

# الشيخ الأمامي والحقائق

١٩٩٣ - ١٩٨٧











(٢٥)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٢٥

# التيار الإسلامي والعنف

فبراير ١٩٨٩ - ديسمبر ١٩٩١

اعداد

المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ٤ ش ٩ب المعادي تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣



- \*لنسنا ضد الدين ولكن ضد العنف  
١٩٠ #٨٩/٠٢/٠١ الا هرام
- \*فى الواحة مع الشيخ الغزالى  
١٩٤ #٨٩/٠٢/٠٢ الوفد
- \*فى اختيار مكافحة التطرف  
١٩٧ #٨٩/٠٢/٠٥ الا هرام
- \*مفهوم التطرف فى الاسلام  
٢٠٠ #٨٩/٠٢/٠٥ السياسى
- \*سؤال  
٢٠٢ #٨٩/٠٢/٠٦ الا حرار
- \*ليس نفاقا لارهاب بل حقنا للدماء  
٢٠٣ #٨٩/٠٢/٠٧ الشعب
- \*نحن معتدلون... وسنظل معتدلين باذن الله  
٢٠٦ #٨٩/٠٢/٠٧ الشعب
- \*غاب الاسلام... فجاء التطرف  
٢٠٨ #٨٩/٠٢/٠٨ الا اخبار
- \*اصلاح الا زهر من عمق التحديات  
٢٠٩ #٨٩/٠٢/١٢ الجمهورية
- \*سراديب الشيطان  
٢١١ #٨٩/٠٢/١٢ الوفد
- \*من فضلك اقرا هذا الكتاب  
٢١٥ #٨٩/٠٢/١٣ الوفد
- \*الحزب الاسلامى... هل يغلق ابواب العنف فى مصر  
٢١٩ #٨٩/٠٢/١٣ الوفد
- \*اخوانى ومعتقل سابق يتذكر  
٢٢١ #٨٩/٠٢/١٣ الا هرام الاقتصادى
- \*ومازال الحوار مستمر بين الاخوان وجماعة التكفير والهجرة  
٢٢٤ #٨٩/٠٢/١٤ الوفد
- \*سراديب الشيطان صفحات من تاريخ الاخوان المسلمين  
٢٢٩ #٨٩/٠٢/١٧ الوفد
- \*كتاب وعبرة  
٢٣٣ #٨٩/٠٢/١٨ الا هرام
- \*ماذا تريدون من الاخوان المسلمين  
٢٣٤ #٨٩/٠٢/٢٨ الشعب
- \*الجماعات لم تخرج من عباءة الاخوان  
٢٣٦ #٨٩/٠٣/٠١ اخرساعة



- \* اسمعوا... متى ينتهى العنف ؟  
النور ٢٣٨ #٨٩/٠٣/٢٢
- \* جريمة الحكومة ضد الاسلام  
الشعب ٢٤٢ #٨٩/٠٣/٢٨
- \* هل هو تطرف دينى ام تمرد جماعى ؟  
الجمهورية ٢٤٣ #٨٩/٠٤/٠٧
- \* قبل ان تحرثوا فى البحر  
اخرساعة ٢٤٧ #٨٩/٠٤/١٢
- \* استشهاد امير الجماعة الاسلامية بالمنيا  
الشعب ٢٤٩ #٨٩/٠٤/٢٥
- \* لا .... للارهاب.... نعم..... للاسلام المستنير  
اخرساعة ٢٥١ #٨٩/٠٤/٢٦
- \* رصد مليون جنية لدعم مرشحى الاخوان المسلمين  
الامة ٢٥٣ #٨٩/٠٥/١٤
- \* ٤٥٠ جماعة اسلامية فى مصر كيف بدأت والى اين ؟  
الا حرار ٢٥٤ #٨٩/٠٥/١٥
- \* الجماعات ومازق الحركة الاسلامية  
اخرساعة ٢٥٧ #٨٩/٠٥/٢٤
- \* لا شان للاخوان المسلمين بخلافات حزب العمل  
الحوادث ٢٥٩ #٨٩/٠٧/٠٧
- \* هل هى حرب ضد التقدين ام ضد التطرف ؟  
الشعب ٢٦١ #٨٩/٠٨/٠١
- \* الشيخ الغزالى فى حوار جرىء بعد الفجة التى اشارها كتابه  
المساء ٢٦٣ #٨٩/١٠/٢٠
- \* اقتحام مسجد بالمطرية واخر باسيوط  
النور ٢٧١ #٨٩/١٠/٢١
- \* عن المسيحية السياسية  
الا هرام ٢٧٢ #٩٠/٠٤/١٠
- \* الجماعات الاسلامية لا تواجه الا قباط وانما تواجه الدولة  
روزاليوسف ٢٧٥ #٩٠/٠٤/١٦
- \* مستقبل التيارات الدينية فى العالم العربى  
الوطن ٢٨٠ #٩٠/٠٥/١١
- \* الا اغتيالات مرفوضة فى الاسلام  
الولاء الاسلامى ٢٨٦ #٩٠/١٠/١٨
- \* اطالب الا زهر بتشكيل لجنة عليا مهمتها الرد على اباطيل التيارات المعادية  
النور ٢٨٩ #٩٠/١٠/٣١



- \*كلية تمام يا افندم التمثال اعترف يا افندم  
٢٩١ #٩٠/١٠/٣١ النور
- \*موقف الاسلام من الازهاف والشائعات  
٢٩٤ #٩٠/١١/٠٩ الازهاف
- \*تنظيم الجهاد: من حادث الازغتيال الى اغتيال المحجوب  
٢٩٦ #٩١/٠١/٢٣ الوفد
- \*للعام ال١٦ تاجيل دعوى الازوان ضد رئيس الجمهورية  
٣٠٠ #٩١/٠٣/١٣ النور
- \*اول مؤتمر عن التطرف حفرة ٢٠٠ عالم  
٣٠١ #٩١/٠٦/١٩ النور
- \*لسنا متطرفين .. والدعوة ليست حكرا على احد  
٣٠٢ #٩١/٠٧/١٠ النور
- \*اضواء  
٣٠٤ #٩١/٠٨/٠١ المختار الاسلامى
- \*الذهب مرة اخرى  
٣٠٦ #٩١/٠٨/٠١ المختار الاسلامى
- \*ظاهرة الجريمة الغريبة على مجتمعاتنا الاسلامى سببها وكيف تصدى الاسلام لها؟  
٣٠٧ #٩١/٠٨/٠٢ الازهاف
- \*القتيل ليس من اولاد الذوات  
٣٠٩ #٩١/٠٨/٠٦ الشعب
- \*عضلات المتطرفين وافكار المستنيرين  
٣١٠ #٩١/٠٨/٠٧ اخرساعة
- \*المعارك مستمرة  
٣١٢ #٩١/٠٩/١١ النور
- \*البثة السوداء للجماعات المتطرفة  
٣١٣ #٩١/٠٩/١٣ السماء
- \*ظاهرة العنف تزحف تدريجيا على المجتمع المصرى  
٣١٥ #٩١/٠٩/٣٠ الازخبار
- \*ادعو لذك الاسلام شباكات بين الحكومات العربية والجماعات الاسلامى  
٣١٦ #٩١/٠٩/٣٠ روزاليوسف
- \*لماذا يخافون الاسلام  
٣٢١ #٩١/١٠/٠١ الازخبار
- \*هدفنا اسعاد الناس واعفاء البشرية يقاومونها  
٣٢٣ #٩١/١٠/١٥ الشعب
- \*السفير الامريكى لدى باكستان يحذر الازظمة العربية من الحركة الاسلامى  
٣٢٥ #٩١/١٠/١٥ الشعب





- \*مفهوم خاطيء للتطرف  
 ٣٢٧ #٩١/١٠/٣٠ النور
- \*عمر عبد الرحمن ينذر وزير الداخلية  
 ٣٢٨ #٩١/١١/١٢ النور
- \*الا سلام فى محبة  
 ٣٢٩ #٩١/١١/٢٥ مايو
- \*ماذا تريد جريدة الا هالى  
 ٣٣٠ #٩١/١٢/٠٤ النور
- \*التشدد فى الدين من اين يأتى وكيف نعالجه  
 ٣٣١ #٩١/١٢/٠٤ اللواء الا سلامى

---

نهاية الفهرس

---





المصدر : الأصرام

التاريخ : ١٩٨٩ فبراير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



# لسنا ضد الدين ولكن ضد العنف وليس من المقبول لـ « قلة » ان تكفر المجتمع

□ عميد طب القاهرة :

لا يجوز ان يحور مسار التعليم  
الجامعى الى مسار سياسى دينى  
امر مرفوض .. مرفوض .. مرفوض  
ان نقف متفرجين ونحن نرى  
« جماعة الجهاد » تضرب « جماعة الإخوان » !

كيف يمنع  
الأطفال  
في كليات الطب  
بمنهج الطب  
بالتفكير الدقيق  
على بريضة





## ويقول الطلبة في جامعة القاهرة :

أريد تطبيق الشريعة الإسلامية لكن بغير القوة فنحن نرفضها  
الفكر الإسلامي ليس ميدانا للهواة بل يجب أن يفرضه علماء مشهود لهم بالصلاح

ونحن نتعرض لبعض القويديتة بعنسة  
لهذه الدوات الدينية . فلهذا اقلت ادارة  
الكثيرة على دعوة أحد الاساتذة وبعد  
حضوره رفض الأمن بكتابة دخول بعض  
الزملاء من خارج الكلية لمخوض الدعوة .

• ويقول طارق حسين لثقة مدني انه يرى  
ان مجتمع الكلية فيه كثير من المخالفات مثل  
رؤى الطليعات والاختلاط لتعليم الاسلام  
تحد من الاختلاط بين الرجال والراة  
لمصلحة الطرفين ويشغل قلبه بالقرينة .  
فلا تأسر في البداية ويرى طارق حسين انه  
إذا أمكن تخصيص كليات للطلعات واخرى  
للطلاب يكون افضل .

• بينما طارق محمد يرى انه يجب عدم  
الاستغناء بالفرع من الأصول وان هذه  
الجماعات لم تنضج بعد .

ويقول طارق بكسة السامسة بعب  
الفكرة ان مجتمع الكلية يتخلف تعليم  
الاسلام ان حد ما فهناك على سبيل المثال  
أباحية في الرزق تشتمل في المنتج الذي

لا يرقى الاسلام لثلاث ان ارتداء الفتاة  
للحلي لا تلتزم لجعلنا تقع في خطا  
عدم نفس المثال مثل . كذلك نرى ان الفكر  
الاسلامي له مواقف مخالفة للفكر  
الاجتماعي الحالي الذي فرض علينا تقاليد  
متعارفا عليها الآن فعلا ولكن الاسلام  
لا يقرها كالاختلاط مثلا . فبالاسلام حينما  
امر علاقة الفتى بالفتاة الذي لم يزوج محرم  
او في وجود جماعة وفي ان يكون الحديث في  
النساء اقل من الذين بينما نظام الشللية  
والاختلاط مأمور الا طبعية الزود لم يرقها  
الدين على الاختلاط .

وعن دور الجماعات الاسلاميه في القضاء  
على مخالقات مجتمع الكلية يقول طارق  
ان نوضح في البداية مفهوم كلمة جماعة  
فالفكر الاسلامي لا يجب ان يتواءم هراة بل  
يجب ان يتأدى به علماء مشهود لهم  
بالصلاح . ولأنك ان الاساتذة دورا في  
الاشقاء على حد مثل المخالفات تشتمل في  
اشراق الفكر الاسلامي في ترويض الاعلى  
ويخرج مشتمليات الدين وتنظيم جلسات  
أسبوعية تتناقش اسس العقيدة والائقة  
والسنه .

ومنا تقول إحدى الطالبات بكسة  
الخامسة بالكلية ان اعضاء الجماعة الدينية  
هم الذين ينجيتمون الحديث في القوام برحلات  
منا وليس لديهم استعداد للثقافي او التناغم

الاسلاميه غير موجودة . لاعتقاداتنا فويده  
بوجهة النظر الغربية . مثل شلليات فويده  
مع ان هناك علماء نفس مسلمين لهم  
نظرياتهم ولا ترونها . سالت ان بعضي لنا  
مثلا عن هؤلاء العلماء المسلمين فلم يذكر  
اي اسم فسالت ان يشرح اسم كتاب يدا من  
عالم فاجاب ( كتاب الروح لابن القيم )  
واضاف ان يوجد بعض الاجزاء الايمن ان  
كل المتابع خاطف .

أحد الطالب ( ثالثة مدني بهوشة  
القاهرة ) يقول لادت عضدا لجماعة  
اسلاميه فلما سلم ، ومشي حازبه ، حاجلة  
بأنفسهم الى أي جماعة دينية ؟  
وعنه حسين لثقة مدني يرى نظيلين  
• جيز ، انه لمية يقول لا يوجد تنظيم  
للجماعات الاسلاميه داخل الكلية الاسلام  
لا يوجد في جماعات لان المجتمع الاسلامي  
امه واحدة والاسلام لم يحدد زيا معيناً .

وعندما نوجه لوما لتعليق لوبوها مع  
زميلها داخل الكلية فلما اعتبر ذلك جرعا  
لها وليس توجيها .

ويقول عادل ابو شنب رابعة مكاتبا  
وعضو أسرة المثار ان الجماعات الدينية  
ستشترى في كلياتنا لثلاث لثقة الادعاء  
السليم داخل الأسرة والدعوة ووسائل  
الاعلام ويضيف ان نشاط أسرة المثار  
دراسي مدعم بجوانب دينية لم يقول اننى  
لم ادخل الامتحان 4 سنوات افراسي  
بالسفر لمخوض فوات اديبه بالخارج  
فلا بد هواتي .

وعندما سالت ان يقامه 8 سنوات في  
الكلية يمثل سولكا لانتسحق عليه اداب  
الاسلام الذي يدعو الى العلم والمعرفة  
والاجتهاد واهمية العمل الذي يصل الى  
مرحلة العبادة حتى وان كانت حجة هي  
هواتي البحث الابني في الدراسة بسبب  
السفر لمخوض الفوات اديبه بالخارج . لانه يتشبه في  
زيرة العبادة على اسوته ؟ لاجل انه  
استطاع الاعتناء على نفسه .

• طالب آخر رفض ذكر اسمه في السنة  
الرابعة يقول اننا منضم لآسرة المثار لكن  
انضممنا معنوى . فنحن لنا فكر واعتقاد  
واحد هو الاسلام . فهو دنيا ودين لنا .  
ونريد تطبيق شريعة الاسلام . لكن بغير  
القوة فنحن نرفضها طريقا لفرض ارثنا .  
فالاختلاط مفروض لكننا لنستطيع منعه .

وما زال الحوار مستمرا .. حول  
الذين يريدون حكما !

والان الشباب هو الهدف .. فإن  
التحقيقات الصحفية مازالت تعيش  
داخل عقول الشباب في الجامعة لتشكل  
صورة لرايهم .. وكيف يتصورون  
مجتمع الجامعة وعلاقته بالمجتمع  
الكبير . ولأنك ان عامر موجود  
داخل الجامعة انعكس لاضواء في  
خارجها مما يحتاج الى تكييف الجهود  
لقوة الشباب يأسره سواء في  
الجامعة او خارجها بالنفسير  
بمستوى الدين الاسلامي ولابد ان  
يستمع الطالبين رواد الاتحادات  
والانتماء والتأطيل من ناحية . ومع  
رجال الدين من ناحية اخرى للرد على  
تساؤلات الطلبة حتى يتضح لهم  
الصحيح وغير الصحيح مما يتفق في  
أذهانهم .

ودر الحوار مع طلبة وفليات متمثلين في  
جماعات دينية وغير متمثلين  
قالت ايمان على ١٨ سنة . سنة ثالثة طب ان  
علائق عامية مع زميلاني المحجبات لم اعتد  
غير اننى في مشاكل الجا لي صديقاتي وتقول  
عبير الفياض ٢٠ سنة ٢٠ سنة ثالثة احبنا  
انتظر شقيقتي في حجرة زميلاتي المحجبات  
والأشهر بالقرية وسنظم .

• ياسر السيد بكالوريوس ٢١ سنة أمين  
لجنة الاسر بالاتحاد عضوية منذ ٣ سنوات .  
س . ماذا انتظرت ليحتك ؟  
ج . الاسلام ليس قضية لمحبة بالناسم لايقوم  
على طريق لمحبة بل عن طريق السلوك  
والاختلاط داخل المجتمع فالثانية قضية  
سليمية داخل الجامعة ان هذا هو فصل  
الفكر الاسلامي . بينما هو هدف الى محاولة  
تمسيع السلوك والممارسات لثلاثتس النظم  
وصل الى مستوى مندم . وتخرج الطلاب  
والاوقات الثابتة رتبهم الفئات اصبح هو  
الساند .

ونحن نحاول عرض اخلاق الاسلام من  
خلال ثنوات وقيمتهات وشعول تنمية  
الاخلاق الاسلاميه داخل الحرم الجامعي .  
وهناك من يستوعب ويرمها وهناك من  
يستوعب على فترات .  
ويذكر ياسر السيد ان كل من يعتقد ان  
الفكر الاسلامي يعني ان الشباب المتدينين  
عنيف مخطف . ويرى ان المتابع العلمية  
اصبحت تميل الى الغيبة البحتة لثلاثت





المصدر :

الأصنام

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

أفراس ١٩٨٩

معنا ويعيشون في عزلة وقيل منهم من يهتد في مدينة في الفكر.

أحد المقاييس طلبت منها ذات مرة أن تتردى الصواب لأنها متعلق من شعرا يوم القيامة وأن تنص أخلاقي لأن الشيطان يدخل الألفاظ ولكنها اعتزل لها فأنه أن الاعتدال في كل شيء أمر عظيم وإن كان في حرية شخصية.

• صورة للتسوية الإسلامية  
ويوضح طاهر الطوسي أمين اتحاد طلاب كلية طب قصر العيني وجامعة القاهرة أن القضية الإسلامية والقضية للاتحاد أنه صورة للتسوية الدينية تتمثل في جعل الخلق الإسلامي يتبع من الأشخاص انقسام قبل ستة بقرون في دعوة الطلاب إلى الالتزام بشرع الله وتبيين الخطأ من الصواب، ولكن لا يختص بقاءه تحمل الفكر أو الحديث كله فقط بل هو يعبر عن جموع الطلاب.

التيارات الدينية تحور مسال التعليم الجامعي إلى سياسي

• جري السيرة عبيد علي قصر العيني يقول : أن التمسك بالدين أي دين من البادية غير يبرهنه المجتمع فالتمسك بجميع الأديان السماوية تدعو للتسوية والبعيد عن الفرية وهذا بدأ تشجعه ويستاعد في التشابه، المشكلة أن داخل الدين مع السياسة وهنا أن أوسع أن السياسة تخلق أصلا لعدم وثاق العلم، إذا سمحنا بالتيارات السياسية المختلفة أو التيارات الدينية المختلفة أن تتحكم داخل الجامعة لعزلة مسال التعليم الجامعي إلى مسار سياسي يعني الأمر الذي لا يجوز، هناك تأثير سياسي مختلف داخل الدين فخرج أصوار الجامعة ومن حق أي طالب كأي مواطن أن ينضم إلى هذا التيار أو ذاك سياسيا.

كل من حق أي مجموعة أن تقيم الشؤون الدينية والإسلامية خارج الجامعة مثل المجموعات الفنية من حذا أن جابر تعاليم دينها بين الأبرية والكنائس، هذا حل ممكن للجميع لأن الدين مختلفا لئلا نهد التيارات الدينية المختلفة داخلها ضد العنف والعدا وهذا كل من يحاول أن يفرش رايه على الدين عيسى من المعلوم أن تسمح لكل أن تفكر المجتمع.

الخلق قبل العلم

ليس من المعلوم أن تسمح الطوائف الدينية الإسلامية المختلفة أن يمتد بعضها من البعض فتسمح بين الحق والأمر أن، جامعة الجهاد، تقصير، وجامعة الإخوان المسلمين، أو، جامعة التاجين من الشار، وغير تقصير، والجماعات الإسلامية، هذا أمر مفرض مفرض فالجامعة لديها أولا أن تقوم الفر وتطه العلم والنطق والخلق قبل العلم والقد بالخلق من حسن التعامل والاعتناء في كرامة الغير وشرفه.

أن الدين الإسلامي يقر التسامح وكنا نعلم أن الدين المعاملة والاختلاف بين

الجنسين ليس ضد الدين بل هو تطور طبيعي - الأمر الذي يقر الإسلام وكلمة الطب وبذات له وضع خاص بالنسبة يحل له الكشف على الرجل والمرأة وذلك الطبيعة وليس من المعلوم أو من الشك في أن يمنع الاختلاط الشريف بين الجنسين في الوقت الذي تسمح فيه الطبيب بالكشف الطبي الصحيح على مريض أو مريضة أو العكس في حالة ما إذا كانت طبيعة وتكشف على مريض المسألة مسألة أخلاقي ومبادئ وما دعا تنسك بالدين وبالاختلاط فلا خيار أخلاقي من الاختلاط - أكثر أحد الطلاب المختصين قل في أن الاختلاط في الرحلات غير مرغوب فيه إذا زادت المسافة عن عدد معين من الكيلومترات.

اعتد أن هذا رأي مثبت لا يقره للخلق ولا العلم على قدرين بين علاقة مبرهنة في الفشار وخلق في أسوان ما دام الاختلاف على الرحلة وتوافر من أسئلة من الجنسين - استنارة مسئلة عن التيارات ترفع من كأم واستنارة مسئلة عن التيارات ترفع من كأم واستنارة فلا كانت النية سبيلة فالفلسه ممكن أن يقع في الحجرة المجرورة - أما الأخلاق الزاوية التسمية لا أخلاق منها حتى إذا كان اللقاء في آخر الدنيا - ولكن أرى هناك هذا الشاب من أمته الغالية في الكلية إذا كان يسمح لأخته بالكشف الفيلق على مريض ذكر - فلم تشعه الدينية يرد مقنع.

فعلقول التي تطلب بالعلم في الكشف على المريض عقول متعجرة.

أمنع الميكروبيج وأصبح والتقاب

الاحتشام في اللبس مطلب والابتدال مفرض - البعد في أن ابتالي ملتزمين ويتحسرون للعبادة ويتخلون لهم نظرة ابوية وهم ملتزمون لاصي مبرجة والآذرة هي التي تدبر الكلية ولنا

أمنع الميكروبيج لكن أسمح بالتقاب - فقلبي الخلق متنوع

والذي يدير الكلية هو العميد ومجلس الكلية لا تصون أن أي طالب له الحق أن يفرش رايه على الكلية - فكلية لها نظام يتحكم على الجميع أن يحترمه - إذا اعتراض أحد الطلاب على ذلك فمن حقه أن يترك الكلية وعندئذ إدارة الكلية تساعد على ذلك.

والخوف أن أي طالب يثير اللقلق داخل الكلية ويعطل الدراسة فمن حق عميد الكلية أن يعضله ليس من الكلية - فكل من حق من الاختلاف رايه كلية أخرى ويسألم بتسليم الطلاب إلى مجموعات صفية لاتتعدى الأسرة الواحدة ٦ طلاب - كل أسرة تضم طالباً واحد من كل سنة من سنوات الدراسة الست وسيتولى كل استاد من الكلية رعاية الأسرة الصغيرة كإنسان فهو مسئول عنهم علميا واجتماعيا ودينيا مسئول عن حل مشاكلهم كلها كالفرار أسره الخاصة - والطلاب يسبحون في الاستاذ ملها - بل الدكتور فاروق اسماعيل وكل فئدة

القاهرة أن شباب الكلية من خيرة شباب الوطن ويتسكنون بمقراتهم الإسلامية ولما تعرف هؤلاء عنف - ول الأعمار الثلاثة الماضية لم يحدث داخل الكلية ما يعكر صفو مجتمعها ولا يمس إلى راية أفراد الكلية من تصرف المجموعة الدينية

ويؤكد د. فاروق اسماعيل أن الطلاب مزال بخير - وعلمهم لابد أن تسمح

وتدرس وتناقش - فهم ابتكروا نوعا جديدا ويعلمون الأسرة الكبيرة حتى يكونوا دائما مطمئنين ويكون تصرفهم طبيعية وبدون أي تعرق أو عقاب - لا تسمح بسياسة

الواقع  
ويقرش وكيل مقدسة القاهرة بأن روح الأسرة سائدة بين الطلاب والأساتذة فالدخول سهل الناس إلى الانتفاع إذا عالجت القضايا بطريقة علمية - فليس في خوف على شباب الهندسة من حديث تغزل - طاش أو خلافه، فهم يتعلمون في هذه وتكون الصلاة في سلام تام داخل الكلية وليس هناك تحت - فالتسوية مقترح لكن لا اجتماعية من أن لا يسمح بسياسة الأمر الواقع تحت أي غرض، فجميع المتحمسين في المشايخ والعلماء، يتوحدون الكلية وأحيانا ترفض البعض، وتوافق على البعض الآخر.

ويجيش الدكتور فاروق اسماعيل مايلدت في انتخابات الاتحادات الطلابية قائلا : أننا نسبح بفرش كل العناصر المختصين في النشاط الطلابي إذا استوفوا الشريعة ولم تصدر شذوذا أية أحكام جانبية

هناك تقاع بين الطلاب والاساتذ فكلما يوجد معاً ٦ ساعات في اتصال والتحكم دقيق غير متيسر في كثير من كليات الجامعة - الحاصل - والمعاملة مشددة وفي النهاية الاستاذ يشعر أنهم ابتلاء والتضيق أعضاء هيئة التدريس يقضي نوعاً من الإحرام من التقاب

الاستاذ  
الافتتاح الأشبه لكن ليسا إرضاه

من أكثر من ٣٠ سنة كان عدد المقاربات معدودا وجري العشر أن يترك الصف الأول للفتيات - بغير حضور رئيس أسرا - ول المقاربات التي للطلاب والفتيات على أن يتم أعضاء بينهم - فالتقارب القليل قبله حتى ليسا يتم أعضاء هيئة التدريس إرضاه - ويصح أعضاء هيئة التدريس الوقت ذلك - تلك رغبة تتيح من الشباب وليس هناك مشكلة - بالتسوية للطلاب على - هل يستطيع رئيس قسم العمرة الأسبق في بزيه العمادات الإسلامية كانت مبرجة في بزلان الدكتور واسيلة وكان انشاما مبرجة في الكلية - لكن لم تجد तरीه النفسية لتتعرض فالتقارب أن من شمس فقهوية الطالب شمس فقهية بالفتيات والإدارة تعالج الأمور بكم مقترح رئيس بغير مسبق لتواء معين - أن جانب أن جميع جامعة القاهرة تطلب عليه التوجيه - بل ذلك حجم انتشار التطرف







المصدر : الأهرام

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أغسطس ١٩٨٩

يقول أ. د. علي السلمي نائب رئيس جامعة القاهرة لشؤون التعليم والطلاب : إن الاعتدال هو النعمة السادسة ونحن نشتهي دائما أسلوب الحوار الإيجابي المقترح بين الطلاب وهيئة التدريس وإدارة الجامعة للتعرف على المكان ومواقف الطلاب ، واعتدنا في هذا الحوار على توافق درجة عالية من الثقة المتبادلة بيننا . وقد تبنت الجامعة موقفا للقيم والأخلاق الجامعية يشمل ما للطلاب من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه الجامعة كالتزامهم بالقرارات الجامعية والمحافظة على مبادئ الجامعة ، ول للطلاب الجيود الواجبة على الجامعة تجاه الطلاب مثل تقديم الخدمة التعليمية على الكبر ، وبوجه وتوافير منشآت رياضية والفروع الكفيلة للتعلم من الراى مع عدم تدخل إدارة الجامعة في شؤون الطلاب دون مراعاتهم والمشاركة البوابة بين رعاية الشباب واتحاد الطلاب ، وبالمطبع قد تكافقت كل هذه العوامل كل تحلق الصورة المثالية الطبيعية الموجودة بجامعة القاهرة . ويستنتج د. علي السلمي حديثه قائلا : أن أهم ما يميز الجامعة هو جو الحرية التي تتيح للطلبة من الطلاب على أنفسهم ، فقط من تنبه إلى الأسلوب الأشمل في الحوار وعدم استضافة أساتذة غير جامعيين في قدرات والجامعة إلا إذا كان مشهودا لهم بالخبرة والكفاءة فإن لم يكن ضيق الوقت على نفس مستوى أساتذة الجامعة أو أهل ليس هناك داع لاستضافتهم .

### لوائح جامعة الأزهر

#### مختلفة عن عين شمس

• د. فوزى الشفراوي نائب رئيس جامعة عين شمس للدراسات العليا يقول : بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس لا يوجد نشاط للجامعات الدينية داخل أعضاء هيئة التدريس لأن عضو هيئة التدريس اقدر على معرفة الفت من الطبيب فليس من السهل أن تتسلل اليهم أفكار غير سليمة ومن ناحية أخرى فأتت مؤثره له أهمية على كان هذا الفكر ناجحا لامت به أعضاء هيئة التدريس - لكن شعورهم بأنه غير مناسب للخارج من الانضمام كان من باب أول أن يأخذوا به هم قبل الطلاب - فهناك خلط واضح بالنسبة لابنائنا من الطلاب الذين ينخرطون تحت فكر الجماعات حيث يتصور البعض منهم أنه ينضمهم لهذه الجماعات

ولقد فكرنا اسليا - أتوقع أن الاسلام ليس فيه نظام الجماعات لكن يشمل ما جاء في كتاب الله والسنة وأراء ائمة الاسلام ومن يقرمون بالدعوة في مجال الاسلام دون تنصب لأي فكر - اسماة الاسلام مقترحة .

الجامعة لها نظامها - والقرارات والواجب تحترم من جميع جوانبها ولا تفرض عليها قواعد من خارجها لجامعة الأزهر لها نظام عدم الاختلاف - أما الجامعة التي تحترق لامتها على التعليم المختلط يجب احترام نظامها وببشرف د. فوزى الشفراوي أثناء فترة صمادتي لتكليفه لإدارة طلب أحد الطلاب أن تخسر ربحته وهي زبيلة له في نفس الكلية متفق فرغفت وقت له إذا أمر على رأيه للتحقق في التزل !

• د. محمد فوزى الشافعي نائب رئيس جامعة عين شمس يقول : أن جامعة عين شمس تعامل دائما أن توجد وسيلة للتفاهم مع الطلاب دون التفاد أية إجراءات ضد الطلاب إلا في حالة الضرورة - إذا لم يلتزم الطلاب بالتعليمات الجامعية وأمر على رأيه للطلاب الجامعة يطبق وإذا ثبتت أدلته يحال لمجلس تأديب ، لكن الأسلوب الانضباطي الذي تعامله الجامعة دائما هو وجود حوار دائم بين الطلاب وأساتذتهم في كل مشكلة تظهر حتى يتحقق الطلاب ، وبره الانتفاع وهذا بلا شك أفضل السبل لتكوين جيل مستنير .

تتم بحديقة الاسلام ومباني السمحة - ويقوم مجلس إعمار ببناء كل كلية والجامعة الذي يستغل على الطلاب وقضاءهم من الاستاذة بدراسة جميع الأنشطة التي يترجمها الطلاب والقرار بالانضمام منها مع صلتهم مجموع الطلاب والنظم والتقاليد والجامعة .





السوف

المصدر :

٩ مبر ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

الشيخ الغزالي

مع

الواحة

# على شعوب الإسلام أن تتحرك لاستعادة حقوقها التي اغتصبها الحكام

للاستبداد السياسي.. ورفض الفقر الذي تزح  
تحت الجماهير، بينما قلة تعيش في الرغد  
والرخاء.

وانتقد الغزالي - بشدة - انتهاكات حقوق  
الإنسان في عالمنا العربي والإسلامي حتى قال  
أن ديمقراطيات الغرب هي أقرب إلى الخلافة  
الراشدة!! وما نسي الغزالي الأوضاع المهيمنة  
التي تحيا في ظلها المرأة الشرقية، ما بين فريق  
يحسبها بدعوى أن هذا هو أمر الله، وفريق  
جعلها كلاً مباحاً بدعوى أن هذا هو التقدم  
والحرية!!

على امتداد نصف قرن من الزمان والغزالي  
يشترك في معارك فكرية وسياسية، ينحاز فيها  
لما يحسبه الحق، فاشترك مع الخصوم في  
الداخل والخارج، وانتقد الأصدقاء بلا هوادة

استحق فضيلة الشيخ محمد الغزالي - عن  
جدارة - جائزة الملك فيصل العالمية في مجال  
خدمة الإسلام، فعمل امتداد نصف قرن، وهو  
يتخذ لنفسه موقع التحدي لازمت العالم  
الإسلامي، فكان الكاتب، والداعية، والمفكر،  
والعالم، والفقيه المجتهد.. يدافع عن الإسلام  
ضد أحقاد وهجمات الشرق والغرب، ويوضح  
معالم الدين الصحيح وينفض عنه الركام  
الذي وضعه جهل الأصدقاء ومكر الأعداء،  
ويبلى عنه تحريف الغلاة، وانتحال أهل  
الباطل.. اختار لنفسه أن يخوض المعركة تحت  
ظلال المصحف، فواجه المذاهب الإنسانية  
الوضعية من رأسمالية واشتراكية، وأوضح  
موقف الإسلام منها، ووقف أمام طائغوت الحكم  
في العالم الإسلامي فكتب يؤكد تحريم الإسلام

هيات أن يتكون  
من طلاب الأزهر جهاز  
للدعوة الإسلامية  
النابجة

أجرى الحوار :

أنور الهواري





المصدر : ..... المجلد : ١١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ..... التاريخ : ..... المجلد : ١١

# أنظمة الحكم في العالم الإسلامي تقوم على انقياد إرادة الإنسان • بيعة الرؤساء مدى الحياة ليست فريضة دينية

**جماعات وجماعات**  
وعن الجماعات الإسلامية قال الشيخ: في مصر الآن جماعات دينية راشدة، تربي البشر، وتصل الناس بينهم على نحو سليم، وفيها أيضا جماعات يحتاج فكرها إلى إيضاح، وسلكها إلى تعديل، ولكن بفعل لا بعصا، وبفكر لا بقرعة.

وأضاف الشيخ: إن كثيرا من عامة المسلمين وعددا من المتدينين يهتمون بالعادات فقط ولا يهتمون بالاصول الأخلاقية، والمهارات الفكرية، والأجهزة الحضارية، وأساليب الحياة الديمقراطية، ومثل هذا التفكير يؤثر على مستقبل الإسلام، ومثل هذا المنهج لا خير فيه ولا طائل من ورائه... وأكد أن النهضة الإسلامية الصحيحة بداها جعل الدين الألفاني على شغل دعوة سياسية إسلامية جريئة تركز على إصلاح الحكم، ثم الإمام محمد عبده الذي ركز على بناء وأصلح المجتمع، ثم الإمام حسن البنا الذي أكد أن الإسلام دين ودولة، عتيقة وشريعة.

**لا بيعة مدى الحياة**  
ويرى الشيخ الغزالي على من يقولون إن الإسلام يتخذ إلى بيعة الحكام مدى الحياة مستندين على ذلك ببيعة السلفية التي لم تحدد مدة لرئاسة أبي بكر

الملك بأمره ولتتبعوا من فضله، يبدو أن اخواننا في الآستانية هم الذين نفذوا هذه الآية، فعلاوا البحار والمحيطات ببوارجهم وببواجرهم، أما نحن فيكينا أن نقرا الآية:، ويترد هذا الموقف في شئون الحياة كلها. كان أسلافنا هم العالم الأول، أما نحن لآنزال نفطهم في أرجاء العالم الثالث، ونبحث عن انتقام لنا بين شعوب إفريقيا، كان القارة السوداء أول بالانتماء من موارث الدين الحنيف. ويرى الشيخ الغزالي أن العالم الإسلامي في حاجة إلى ثقافة جديدة، ثقافة تنشئ العقل المسلم، والضمير المسلم، والسلوك المسلم، وأمام عجزنا الشائن في شئون الدنيا، نريد ثقافة تجعل عبادة الله سواء في المسجد والمصنع! فلعالم الإسلامي في حاجة بلغة إلى نهضة صناعية وإنتاجية. ترفع شأن المسلمين وتمكن لدعوة الله في الأرض.

## نحو المستقبل

وهذا الحوار وجاء الشاى واخذنا راحة استمرت عدة دقائق. إذ كان الشيخ متعبا بشكو من الام الجنبطة الدموية.. وبعدها استأنفت المسير لتهدد المستقبل، مستقبل العالم العربي والإسلامي، فكيف يكون المسير؟ قال الشيخ: ألت النظر إلى أن تخلف الأمة الإسلامية استغرق عدة قرون من تاريخها الأخير، وإصلاح التخلف يحتاج لدراسة أسباب الهزيمة، ومعرفة العناصر التي فقدناها فلفعلنا، والافتقار والتقليد التي سادت بيننا فلهذهنا، أما الانطلاق إلى المستقبل بأمرش المضي فلا يبرهننا إلى شغلا وتخللا!

حقيق في خلافته للرسول صلى الله عليه وسلم في حكم الدولة الإسلامية.. قال الشيخ: البيعة مدى الحياة ليست فريضة دينية، لأن الغرض في اصول الفقه الإسلامي، هو ما جاء به امر لازم، ونص فلتع، وأما ما حدث أيام الصحابة رضوان الله عليهم، فهو واقع فقط أي صورة اجتهادية من صور التطبيق

الإسلامي، وما حدث في سلفية بني ساعدة، يعطى الاتجاه لأن تكون الأمة مصدر السلطات، وأن يكون لها حق التصويت الحر المباشر في اختيار الرؤساء، وما حدث في السلفية يعطى اتجاهها فقط ولكن لا يعطى المنهج الفصل للحكم الإسلامي. وقال الشيخ أن الشورى هي الأسس وهي المغير الثابت، فإذا ثبت بعد تجريب بعض الأنظمة، أنها أضاعت الشورى، وجب تركها فوراً، والديمقراطية الحديثة.

ألقى تحدث فترات الرئاسة، أقرب ما تكون إلى الشورى الإسلامية، وإذا كانت البيعة مدى الحياة تستغل لتثبيت دعائم حكم مستبد، فلها تكون حراما شرعا، وإذا أن الديمقراطية نظام حسن، يستطيع الإسلام أن يطعن إليه، وأن يحيا في جوه.

**نعم لتعدد الأحزاب**  
قلت للشيخ أن بعض الفقهاء والمفكرين نوى الاختصاص في علوم الشريعة





المصدر :

١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بظلمها.. وعمل الشعوب أن تتحرك  
لإعادة حقوقها التي اغتصبها الحاكم.

### طبيعية ومدرسة

وعن فضيلة المرأة بين البيت والعمل  
تحدث الشيخ الغزالي بما ذكره في آخر  
كتاب له.. قال: أكره البيوت الخالية من  
وبها. إن ربة البيت روح نبئت الهناءة  
والنودة في جنباته.. وإن جانب هذه  
الحقيقة فلتني أكره والد البنت طفلة.  
ووالدها وهي ناضجة المآهب مريجة  
الخير لآمنها وأهلها.. واحتفلت الأنوثة  
جريمة.

والذين الصحيح يابى لتقاليد أمم  
تحبس النساء، كما يابى لتقاليد أمم  
أخرى جعلت المرأة كلاً مباحاً. ويمكن  
أن تعمل المرأة داخل البيت وخارجه، مع  
توفر جو من التقى والعفاف تؤدي فيه  
المرأة عملها. وإذا كان هناك مائة ألف  
طبيب ومائة ألف مدرس فلا يأس أن  
يكون نصف هذا عدد من النساء، مع  
صيانة حدود الله، فلا تفرج، ولا  
خلاعة، ولا اختلاط في مكان هابط عاجز،  
ولا خلوة باجنبي.

زيدة الإيمان مقرونة بالرؤية الواضحة  
لحسن الله في النفس والألق، والذين  
يجاهلون الكون ولا يفقهون أسرارهم، ولا  
يدركون كيف يستفيدون من كنوزهم  
الجامدة والسائلة، ولا يعرفون طرق  
الاستثمار الصحيح.. يستحيل أن تنتج  
بهم رسالة، أو أن يكونوا على مستواها.  
ولا أزال استغرب - والكلام لفضيلة  
الشيخ الغزالي - وأنا أسأل كم سفينة  
للمسلمين تمخر البحار، مع أن الله يقول  
لنا، والله الذي سخر لكم البحر لتجري

الإسلامية، يرون أن تعدد الأحزاب  
السياسية، ليس مما يتفق مع أصول  
الإسلام. فرد الشيخ قائلا.. هذا زعم  
غير صحيح، فتعدد الأحزاب السياسية،  
يمكن أن يتم في جو إسلامي خالص، ولا  
شائبة فيه، والمذاهب الفقهية التي  
عرفلها التاريخ الإسلامي، هي في الحقيقة  
مناهج لأفكار مختلفة في طريقة معالجتها  
لنظام الأسرة والمجتمع وسياسة الأفراد  
والدول، والإسلام يتسع لأن يكون في  
الدولة الإسلامية مدارس فقهية وفكرية  
وسياسية، تثرى بها حياة المجتمع..  
المهم أن يكون اختلاف الأحزاب منضبطاً  
بأصول وقواعد الشرع الإسلامي،  
والدستور الإسلامي الذي يرضيه  
الشعب وفق إرادته الحرة.. ولذلك فإننا  
لا نجد في بريطانيا حزباً جمهورياً.. لأن

الدستور يقرر

الملكية وهذا فلا تمنع الدولة  
الإسلامية حزباً إلا إذا انكر  
صراحة مبادئ الدستور الإسلامي.

على الشعوب أن تتحرك

وتحدث فضيلة الشيخ عن انتهاكات  
حقوق الإنسان في العالم العربي  
والإسلامي، حيث حكم البوليس  
والسكري، وحيث حكم الفرد أو  
الأسرة أو الحزب الواحد.. فقال: ما ألق  
حقوق الإنسان في أنحاء العالم الإسلامي  
يرعاها أحد، فانظمة الحكم تقوم على  
سحق الإنسان المسلم، واغتصاب إرادته  
وحكمه، وهو كاره لها ضلوق بها، ولعل  
هذا من أسباب استمرار تأخر العالم  
العربي والإسلامي، فللمرء بيت في  
دمشق، أو بغداد، أو استنبول، عواصم  
الخلافة الثلاث الكبرى، غير أن على  
معه أو دمه، وبيت في لندن أو باريس  
أو واشنطن مستريح الطرف والقلب!!  
وابن تيمية يقول: والله ينصر الدولة  
الكفرة - بعدلها - على الدولة المسلمة -

لا يزال الغزالي رغم كبر سنه - ٧٢  
عاماً - شاباً في عقله وأحاسيسه ومشاعره  
وهيمومه، فهو يلقن ويقرأ ويكتب  
ويحاضر ويصوم ويحج ولا يتبني عن  
ذلك لحظة دموية الت به، واضطرته  
للاستقالة من عمله في جامعة الأمير  
عبد القادر الإسلامية في الجزائر.. ذهبت  
إليه في داره بالدفن، وعملت إليه تهنئة  
جريدة الوفاء، وبعد الترحيب والشأي  
وكلمت في أمور متفرقة كان لنا معه هذا  
الحوار:

بدا الشيخ حواراً معنا بإجابة عن  
استفسار حول دور لثقله الحكم  
المستبد والجائرة، في صناعة الأزمة  
التي يعيشها العالم الإسلامي فقال:  
جمهور المسلمين يسمى الدولة الأولى في  
الإسلام، بدولة الخلافة الراشدة، لأنها  
قامت على شورى صحيحة، ولأن المسلم  
حيث كان وأيا كان وضعه، يتمتع  
بحقوقه - في ظلها - كاملة، لا ينتقصها  
أحد ولا يجوز عليها، أما دول الخلافة  
الأخرى، فقد فقدت صفة الرشيد،  
وأصبحت خلافة لفظاً، لأن الشورى  
فيها غائبة أو مشوهة، وصاحب  
السلطة فيها يستطيع أن يفتكع عن  
الشعب ويلغي إرادته، ونحن مأمورون  
بأن نتبع الخلافة الراشدة وحدها،  
ونتأسى بها ونتقسط منها.

وقد عد القرآن الكريم الصفات التي  
يكون للمجتمع فيها قريبا من الله، فكانت  
الشورى واحدة من هذه الصفات قال  
تعالى: والذين استجابوا لربهم وأقاموا  
الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما  
رزقناهم يتقون، وهذه كلها فرائض لا  
يجوز التغرير بها.. ولقد في أي  
المجس، أن النظام الديمقراطي في  
أوروبا الغربية، أقرب ما يكون إلى نظام  
دولة الخلافة الراشدة!!  
ويؤكد الشيخ الغزالي.. أن الحكم هو  
أول ما أحل من عرى الإسلام، وأمسك  
الدولة وجعلها في أغلب الإصعاص  
والاصعاص، الوجهة الديم للإسلام  
لاسلب يتكرها الإسلام نفسه.

### ثقافة المصنع

وانتقل بنا الحوار إلى ثقافة التخلف  
والإعتلال التي تشيع في أنحاء العالم  
الإسلامي، وما خلفت من جمود وتقليد  
على مستوى الفكر، ومن تأخر وميوط  
الصناعة والإزارة وغيرها.. وهنا قل  
الشيخ الجليل، الإسلام دين يبنى  
الإيمان على النظر في الكون، وسعة  
العلم، وإحسان الاستفلة منه، ويجعل







المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : فبراير ١٩٨٩

## ٥ في اختبار مكافحة التطرف

# لم ينجح أحد فهمى هويدى

فهم مهنين من نوع خاص، فكلهم رجل قانون، والذين ألقى القبض عليهم عشر معتقلين. وإذا كان على رأس الفريق الذى قام بعملية قانوني مخضرم، له وزنه واسمه الكبير، وعمره الكبير أيضا، فإن الحدث فى مجمله يصبح محملا بدلالات مهمة للغاية، بينها أننا نعيش واقعا يستغنى التطرف، الذى يتخذ اشكالا بصيغات مختلفة فى كل اتجاه. بينها أيضا أن الاهتمام منصب كله على افرازات التطرف فى المحيط الاسلامي، لأن البعض يصوره بمثابة تهديد للنظام السيسى.

اربعة هي الاسر الأولى: هو مسئلتل الصدام والعنف الذى شهدته ثقافية المحامين الذى أدى الى القتل الثقيلة بواسطة رجل الأمن المركزي، خصوصا بعدما استخدم الرصاص فى الحوار، ثم تطور الى حد القاء القبض على ١٢ محاميا وترجيح ثمانى تهم اليهم، فى مقدمتها: استخدام القوة فى احتلال النقابة ومقاومة الشرطة، وحيازة أسلحة نارية بدون ترخيص، والشروع فى القتل، والحريق المدبى للنقابة، واستخدام القوة فى الاعتداء على حق الغير فى العمل، واتلاف املاك معدة للفتح العام.

القصة تحتل قراءات عديدة، خصوصا فى دوافعها وملايقها واهدافها، احدى هذه القراءات انها شهادة على أن قاعدة التطرف اوسع مما نظن، بل اعظم مما نظن، إذ أن «اعمال الشعب، هذه، مارسها مهنين، ليسوا شيئا طلقا ولاهم ضحايا امراء النظام، واكثر من ذلك،

أن لنا ان نؤثر على نتيجة جهود مكافحة التطرف بالعبرة الشهيرة: لم ينجح أحد! وما لم نصالح انفسنا بهذه الحقيقة، فإن الأمل فى أى تعامل ايجابى مع المشكلة سيظل بعيدا، وبالتالى فإن معاناة ومخاطر الحاضر والمستقبل ستظل قائمة.

وحتى لايتلبس الامر على أحد، ويظن ظان ان هذا المنطوق محمل بـ«شعارات الغمز أو الاتهام أو التهويل من جهد أى طرف على الموضوع، فلننا نساير الى القول بأن هذا الذى نذعيه ينطلق من تصور أن الحل المرتجى فوق طاقة أى أحد بذاته. اعنى ان الامر ينجلوز حدود وسلطان وزارة أو وزير، وأن تصور ذلك أو صوره، ولكنه اوثق صلة بسياسة الدولة فى مجموعها، الثقافية والتربوية والإعلامية، وليس فقط الأمنية أو «الدينية»، فى مفهوم الحلقب الوزارية.

### تطرف المحامين!

وهذا الكلام ليس اكتشافا، بل ليس جديدا، لقد قلناه من قبل، وقلناه غيرنا فى كتبات ومحافل عدة، لكن مسار الأحداث فى الاسابيع الأخيرة اعد فتح ألقف، وطرح امورا جديدة بالاعتبار، اخص بالذكر منها





مئذ خمس سنوات ونحن نشور في الحلقة المفرغة، وتتنامى دواء بوتادره، وهو مبطئ للحق في أن توجه دعوة ملحة إلى تشخيص جديد وأمين للفقارة، لإبطره به طرف صاحب مصلحة أو خصومة، وإنما نطاع بلجنة لتقصي الحقائق... مثلا، تراجع رؤى الاطراف المختلفة، وتختبر مصداقية تلك الرؤى، ثم تفصح لنا القضية في اطرافها الصحيح، حتى نعرف على الاقل ما اذا كنا نتعامل مع سرطان خطر يهدد

الجسم الاسلامي ام مع وائدة «نوبية»، اذا استؤصلت شفي الجسم وعوق وانطلق الى الفخ الشيخ والبر الملقبة عليه. نريد ما فويلا، لا هما امنا: نريد ان يتحمل كل طرف مسؤوليته، وان يشارك في مواجهة المشكلة، وان يكون له دور فعال في التصحيح والتزديد. وهذا امر يتعذر تحفيقه ما لم تكن هناك سياسة عامة مرسومة، للدولة او الحكومة النصيب الاكبر منها، بينما للعمل الجماهير اسهمه المرجعي. وحتى تقرب العملية، دعونا نسال السؤال التالي: ما الذي فعلناه من اجل تكريس الاعتدال وحملته؟ ان الطلاب يتخرج من الجامعة وهو لايعلم ما اذا كان التصوير حلالا ام حراما! ... حصيلة من الثقافة الاسلامية صفر، وعلاقته بعقليته لاتتجاوز اداء الفرائض في احسن الفروض. هذه الالف من الشبان والفتيات، والخام، توضع كل عام تحت تصرف دعاة الفكر الشاذ، ليتولوا من جانبهم تشكيل وعيهم الديني حسبما يروق لهم! هل هذا معقول؟

هذه النتائج من التشايب التي بها في كل مكان، في الكتب وفي البريد، وفي غير الهاتف. وفي كل شدة او محاضرة، يمتلئ من الفراء الخفيف في المعرفة ببديهيات الثقافة الاسلامية، ولايجدون مرشدا او موجه، وبينما تضغط عليهم الاممة الاقتصادية، فانهم يصبحون مدية جانبية لحلقت النظر والعند وما الى ذلك.

■ الامر الرابع: ينصب على مدلول التصريحات المهمة التي تناولت حجم ظاهرة التطرف الديني في مصر، المختل في العنف، وفي تقديمها تصريح الرئيس حسني مبارك لبعض الصحفيين الاجانب، يوم ١٣ يناير المصحف المصرية الذي ١٣ يناير الماضي، وقال فيه، ان هذه الظاهرة غير منتشرة، وتتمثل في احداث صغيرة ومحدودة... والعبارة

منقولة عن عدد الاطرام الصادر في ذلك اليوم.

في الاتجاه ذاته جاء تصريح وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد محبوب، الذي نشر يوم ٧ ديسمبر، وقال فيه: ان مفرشاح عن وجود ذلك التطرف في مصر كلام مبالغ فيه، وان الامر لايتجاوز حدود الحالات الفردية.

هذا الكلام يعطي حجما للظاهرة مغفرا تماما للحجم الذي يصوره الاعلام الامني، من حيث انه يتعامل مع التطرف باعتباره استثناء وشذوذا على القاعدة العريضة لعامة الاسلاميين، والشباب بينهم.

ولانه صادر عن موقع مسئولية ودراية، فليس امنا الا ان نأخذ ماخذ الجد، ونستخلص منه النتائج المنطقية والعملية التي ينبغي ان تترتب عليه، الامر الذي يثير اكثر من سؤال كبير حول طبيعة الجهة او الجهات صاحبة المصلحة في التحويل الذي يتمس به للتناول الاعلامي للظاهرة. وهل يقصد بهذا التحويل التنبيه الى خطر التطرف، ام التخويف والتأثير من الظاهرة الاسلامية في مجوعها، قاعدة معتقليها، واستثناء الشذوذ فيها؟

## هل خدمنا الاعتدال؟

هذه النتائج الاربعة تضيق ال ملف التطرف عناصر جديدة، تستولف الباحث المهووم بظاهرة وبثانيتها الابجسي او السلسي على الحاضر والمستقبل، ربما تتعدد الانطباعات، التي لوحي بها تلك العناصر، لكنها في مجموعها تشير بوضوح الى ان منهج التعامل مع الظاهرة يحتاج الى مراجعة واعادة نظر. ان ليس هناك اتفاق على التشخيص او الحجم... ويقتال فان جدوى نجاح العلاج تصبح محل شك كبير.

■ الامر الثاني: هو بيان اكبر علماء الازهر في رد التكفير وضبط قواعد التغيير، الذي استقبلناه بحسبناته محاولة لتناول الموضوع من منخل غير مسبق. دعوة اولئك العلماء الى اصدار البيان مكلن لها ان تتم، الا في ظل ادراك ان المسألة تحتاج الى خطاب جديد من طرف مستجد، ومتوق في مصداقيته ولى علمه، وهو لمعنى فسمنا ان مابلل قبالا من جهد، على جملة، لم يكن مجديا او كافيا. ويقتال فله لم يكن تلجعا او شافيا.

■ الامر الثالث هو تلك التعليقات والاشبار الصحفية التي بيئت ان الذين ارتكبوا حوادث العنف الأخيرة في القاهرة (منطقة عين شمس وغيرها) لم يكونوا من اعضاء الجماعات الاسلامية، وانما اكتشفت الجهات الامنية المعنية انهم من اصحاب السوابق وخارجي السجون، الذين سبق ارتكابهم لاعمال البلطجة وتهريب المخدرات. وقد كان ملل الزميل الاساتذ ابراهيم سمده في اخبار اليوم (عدد ١٧٢٤) بعنوان: ليسوا بمتك واستم منهم، في علامة مهمة في هذا السياق، ابده في ذلك تقرير نشره الاطرام في ١٢ من الشهر الماضي جاء فيه ان اخطر عضو في الجماعات المتطرفة، مسجل في دفاتر الامن باعتباره من النصوص الخطرين، وانه اطلق لحيته وكان يقوم باضفاء الالامر لشباب الجماعات الاسلامية، ويحرك عناصرها في عمليات التخريب.

ومثل هذه المعلومات اللافتة للنظر، عندما تنتشرها الصحافة القومية خاصة، فلها تدلنا على عنصر ظل مغيبا مدة طويلة في عمليات العنف الذي التي تنسب الى التشايب المسلم. واذا تقر بان بعض هؤلاء التشايب مرسوا عقلا مغيا لايمن تبريره لو الدفاع عنه، فان هذه التقارير والاشبار الأخيرة، تبهتنا الى ان احتمالات الاختراق والتسلل وتعدد الازرة الفتنة من جانب عناصر أخرى، واردا بل حاصلة. وهذه تستصح معها - منطليا - احتمالات الاسترقاق والوقيعة والالتهام الظلم.





هذا باب واحد غير مطروق ، يدل على أن السياسة التعليمية والتربوية أخذت مسؤوليتها عن ترشيد الوعي الديني لدى أجيال المستقبل ، حتى تخطط الخمسية لتطوير التعليم في مصر ، التي صدرت في العام الماضي ( ٨٨ ) خلت من أي الشرائذ ذات دلالة في هذا الموضوع .

### أزمة الإعلام

اسهام الإعلام يعني من مشكلتين جوهريتين : أولاهما تصور المعرفة الدينية ، وثانيتهما الفكر الذي يصلح به هذا التصور .

أجهزة الإذاعة والتلفزيون تحولان إلى تؤدي واجبها عن طريق زيادة ميسر البرامج الدينية ، مسجلة تماماً أن الالتزام الديني موقف عام وليس حلقة أو برنامجاً يذاع لعدة دقائق ، فكل ما يقلل خلال تلك الدقائق - على فرض جدواه - قد ينسف ويلقي الرء في برنامج لاحق يتخلله مشهد جريح أو حوار يذيع أن بث القيم الدينية الرشيدة لا يحتاج بالضرورة إلى برنامج ديني .

أو أي واعظ معمم أو أي خطاب مبهر بلقارن والحديث ، ولكنه فن له أهله ، وإن لم تتح له فرصة في حدود ميسر البرامج الدينية فأننى أشك كثيراً في كفاءة تأليفها الإيجابي على وعي المسلم ، إذ القاعدة منها مشقولة بتفسيب الوعي أو بتشتيته ، وليس بإحيائه وترشيده ، أما الاستثناء فلا حكم له ، فضلاً عن أنه لا مثلاً له !

ولك ليست مسؤولية أجهزة الإعلام في حقبة الأمر ، ولكنها منقصة أولئك صلة بأزمة أخرى استحكمت في محيط لقطاه زماننا وخطباته ، الذين انقطع صلة أكثرهم بديننا ، فلبوا عنها وغيبوا الناس معهم !

ومن أسف أن هذا النقط من اللغواء هو صاحب الصوت العالي والحظ الأول في الخطاب الديني المرسل عبر الإذاعة والتلفزيون ، الأمر الذي يثير أكثر من تساؤل حول مدى كفاءة التخطيط لتلك البرامج ! مجال ثالث يتصل بموقف السياسة العامة من المشكلة ، يتمثل في انعدام الفرصة لممارسة العمل الإسلامي السيسى في ظل الشرعية والقانون . وهذه نقطة بحث الأصوات من كثرة الإحراج على ضرورة تداركها والتعامل معها بمنطق سليم . باعتبار أن فتح قناة للأعدال هو أحد الأساليب الفاعلة في حصار التطرف .

تلك نماذج لما يحتاج إلى مراجعة على صعيد سياسة الدولة ، إذا ما أريد لجهود مكافحة التطرف أن تبلغ غايتها ، ويتوازى مع ذلك هناك مواقف تتطلب مراجعة أيضاً من جانب الحركات الإسلامية الموجودة عملياً في الساحة ، رغم أنها لم تكتسب شرعيتها القانونية بعد .

فخطاب هذه الحركات يحتاج إلى أولوياته أو ترتيب جديد ، ينطلق من فهم أصق للواقع ، ولتسليم أصلاحه ، فالإشراوات المتكررة في كتابات رموز هذه الحركات ، فيما يصدر باسمها من مجلات ، أو هدف العامة الدولة الإسلامية ، مثلاً ، يفتح الباب لتيسر مؤذاه أن الدولة ليست إسلامية ، مما يربط عبيداً من التنتاج السلبية التي يمكن تصورها ، بينما الذي نعرفه من

كتابات والفكر الرواد - مثل الاستلا حصن البنا - أن متعطف في الخطاب كان أكثر تدليلاً ، من حيث أنه كان يتحدث عن أن الدولة إسلامية ، لكن تتخللها مغليب تحتاج إلى إصلاح ، حتى تصبح أكثر التزاماً بالإسلام . وقد كان هذا هو منطق حديثه عن الدستور المصري ، حتى قبل أن ينص فيه لاحقاً على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الأسس للتشريع في البلاد .

في إطار الأولويات أيضاً فلننا نجسب أن نهجس السلطة السياسية في وعي تلك الحركات بات أقوى بكثير من هم التربية الفكرية والعمل الاجتماعي ، اللذين يشكلان الأسس في محاولة إعادة صياغة الواقع ، في ضوء تعاليم الإسلام ، وهو أمر لا يلقف المتشدد ، ولكنه يمنح الباب للشكوك والخوف مما يؤدي إلى صدام غير مرغوب مع السلطة ، ملغسه بغير حصر ولا مصلحة فيه لأحد .

هناك الكثير الذي يمكن أن يقال في صدد المراجعة ، التي هي واجب الجميع وحقه ، لكن المهم أن تستقر القناعة بهذه الحاجة ، والأهم أن يتقدم طرف ليعلق الجرس في رتبة الخط





المصدر : ..... الإسلام

التاريخ : ..... ١٩٨٩ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علماء الإسلام  
يسناقشون

# مفهوم التطرف في الإسلام

كتب أحمد ثروت :

نسمع أن فلانا متطرف في الدين ، وغيره متشدد في الدين وثالث متعصب للدين فما المقصود بهذه الصفات ؟ وهل كلها مذبذومة ؟ وما هي الصفات المقابلة لها التي يبحث عليها الإسلام ؟

## معنى التطرف

يقول الدكتور الحسيني أبو فرحة عبيد كلية : الدعوة الإسلامية سابقا ، أن هذه التعبيرات تتكرر على الألسنة في هذه الأيام ، والواقع أن هذه الصفات إذا تحققت فعلا بهذه الصورة فهي مرفوعة في الإسلام ، لأن الإسلام لا يقر التطرف ولا يرضى بالتعصب أو بالتشدد ولناخذ كل لفظ ونحاول أن نفهمه ونحلله

فكلمة تطرف تعني أن الإنسان تأتى أمامه آية من كتاب الله أو حديث من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفهمه من زاوية معينة دون نظرة شاملة للحديث أو الآية ، فيقال أن هذا الألبان متطرف لأنه يفسر النص تفسيراً خاطئاً من هواه يقوم على وجهة نظر واحدة أو من زاوية محددة .

## .. والتعصب

أما المتعصب فهو الذي يؤمن بفكرة معينة أو بمعتقد معين ، ثم يسمح لنفسه أن يذم فكر وراى واجتهاد الآخرين ..

## .. والتشدد

أما التشدد والتشدد ، فهما لفظان متشابهان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « هلك المتشطمون ، هلك المتشطمون ، هلك المتشطمون » فالدين الإسلامي قام على اليسر والسهولة ، وهذا واضح في القرآن

والسنة حيث يقول الله عز وجل : « ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ، ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم » كما قال « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » ويقول أيضا « لا تكلف نفسا ألا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت » كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أن هذا الدين

متين ، فاولغ فيه برفق ، كما قال « أن الدين يسر ولن يشاد الدين أحدا إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة »

فهناك العديد من النصوص في كتاب الله وستة رسوله تبين أن التشدد مرفوض والتشدد مرفوض ، وأن المطلوب منا أن نمثل لكلام الله ولتوجيهات رسول الله ونطبقه في يسر بلا تشدد ، فالرسول ما خير بين امرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن ألما فكل هذه الأمور تبين لنا أن روح الإسلام تقوم على اليسر وعلى السهولة وعلى أخذ مبادئ الإسلام برفق .

## لا تعصب في الإسلام

ويقول فضيلة الدكتور أحمد شلبس رئيس قسم الحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة : أن هذه الألفاظ بمفاهيمها المعروفة مرفوعة إسلامية وغير مقبولة ، فالمتطلب أن اتسك بالاسلام وأحرص عليه واتحسب لحكامه وحدوده ، وأدعو إليه لكن ليس مطلوباً متى التعصب لماذا ؟ لأن الإسلام قام على العقل وعلى الاقتناع وعلى النطق والهمة . والإسلام في غنى عن التعصب بدليل أن الله عز وجل يقول للرسول : « وقل الحق من ربكم فمن شاء







المصدر : التفسير السياسي

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فليؤمن ومن شاء فليكفر . وقال : « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » وقال له ايضا : « افالت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » لماذا هذا كله ؟ لان الاسلام في غنى ان تحبل اليه انسانا بالقوة لانه دين قائم على اسس يقبلها العقل والمنطق وتعود بالسعادة على الانسان في دنياه واخرته

نحن جميعا « جماعات اسلامية » من منا ليس اسلاميا او ليس من جماعة الاسلام ؟ ولكن اذا كان التطرف معناه اللجوء الى العنف فهو مرفوض ، فاستعمال العنف والاعتداء على المنشآت وعلى الامنيين ليس من الاسلام في شيء فالقرآن يطالبنا « ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالنبي هو احسن » . فلماذا كان الامر كذلك بالنسبة لاهل الكتاب ، فما هو الحال بالنسبة للمسلمين فالدعوة تكون بالحكمة والموعظة الحسنة .

فالتحسس للذين مطلوب وإطلاق اللحية لا مانع منه والصلاة في المساجد وملازمتها شيء حسن لكن الثورة على من لا يفعل ذلك مرفوض ، فافعل ما يأمرك به الاسلام في حدود اختصاصك ولكن لا تلزم احدا على فعل شيء لا يريد ولا يجب ان تحدث منازعات في المساجد حتى لا يتفرق المسلمون ولا تضعف وحدتهم وقوتهم فالاسلام يسر وسهولة ولين وحكمة وعقل ومنطق .





المصدر: الأحرار

التاريخ: ٦ فبراير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## سؤال

سألت د. عمر عبد الرحمن أمير عام الجماعات الإسلامية والمنهم بمقتضى بلادنا... هل انتم على استعداد لإقامة حوار مع الحكومة؟ قل نعم بل وتنتمي أن يشهد هذا الحوار علماء أجلاء وموثوق في علمهم... وفي الوقت نفسه نجد الحكومة تحاول أن تقطع خيوط الحوار من خلال التصريحات الأمنية العلنية والتي تقول لا حوار مع هذه الجماعات وليس لهم منا إلا كل شدة وقوة وهذه وجهة نظر يجب ألا تحترم:

يجب أن يعرف رجال السياسة في بلادنا أن حكم البلاد والعباد لا يمكن أن يستمر طويلاً بالعصا والكرسي أيضاً يجب أن يتفهموا أن الجماعات الإسلامية في بلادنا أصبحت وجوداً قائماً يجب التعامل معه لا إنكاره أو الغلو والتعامل مع هذه الجماعات الدينية إن يكون إلا بالحوار الهادئ أما التفكير على طريقة أبو زعبل وليمان طرة ورفض الحوار فإن هذا سوف يعطي الفرصة للجماعات الإسلامية سواء كانت متطرفة أو معتدلة أن تقول أن الحكومة هربت من الحوار معنا لأنها تعلم أننا أصحاب علم وحكمة وإن الباطل لا يأتي إلينا ولا تأتي إليه.

يجب أن نتعلم الحكومة دروس التاريخ وأن تستفيد من السوابق الاجتماعية التي تعرضت لها دول أخرى ولكن إيران التي رفضت إمراطورها الحوار مع هذه الجماعات ولم يكتف بذلك بل نظى أغلبهم خارج البلاد وكانت المحصلة الثورة على حكم بهلوي، شاء إيران السابق وإقامة الحكم الديني الذي قاد إيران المحضرة إلى الحرب والدمار والقتل وخسرت إيران الكثير ورفع الشعب الثمن غالياً في حرب استمرت سنوات طويلة مع أخوة لهم في الإسلام لذلك فالحوار هو الحل مع الجماعات الإسلامية أما سياسة دفن الرأس في الرمال فلم وإن تجني الآ الجراح ونحن وقبل كل شيء كلنا مسلمين نرفض أن نتحول بلادنا إلى ميليشيات مسلحة يرفع فيها المصير السلاح في وجه أخيه وهذا ما يرفضه كل صاحب عقل وكل حريص على أمن البلاد وسلامتها:

هشام طنطاوي





المصدر : **الشرق**

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٧ فبراير ١٩٨٩

# ليس نفاقا للإرهاب بل

## حقنا للدماء

بقلم الدكتور  
محمد حلمي مراد

العناصر الموصولة بالانطراف .. فكان نتيجة ذلك أن شرر العديد من الباعة والتجار الذين كانوا يتخذون هذا السوق مقرا لهم ، وهو ما يملأ نفوسهم بالاضطراب والتمرد ، وأن فقد هذا الحس الشعبي سوقا قريبا يشترن منه حاجاتهم بأسعار منخفضة ... ويمكن الرجوع في ذلك إلى البحث العلمي والتحقيق الصحفي لمنطق عين شمس المنشورين بجريدة الأهرام -

وهي ليست من صفح المعارضة - يوم ٣٠ يناير ١٩٨٩ للوقوف على الأمر السليم الذي تركته الإزالة السريعة لهذا السوق بالبولدوزرات .. مما يوحى بالروح العدوانية دين إقامة سوق بديل يحل مشكلة سكان المنطقة . وقد جاء في هذا التحقيق الصحفي عندما سئل بعض أهل الحي عما قبل من فرض هذه البضاعات للأنارات أن ذلك لم يشاهده ولكنهم لمسوا

أكتاه ترددهم على السوق قبل فقه أنهم كانوا يبيعون بأسعار أقل من التجار ، واستطاعوا أن يكسروا احتكار أسعار الفراع التي كان بعض التجار يبيعونها بها ٣٦٠ قرشا للكيلو بينما كانوا ما يبيعونها بـ ٢٨٠ قرشا .. ويضيف شخص آخر قطع الحوار في هذا التحقيق قوله : ليس الفراع فقط وإنما أيضا الأسماك وغيرها حتى العنب باعوه بخصمين قرشا في وقت كان يبيعه التجار بثمانين قرشا ١١ .. فإذا مسح هذا القول فهل هذا يكون جذا من محاريلن التدخل شعبي - كما يسطالب الرئيس مبارك - لوقف الانزعاج الجنوبي للأهراع ٩

وإذا فرض وقوع خطا ، فهل تكون النتيجة مسح هذا السوق الشعبي مسحا

يحلو لبعض الكتاب في الصحف الحكومية أن يهاجم كل كاتب أو سياسي أو مفكر لا يشهر لونه في وجه الشباب الذي يوصف بالانطراف ، أو يستخدم العنف دون بحث في أسباب هذه الظاهرة أو طلب معالجتها من جذورها ، ولا يجد تجاوزات بعض أفراد من جهاز الأمن ولا يبرر خروجهم على القانون مما يعتبر إرهابا وعفا من جانب الدولة من شأنه خلق العنف المضاد .

ووصل الأمر بهذا البعض الذين يريدون أن يتفخوا في التلألؤ ليريدوها لهيبا - تصورا منهم أن هذه المجابهة الرعناء التي لا تعالج أسباب اشتعلها وانتشارها سوف تؤدي إلى اخمادها - أن يتهموا المعتادين بالمواجهة العقلانية غير الدموية بالجبين تاركوهم وبالغلق ثارة أخرى

بصفة عامة والجماعات الإسلامية بصفة خاصة ، نظرة الدماء والكراهية ومضالمة أيذائهم وجرحهم إلى معاراك مع السلطة بلا مبرر أو مقتض

واست أريد أن أرجع كثيرا إلى السوراء ولكنني أكتفى بذكر ثلاثة تحركات تمت في منطقة عين شمس بعد الأحداث المؤسفة التي وقعت بها والتي تولت النيابة التحقيق فيها وتم القبض على المتهمين بالمشاركة فيها ، بل واعتقل المشتات من سكانها بموجب قانون الطوارئ ، وكان المفروض أن تبدل الجهود لاصادة جو التسامح والعودة بين الشرطة وأهل هذا الحي

بحيث يشعرون أن الشرطة جزء من المجتمع يسهر على راحتهم ويحميهم من ظل سيادة القانون ، وليس كيانا منفصلا عليهم يسعى للبلطش والانتقام ، ويحرص على الاستعلاء عليهم واخضاعهم لسلطانه وكافة الطرق والإبالييل

وكان التحرك الأول هو إزالة السوق الشعبي المعروف باسم سوق إبراهيم عبد الرزاق الذي اغتيل في مدخله ضابط الشرطة خسام الدين محمد شمس عطية بحجة أن هذا السوق كان يتواجد فيه بعض

في حين أن هذه الصفات أسدق تعبيرا عما يتصف به هؤلاء النافلون في النار ، إذ أنهم بسبب جبنهم وخوفهم من اتساع نطاق بعض حوادث إرهاب فردية بحيث يفسخون أن تمتد إليهم نتيجة مواقفهم غير الآمنة وسلوكياتهم غير القويمة أو بسبب منافقتهم للدولة وسياساتها القمعية غير الرشيدة ، لعجزها عن اجشاث جذور العنف والإرهاب التي ترجع إلى غياب الديمقراطية الحقة ، وانتشار الفساد ، والانصراف عن تعاليم الدين ، وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية يدفعون طيل الفتنة الأهلية ويردون ظاهرة العنف أو أفكار أصحابها الخبيثة أو المستوردة ، ويؤمن دعاءه الإصلاح والهدى بما فيه من نعت وأوصاف

### تحركات وزير الداخلية الاستقرازية :

ويعدنا عن واجبات الشرطة ودورها الذي لا خلاف عليه في منع وقوع الجرائم وتعقب مرتكبيها وتقديمهم لسلطات التحقيق في حدود ما رسمه القانون ودون خروج عليه ، فإن السياسة التي يتبناها وزير الداخلية تتصف بالاستغراق والاثارة وتقوم على النظر إلى خصوم النظام الحاكم





٧ فبراير ١٩٨٩

## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ :

من صلاحياته تعيين الوزراء وإعفاؤهم من مناصبهم ... ولو كان مايسر عنه لا يرضى عنه الرئيس مبارك لأعضاء من منصفه فورا .

والتي تؤكد للرئيس حسنى مبارك أن هذا الارتياح لهذا الأسلوب الاستثنائى الشامل لخاطر العراق ، وأدعو الله من صميم قلبي أن يبقد البلاد من مغبته وأخطاره .

فقد أمان أعضاء نوادى هيئات التدريس بالجامعات المصرية أثناء اجتماعهم في جامعة القاهرة ، وبحضور رئيس الحكومة الدكتور عاطف صدقى ووزير التعليم الدكتور أحمد فتحي سرور ... الذى دعاه للحضور ، واتهمهم بأنهم متطرفون اسلاميون أو شيوعيون !

ونشرت جريدة الأهرام يوم الجمعة الماضى تصريحه تعليقا عما حدث في نقابة المحامين ، فاجاب بأنه : « أمر بالغ السوء من كلا الطرفين ( المتنازعين في النقابة ) ... وأقولها صريحة إن كليهما وجه لا يبرر مصر » .

ولست أدري من الذى نصب اللواء زكى بندر - من دون المسئولين الرسميين جميعا - لى يصدر أحكامه على كافة فئات الشعب ، ويوجه

الكلمات الجارحة والعبارات الثابتة إلى المنتسبين إليها بدءا من أعضاء مجلس الشعب المنتخبين نوابا عنه بدون تزوير ... بل بالرغم من التزوير وهم المكلفون دستوريا بمساعدته ومرافقته وسحب الثقة منه عند التزوير ... إلى رجل الصحافة الذين يمثلون السلطة الشعبية المعبرة عن رأى العام على اختلاف اتجاهاته ؛ وأستاذة الجامعات صفوة المثقفين الذين يتوالفون على تشكئة الاجيال

أما التحرك الثالث فهو طرد أسر بعض المعتقلين في أحداث عين شمس من مساكنهم ... وترحيل أسرهم إلى بلادهم الأصلية إن كانوا من خارج القاهرة ، وإغلاق عدد من محلات ومتاجر هؤلاء المعتقلين الموجودة في المنطقة .... وهذه تصرفات خطيرة ... من شأنها إشعال النفوس بنار الحقد ، وتوقع المتصلين بفسادها ما إلى الأرباب والسرفعة في الانتقام ... ولا يمكن أن تكون السبيل

لمعالجة الأضرار المراد إصلاحها ، أو تهدئة النفوس ليسود جو من الأمان والاستقرار .

فهل هذه التحركات من شأنها تهدئة الخواطر ، وإعادة الاستقرار والسكينة إلى منطقة عين شمس ... ومن وراءها كافة المناطق الساخنة في كافة أنحاء الجمهورية ، وتجعل الذين أشيروا من هذه الأحداث ينسبون ساحل بهم ويتسامحون فيما أصابهم وأصاب من يمتنون إليهم بصلة القرابة ؟

## لمصلحة من إشارة كل الفئات والطوائف ضد النظام الحاكم ؟

ومن دواعي الدهشة ... أن هذا الاستفزاز الذى يصدر من وزير الداخلية ليس مقصودا على الجماعات الاسلامية التى يصنفها بالتطرف أو الإرهاب ... بل يمتد إلى كافة الطوائف والفئات من صنفين وتجارب وطلاب وعمل ومحامين وجامعيين وسياسيين معارضين ... حتى يلق المرء متعجبا من هذا الانطلاق في الاستفزاز من جانب الوزير المسئول عن الأمن العام ، ويتساءل لمصلحة من مايقعله ؟ ... أنه ليس قطعاً في مصالح النظام الحاكم .

غير أن وزير الداخلية ماكان يستطيع في كافة فئات الأمة وطوائفها سببا وتقريعا واستهزاء ... لو لا شعوره بأنه يلقى التأييد والرضا من جانب رئيس الجمهورية الذى

وارزله من الوجود حتى أن ربة تبول في تحقيق جريدة الأهرام : « شالوا السبق وتركوا بلا بديل ، والنتيجة أن كيلو البريقال الحادق وصل سرعه إلى أكثر من جنيه » ! !

وكان التحرك الثانى هو توجه وزير الداخلية اللواء زكى بندر إلى مسجد آدم الذى كان يعتبر مقرا للجماعات الاسلامية في هذا الحي ، ومحل هجوم الشرطة أثناء أحداث عين شمس في صلاة الجمعة قبل الماضى - بصحبة وزير الأوقاف ومفتى الديار المصرية - ليعلن انتصاره في معركة ، معها ، وهو ما كان ينبغي تجنبه وتصوير الأمر وكأنه مراع مصالح بين عدوين متخاصمين للاستيلاء على الحي بالقوة ... بل كان أجبى لو أن المراد هو تهدئة الخواطر وإبراز تواحي الخفا في آراء المتصمين في الأحداث ، فوسلة جهاز الشرطة أن يترك ذلك إلى وزير الأوقاف والمفتى خاصة أن مكان الحديث يقع في مسجد ، ولا يسيء بحضوره معها إلى حيادها وتجردها فيما يقولون ، والى طرحها وإزعمها الذاتى في الخضوع للحدوث ... وما يؤكد عدم صواب ما فعله وزير الداخلية هو ما جاء في كلمته التى ألقاها في المسجد بحضورها من أنه اذا

كان عدد من قتل من الجماعات المتطرفة على يد الشرطة ٢٨ شخصا ، فإن عدد من قتلوا من جنود وضباط الشرطة منذ أحداث أسبوط بلغوا ١٠٨ مهددا بالانتقام وأنه ما زال باقيا ٨٠ وفق ما جاء في بعض صحيف المعارضة دون تنكيط ، وما سمعه البعض في شريط تسجيل لكلام الوزير في المسجد .

وهو كلام خطير لايجوز صدوره من الوزير المسئول عن الأمن والنظام في البلاد بإعلانه الرغبة في الانتقام والأخذ بالثأر لرجال الشرطة من جماعة أو جماعات بعينها ، مما يقدح جهاز الأمن بحياده وحرصه على الالتزام بحصود القانونين ، ويشكك فيما يقع من قتل من هذه الجماعات بحجة الدفاع عن النفس من رجال الشرطة ، ويركز لدى المواطنين في بعض أقاليم الوجه القبلى عادة الأخذ بالثأر دون الالتزام بالمساعدة القانونية ... وهي العادة التى يجاهد جهاز الشرطة ورجال الأمن والدين في سبيل القضاء عليها والتخل عنها .







المصدر : الاستخبارات

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ريان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. بالحصول على مبالغ مالية عن طريق وسطاء لتيسير أعمال مجموعة شركاته أثناء التحقيق مع وكيل وزارة الزراعة السابق .. وأغضوا عينيه وأركبوه سيارة إلى مبنى المباحث بلا تأخير حيث أودع زفراته في سديرونها . وظل محتجزا بها حتى الليل عندما استدعى أمام العميد ماجد الجعال الذي اعتذر له عما حصل وشاقه في بعض جولاته الصحفية وما ينشره في صفح المعارفة ثم أفرج عنه !!

لقد فزعت أن يحدث هذا مع صحفي يمسك القلم . ويستطيع النشر عما حدث له في الصحف . وتقلب وراءه نقابة الصحفيين . مما يدل على أنه لا وجود لديموقراطية أو دستور أو سيادة قانون . إذ ماذا يمكن أن ننصوّر حدوثه لرجل بسيط من عامة الشعب ؟

إن هذا الحادث وحده يولد استقرازا ، وغنا ، وارهبا .. لأنه يدل على غياب القانون في بلدنا . وإن السلطة الرسمية تستخدم أساليب عصابات الخطف مما لا يمت إلى الشرعية ، - التي يصدوننا بها ليلا ونهارا - بآية صلة ولو من بعيد . ويعتبر قذوة سيئة لمن تساورهم الرغبة في الابتغاء إلى العنف والإرهاب .

إن أجهزة الأمن وعلى رأسها وزير الداخلية مطالبة بأن تلتزم بالشرعية وتعطي القدوة الطيبة في احترام القانون .. قبل أن تطالب الناس بالابتعاد عن العنف والإرهاب .

الجديدة . والمحاميين الذي يدايعون عن المغفلين ويحاولون القضاء في الحكم بين الناس بالعدل .

وإذا ارتاح القضاة على النظام الحاكم إلى أن هذا الوزير يؤذي لهم الفئات ويسخر منها حتى بجسمها ويقتضي على اعتبارها بين جماهير الشعب .. خاصة إذا كانت تتخذ مواقف لا يرضون عنها . فإن هذه النظرة تعتبر نظرة قاصرة . لأن الشعب أصبح يدرك الآن أنه لا يعبر عن ذاته وإنما ينطق بلسان النظام بأسره .. وإلا ما استطاع أن يبقى دقيقة واحدة في منصبه ... ومن هنا فسوف تتقلب كل هذه الفئات المستتارة ضد النظام الحاكم عند حدوث أول قارعة . وإن يعتبر زكي بدر وحده هو المسئول عن هذه الكارثة .

### هل حق الداخلية أن تخطف الصحفيين من الشوارع ؟

ولا أود أن أختتم كلامي دون أن أشير إلى الحادث المفزع الذي سمعته من الصحفي النشيط ثروت شلبي .. الذي اختطفته مباحث أمن الدولة ظهره من شارع ٢٦ يوليو عندما كان يشتري بعض الصحف .. بعد ما نشره عن اتهام أحمد



**نحن معتدلون .. وسنظل معتدلين بإذن الله**

نعم نحن معتدلون وسنظل بعون الله معتدلين رغم كل الضغوط والحملات ، لقد اخترنا نصن الأخوان المسلمين طريق الاعتدال وسنظل متمسكين به لأن أسلامنا يدعونا إلى ذلك ، ولن نستدرج نتيجة هذه الضغوط والحملات إلى التفرط والإهاب ولا إلى الضعف والاستكانة أو الإحتواء .

ومن العجيب ان نجد في هذه الحملات من يتهمتنا بالضغف والجبن لاثنا لا نجاريهم في اسلوب القوة والعنف . وفي نفس الوقت نجد من يتهموننا بالارهاب والتطرف والعنف دون دليل او برهان .

نحن لا نضيق بالنفد البناء  
الموضوعي، ونقدر كل مفكر أو كاتب  
يتقدم لنا بالنفد والنصيحة، أما تلك  
الحملات المغرضة والكلمات غير  
المسئولة والاتقراءات والمغالطات  
الواضحة الكاذب فلن نعيرها اهتماما  
ولن نعدل عن اعتدالنا ونهيب بأسلوبنا  
ولن نعلمهم، ولكننا نشفق عليهم

أذ انهم يسيئون لانفسهم ويستطون من  
عين القراء العلاء الذين يميزون  
الخبث من الطيب ، اننا في الحقيقة  
نعمل لله وابتغاء مرضاته طامعين في  
اجره وثوابه ، ولم يكن دافعا في يوم  
من الايام ارضاء الناس وطلب ثنائهم او  
السعي لاجسادهم انا انهم

انما نترسم طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ونلتزم نهجه وحركته بالذعوة ، فاما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعف او يستكين امام الماثل وبطشه واذا انه وهو يعلم انه



**بقلم : مصطفى مشهور**

يسر ذلك - ولكنه صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى الصبر والتحمل -  
 يشترشهم بالصبر ويطلب منهم  
 الاستمرار في الدعوة إلى الله بالحكمة  
 والموعظة الحسنة ، ولم يعتبر أحد  
 هذا الوقت من رسول الله وصاحبه  
 سعيًا أو جبنًا بل كان قمة القوة وضبط  
 النفس من مصلحة الدعوة الإسلامية في  
 كل وقت .

ونحن على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم سنظل معتدلين صابرين سنستبشرين بنصر الله ، ونعلم أن النصر مع الصبر وأن مع العسر يسرا

وصلى الله العظيم، ولقد كذبت رسل  
من قبلك فصبوا عما كذبوا واودوا  
حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله  
ولقد جاءكم من الله العزيز العليم،  
وقول الله تعالى ان الذين يصيبوننا  
كتب العذاب انهم قوم لا يتوبون  
المؤمنون، وكذلك قول الله تعالى:  
وعالمنا ان المتوكل على الله وقد هدانا  
سبيلنا ونصبرن على ما اتيهنوا وعلى  
الله فلننزلن للمتوكلون

ومن العقل والانصاف الا نخلط بين  
الجهاد في سبيل الله الذي مارسناه ضد  
الصهيانية في فلسطين والانجليز في  
القناة فيوصف بأنه اهراب او تطرف كما  
يسميه العدو الصهيوني كذلك لا يجوز  
ان نصف العنف والتخريب بأنه جهاد ،  
قد يحلو للبعض ان يذلل بحادث

المنشبة المعروف بأنه تعذيبه ولم يكن  
للجماعة أي دور فيه وحادثي الخنازير  
والنقارشي وكذا كانت حوادث فريدة لم  
تقرها الجماعة وتطلت الجماعة  
مضطهدة ومضيقا عليها في السجون  
وأخرجها. وبعد خروجنا من السجون  
والعقلات في أوائل السبعينات لم  
يصبر من أحد من الإخوان أي عمل أو  
مشاركة في أحداث من هذه النشبة التي  
طارت على الساحة فلماذا؟ أليس العنصر  
يتمتع بالعص والنفوذ وهذا دليل

على الجهل الواضح معمرور للجميع  
تصدى الإخوان الفكر التكفير وتفتيد  
الاستاذ حسن المصطفى لهذا الفكر  
يبحث الذي كتبه داخل المعتقل وطبع  
بعد ذلك في كتاب دعاة الاضواء ، وقد  
فاصل رحمه الله من اصروا على هذا  
الفكر . وتتحدى ان يقدم لنا احد فردا  
واحدا من الإخوان يحمل فكر التكفير  
فلياذ هذا الحني

سنتفل معتدلين لانجرح الى التكفير وفي الوقت نفسه لا نقر اي فكر الحادي او علماني يريد ان يفصل الدين عن الدولة ، ونتصدى لتفنيد هذه الافكار المنحرفة وابطالها بالحجة والادلة

وسنظل نطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية بكل الوسائل المتاحة ونبذل وسعنا لجمع الراي العام حول هذا المطلب الإسلامي الواجب على كل المسلمين دون كلل أو ملل مهما كثرت العقبات أمامنا والجهود ضئيلة ونحن

مطمئنون ان الحل الاسلامي سيفرض نفسه في النهاية ولو كره الكارهون وسنظل نرفع اصواتنا بتكلمة الحق من فوق كل منبر يتحدا لنا بالاسلوب المعتدل المقبول دون ان نخلف في الله لومة لائم ، ولن نسكت او نمتنع عن قول الحق خشية الايذاء كما اننا لن نلجأ الى اسلوب الإساءة او التجريح للأشخاص او الهيئات اذ ليس ذلك من

وسنظل بلاذن الله معتدلين  
متواضعين لا يسدخلنا غرور أو  
استعلاء على غيرنا، كما أننا نذل  
نخنع تحت أى ضغط أو تهديد، ولكم





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٧ فبراير ١٩٨٩

## المصدر:

ونلتزم حد الاعتدال حتى في انقلاط  
لعمل . فلا اسراف ولا يخل أو تقتصر .  
امتثالاً للقول الله تعالى في صفات عبد  
الرحمن . والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا  
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً .  
وستنقل معتدلين مخلصين  
لوطننا . حريصين على أمنه واستقراره  
وآزدهاره . رغم ما لأقرباء ولأبناء تلافيه  
من عنت وتضييق وإيذاء من أنظمة  
الحكم المتعاقبة . فالإسلام يدعو إلى  
حب الوطن وإلى العمل في إصلاحه  
حسب منهج الإسلام وشريعته . خاصة  
وأن وطننا مصر جزء هام من جزء  
ثقل في العالم الإسلامي . وفي الوقت  
نفسه نرفض القومية التي تدعو إلى  
العصبية وتعزق وحدة المسلمين . كما  
أنه لن يجرىنا الإيذاء والاعتساف إلى  
الشعور بالكرهية نحو الوطن . أو إلى  
السلبية واللامبالاة . أو عدم الشعور  
بالمسئولية نحوه . فسلوطن وطننا  
وإيس وطن الحكام وحدهم . ونشاركهم  
المسئولية نحوه ونحو مستقبله .  
كما أن الإيذاء والاعتساف والتعذيب  
والقتل الذي تعرضنا له يدفعنا إلى  
التفكير في النار أو الانتقام من أدونا  
وقتلنا أمتنا . ولكن نحسب ما نأثري عند  
الله ونترك أمرهم إلى الله . ونذعورهم .  
وكذا الشقاق عليهم من عذاب الله . أن  
يسارعوا بالقوبة إلى الله والإقلاع عن  
الأيذاء والتعذيب وقلة المؤمنين .  
فالله تعالى يقول : . . . ان الذين قتلوا  
المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم  
عذاب جهنم ولهم عذاب الشريق . . .  
فهبل يتداركون أنفسهم بالقبوية  
والاستغفار قبل أن يحال بينهم وبين  
ذلك بالموت الذي يأتي بقتله . فقد  
يصبح أحداً بين أهله ويسعى حيداً في  
قبره . . . وفي الختام نقول لأصحاب  
الأقوال المأثورة وأصحاب الأقلام  
الماجورة : هونوا على أنفسكم وغوروا  
جودكم وأولتكم وأوقات من يسمعون  
أو يقرأون لكم . وجووا هذه الجهود  
والأوقات ضمة مغلول الهمد التي تهدم  
الفرح والآسرة والمجتمع . بل وتهدم  
بنيان الوطن كله . الأمل ببلغت . اللهم  
فلتهد .

مطربين مترخصين متهاولين . وقد  
علمنا التجارب أن الاعتدال تتبعه  
الكثرة والتشدد تتبعه قلة . وأن  
المعتدلين يواصلون السير دون تعب  
أو أرهاق أما المتشددون فكثيراً ما  
يتقطع بهم الطريق ويقصر نفسهم عن  
مواصلة السير . وقد يتنكس بعضهم .  
وصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
. أن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق .  
فإن العنيت لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى .  
إننا لا نغترل عن المجتمع ولا  
نفاصله . ولكن نندمج فيه ونعمل على  
إصلاحه ونأخذ بأيدي أفرادها ليعترفوا  
على إسلامهم وليقوموا بما يطلبه منهم .  
ونامر المواطنين بالمعروف وننهامهم  
عن المنكر بالقول اللين والأسلوب  
المعتدل وبالقوة العملية الحسنة .  
كما نقدم للمواطنين ما نستطيع من  
خدمات اجتماعية أو طبية أو تعليمية  
أو معيشية أو غيرها . نحن نشجع  
الحياة والحماس المنضبط المعتدل  
الذي يمكن توجيهه إلى عمل الخير  
والإصلاح والإنتاج . لكي تحقق  
الافتكاف الذاتي وتتخلص من أي تبعية  
بسبب الحاجة . لا تقلل الحساس  
الشديد غير المنضبط الذي غلبها ما  
يورط صاحبه وغيره في تصرفات غير  
سليمة . ضررها أكثر من نفعها . كما  
أننا نشجع الكسل والفنور والتسبب  
واللامبالاة . تلك الصفات التي تعكس  
سلبية على الوطن ومستقبله .

إن اسلامنا يوجهنا إلى الاعتدال  
والتوازن الحكيم بين مطالب الآخرة  
ومطالب الدنيا . فلا نفر الرهبانية  
والزهد الكامل في متاع الدنيا ومطالب  
الحياة . كما لا نفر اغسل الآخرة  
والانغماس في متع الحياة وشهواتها .  
ولكن نأخذ النصيب المناسب الذي  
يلزم لحياتنا . نحن نؤدى رسالتنا فيها  
كما أراد الله . ونسخرها لعمل الآخرة  
وللحياة الباقية الدائمة .

عزة في تواضع . وقوة مع لين .  
متمثلين قول الله تعالى في صفات عبد  
يحبه ويحبونه . الله على المؤمنين  
أعزة على الكافرين . . . وقوله تعالى  
. رحما بينهم . . . ومن كلمات الإمام  
البنّا في هذا المعنى . ما أجمل القوة مع  
الحق وما أقيح الضعف أمام  
الباطل .

وستنقل معتدلين في سيرنا  
بالدعوة . فلا نتعجل الأمور دون دراسة  
أو تمحيص . ولا نسعى لقطف الثمرة  
قبل نضجها . كما لا نبطئ السير  
بصورة تؤدي إلى التخلف وعدم مساهمة  
الظروف والأحداث . ولكن نسير السير  
الحديث البصر . المصحوب بالعمل  
الصالح الجاد والمنسب . والذي  
يحقق الخير للإسلام والمسلمين .  
وستنقل معتدلين في مواقفنا  
الأحداث المعارضة . نوقمها في روية  
وتعقل بعيداً عن الانفعالات  
والتشنجات . ونترن بها بميزان العدل  
والحكمة وتوجيهات الإسلام  
وأحكامه . مستهدفين رضا الله  
سبحانه . وقد يغضب ذلك بعض  
الناس . كما أننا نفضل الحلول الشاملة  
الكاملة لقضايا مجتمعنا . ولو  
تأخرت بعض الوقت . . عن الحلول  
الجزئية المبتورة العسرة . . . فلقضايا  
المجتمعات متشابكة ومتداخلة يؤثر  
بعضها على بعض . ولا يصلح علاجها  
منفصلة عن بعضها البعض . والصلى  
الإسلامي متكامل ويشمل كل جوانب  
الحياة ويعالجها أفضل علاج . لأنه من  
لدى حكيم خبير .

كما سننقل معتدلين في مواقفنا  
ومعاملاتنا . فلن نكون جامدين  
متزمين متشددين . ولن نكون كذلك .





المصدر : الأنباء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٨٩

## غاب الإسلام .. فجاء التطرف !!

وثالث هذه الأسباب : ترك التيارات الملتزمة والمناوئة للإسلام تمرد في الساحة الإسلامية .. وماتقرب به من ازدراء للإسلام والمسلمين ومحاربتهم في أرواحهم وأعمالهم واتخاذهم سخرى .. وقد أدى ذلك إلى اتخاذ بعض المسلمين مواقف حادة في مواجهتهم وكما هو معروف ، كل فعل له رد فعل سار له في القوة ومضاد له في الإجابة ؟

يضاف إلى هذه الأسباب حالة التعليم في مرحلة المبتدئة .. والذي أصبح صورة غارقة من أي مضمون .. وهناك أسباب أخرى سياسية واجتماعية واقتصادية أسهمت في وجود هذه الظاهرة التي تمتع علينا جميعا أن نواجهها بالحوار .. وأن نشترك في حلها كل صاحب رأي .. ولا كل منحنى من منحاي الحياة

●● كاتب المقال : استاذ مساعد بجامعة قطر

شاع في السنوات الأخيرة ما أطلق عليه ، ظاهرة التطرف ، ونسبت إلى بعض المجموعات الإسلامية ربما لأن الغلبة العظمى كانت من بين هذه الجماعات ، وربما ضخمت بعض الأجهزة في هذا الجانب ولم تنظر إلى التطرف في الجوانب الأخرى .. ولقد كنت من بين الذين عظم لديهم التشكؤ من وجود هذه الظاهرة الغربية عن المجتمع المصري من جهة ، والبعيدة عن جوهر الإسلام وروحه من جهة أخرى ..

صحيح وجدت ظاهرة الخروج في تاريخ الإسلام .. وكان خروجا بالغا .. ومنطلقا وفهميا للإسلام غربيا .. ويكفي على سبيل المثال أن نقول إن هذه الفرة استلحت دم المسلم .. ورضي شيعها أن تقتل المرأة المسلمة ويغير بطنها ويخرج منه الجنين .. بينما تتخرج من قتل الفنزير باعتباره مال معاهد .. لكن هذه الظاهرة لم تستمر وإلغى عليها ، كما لم تعرف مصر شيئا منها على طول تاريخها في الإسلام ..

وبما أثار تشاؤمي مراتي في الأيام الاخيرة ، فقد جعلت بعض الجماعات لنفسها « عيدا » وبدأت تستخدم العنف .. كما أن جهات الأمن واجهتها بالعنف .. وهكذا نجد انفسنا ونحن نقفل بعضنا البعض ..

ولقد وجدت الصمت من أي وطني إزاء هذه الظاهرة .. وما ترتب عليها مما يعد بدا من الوطنية .. وأسما في المساد الدين والعقيدة .. بل إن كلا منهما يرقى إلى خيانة الدين والوطن .. ولقد أحسن علماء الإسلام صنعا حين خرجوا على الناس برأي الدين في هذه الظاهرة .. فالإسلام لم يخل دم المسلم إلا بخره .. والأسلام وضع الحدود بين ما يكون للحاكم وما يكون للناس .. والقرآن بين سبيل الدعوة ومنهجها في قوله تعالى : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن »

الخلاصة التي أريد تقريرها : أن هذه الجماعة التي تفكر المجتمع .. وتعطي لنفسها مالم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه .. ومالم يعطه خلفاؤه لأنفسهم .. بعيدة عن جوهر الإسلام .. وعن منهج الاعتدال فيه .. ولكن لم ظهرت هذه الجماعات ؟ وبالسبيل التي يجب أن تسلكها لترشد خطاها .. وتردها عن غلواتها وتطرفها ؟

أن أول أسباب هذه الظاهرة هو غياب الإسلام عن منهج الصحيح .. والذي كان الأزهر الشريف يفضل به على طول تاريخه الطويل .. وحتى الفترة التي تم تأديسه من محتواه وإبعاده عن دوره فيما أطلق عليه « قانون التطوير » لقد كان الأزهر يقدم إلى المجتمع أعدادا من

### بقلم الدكتور : توفيق الفيل

العارفين معرفة حقيقية للإسلام - حتى وإن لم يخطرخوا في مجال الوط - لكن الناس كانوا يقفون فيهم ، ويأخذون عنهم .. لكن الأمور اشتقت الآن ..

إننا لابد أن نواجه الأمر بالصراحة .. فلا تكون كالنعام .. كيف ينظر الناس إلى الأزمز وكثير من القضايا والمشاكل مطروحة على الساحة لا يجدون رأي الإسلام الصريح فيها ؟

وثالثي هذه الأسباب : غياب الجماعات الدينية - في منهجها المعتدل في الدعوة وموقف الحكومات المختلفة من جماعة الإخوان المسلمين

« لم أكن عضوا في هذه الجماعة في يوم من الأيام » لكن هذه الجماعة .. وكما يتعلم في أراء كبار رجالها كانت تسع على النهج القرآني في الدعوة وإن كانت بعض المواقف قد شذت عنها فيما حدث من اغتيالات سياسية ..







المصدر : المجهورية

١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إصلاح الأزهر من عمق التحديات

في إحدى مرافقته في قضية «التاجون من النار» دعا المحامي العام الأول الأزهر أن يعيش عصره .. وأن يجد شبابيه .. وأن يظهر المساحة من كل فكر دخيل على الإسلام .. ولا يستطيع أن يخفى معانيه بهذا الذي قاله .. لقد سبق .. أن كتبت العديد من المقالات طوال السنتين الماضيتين ، من أجل النهوض بالأزهر ، بإسناد مواقع قيادة حياته المختلفة إلى : من يتمتع بمنظور للإصلاح يستطيع أن يعيش الأزهر به عصره ، إلى جانب ضرورة أن يكون من الذين يسمون المرحلة التي نمر بها !!

ومرت السنين الماضية في الأزهر ، كما مرت سنوات قبلهما ولم نسمع إلا تصريحات من قيادة بعض الهيئات فيه «بأن الأزهر على خير وجه وأنه في أحسن الأحوال» أما ما وراء ذلك فإني أكون مقتصدًا إذ قلت : أن الحال في الحال لن لم تكن أسوأ !!

ولتلك هي المسئولية الرئيسية للفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الذي لا حيلة لحظة في أنه حريص على أن يضع الرجل المناسب في المكان المناسب واعتقد أننا جميعًا متفقون على أن الأزهر أبهى من الأفراد ومصر أبهى من الجميع !!

على أنه لا يمكن القول : بوجود صراع أجيال على المساحة الأزهرية - في الوقت الراهن - ؛ لكن عصى التحديات التي يواجهها حلة مثل الإصلاح داخله ، والطابع الزمني لكثير من مشكلاته ، والتشعب في مواجهة كثير من تلك المشكلات يجعل من تجديد الدم في النخلة التي تكوّن العمل في الهيئات التابعة للأزهر أو في

المواقع التي تنهيا مشيًا حيويًا ومحاوًا وعاجلاً !! ذلك مطلب أساسي إذا أريد للأزهر أن ينتقل الأزهر بأعلى ما يمكنه من طاقة أبنائه المستثمرين !! أن الأزهر في مفرق الطرق ، وهو في مفرق الطرق منذ تسعة ١٩٦٦ - كما سبق أن أوضحنا - وسوق في مفرق الطرق حتى يأذن الله بنقطة من نفحات الجذ والعزم بقصد بها وجه الله فحسب يومئذ يندفع الأزهر من مفرق الطرق سيرا إلى الآمال .. ما إذا طالت وقلمته فإن ركب الحياة لن يصبر عليه . ويومئذ تكون التي نتمنى ألا تكون !! إن كل ظواهر المنطق تؤيد بأن الأزهر - إذا استمر على الأحوال التي هو عليها الآن - فهو مقضى عليه للاحالة ، مخدوع من مخدوعين ؛ ذلك الذي يزعم أن التدين في الأمة - مع التسليم بوجودها والحمد لله - يمكن الاعتدال عليها في الإبقاء على الأزهر فالتأخر أقوى أو أعشى

بقلم الدكتور :

احمد الحقاوي

استاذ بجامعة الأزهر

تلاشى خطره لأنه لم يكن مستعدًا للاعتراف بأن هناك ما يجهد وبالتالي فهو يرتب في أي فكرة جديدة ويشك في أي احتكاك بمنطق جديد ، وبضع سنوات من العجز النشط ، ولجعت الجامة - وما زالت تدفع - لثمنها عشرات طويلة من السنين !! وقد أن الأوان أن نصبح المعوج - فالمرحلة المقبلة لا تحتمل - وإن تنكص من بقايا العجز والتخلف التي يمكن أن تكون مآثرًا متخلفة بمواقفها والتي لا تتمتع بحسن المرحلة ، والتي تطلعت لديها أجهزة الاتصال مع الواقع الذي نعيشه .

ويجب ألا ننسى أن أسلوب التهورين الذي تلجأ إليه قيادات بعض الهيئات التابعة للأزهر من المشكلات التي تعاقبت هيئاتهم ، وإطلاق قنابل الدخان الكثيفة والمتصريحات لفرص حالة من الشعور العام بأن «كله تمام» كانت له نتائجه العكسية على فاعلية الأداء داخل هذه الهيئات وبالتالي أصبحوا لذلك أثره وظلما وأقليما !!

وإذا كانت قيادة بعض هذه الهيئات ، تحاول أن تبدو وكأنها تعمل للإصلاح ، إلا أن ذلك لا يرقى إلى أكثر من أنه محاولة .. لأن العجز «التفكير» واضح كل الوضوح في حركة هذه القيادات وتلك هي لب المشكلة التي تفرض علينا أن نكسر جدوا في نوعية الرجال الذين يتولون العمل القيادي في تلك الهيئات .

لقد سبق وإدرك ثورة بوليسه ، ضرورة «توظيف الأزهر داخل إطار الاستراتيجية القومية» فكان قانون ١٠٢ سنة ١٩٦٦ لتطوير الأزهر ، وشهد الأزهر - بهيئاته جميعا - نهضة شاملة بعد صدور هذا القانون في جميع النواحي ، واستمر على هذا الحال حتى ولعت هزيمة ١٩٦٦ ، وبدءا من هذه الفترة - وفي ظروف الهزيمة التي أصيبت بها مصر - استطاعت بعض قوى التخلف أن تتمسك في قرب مواقع اتخاذ القرار وأن تهيج كل ما تم اتجاؤه في أوائل الستينيات من إصلاح السلم التعليمي في المعاهد الأزهرية وإعالة حركة تطوير الجامعة ، فأربنا هيكلا أكاديميا لا مثيل له في أي من جامعات العالم !! دفع الخريجون ثمنه - وما زالوا يدفعونه حتى يومنا هذا - من مستقبليهم في سوق العمالة المصرية والعربية ، وأيضًا الإسلامية !! وهكذا أصبح الأزهر بأوضاعه الحالية غير قادر على تحقيق طموحاتنا داخل إطار الاستراتيجية القومية ، لأنه غير مستطيع أن يستوعب مستغرات العصر .

كما ثبت بالاستقراء أن بعض هيئات الأزهر صادفت - وما تزال تصادف - في فترات عجزها من بين ما صادفت نوعين ، بالقي الخطورة من أصحاب المواقع ذات التأثير على سلامة خطها : النوع الأول : «الذي لا يعرف» وهذا النوع كان يمكن تلافي خطره بإقتاعه بمالا يعرف !!

النوع الثاني : الذي يعتقد أنه يعرف في حين أن بينه وبين مالا يعرف بخارا وراءه بخار ، وهذا النوع لم يمكن





المصدر : ..... الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والأعمال : ..... التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٨٩

من أن يتصدى له الأفراد معزولون  
مازالوا يؤمنون بأن الالتحاق بالآزهر  
عبادة أكثر منه دراسة !!  
\* وذلك الذي يعتمد على أن الناس  
ستستمر في توجيه أبنائهم إليه ،  
فالتعليم العام قبل الجامعي أصبح أحد  
عشر عاما وما يزال في الأزهر ثلاثة  
عشر عاما  
ويجدر بي أن أتبه : إلى أين في  
إطار التخطيط العلمي يمكن أن تحدث  
المعجزة ويتحقق إصلاح الأزهر ،  
وحتى يتم ذلك ، علينا أن ننقل إلى كل  
هيئات الأزهر « تكنولوجيا النجاح »  
لإدارتها مثلما حدث في قطاعات عديدة  
أخرى في عصر « مبارك » ، ذلك لأنه  
في الوقت الذي حدث فيه تغيير في  
العديد من الهيئات الخدمية والإنتاجية  
في المجتمع وأصبح فيها صائموا  
النجاح ، ظلت بعض هيئات الأزهر  
تعاثر من شغوص لا يستطيعون إلا  
الحديث عن النجاح !!  
ولا أبالغ أن قلت : أن الإسراع في  
إصلاح الأزهر أصبح مطلباً تفرضه  
ضرورات الأمن القومي !!









المصدر :

١٢ مئبر ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ماذا فعل زبانية عبد الناصر برجال الإخوان ..

### وكيف استقبلوا نبأ وفاته

#### الغلاف والطباعة والألوان

في تصوري ان اى غلاف كتاب هو بمثابة مفتاح للكتاب .. لكل من يتناولوه ويرغب في قراءته .. وغلاف الكتاب الذى بين ايدينا يعبر بصدق عما بداخله من كلمات تستوجب الانتصاف الجيد .. هي الجانب اليسرى من ذلك الغلاف عبارة عن التاريخ السرى للمعتقل .. ثم اسم المؤلف يكتب بخط كبير .. واسفله يكتب اكبر عنوان "سرديات الشيطان" .. يليها .. عبارة او عنوان .. وصفحات من تاريخ الإخوان المسلمين .. اما النصف الاسفل من الكتاب فهو عبارة عن رسم يمثل الاسلاك المتكونة لملكون الاحمر وخلف الاسلاك يتكتم المعتقلون ثم يأتى اسم دار الطباعة والنشر في آخر الغلاف ..

وفي الصفحات الداخلية .. وقبل المقدمة .. يتكرر نفس الغلاف ولكن باللون الاسود .. ثم صفحة اخرى بها ايتين من القرآن الكريم .. ثم يأتى الإهداء .. الذى خصه المؤلف بأرواح الشهداء جابر ريق والاستسلام عبر التماسلى .. وكل من وافهم الحقبة من اعضاء جماعة الإخوان المسلمين .. اما المقدمة .. فقد تحدث فيها المؤلف عن ايام حكم عبد الناصر .. والاطر السلبية الخطيرة التى ما زالت نعيشها ونعانى منها حتى الآن .. وهو يقول عن ذلك .. ما زالت مصر تعاني من ايام حكم عبد الناصر .. وسوف تعاني لسنوات لا يعلم عددها الا الله .. فقد استطاع ان

وان اغال حين اقول اننى وانتم بالطبع معى امام موسوعة تاريخية كبيرة للكر وتاريخ الأخوان المسلمين .. وملف كامل عن وسائل التعذيب والهوان والحرب الضارية التى تعرض لها افراد جماعة الأخوان على طول تاريخهم .. وخاصة في فترة حكم عبد الناصر ..

وحتى يكون حديثنا بالارقام .. اسوق لكم بعض المعلومات الخاصة بكتابتى .. فهو من القطع الكبير .. وعدد صفحاته اكثر من ستمائة صفحة .. بالاضافة الى ملف كامل بالمصورات عن وسائل التعذيب ومشاهد الاعدام التى تعرض لها قادة وافراد جماعة الأخوان .. بجانب ذلك فهو يحوى اربعة عشر فصلاً .. وكل فصل يقع في اكثر من خمسين صفحة ..

#### من اين نبدأ الرحلة ؟

كلما طلل الطريق .. وتعددت الساعات التى سوف نصلح خلالها مؤلفنا احمد رائف .. كلما احتجنا الى السؤال التقليدى : من اين نبدأ الرحلة على هذا الطريق ؟ .. وعلى اية حال .. فسوف يكون مرشدنا الى البداية تلك الكلمات التى طبعت في الغلاف الاخير .. لائىه الا لآنها تلقى الضوء على موضوع الكتاب .. وعلى الفترة

التاريخية التى يتناولها ..  
نقول هذه النهاية التى نيلت بعنوان سرديات الشيطان .. ان عبد الناصر لم ينتج من لغة التاريخ رغم كل ما يقوله الناصريون .. وان لغة الشهداء والمعتدين سوف تظارد سيرته وتاريخه .. وهى محل حساب وعقاب من الله .. فقد عبث بمقدرات الاله .. وقتل العزة والكرامة في نفوس ابنائها .. وحوّلنا من شعب منتج الى شعب متسول .. وصنع نظاما اعتمد الدعارة وسبيلة وطريقة للحكم والسيطرة .. وضبح جهاد الابهاء من أجل الحرية والاستقلال والتفوق .. ولم يترك مصر الا بعد ان اخضعها لاسرائيل خضوعاً لا راي فيه ولا كرامة ولا تمكّل غير ان نفعنا ما يأمرون به .. كان غلبة هذه السيطرة والغبلة على الافراد شعبه المستكين .. ومذا كانت النتيجة ؟







المصدر: **الوفد**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ فبراير ١٩٨٩

الكتاب:

**سراييب الشيطان**

المؤلف:

**أحمد رائف**

تقديم:

**حنفي المحلاوي**

الناشر:

**الزهراء للإعلام العربي**

يكل إمانة إلى القارئ من الجلفة إلى الجلفة كما يقولون. وأثرت كذلك وقبل أن تبدأ رحلة السباحة عبر فصوله أن أجل هذه الفصول وما تحويه من معلومات حتى يكون هناك فقرة ربط بيننا على طول الرحلة. وحتى لا ننوء بين أوراذه الكثيرة أيضا وقبل أن انقل محتويات هذا الكتاب من الفهرس.. فلوفا طويلا أمام ملحق الصور الرهيبة التي تعد المؤلف نشرها في فصل مستقل. والقول رهيبة لأنها تحمل لنا رائحة الموت وتنتج فينا ذكريات مرت علينا كحلم مزعج ساعدنا الله على أن نلتقي منه. هذا الملحق للصور يشتمل على أكثر من سبع عشرة صورة كلها تقريباً للأخوان المسلمين في السجون وقبل لحظات من تنفيذ أحكام الإعدام.. وللمامة يقول المؤلف عن هذا الملحق الصور من كتاب النقط فوق الحذر الطبعة الثانية لأحمد عادل كمال.

ثم إلى الفهرس

وبيان فصول الكتاب

الفصل الأول: موجات سكرة الموت

يفسد الشباب والجيش والدولة. ويعبر مفاهيم النفس وأخلاقهم. وأستخدم في ذلك أداة بسيطة الشكل عظمية الأثر هي السوط. وفي موضع آخر من تلك المقدمة يقول: "يؤسسل إلى الناس عبر شعرات براءة ونجح في إحكام قبضته. وذلك الجيل الذي تكون عبر عشرات السن قبل قيام الثورة، الذي استطاع أن يتشغل ويهتد بما يدور في بلده بدليل أنه شارك في تغيير النظام الملكي. هو نفسه الجيل الذي قرر على يد عبدالناصر تحت وطأة التعذيب القاسية.. ثم ظهر جيل آخر وثالث لم يعرف ماذا حدث. ولا كيف يكون هذا الشعور السلسبي في أذهان الناس لكل ما هو هام وله صلة ببناء الوطن وقضايا الدين. ولم يعرف أحد أن عبد الناصر سلك بالفرنس في سواديب الشيطان حيث يتقدم كل شيء ويصير الإنسان أسير الغريزة. وليس أكثر من ذلك.. وحتى يزول هذا الشعور لابد من جيل رابع يتعلم في مناهج مختلف يسبح بتطور الأفكار ونموها... وفي نهاية تلك المقدمة يقدم لنا المؤلف رايه ببساطة في الحاضر والمستقبل حين يقول: "أفحوا النوايا.. والبرنامج بسيط.. حربة كاملة لكل المواطنين بلا استثناء."

ملحق الصور

ونظرا لخصامة هذا الكتاب. وحرصنا على تقديمه بشكل دقيق.. ألزمت أن نقله

**حكاية  
برقيات  
العزاء  
الزيفة**

**التي أمر بارسالها  
مأمور سجن  
طرة السياسي!**

بالحق... ثم يعد موت الزعيم الخالد.

● الفصل الثاني: ذك الفتح اليوم من

استعمل. والطريق إلى العلف.

● الفصل الثالث: دهل لك حديث

الغاشية!

● الفصل الرابع: "بوتك الأيام ناولها.

بين الناس.

● الفصل الخامس: "ولا تحسين الله

غافلا عما يفعل

الضالون.. الإخوان بين المطرقة

والسدان

● الفصل السادس: بريتا! إننا لطينا

سديتنا وكبريتا.. حوار مع طافية

صغير.

● الفصل السابع: ديل سوت لكم

انقسم امراء.. محاولة اغتيال

عبد الناصر في المنشية.

● الفصل الثامن: وجاء من الصي

المدينة رجل يسمى.. شهادة ابراهيم

الطيب

● الفصل التاسع: غاي الغريبن الحق

بالان.. الشهيد في مواجهة الجلال.

● الفصل العاشر: ملن يستل إلى يدك

نقلتنني ما أنا ببسط يدك اليك لائقته..

لم أحاول قتل الزعيم.

● الفصل الحادي عشر: وكان في

المدينة تسعة رهط يفسون في الأرض

ولا يصلحونه.. حول ثورة ٢٣ يوايو.

● الفصل الثاني عشر: وبكروا مكرم

وعند الله مكرم.. الحكومة ليست في

خدمة الشعب.

● الفصل الثالث عشر: ما الغنى عنى

ماله.. هك عنى سلطانيه.. حكمة

صلاح نصر.

● الفصل الرابع عشر: داني يحيى

هذه الله بعد موتها.

بداية الرحلة

نحو القراءة

ما نحن الآن على أبواب فصول الكتاب.. نقرا من خلالها فكر المؤلف وكنهاته.. ولسوف نلصق المكان اللائق كما يحدثنا على لسانه. ويعبراته حتى نتم الثلاثة ويقتل عرض الكتاب وتقديمه. اننا الآن.. نلصق معا على أعقاب





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوفد

التاريخ: ١٩٨٩

### برقيات العزاء الزائفة !!

يقول المؤلف : .. وعندما تبين له انه مات (بمصاد قائد معتقل طره السياسي) ارسل يطلب كتابة بركات عزاء في وفاة الزعيم ترسلها باسم من ١٩. لا اذكر وحدث جدل كبير بين المعتقلين . هل ترسل بركات تعزية او لا ترسل والحقيقة ان الموضوع نوقش بجدة اقل وبكفاءة اكثر . وكتب قليل من المعتقلين بركات عزائهم الى الفرقة الرب . ربما كانوا يريدون ان يعيشوا وفاة عبد الناصر بقره من الجدية واليقين .

### (الحلقة القادمة غداً)

الفصل الاول الذي يتحدث فيه المؤلف عن موت الزعيم الخالد !! .. وتحت عنوان فرعى «العبرة من موت عبد الناصر» .. يبدأ المؤلف معنا حديثه قتلاً ، كما قد نسبنا في غمرة العذاب والاضطهاد . ان عبد الناصر بشر بجرى عليه ما يجري على سائر الناس من ألم ومرض وموت . وكانت الأجهزة في مصر حريصة كل الحرص على اخفاء اخبار مرضه وما يشكو منه . وكانون يعتبرون مرضه من اسرار الدولة العليا التي يغفل عن يقضي سرا من اسرارها بصرف النظر عما يمكن ان يكون لهذا المرض من اثر على قهراته . ومنها ما له صلة وثيقة بمستقبل العرب والمصريين .. ولكنه مات فجأة دون توقع من أحد أو انتظار . وتغيرت الحياة تماماً في معتقل طره السياسي . بعد ان تأكد الجميع من موت الزعيم الخالد في زعمهم وقد ظلوا حتى يوم دفته يشكون في الامر . وقد اخذنا من موته عبرا كثيرة وعظمت بالغات .. تعلمنا من موته ان الناس يفترون ويضعون في حسابهم ما يعرفونه مما يقع او يمكن ان يقع مما يدخل في ادراكهم وتعلمنا ان معظم الناس لا يضعون في حساباتهم العوامل الالهية الغيبية التي لا تتوافر لأحد .. الا من كان قلبه عامراً . بالايمن فهي غامضة غير جلية يلتفتلها القلب ولا يضبطها العقل وتتعلق بالخطة الازلية للخلق .. وهذا يمكن الفرق بين المؤمنين وغيرهم ..

### العالم من داخل المعتقل

كانت وفاة عبد الناصر فجأة بمثابة الابل والثلقة في قهراة وقرته في نفوسه في اضناها العذاب والشوق الى العدل .. كانت ايام المعتقل مليئة بالحنن والاسى العميق . وكانت لياهم ارقا وسيدا قد امتزج بالاسى والغضب والرفض . في حزن عارم يؤذي النفس . كانوا ينظرون اليها نظرتهم الى العبيد . وليس لنا الحق في الحياة الا بالقدر الذي يريد سبنا ومولانا !! . كان الناس جميعا خرف المعتقل يعيشون في واد وكنا نحن معتقل المعتقلين نعيش في واد آخر . فالمعتقل وحدهم هم الذين يرون الحياة في مصر على حقيقتها . وهم ليس سواهم الذين يعرفون كذب الرئيس وتلفيق الموظفين الجاهلين الصغار . كان عبد الناصر مولعا بالقطيل والزمن . وكان يقبض على الناس وهم يصرفونه . يخدعهم وهم يصطفون له . يقتلهم وهم يهانون بحياته !!





المصدر : ..... الوفاء

التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكتاب  
الذي  
اقرأ  
من فضلك

# الشیطان سر ادیب

صفحات من تاريخ الاخوان المسلمين

الحلقة  
الثانية

يخبرون ان ايما حديث يمكن خلات الحلقة الثانية بعدة النوايا في بداية حديثه  
خالق القلم الاول هو هذه العبارة : «مؤرخه الاخوان بان طريقهم ليس طريق  
السر القريب .. بل طريق الحق الطويل» .. والاولى صارت تلعب الى انه لاجلها لها ..  
وثالث لديهم واولها انها يجب ان تكون .. وكلمات مستخدمه الاخيرة التي شاعت  
وعلموها وحفظوها .. يعلمون بانها من سورة الحكيم وتجربهم وعلمتهم وكواميلهم  
الصعيدة فونتهم .. يعلمون انه من ذكر هذه العبارة - ان مشاهد هذا الكتاب .. واسرار  
والسماوات .. رويت انه من جماعة الاخوان المسلمين - اما جاءت على لسان  
حزب الاصلاح التي تعرفوا لها بعد من جماعة الاخوان المسلمين .. ما يجعلها وثائق تاريخية نبئت على المشاهدة  
التي كانت عندهم وحصلوا لهذه الوثائق .. ما يجعلها وثائق تاريخية نبئت على المشاهدة  
ويست على السمع او الحدث !!







النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٣٠٩٠٩٠٩

المصدر:

## حوار بين المؤلف

## وانت انتظيم التكفير .. حول ضرورة فشل عبد الناصر بكشف الخلاف الحاد بين نكر الإخوان وفكر هذه الجماعة

المؤلف  
احمد رائف

الكتاب

مراديب الشيطان  
تقديم: حنفي المحلاوي  
النشر:

الزهراء للإعلام العربي

يقول المؤلف تحت كذا عنوان الفرعي: "لعل عبد الناصر مدعو لهما فعل اذا علمنا ان هناك اراء عليه ادأوه لتكثيب حكمه وهو امر ينافي على ارضاء لقوى اجنبية في الشرق والغرب، ولقوى موضح آخر يقول "هذه الاخوان ضربا مبرحا في عام ١٩٥٤، وهكذا كان الانطلاق، ومن الوثائق التي كتبت عنها الخارجية الامريكية بشب الرهائن المتبذلة بين السفير الامريكي وبين الوزارة، ومن يقرأها يأخذ هذا الانطباع، وهو ان الخير يفهم ويعلم ماذا يدور بين الحكومة والاخوان، رغم ان هناك قوتها بعد نشر كثير من المحاولات في الوثائق لآلية عملاتها في بلدان العالم، فمن ذلك ما قيل من الاوراق التي مسحوا بنشرها يوم هذا، فعلا او مسحوا او جاء الوء افشرت كافة الاوراق ١١، والبقين لئلا ان كل هذه الاسرار سوف تتكشف يوما ما بغوض الذي لايجعل لها ليد اغموضا .. فان كان هذا هو شأنه ما بل الضمات والمخلفين .. فهم يندون سياسة الحكومة

مصر بكل طوائفها في المقل

ونعود الى معتق طرة السيسى - والكلام ليزال على لبس المؤلف - بعد يوم ٢٨ سبتمبر عام ١٩٧٠، لم يكن في مصر اتجاه سيسى او بديريسي من ينقله في

معتقل طرة السيسى وليس في هذا القول ادنى مبالغة .. فهاكنا هناك الاخوان المسلمون، وهم بطبيعة الحال يمثلون الجمع الاكبر من المعتقلين عددا ونوعا ومعاملة .. وكان لك ممثلون لكل الجمعيات الاسلامية المشهورة والتي لم يسمح بها انسان ما قبل .. وكنت هناك فضائل الشهد والبش الاسلامي التي خلقت في رحم المعتقل وكنت في ذلك الوقت افرادا يتجاوزون عشرة بقليل وكانوا يقيون في غرفة اقل ثلاثة من عنابر اثنين .. "عبر الضرين" ومن خلال هؤلاء صار هذا القم الهائل الذي يلا مصر وكافة بلاد البلقم العربي منه وغير العربي، الاسلامي وغير الاسلامي.

الاخوان يتجصون من جديد مات عبد الناصر ونهار المد وصار معتقل طرة السيسى يمثل المجتمع المصري على نحو يكاد يكون دقيقا ومعميرا .. هكذا يقول المؤلف .. ويواصل حديث التاريخ قائلا .. انتهت كافة التخططات من دأوس الجمع، وصاروا يتلقون كافة الضحايا في جرة وضوح وعدم احتراس ابرزت مدرسة الاخوان كائلا الذي ينظر الفرصة للخروج الجمعة وضوح الرؤية والنفس الطويل وعدم استعجال النتائج .. وتظهر القديرات التي لم يلبسها احد اليها طوال سنين الاجل، رغم وجودها واداء مهلتها، ولكنها اتت تظهر على السطح في وضوح اكثر .. احاج مصطفى مشهور - الحاج حسن جع الهلبي - الدكتور احمد الخط - الاسلاف احمد حسين .. وكان من ابرز النجوم طي الوء المستشار مامون الهضيبي، وكانت هناك القديرات التقليدية الحاة - الاسلاف فريد عبد الحافظ والاستاذ عبد القادر حلمي .. ثم اعضاء مكتب اراشد الذين جاءوا من السجن بعد الضاء فترة العقوبة مثل المرحوم عمر الساسي .. وكان الهضيبي يشم هؤلاء جميعا ويمسك بهم بقبضة حديدية، ثم تقدم السن وضعف الصفة.

الاتحاد الاشتراكي

وجنا عبد الناصر!! وبعد حدة المؤلف من تجمع الاخوان من جديد .. حدثنا ومن خلال بعض المعتقلين البقية عن بقية ماحدث لهما الجماعة به سماعهم ثيا وفات عبد

الناصر .. فوجدت حجابا عرب يريد البقية .. واخوان هم حكم المستقبل حيث كان الشيوعيون ينظرون الى تحركاتهم في الشرق والشرق .. ثم خلاف حول الاستراتيجيات والتكتيك .. كذلك الصلح مع اسرائيل التي بداه عبد الناصر حديث عن المعتقل من على يدقاة امون .. حيث كان اعضاء الجماعة يسألون الناصرين من المعتقل بقل .. فلما يعقلونكم وانتم على اي امون ؟ ولما يسجلونكم وانتم تسبون للشمس من دون الله ١٢ .. كذلك عنوا فرعي يقول الاخوان مثل جبل الثلج الذي لا يظهر منه غير جزء صغير فوق الماء ثم الجوار بين الاخوان، ومجتمع مشيرات غير المؤمنين والطبقة الثانية من الجماعة والقديرة من الحرس القديم اياها حوار مع المرحوم الهضيبي .. ويصاينا حديث الود ان نهائتي في الفصل الـ ١١، وخر ختم قفاره الكتب عن الالات الاشتراكية وتقليد لجنة عبد الناصر .. ان يقول عن لسانه .. ويكلمه مات عبد الناصر ثارها بلده وقد احبته الود، وتحسنت فيه امريكا اكثر .. وكان من ركة المقللة ذلك العدد الكبير من المعتقل من الصفوة الذين يعملون الاكثر اولم يكن ينوي ان يفرج عن شخص واحد من كل هؤلاء المجتمعين طرة .. ولق موضع اخر يقول .. "ولما يجملة وقلمة انها مفاهيمات تلتفت لتفسيرها من رغبة قوى الشعب المعتقل دعم الامبراطورية اليهودية .. واخيرا احد الاصفاء وكان محافظا لمعقله يفرجه البحري انه في ذلك اليوم الاخير للشوم جاءت افرة مجلة من الابن لعل لاحتمل الاشتراكي لاستيلاء على كل وسائل النقل في محافظته وشحن اكثر من ممكن له في الناع والحمر وارسلهم الى القاهرة على وجه السرعة .. والاورن ان يلقى به في اي ميدان او اى مكان وهناك سيجنون الدليل الذي يقول ان بيت "للمم" ..!!

الاضهاد .. الاب الشرعي للمعقل

قترن اكثر من صلب موضوع الكتب خطة وراء اخرى .. حيث وصلنا سوريا الى ليات الفصل الثاني والذي يحمل عن " الطريق الى العنف، وهو بحق لم يستحق التوق والتأمل .. ثم لم اجدنا الكاتب تحت عنوان فرعي، الاضهاد الاب الشرعي للاب .. فلما بين موجة الفرقة القفارة التي شملت الناس جميعا لحاة موت







## خطة عبد الناصر .. هل كانت تقوم على إرادة الإخوان المسلمين ؟

## بموت عبد الناصر أصبحنا نناقش كل شيء داخل المعتقل في جرة حادرة !

شكرى مصطفى زعيم الكتلة... والتي لاحظنا منها ان هناك خلافا شديدا بين فكر الإخوان المسلمين الذين يتكفرون لحدنا نطق بالشهادتين. وبين فكر شكرى وجماعته، الذين كفروا بالحكومة واعتبروا المؤلف. وكفى بوضوح لنا بصورة فكر شكرى مصطفى وجماعته، حرص كتابتها ومؤلفنا أحمد رائف على أن يبين منه حوارا سوف انقل لكم منه الشيء الكثير في البداية يحكي المؤلف عن هذا الحوار : اختلعت حتى أجد شكرى مصطفى وحده فالتقم معه، وساحت هذه الفرصة يوما ملين صلاة الظهر وصلاة العصر، ووجدت في المسجد المهجور قهلا وحده يلجأ في المصحف، وجلس بجواره، صامتا انتظلي أن يفرغ من قراءته.. وفرغ منها ولم يلتفت إني، وإشبا لم يفرغ المكان، فطمت أنه غير مستاء لوجودي، وتلصحت وتحدثت : كنت أود الحديث معك منذ فترة طويلة.

لماذا لا تريد أن تلتقي معي ؟  
- اعتدل شكرى مصطفى وصالح يماماني للحظات ثم قال :  
- ماذا تريد ؟  
- أحييت أن أعرف رأيك في موت جمال عبد الناصر.

واجب بسفيرة واضحة.  
- تحقيق مصطفى...  
- ليس هذا بقصيد... لا توجد هنا صحافة... لا تعقد شيئا آخر ؟  
- وتهدد وبدأ عليه كأنه يشفق على وقال :  
- لست أبرى وانت العاقل الرشيد ترضى بما أنت عليه من كفر ؟ وأبست والفت :  
- سوف أجيئك عن سؤالك بعد أن أصبح أجيئك :  
- شائلي عن رأيي في موت جمال عبد الناصر ؟  
- قلت له مشجعا :  
- كانت أحاطت من موته :  
- هذا صحيح...  
- لماذا ؟

**فصل في**  
**الرفض الأساني**  
**كسوات في عقيم**  
**المعتقل**  
**على ذلك**  
**مفسر**  
**« الزعماء »**  
**وعصر الظن**  
**رسم « ٢ »**

الزعيم .. والتي شملت كل من بالمعتقل وبعد أن فرض الخبز نفسه وسار حديث الجميع بغير تمييز .. كان هناك واحد من أشد أعدائه لندا وخصوصة وحفدا .. وبدأ وكأنه قد اغتال من موته .. وقد ظهر ذلك في تغطية الشديد ونجهم وجهه الذي زاد .. هذا هو - زعيم الكتلة - شكرى مصطفى .. وترجع معرفتي بشكرى مصطفى إلى أيام التعذيب الأول في السجن الحربي ثم رحلتا إلى معتقل أبي زعبل على حين وجعنا عنبر الزعماء .. ثم انضمت مع الآخرين إلى زنزين شمل عندما رفضوا تأييد «المظلم» وكنوا يرموننا ويكرهوننا إكراما لبيبا ومفيا على أن تكتب وتناقش بقديم لتأييد المظلم، ولتأخذ هداؤنا وهذا مقالته الشنب لكل الفرعين .. وهو مرفوضه شكرى مصطفى وجماعته الذين ذكرت اسماءهم بالتفصيل في البوابه السوداء.

### شكرى مصطفى وبداية فكر الرفض

وتغيرت أحوال شكرى مصطفى داخل زنزين الشمال .. ومن داخل هذه زنزينات نضج فكر الرفض الذي بلغ مداه عندما قالوا بكفر الحكومة وزادوا في هذا حتى اعتبروا أن الأرض كلها دار حرب ليس فيها اسلام !! وقد تم هذا كله على مراحل، كانت تزداد حدتها وحرارتها مع نوايا أيام الاعتقال وزيادة الضغط وخيبة أمل الحكومة في كافة المجالات وفشلها التلاحق في أمور السياسة والحرب والتنمية .. ورغم هذه كلها ليست مبررات كافية لوقف شكرى بلغ الحدة والتوتر إلا أن هذا هو الذي كان .. وليس هناك مجال لتوصيفه وشرحه. ثم ظهرت معتقل ابوزعبل السياسي وقرره معنا أهل زنزين الشمال ونذهب الجميع إلى معتقل طرة السياسي، وأيه ختم الناصر، ومات الزعيم فتميزوا أكثر ووضعت الرؤية أمام الجميع وانضج كل إلى حيث يريد.. وبن معتقل طرة السياسي انزل شكرى مصطفى ورفيق معه.

وجذب الآخرين تجنبا كاملا، لا يؤاظهم ولا يشربهم ولا يجادلهم هو ومن تبعه من المؤمنين به ... وفي موضع آخر يقول المؤلف : لهذا كان الإخوان يهجون بشكرى مصطفى لأنه وقف وسط الحكومة آنذاك .. ولتكمهم يتجنّبونه ويتحاشونه وهو أيضا يفعل ذلك .. ويسرف في هذا التجنب استعلاء عليهم، فهم من وجهة نظره على اليمال ويحجون الدنيا ويكرهون الموت، لهذا كان موقفهم المشغلق أمام هذه الحكومة المستبدة العنيدة الكافرة الفاسدة من وجهة نظره، يقصد شكرى مصطفى.

**حوار مع شكرى مصطفى**  
وبعد هذه المقابلة التي ألتفتنا المؤلف من خلالها على كيفية اللقاء بينه وبين





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩

المصدر:

الوفد

- كنت أود أن أحظى بشرف قتله.  
- هذا أمر صعب... هناك الحرس  
والجنود والمدافع.. ثم أخبرني لماذا تقتله؟  
- ألا تراه يستحق القتل؟  
وقلت له:  
- قد يكون مرتكباً لجرائم يستحق عليها  
القتل.. ولكن من يعطى لنفسه حق القتل؟  
لا بد من محاكمته وإن يقضى قاض بهذا إن  
كانت التهم ثلثة.. وأن يُمنح حرية الدفاع  
عن نفسه وأن يُمكن من ذلك.  
وضحك ساخراً حتى ففقت أنه لن يكف  
عن الضحك ثم قال:  
- هذه أول مرة أضحك فيها من قلبى  
منذ أيام التعذيب.. ثم كُت عن الضحك  
ونظر إلى جدار وقال:  
- أنت تسخر طبيعة الحال  
- أنا جاد كل الجدد..  
- أريد أن أعرف رأيك أنت بصراحة..  
ألا تراه يستحق القتل؟ وفكرت قليلاً ثم  
قلت له:

- هو من وجهة نظرى يستحق القتل  
ولكن لا بد أن يخضع بهذا قاض الشعور  
شبه العدل والإحسان ونظام المجتمع  
شبه آخر.. ونحن لسنا قضاء..  
وقال شكرى ساخراً:  
- أنتم دعاة لاقضاء  
- هذا صحيح نحن دعاة وللسنا قضاء  
- ألا ترى الأمر مضحكاً؟  
- لا.. ليس مضحكاً على النحو الذى  
تظن.. لو أعطيتك حق القتل جعلت  
عبد الناصر دون محاكمة.. وهذا أمر صعب  
- فسوف نعطي لغيرك حق قتلك.. وسوف  
نمنح الفرد حرية الفصاح على النحو  
الذى يراه.. ومن ثم نستمع للفوضى على  
أرجاء البلاد.  
من يريد أن يقتل آخر فسوف يفعل..  
أى حياة سوف يضيها الناس لو سار  
الأمر على ذلك أو على هذا النحو؟  
وسكت طويلاً مطرق الرأس، وكنا  
متردئين على الأرض.. لقد جلس شكرى  
على قطعة من القماش يحملها إيماناً ذهب.  
بينما جلست بجانبه على التراب.. فلم أكن  
أحمل قماشاً مثله في يدى أثناء تجوالى عبر  
العناير والفناء..  
وقال سمته.. وقالت له:  
- لم تخبرني برأيك فيما قلت..

(الحلقة القادمة غداً)  
لاستكمال هذا الحوار،





الموقف

المصدر :

١٤ فبراير ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الحزب الاسلامى .. هل يفلق ابواب العنف فى مصر



الدمرداش العقال



عبد العظيم رمضان

الشخص لهم مكانتهم ويعيدون عن السلطة والحكومة وموثوق بهم .. هؤلاء المتطرفون .. هم مواطنون وهم ايضا ابنائنا وعليان ان نوفر لهم ما يصلح به احوالهم ويعيدون به عن افكارهم المتطرفة للقاء حيث بما لا يدع مجالاً للشك ان الصعاب لا تصلح في معاملة هذه الجماعات .. وهذه حقيقة ينبغي ان نذكرها جميعا قبل فوات الأوان !!

## الاجتهاد الشرعى

وعلى صعيد آخر يرى الدمرdash العقال عضو مجلس الشعب ان العنف اصبح ظاهرة عالمية ، وان كان كل قطر يتنفر باساليب خاصة ، فربح في المجتمع المصرى ان الشبكات التي انتشرت في السنوات الاخيرة التي انعكست بدورها على الأمن القادى والنفسى ، ويوضح المستشار العقال قائلا : منذ عام ١٩٥٢ دخل المجتمع المصرى في فترة المجتمع الوجه الذي تقوم عليه سلطة لها رؤيتها الخاصة التي ألزمت جميع المواطنين خضوعها الاخذ بها .. بعد ان ولدت لهم حاجاتهم الضرورية وهو ما سبب في المجتمع الاشتراكي الذي يعمل على ترويض الفوارق بين الطبقات ولكن في اوقات السبعينات بدا السلاسل في ترك اسلوب المجتمع الوجه والاخذ بسياسة الانفتاح .. وكان

في حلقة جديدة من مسلسل المواجهة الساخنة بين الأمن والجماعات المتطرفة ، أعلن زكى بدر وزير الداخلية القبض على تنظيم جديد في الاسابيع الماضية .

وأذا كانت الملاحقات البوليسية على مدار السنوات الطويلة الماضية ، لم تنتج في القضاء على ظاهرة التطرف في مصر .. فهل يكون في فكرة الحزب الاسلامى ، الحل الأخير ، الذي يفلق ابواب العنف في مصر ، ويضع الحركة الاسلامية على ارضية الحوار .. لا المواجهة !!

صالح ابورويق عضو مكتب الإرشاد لجماعة الإخوان المسلمين يشتمل على بداية كلامه قائلا : من الذي بدأ بالعنف !! هل هي الجماعات المتطرفة أم الحكومة !! الأحداث تؤكد ان التصديق الذي وقع على هذه الجماعات في حركتهم ، بالإضافة الى المظاهر الخارجة عن الإسلام في المجتمع ، ومماريتهم في الأماكن التي يتواجدون فيها ، ثم تعذيبهم في السجون هو الذي اضطرهم ان يتفجروا .. ويستطرد قائلا : لقد تم اعتقال شباب هذه الفرق دون ان يحدث منهم أى تصرف خارج ، ولكن بسبب افكارهم ، ادخلوهم السجون وضربوهم وتعذبوهم ، فامالت ثلوسهم بالعداء ، فخرجوا من المعتقلات ليتفجروا ويتحجروا .. لقد خرج فكر التفكير واذا بعد ذلك ، بسبب التعذيب الذي جرى على من يؤمنون به داخل المعتقلات .. ومن هنا ، فاننا اطالب الرئيس مبارك ان يزور المعتقلات ، كما يزور المصانع في جولاته الميدانية المتعددة ، ليرى بنفسه انه لا توجد مبالغة في شذو التعذيب المختلفة التي تنشر بعضها صحف المعارضة في مصر ، وايضا لما لا يجلس الرئيس مع هؤلاء الشبان ليستمع لظلمهم ، ويشرح لهم ما يمكن تخفيفه منها في ظل الظروف الرهائبة التي تمر بها .

## تحقيق محمد عصمت

ويضيف صالح ابورويق : ان الإخوان المسلمين يكترون الآن في إقامة حزبهم السياسي ، ليسمكو بزيام الحركة الاسلامية بلا عنف او تطرف ، إلا ان قانون الأحزاب يمنهم من ذلك ، مع وجودهم على الساحة السياسية سوف يعطى المال والقوة للحركة الاسلامية الصحيحة التي تحظ في دعوتها على الحكمة والوعظة الحسنة ، وينهى الشيخ ابورويق كلامه قائلا : إننى الآن أفكر في ضرورة إجراء حوار مع هذه القوى المتطرفة ، يقوم به مجموعة





المصدر :

١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يطالبون بتطبيق الشريعة .  
ومن ناحية ثانية ، فإننا ضد القامة حزب  
اسلامي ، لأن هذا الحزب يعني انه ينهم  
المسلمين الذين لم ينضموا اليه بانهم غير  
اسلاميين ، وهذا أرباب فكري ، والدستور  
يقول أن الشريعة هي مصدر السلطات .  
كما أن الجماعات الاسلامية سوف تزايد  
على هذا الحزب وسيحاولون أن يثبتوا  
بالعنف والتطرف انهم أكثر اسلامية ..  
والمهم في كل ذلك هو تقديم الحلول  
الاسلامية الحقيقية وليس رفع الشعارات  
الحساسية البراقة ..  
**العنف بالعنف !!**

ويقول د . عبد العظيم رمضان : إن  
فكرة وجود حزب إسلامي لهذه  
الجماعات ، يتناقض تماماً مع رفض هذه  
الجماعات - أصلاً - للنظام . كما أن هذه  
الجماعات المتطرفة لا تعترف في عملها  
بالوسائل الديمقراطية والدستورية .  
ويضيف قاتلاً : طالما أن مبدأ العنف  
هو أمر معترف به من الجماعات المتطرفة ،  
في نشر أفكارها ، فإن العنف لابد أن يقابل  
بالعنف . ولكن القول أن سلطات الأمن في  
كثير من الأحيان تتجاوز الحد المناسب  
الذي ينبغي أن تلق عنه ، وذلك تحت  
تأثير الخوف من تعرضها للاعتداءات ،  
وأيضاً تحت تأثير المبالغة في تقدير قوة  
هذه الجماعات . ومن هنا فإن على سلطات  
الأمن أن تخرج من قوتها ما يتناسب مع  
قوة هذه الجماعات ، لا أكثر ولا أقل .  
ولكن هذا يتطلب قراراً من الحكم السليم  
والتقدير الصائب ، لا أكثر من أجهزة أمننا  
تتمتع به .

وينتهي الدكتور رمضان حديثه بقوله :  
لأننا أن المزيد من الديمقراطية سوف  
يحاصر قواعد العنف والتطرف ، وسوف  
يضع من يتسكنون فيها في حرجهم  
الحقيقي ، وهو أمر ينبغي أن نعره كل  
القوى السياسية ، وأن نعمل معاً على  
تحقيقه بالاعتماد على المشاركة الشعبية  
والجماعية في كل المواقع .

هذا شيئاً عظيماً لو تم بخطوات مدروسة  
ومحسوبة ، إلا أن ما حدث بالفعل هو  
ازدياد شدة الضغوط السياسية  
والاجتماعية والاقتصادية ، وانعكست  
على المجتمع عيوب الاشتراكية وعبوب  
الراسمالية . ومع ارتفاع الأسعار أحس  
الناس وتكاثفهم يواجهون المجهول وشعر  
البعض انه لا مهرب لهم إلا الهروب إلى  
الدين أو اللجوء إلى الطوفى ، وفي هذا  
الفتاح ظهرت الجماعات المتطرفة باعتبارها  
أوراماً سرطانية في جسد غير متوازن .  
وينهى المستشار العقلي كلامه قاتلاً :  
على كل الأحوال ، لابد من رجال الدين أن  
يعودوا إلى نقطة صحيحة للمداية ،  
وللافس الشديد لا يوجد حتى الآن  
اجتهاد شرعي لتقديم البديل لهؤلاء الذين







المصدر : الأهرام الاقننت ادى

التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# إخواني ومعتقل سابق

## يُذكر!

بعد أن استقر « رأى المواطن » في العدد الماضى على أن علاج ظاهرة التطرف الدينى - التى قد تصل في بعض الاحيان الى اللجوء الى العنف للتعبير عن هذا التطرف - لن يتأتى الا من خلال اصلاح شامل يرتكز أول ما يرتكز على المزيد من الديمقراطية والحرية فلا بد من ذكر حقيقة هامة بداية .. فمناح الحرية الذى يحتاج مصر حالياً هو الذى يتيح نشر مثل هذا التناول لظاهرة العنف .. ولولا هذا المناخ ما كان لهذه المعالجة الصحفية ان تجد طريقها الى النشر أو النور .

وما زلنا بصدد محاولة الوصول لاجابة محددة للعوامل والاسباب التى تحدد بشاب تلقى تعليماً عصرياً الى التوقع على نفسه والانزعاج عن المجتمع ثم الانخراط - بقصد أو بغير قصد - في أحد الكيانات التى سرعان ما ينكشف أنها تعمل بسرية وتكتم ضد الدولة ! وقد تطلب البحث عن اجابة لهذا السؤال الخوض في أفكار مثل هذا الشباب وأيضاً الخوض في أفكار أسلافه ممن انتمسوا في احدى مراحل حياتهم الى أحد التيارات السياسية ، والخلاصة التى وصلو اليها عبر رحلة المعاناة الطويلة لاستهلاك العبرة والموعظة والدرس لكل من يعتزمون السير في نفس الطريق وعلى نفس النهج .

وما بين الشباب و الآفهم توجد فئة أخرى قد تحسب « خطأ » في عداد « المتطرفين » وهم بعيدون كل البعد عن هذا التصنيف .. وهنا ممكن الخطر - كل الخطر - في أن يلقى انساناً جزءاً ما لم تقترقه يداؤم ولم تكن له أى صلة به .

ولنبداً بالسلف :

● الاسم : احمد عادل كمال  
السن : ٦٣ عاماً

٩ شكرى مصطفى

والنحوئل من

"المهتج" إلى

تكفير المجتمع ٦

إيمان مصطفى





## المصدر : الأهرام الإثني عشر

التاريخ : ١٣ من فبراير ١٩٨٩

السجون ولعل أبرز مثال على ذلك يتضح من رصد التطورات التي طرأت على شخص « شكري مصطفى » صاحب تنظيم التكفير والهجرة .. فقد كنت على « برش » بجواره في سجن أبي زعبل ولمست بنفسى مولد الفكر الإرهابي لديه نتيجة التعذيب الذي تعرض له حين اعتقل أول مرة ضمن مجموعة كبيرة وقتها .. فلم يكن له أى فكر سياسى ومشارك فى أية أحداث بل أكثر من ذلك أنه كان يقوم بدور « المهرج » فى الاسيرات التي كنا نحاول أن نخرج فيها عن أنفسنا داخل المعتقل .. ولكن وبعد أن وضع تحت « المغرمة » .. لمدد طويلة وبغير سبب ، طرأ تحول كبير وخطير على شخصيته لدرجة أنه كفر المجتمع بأكمله وأعتبره مجتمعا جاهليا وأصدر دمه وأصبحت له حيثيات وأساليب فقهية وعلمية

لدرجة أننا .. نحن الذين أكبر منه سنا وخبرة في مجال الدعوة الإسلامية .. لم نكن نستطيع استكمال الحوارات التي كنا نبدا معها لارجاء عن هذه الأفكار .

ومن هنا أعود لأكرر أن المناخ الذي يتواجد فيه المعتقل السياسى يؤثر لحد بعيد جدا في أفكاره التي يواجه بها المجتمع بعد ذلك

... ولكن ما يشاع عن الإخوان المسلمون في مجال « الأرهاب » كثير جدا .. فمادمي صحة ذلك ؟ انى أنفى بمنتهى الحزم كل ما يشاع عن استخدام عادل كمال .. الإخوان للعنف في أعمالهم أو أفكارهم أو توجهاتهم كما أنى ادين بشدة أية عمليات إرهابية تقع في المجتمع .. لأن أى انسان سوى لا يمكن أن يلجأ لأسلوب القتل وسفك الدماء فضلا عن أن مجرد التفكير في تغيير نظام الحكم بالقوة إنما يعبر عن قصور في التفكير وأفكار محدودة للغاية ! وهذه الأفكار التي تحكم عمل وتوجه الإخوان المسلمون الذين يعتمدون على الدعوة إلى الاستقامة والقضية والعلم والعمل .

وبالتالي فإن الإخوان المسلمون بعيدون كل البعد عن الإرهاب أو التطرف .. أما علاج التيارات الأخرى المتطرفة فانه يتسلم أحداث مصالحة سريعة .

... وكيف تكون هذه المصالحة ؟ ومن يبدأها ؟

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتزخر المكتبة الإسلامية بالعديد من مؤلفاته في الفتوحات العسكرية الإسلامية وفي مقدمتها .. الطريق إلى المداخن - القادسية - سقوط المداخن -



الطريق إلى دمشق النقط فوق الحروف « الإخوان المسلمون والنظام الخاص » وقام بمراجعة أطلس تاريخ الاسلام - وله تحت الطبع كتاب أطلس الفتوح الإسلامية تخرج من كلية التجارة بجامعة فؤاد الأول عام ٤٦ في سنين العشرين دون أن يفقد عاما واحدا من سنين دراسته بسبب عناية والده بتعليمه وتعليم أخوته .. انخرط في جماعة الإخوان المسلمين منذ عام ١٩٤٢ . قبض عليه مرة عام ٤٨ لاتهامه في قضية السيارة الجيب « الشهيرة » وبقي بالسجن حتى عام ٥١ ، ثم اعتقل عام ٥٤ في اعقاب ما سمي بحادث المنشية وظل بالمعتقل حتى عام ٥٦ وأعيد اعتقاله عام ٦٥ ضمن من شملهم قرار الرئيس جمال عبد الناصر باعتقال كل من سبق اعتقاله وبقي بالمعتقل حتى فبراير عام ٧١ عندما أفرج عنه الرئيس الراحل أنور السادات بعد وفاة عبد الناصر بأربعة شهور .

« وعلى الرغم من مرور فترة طويلة تصل إلى ١٨ عاما على الإفراج عنه الا أنه كان يقطع حديثه معي كلما استحضرت ذكرياته الآلية التي عاشها بمختلف المعتقلات المصرية وتغيض عيانه بدمع غزير يتعذر معه مواصلة الحديث ... وفي ذلك أكبر دلالة على حجم الجرح الفائر في أعماقه نتيجة هذه الفترة .

سألته في البداية .. عن تقديره للدوافع التي دعت الى وجود أفكار عنيفة أو اللجوء الى اساليب عنيفة لدى الشباب تجاه المجتمع ؟

فأجاب احمد عادل كمال .. لاشك ان الدوافع الحالية التي لدى الشباب تختلف كثيرا في طبيعتها عن تلك التي كانت لدينا حين كنا في مرحلة الشباب .. لانا في مرحلة شبابنا كنا نواجه سلطة أجنبية مهما اختلفت مسمياتها بين قصر أو ملك أو أنجليز .. وكانت تحسبنا عدة أغراض ترمي من أول ما ترمى الى تحقيق الأهداف الوطنية لهذا الشعب المغلوب على أمره .. أما الوضع الحالي والمتمثل في وجود أفكار عنيفة فان له مقدمات عديدة أولها انه نتيجة طبيعية لعمليات « التعذيب » التي تمت في





المصدر : ..... الأهرام الإقنفاوى

التاريخ : ١٣ فيس ١٩٨٩

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ عادل كمال : بطبيعة الحال فإن السطرف الاقوى وأغنى به الدولة عليها المضى نحو تحقيق المصالحة الوطنية ويكون ذلك بلااعتراف بأنه قد وقع خطأ في بعض الممارسات ووقع جنوح في بعض التجاوزات ثم المبادرة بالاعتراف عن توقف هذه الممارسات تماما والاحتكام الى القانون في ملاحقة كل من ثبتت جرمه عن النظام .

... هناك سؤال يلح على ... ما هى أبرز الشعاع التى تولدت لديك بعد تجربتك العميقة في المعتقلات ؟

□ عادل كمال : لعل أبرزها الالم والحرز ... خاصة حين تطفو على سطح الذكريات تجربتى الثانية والثالثة اللتان وقعتا في عهد عبد الناصر وبعد أن تحررت اردتنا من الاستعمار ومبعث الحرز والالم انى في هاتين التجربتين تعرضت لأبشع أنواع الظلم وديوما سبب اقترفته أكثر من اننى كنت انتفى فيما قبل لجساعة الاخوان المسلمين وكان في هذا الانتماء من وجهة نظر النظام حينئذ ما يكفى لاد اننى مدى الحياة ولعل أكثر ما كان يحز في نفسى ان من قاموا بظلمى هم مصريين مثل وايسوا مستعمرين فحين تعامل مع الاجنبى لا اتوقع منه الانصاف بل قد اتوقع منه الظلم .. ولكن ان يظلمنى مصرى هو في مكانه أبى او اخى أو حتى ابنى فهذا شيء يستحيل ان يتصوره الا من ذاق مرارته .

وشمة شعور آخر يحضرنى حين اذكر عندما كان يتم نقلنا من مكان الى مكان كنا نستقل سيارة السجن حيث نخفلس النظر الى الشوارع لاستطلاع احوال الناس فكان يحزننى ان ارى الحياة تسير بشكل طبيعى ولا أحد يشعر بالظلم الذى نكابه خلف اسوار المعتقلات .

... وما هى أبرز الآثار النفسية والاجتماعية التى نجمت عن هذه الاوضاع ؟

□ عادل كمال : كانت السلبية المطلقة الشن الاولى لهذه الاوضاع فلا شأن لي بما يجرى ولا أحاول المشاركة في أى مظهر سياسى كالانتخابات مثلا ولا أحصل ببطاقة رأى ولن أحملها .. ويشاركنى كثيرون ممن عاشوا معى داخل المعتقلات ولا يقتصر هذا علينا كأفراد ولكن يشمل أهلنا وأقاربنا ومعارفنا ايضا . أما الآثار الاجتماعية .. فأمهما ان اعتقالات الاخوان الشاملة تركزت في سنوات ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٥ وكانت افراجاتهم ايضا متقاربة ولذلك كان

ابناؤهم يولدون ايضا في مواسم وينقطع إنجابهم في مواسم وكانت اعمارهم لذلك متقاربة . فحين اعتقلت سنة ٦٥ كان « أمين » أكبر اولادى في الخامسة وكان اصغرهم « شريف » قد تجاوز السنة وبيئتهما « عمرو » ثلاث سنوات فصاروا يوم افرج عنى عام ٧١ أعمار ١١ ، ٩ ، ٧ سنوات وبالطبع فإنها سنوات هامة جدا في نشأة الطفل قضيروا في غيبة ابهيم فكان « أمين » يحرص أن اصحبه الى المدرسة ويطلب إلى ان اشير اليه بيدي حتى يرى زملاؤه بالمدرسة ان له أبا وان اخفى سنوات . وحين زارنى « شريف » في المعتقل لأول مرة سمح فيها بذلك عام ٦٧ في معتقل أبى زعبل وكان عمره ثلاث سنوات سألته .. هل تعرفنى ؟

قال .. نعم انت بابا وسألته .. كيف عرفت ذلك .. قال .. من صورتك التى البيت .. وبطبيعة الحال كانت الزيارة تبدأ أفراحا وتنتهى حزنا حين يبكي ويصرخ ويصر على ان اعود معهم الى البيت او ان يبقى معى بالمعتقل .. وطبعلا هذا ولا ذاك كان متاجا .. واذا كانت هذه الآثار قد نتجت عن اعتقال فترة تقارب الـ ٦ سنوات فما بالنا بمن بقى بالسجون منذ عام ٥٤ حتى السبعينيات ؟

... استمحيكم عنرا بإثارتى كل هذه الشجون والالام .. ولكنى اطلع ان نصيحة وكلمة توجهونها الى شباب اليوم عله يجد فيها درسا وموعظة ؟

□ عادل كمال : ثقتى لا نهائية في ان حماية التاريخ ستفرض نفسها وأقول لشباب اليوم ان ظروفكم غير ظروفنا وحكامنا الآن مسلمون ولا يوجد مستعمر بالتالى فان عليكم بطريق وحيد وهو الدعوة فقط وبالعالية ان ابعد مدى وأوسع نطاق وعدم اللجوء الى السرية أبدا ... هذه هى نصيحتى ولكن مع هذا فان لكل مرحلة حيثيات وواقع معين ومن الظلم الحكم على أى تجربة بمعزل عن الواقع الذى تمت فيه هذه التجربة .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٤٦٠ هـ / ١٩٨٩

المصدر:

السوفد

من فضلك .. اقرأ هذا الكتاب . الحلقة الثالثة

« سراديب الشيطان »

صفحات من تاريخ الاخوان المسلمين

ومازال الحوار مستمرا



« بين الاخوان »

و الجماعة التكفير والمجرة »

تولفت مع المؤلف في الحلقة السابقة عند حوار مع زعيم تنظيم التكفير بشكري مصطفى .. وكما ظهر لنا هذا الحوار الذي نشرنا جزئه الأول .. نقاط الخلاف بين جماعة الاخوان وبين التنظيم . هذا الخلاف الذي بدأ وأضحت منذ واقعة موت جمال عبد الناصر .. والتي نشرنا فيها سلفا .. واليوم نستكمل مسيرة هذا الحوار .. كما كنا نكتبه المؤلف احمد رائف دون تدخل ..







المصدر : الوقف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٨٥

### استكمال حوار النقيضين

ورفع رأسه .. وكنت عيانه الواسعتان السوداوان تمتلئان بالشر ولكن تكلم بهدوء وقال :  
- انت لا ترى مقومة الحكومة والعمل على القضاء عليها ..  
ولفت له :  
- حكومة مثل حكومة عبد الناصر من لا يعمل على ازالتها مخفيها الم .. مقصر في حق نفسه وبلده . وهو لا يختلف عن الدواب . وحمل في وجهي مستغبرا بينما واصلت الحديث .  
- لا يوجد شخص واحد في هذا المعتقل موافق على لقاء هذه الحكومة والدليل على ذلك هو وجودنا جميعا في الاسر وفي حدة قل :  
- هي حكومة كاذبة وكل من لا يرى هذا كافر مثله .  
- لو تأملت لوجدت ان هذا ليس لب الموضوع . هذه كلمات مطالعة غير واضحة الدلالة مثل الانسانية المعذبة والباس القاتل والازمات الطاحنة . هذه كلمات تقع تحت باب الادب والفن اكثر مما تقع تحت باب القانون والشرعية . ونحن لو ان الناس يفهم هذه المعنى .  
ونظر الى شاكنا .. ثم قال :  
- هل ارسلت الاخوان لثوار على ؟  
- مشككة . الاخوان انهم لا يدرسون خطورتك . ولا يفكرون فيك ولا يتناولونك تناولاً جادا . اما انا فارى المستقبل لاني قرأت المعنى وفهمته . واكدت اخذيل ما سوف تفعله عندما تغادر هذا المكان .  
- واطرق ثلثية ثم رفع رأسه قللا :  
- وهل تغادر هذا المكان ؟  
- نؤام الحال من الحال .  
- واطرق ثلثية ثم رفع رأسه وقال :  
- لو انضمت الى صفوف تعمل شيئا عظيما يتحدث عنه التاريخ .

وسكنت طويلا محدقا في وجهه نظرا في عينيهِ اللتين لا تطرفان .. ويخرج منها وهج كأنه الشمس في يوم حار . وتذكرته في غير ١٩ : ديمعا لا يعرف شيئا عما يدور ويسألني عن قصة الاخوان والحكومة والاسلام والاسويين والعيسيين وحسن البنا وجمل الافغانى -  
ولم يكن يعرف شيئا عن هذا كله وقفا .. وها هو ذا الان يضع نفسه في قائمة دعاة الاسلام العظام الذين غفروا الحياة بعد ان تركوا فيها الرا ليس من الصعب تجاهله .. وشردت بالفكرى خلال وجهه وعينيهِ .. وفي موضع آخر من هذا الحوار يقول الكاتب :

## حقيقة تاريخية تسد عين الشمس



تأليف : احمد رائف

عرض وتقديم

حنفى الحلوى

«الاخوان» شاركوا في صنع ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ وصور الشهيد الامام حسن البنا كانت تملأ كل بيت في مصر





التغيير لا ينبغي ان يتخطى مجرد ابداء الرأي والإعلان عنه والله اعلم . ومنهم من كان يرى ان عليهم واجب القضاء على هذا المجتمع واجتثاثه من جذوره ، ولو على الشقاء كل الأحياء من كافة الفرق التي لا ترى رأيهم ، ولأنهم يتفانون جميعا على ضرورة تغيير هذا المجتمع بشكل أو بآخر . وقد أخذنا عبد الناصر ونزلنا الأوت عندما اعتقل وعذب وتكب وتربل .

والثانية عندما تركهم يعيشون سويا في معسكر يكرهون ويتغاضون . فقد قد خدم فترة رافضة وعزله وتغيير تفوهه . وقد من الإخوان المتطرفين بتجارب سياسية عديدة قبل الثورة ، وكان اضطهادهم من الأسباب الرئيسية للمجاعة لسقوط النظام الملكي وإقيام ثورة ٢٣ يوليو .

#### والنصر الموقل من معتقل طرة السيلسي

كان علم التفكير والهجرة يستعد ويكون في رحم المعتقل السيلسي . وقد شارك النظام الأحمر في صياغة وتحديث مساره . ولم يتغير أحد منهم ان ذلك الاضطهاد الكبير يمكن ان يسفر عنه حد وكراهية تنمو ، فلو انتمت رغبة في الانتماء والتفكير . وكما قلنا فعلى الناس للاضطهاد والنظر بعين من شخص ان آخر ، ويكون له الفعل على حسب هذه الشخصية ، فقد نجد رجلا بسيطا كان يعمل في حرفة بسيطة قبل ان يعتقل ، ثم جاءوا به على اثر من الله بعد ان سلبوه حق رعاية أبنته وجروهم من سعيه في طلب الرزق والقوة به في مكان تهمته لا يعرفها وبسبب جريمة لم يرتكبها . وهو رجل بسيط للغاية لا خطا خطيلا من التعليم . قليل الكلام فلا يخطئ بهذا أو بذاك .. ورغم ذلك فإنه يجد نفسه في معتقل أبي زعل السيلسي وقد صنف مع الزعماء ووضع في عتيمهم وعذوه من اضطهاد الناس أثناء الثورة سبيل له يلاهم . وشقاء . وتتغير أحواله عندما يجلس إليه من يحده حبيلا جديدا ربما قد سمعه من قبل ..

أنت اعلم من هؤلاء الكبراء والعلماء وان كانوا يتكلمون بلفظ الغريبة التي يولونها المتطرفون . فالتأثير بالابتداء اعلم واكثر . ويقع الكلام في نفس صاحبها وهو حسنا هو يراه خلا لثقلته ويحلل ذاته . وسرعان ما يجد نفسه في صفوف المعارضة المجرمة بالقرع والقتل والتي ترى امية البطلين هؤلاء الكافرين اينما وجدوا أو الموت في سبيل الله . وتعلمنا في المعتقل ان الطريق الى العفك سهل وبسيط ويمكن ان يحققه عدد كبير . وان أول الاضطهاد هي التي تغذيه وأن التعذيب هو المحض ، الطبيعي للقضاء على أي نظام

والانتماء وليس هذا سبيل المؤمنين . وهذه هي جرائم عبد الناصر . وكأني قد رأيت البشر وهو يخرج من عيونه عندما غارني دون سلام أو كلام ..

#### انتم اعداؤنا الحقيقيون !!

وولدت مشوهوا حزينا انفس التراب الذي لثراه ليغايه المفاهيم السريع ..

وكأني أرى الغيب ، فقد كان شكري مشروعا خطيرا يوشك ان يكون . قد قام المعتقل باعداءه جيدا واشرف عبد الناصر وضباطه على صناعته . ولم يغفلوا تفصيلا صغيرة فيه . وولجحت به يعود ودمشت وولدت صامتا وبدا كلامه وقد اصفر وجهه من فرط الانفعال . وكان كلامه كأنه ظلمات من مدح على سريع الظلمات . أنت واملك هم اعداؤنا الحقيقيون فأنتم مدرستم والراثم وعرفتم وصار لدين في نظركم مجرد الفكر تردودها . ونظيرتي تكونونها عن حركة التاريخ وسير الأحداث . انتم ملا علمتم بالاسلام والاسلام ؟ فأنتم كثيرا وعندما يأتي وقت العمل تذلون كالجراد المدعورة . لهذا لم تمنوا قبل ان يقيضوا عليكم !!

#### الشيخ إسماعيل يرحع عن فكر التفكير ؟

ساعد موت عبد الناصر على زوال الشعور الضالغ بالتعذيب والاضطهاد . والذي كان مجسدا عند أصحاب التفكير . منهم من هدات نفسه وادب إليه وعيه الذي ضاع مع السيطر والاسباح الحديدية للحملة بالقرع . وجلس مع الشيخ على اسماعيل شليق المرحوم عبد الفتاح اسماعيل الذي اعدم مع الشهيد سيد قطب ، وكان يلقي في غرفة للكفرين . وكان من زعمائهم يوما ثم اعتزلهم والقام جماعة وحده . وكان الشيخ اسماعيل يميز عن الآخرين بأنه من خريجي الأزهر ، ويعلم الفوائد الأصولية واختلاف الفقهاء . وأنها كان من أهم الشخصيات الموجودة ، لأنه يستطيع ان يبين تكفيره للناس على أسس . فلهي وعنه من الالة والإسلام في جعل الحجج امامها ضعيفة . مع استعداده التمس لهذا الاتجاه .

#### سقط فاروق بعد ان اضطهد الأخوان

وتحت هذا العنوان الفرعي قل . الكتاب : كان كل من بالمعتقل يراغب المجتمع بدرجات متفاوتة . منهم مجموعات كانت تريد الإصلاح على ضوء المعطيات الموجودة . على ان يكون التصديق مع خواريا جدليا . ومنهم من كان يرى ان دور المصلحين والراغبين في

التغيير في التفكير . وكان رحمه الله - رغم كل شيء - من أصحاب النظر رغم غرابية نزاعه . وكان آخر عهدي به في المعتقل فلم أراه خارجيه ، ولو اني كنت أتوقع تطورات عاجية منه وماجرى له . رغم عدم دقة المعلومات بشكل عام .

ووجدته يفكر متقلبا الحديث لفت : يجب ان نعلم ان لمحدث في التجربة الإنسانية ليس بضرورية غير اسلمي . وليس كل ما لا يكون جاهليا نجسا . فالحضارات تتزاوج ويخرج من خلالها مفاهيم الانسان .

وامتاز بوجه شكري مصطفى بالفعالات شتي ، هي مزيج من النهضة والتعجب والتصدق والتكذيب والانتعاج وعنده ولكنه سرعان ما اعتقل في جلسته وواجهني في تحد وارثي قاعة السبخر . وقال لي : تريد ان نضع مجلسا ، كوكريوس ، لتحقيق الاسلام في هذه البلاد التي تفتحت من الفكر والجاهلية .

واحبست بذهني أمل ولكني تعلمت ، وليس هذا ما قصده بتفكيره . قلت : لقد ارتدت لفظ ان ليكن الله ان هذه الجلسات التقلبية لها اصل اسلمي ولم تات من جاهلية اوروبية كما يظن الكثير . فهاشنا شان فلسفة اليونان .

في هذه سألته : هل قرأت شيئا للغرابي أو ابن رشد ؟ وحدثني في يوم يرد وعنت أسأل : هل قرأت عنهما ؟ ولم انتظر اجابة وواصلت : -الاجابة لا .. وهذا ليس من العقل . في شيء . حتى يمكننا الحكم على الأشياء ويجب علينا ان نحيد بها ونفهمها ويعجبني . يكررت عندي . وقلمتني كأنما سمعت نظرية وقال : هل قلت يمجيني يكررت ؟

نعم .. انتهى الحديث بيني وبينه ؟ لفت ان علقه أكبر من ان تثنى الحديث لاني قلت جملة لم اكملها وقد يفسدنا سائرا : ان كان ابن حزم لاتملك له وزنا فقلول أنت يكررت ؟ . ومما يكررت لا حمار فقلول من خير العرب المسيحي المحدث ؟ ان كان الكلام للتشجيع والمناجاة وليس .. وان كان موقفا علميا فلما اعترض ولا أرض لك هذا . وقال وهو يعلم لرائحه وقال لي : هل تنتم الى جماعة المسلمين وامهم وتخرج ما أنت فيه من شره وكفر ؟ ولم املك نفسي من السخرية والمرارة وأنا أقول له : كم أنت مسكين يا عزيزي شكري .. لو كنت لديك فكرة واضحة عما نقول .. لو مالدو لكن الكلام لوني واجدى .. كل ماعتدك هو غيب قد امتزج بعنف هائل من رغبة عتيفة في التعطيم





# جمال عبد الناصر كان يراس الجناح العسكري بتتظيم الاخوان

ويصل علينا الفصل الثالث براسه  
وهو حديث ذو شجون .. يتناول المؤلف من  
خلاله بعض تصورات ورايه في عهد  
مضى .. ولسوف تستعرض خطوطه  
تأويل هذا الفصل الفرعية .. ولعل ان  
سبق لكم هذه المقامه التي افتتح  
هذا الفصل (الحكم الله) بخلق امه  
الخلق وخلق شعبا متكفلا .. الحاكم  
التي هو غايته نفعي الناس .. شري  
او ما فهم وتلقا كل ما منعه من  
مطامع ومواب .. والضرب بالسيف بقل  
كرامه الانسان .. والتي يثبت لنا الكاتب  
صدق هذه المقامه تراه يختار عنوان  
فرعي لمسله هذا خبر عن تلك الفرقة  
التي عليها وشعبا معه .. يقول المؤلف  
عن هذه العنوين .. المحرمون يقتلون  
محمد كريم ثم انك فيصل ينتظم في سيد  
قلب .. والبيان يثبت عن سر النهضة  
للمصري ايام اسماعيل .. ان استطاع عبد  
الناصر ان يحول الامه كلها الى طبع من  
تجتاح .. فسر الصغير والكبير  
وبعداء .. صارت كلمته هي القانون  
والقضاء وانهض كل امر في الإصلاح .. ثم  
انتهى جيل المعامله .. وحكم الشاويشي  
والصولات او طرد الضباط في اصحاب  
الموجه والخبرة في كافة المجالات ولم يكن  
امامهم غير الاستعانة بالمصولات !!

## الفصل الرابع وحدث الذكريات

يخصص المؤلف هذا الفصل للحديث  
عن ذكريات في القرية .. عقائد العديد من  
الذين بين الحال اليوم واس .. ويبدأ  
حديثه منما قطلا .. كان صيف عام  
١٩٥١ في بلدة شين القناطر حيث ولدت  
ونشأت .. وبعد استعراضه لاجوال بلدته  
ويصلها لنا وصفا دقيقا .. يعود من حيث  
بدأ هذا الفصل .. قطلا : كانت اجازة  
الادرس .. وكان الجوار وكنا نسير على  
شاطئ النهر وكان رمضان حيث  
العصر الشديد لاشغال لم يتعودوا  
الصيام .. وسعدنا الا ان لقدا من شقة في  
أحد البيوت المظلمة على شاطئ النهر  
وكانت مرة أخرى نسمع فيها لانا نطلق

من شقة على العادة لا تسمع الا من  
المسجد .. واقرينا وجدنا لافتة كبيرة قد  
وضعت على مدخل المنزل وقد كتب عليها  
شعبية الإخوان المسلمين يشيرون  
القناطر .. وفي موضع اخر يقول :  
وانتشرت صلة قديمة كانت في مع الاخوان

## انا والاخوان المسلمون

كانت هذه الصلة قبل ذلك التاريخ  
خمس سنوات عام ١٩٤٦ .. وكنا نلعب  
امام منزلنا الذي يقع امام محطة القطار ..  
وكانت الطلقات تأتي وتروح كل ساعة  
ينتظم .. وفي هذا اليوم لحنا شيئا غريبا  
لم نره من قبل .. كانت الطلقات مليئة من  
أخرها وتروح باليدش وهناك ضجة كبيرة  
ويطلق الركب وينتظرون صلوفا كانها  
طواير الجيش .. وهم يرتدون ملابس  
عادية ثم يسيرون في خطوات منتظمة  
ومعهم قائدهم .. وانطلقت الهاتف يهوى  
بها قائد الطيور ويرى عليه البلقون في  
صوت كره :  
الله اكبر والله الحمد .. لا اله الا الله ..

محمد رسول الله .. عليها تحيا وعليها  
نموت وفي سبيلها نجاهد وعليها نلقى  
الله .. والله علينا والرسول زعيما  
والفران مستورينا والجهاد سبيلا والموت  
في سبيل الله اسمى اماليا .. في سبيل الله  
فندا .. نبيكي رفع اللواء .. فليعد للدين  
مجده هو ثوب في الدماء

وفي موضع آخر يقول عن هذه  
الذكريات : كن عري ولها صغيرا  
جدا .. ولهذا لم اكن اعني على وجه  
التحديد .. وتاخرت يومها عن البيت لعد  
انتهى الرجل من خطبه قرب الساعة  
الحادية عشرة مساء .. ولم يفرق هذا  
الموقف خيالي بعد ذلك ايدا .. وكانت هذه  
مرة اول سمع فيها عن الاخوان المسلمين  
وارامهم في ذلك العرش البهيج .. وعلمت في  
اليوم التال ان معظم امال البلدة قد  
ذهبوا الى السرايق يستمعون ..

## شاركنا في انقلاب

٢٢ يوليو !

وفي موضع اخر من حديث الذكريات  
هذا يقول الكاتب ان كل هذه التفريات  
والذكريات محاولة لرسم صورة الاخوان  
وبدورهم في المجتمع المصري في تلك الاثناء  
التي سبقت ثورة ٢٣ يوليو ..  
كانت هناك شعبية في كل قرية ومركز من  
حولنا .. ووجدت في هذه الشمية صولة  
المظنين واهل العلم والطبيعة الرائدة  
التي لها دور في تجميع المجتمع الصغير  
والكثير من خلال التداخل في فضاء  
المنزات ومن خلال التربية والتعليم  
والاستيقظ .. وجعل العديدة منها يوما  
يحرص عليه الجميع بالاضافة الى هذا  
كان للاخوان الدور الرائد في تنبيه الشعوب  
القومية والوطنية وبعث المحس الاسلامي  
الكائن في نفوس الناس .. واستطاعت  
شعبية الاخوان ان تجند للشعب المصري

كله بكافة طوائفه في مختلف المجالات في  
حدود تقام وجودها لحرب الاسلام  
والسراي والفساد ..  
ويزداد الجامعي تفكر في الجرائم  
التي يرتكبها القصر والادريس السياسي ..  
وظهرت صورة حسن البنا في البلاد  
والبيوت والمساجد والمدارس .. وصار  
يتردد ان الله هو سبب كل مصيبة وان  
رجل الحاشية هو الذين يمدون له الكفي  
وكثيرت الحركات الوطنية وكثرت  
بروايعها في نهر الاخوان المسلمين .. وكانت  
الدوائر تحببه بهو والاعاءة يعرض عنهم  
لحرهم والقضاء عليهم .. وكما هذا  
اشتركتهم في حرب فلسطين .. ثم القروم  
الساخنة للانجليز في القتل .. وفيها  
الجميع واشركوا في انقلاب ٢٣ يوليو عام  
١٩٥٢

اربط تاريخ الاخوان المسلمين بقلوبنا  
الخاص الذي نشأه .. وقد تكون هذا  
النظام في كل الاحتلال الانجليزى لفسر ..  
ولم يبور وظنى كان له اثره في الجاه  
بعد ذلك .. وعندما انضمت الدولة اليهودية

في فلسطين في ١٥ مايو عام ١٩٤٨ كان اول  
من ذهب لقتال اليهود ثم اعضاء النظام  
الخاص ..

يقول المؤلف من هذه اللقطة  
التاريخية : قامت جماعة اخوان  
المسلمين عام ١٩٢٨ وكانها جاءت على اثر  
مع الفام الخلافة .. وكان الانقسام لهذه  
الجماعة يخضع لنظام رافق محكم .. فلم  
يُسمح لكل المتعلمين والذين امتلكوا  
خمسنا ان يكونوا اعضاء علميين .. كما  
كان كل ضابط يخضع لتجرب عديدة والى  
كل من الاختيارات والقبول حتى يظهر  
بهذه الكفاءة .. ويظل البلقون بعيدا حتى  
يأتي دورهم .. وكان جمال عبد الناصر من  
المسارعين في الانضمام الى هذا النظام  
واجترأ كافة الاختيار حتى جلس  
للجنة ذات مساء كما باقي نشطة كعضو  
عامل في النظام الخاص للاخوان عام  
١٩٤٤

في موضع تاريخي هام ولدت  
العنوان الفرعي .. وحديث المؤلف من دور  
الاخوان في طوامة الانجليز والفسر ..  
ويكفي لدى ذلك ان نقتل انتظامهم لنشاط  
الجماعة وبدورها في العمل الوطني .. وعن  
ذلك يقول انتبه الانجليز والقصر لخطورة  
نشاط الاخوان المسلمين .. ولم يكونوا  
متفاد حجة بعد ولا ان يسمع ..

## معلق حسين البنا

لا شك ان بعد ضرب الاخوان في عام  
١٩٤٨ واستعادة جمال عبد الناصر للسلطة  
ابرامهم بين الهوى لشقة في دور صنة  
السيرة .. وبين التنازع .. تجدد النشاط  
السياسي الى حين وصارت كافة الامتعات  
مشوية بقطر الحديد والتوجس وبلغت  
حدة الموقف في فترة من الفترات .. وكان





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤ فبراير ١٩٨٩

عبد الناصر قد استطاع مؤخرًا أن يستحوذ على التنظيم من الناحية الميكانيكية على الرغم من انتقادات معظم الزملاء إلى جماعة الإخوان . ولكنه كان يدرك أن التنظيم يتبعه في النهاية . ورغم أن تنظيم الضباط الأحرار هو الخواشي الهدف والتشكيل إلا أن عبد الناصر بدأ يتفصل ويبدأ ويبدأ عن الجماعة من خلال تجاهله للقنوات الشرعية التي كان يتصل بها من خلاله . وفي موضع آخر يقول كانت الفترة ما بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٥٢ من أشد الفترات في تاريخ مصر صخبًا وقلقًا وتنظيمًا وترتيبًا أيضًا .. وكانت المدخل والبيان لفترة يوليو . أما بالنسبة لعبد الناصر .. فإنه قد دخل الجماعة من الباب الخلفي على اثر ذلك اللقاء الذي تم بينه وبين صلاح شاذي والذي مهد له صلاح سقم من قبل . وبدأ التحضير للثورة من خلال تنظيم الضباط انقسم أعضاءه حول تحديد هوية هذا التنظيم .

والى الحلقة الرابعة  
.. الجمعة القادمة







للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

السوف

التاريخ :

١٧ فبراير ١٩٨٩

من فضلك اقرأ هذا الكتاب !  
سراديب الشيطان - صفحات من تاريخ الاخوان المسلمين

## جمال عبدالناصر أخر موعد قيام الثورة حتى تأتي موافقة المرشد العام للاخوان

بعد رحلة قوامها أكثر من ثلاثمائة صفحة من القطع الكبير... داخل صفحات كتاب سراديب الشيطان للكتاب أحمد رائف... خرجت بفتحها مثل من أعجب أي مكتب باع بين يدي... هذا الانفتاح مؤذنا أن المسألة بين أول حروف أول حقه وأخيراً أن أي مكتب يتعلم أن تخلص ياقاف الإخوان... ويصنع في الوقت نفسه أن تخلص بتأثيره وحجرات أن تستخدم هذه الأدوات الفلسفية في الكتاب الذي بين أيدينا اليوم... لم ألق أحسن من استخدام هذه الفلسفة لاستخدام الإيميل أو الأناجيل... بل تستخدم النفس والكرامة... وأدنى الذين يخرج به الإنسان حصة تهيؤة لمرامه... ولا أقول هذا من باب التجسس والتجسس... بل من باب القراء... بل من متعلق الإيمية القسوى التي تجعلها أينا أرواها من باب التجسس والتجسس... فارتجنا مؤلفاً عن حركة إسلامية أدت دورها وبشركت في حياها هذا من باب التجسس والتجسس... جعل عمل... عما أنه يلقى مرزاة من الشؤون عن الثورة والتوجيه الهامة من حيثها والتي سيئات وأفع عظيم... فهذا نحن الآن عند موعد مع واقع وتكلمات المصطفى الزاخرة وعلى وحشي لأطفال عظيم... لهذا نحن الآن عند موعد مع واقع وتكلمات المصطفى الزاخرة وعلى

هوء كلمات الأوفال بهذا السبيل... يقول المؤلف أن المرشد العام للاخوان المستشار حسن البصري بعد أن تربيته البيت بعد وفاة الإمام حسن البنا وفات أول مشيئة تواجبه أو معروف لها هي وضع النظام الخاص وصلته بجماعة... كما بدأ في الثورة على مؤسسات الجماعة... إذ لم تكن جماعة الإخوان المسلمين بعد أن تمت تلك الأمور الكبير في وحدة متجانسة متكاملة ولم ينجح لفرقتها عمل هذا الانقسام والتقسيم بين



غلاف  
الكتاب





المصدر : ..... الوفاء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ..... التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٨٩

## الجريمة التي يموت فاعلها ولا يظهر الى الأبد .. هي جريمة حكومية!!

**هل كان محمود عبد اللطيف الذي شهد حادث المشية مجنوناً؟!**

### وما هي قصة هندأوى دوير الذى سلمه المسدس

كانت كل لحظة يقف فيها لقلب الثورة لايسع فيها إلا بالله أكبر والله الحمد، وعندما وصل الطائر إلى محطة الحوامدية كانت مشاغل الإخوان قد بلغت مداها، وحدث ذلك أيضاً بكنيسة بني سويف، ووقف الطائر وصار جمال يخطب ويعد كل سكتة يرتفع الهاتف باسم الله، ولم يطق عبدالناصر والطق صوته من الميكروفون يسب الإخوان الذين نزل سبه عليهم نزل الصاعقة فهم الذين صنعوه، ومن بعدها انفض الجميع يكلم عليه الذلول، وبدأ عبدالناصر يطرح مشروعه لاحتواء الإخوان.. ففتح مسكروا الشريب للحرس الوطني، فلم يذهب أحد إلا بعض القلة، ثم كانت هيئة التحرير وهي أكبر خطة طرحها عبدالناصر لاحتواء الإخوان وقد رفضها الهضيبي بشدة، وعن ذلك صدرت التعليمات للإخوان في كافة البلاد بعدم الانضمام إلى هيئة التحرير.. وقد فهموا أنهم بهذا ضد هذه الهيئة، ومن ثم حدث التفتت من حواشي الشعب والاشتراك حتى وصلت مداها في الجامعة، وتطورت الأحداث بين الإخوان والثورة، ولولا طرق كلمة الإخوان في ذلك الوقت لاستطاعوا القضاء على هذه الثورة، ودخلت الجماعة السرداب!!

وتحت هذا العنوان يقول المؤلف: وكان واحد من أعضاء الهيئة التأسيسية يحيى كيف كان في بيت عبدالناصر وهو يهم بالذهاب لداء العنبر أو الحج، وكيف ساعد في الحكم ملائس الاحرام على جسده.. وكان يحيى القصة على ثقافتها وهو يتيقن مثلاً لم يحدث حادث المشية.. ودخلت الجماعة السرداب إلى حين أما مصر فتخلت عن سراياها الشيطانية، ونهض من خلال هذه البداية أنما يفعل سنسبر مع الإخوان في سرايا الاعتقال.. ونسب بعض التعذيب والنبط، وما نحن على الأبواب وعن ذلك يقول الكاتب القاصص الشديب في سجون القلائد متتوعة متشعبة كثيرة التفاصيل، ولا امر بها الخنازير ولم يتبينها الكلال، ويخفي عن من يعرفون أن يحيط بها ويحجب النظر فيها ويستخفى عن العقدة والعنبر منها وإن يعمل جهده على منع تكرارها وحذوئها.

## انشاء هيئة التحرير والحرس الوطني.. البداية لاختفاء للصدام بين عبدالناصر وقيادات الإخوان

### الإخوان يقدمون

#### ضباط الثورة إلى الشعب

ظل الناس فترة لايعرفون غير محمد نجيب فكأن للحركة المبكرة، وكثراً يرون صورة جمال عبدالناصر ومن معه ولايعرفون أسماهم حتى جاء الوقت للإعلان عنهم، وطلبوا من المرشد العام أن يساعد في تكوين شعبية لهم، وخرجوا في رحلة إلى الوجه البحري يخطبون ويتكلمون ويبراهم الناس ويعرفونهم، وتم عمل ترتيبات على جميع الشعب يعمل احسن استقبال لهم، وخرج ركب رجال الثورة في موكب شعبي كبير من القاهرة إلى الزقازيق، وقد شكل هذا الركب أعضاء جماعة الإخوان المسلمين، كل ذلك اثر في نفس عبدالناصر فلما كبيرا حيث تأكد له أن الشارع المصري يملكه الإخوان ملكية لا منازع لها، وقد اثر هذا الفلق في نفسه وعجل بتفجير الصراع!!

### وبدا الصراع

#### بين القوتين!!

المؤلف :

احمد ترائف

عرض وتقديم :

حنفي المحلاوي

كافة الاسماء، وجاءت الكوارث التي انتهت باستشهاده حسن البنا فلفتت ثعماً على أي أمل قريب في تحقيق هذه الوحدة رغم الكثرة العددية الهائلة إذا ما ليست بأي حزب من الأحزاب، اما عن عبدالناصر وبوره في الجماعة انذاك يقول المؤلف انه كان يعلم معلومات يائنية عن الجماعة وعن الاخمس جهزها الضارب النظام الخاص وكان يربص على قطع العلاقة التثليلية به وصنع او شق لنفسه فتاة اخرى غير صلاح شدي وحسن عثمانوي وعبدالناصر حلمي رحمهم الله، وانعدام الوحدة والتفلس في صفوف الإخوان جعل شخصية مثل حسن الهضيبي وهو على رأس الجماعة لايعرف تفاصيل مايدور بين جماعة الاتصال وتنظيم الضباط الاحرار ولايعرف موعد الانقلاب الا قبل وقوعه بياوم، حيث طلبت منه الموافقة وضبط عليه في قولها بحجة ضيق الوقت رغم تردده الشديد لتفصيل المعلومات لديه، وأرائيد في اعكاشة النجاح، واضطر جمال موافقة المرشد التي تخفي ووقوف الشعب على الاخوان الضعيفة مناصرة الانقلاب، وضمتها سورة الفتحة التي افراص صلاح شدي وهدم على سلم بيته مودعا جمال عبدالناصر.





المصدر :

الوفد

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٧ ربيع الأول ١٩٨٩

### وقائع جلسة المحكمة من ثم المتهم

ويسبق لنا المؤلف وقائع الجلسة التي جرت للمتهمين بإعتقال جمال عبدالناصر أو بالأحرى يسبق لنا محضر الجلسة الأولى لمحكمة الشعب. ويصف لنا بأسلوبه القصص بين المتهم وبين رئيس الجلسة قائد الجناح جمال مصطفى سلم... كما يسبق لنا النص الرسمي لقرار هذه المحكمة فيقول محضر الجلسة الأولى لمحكمة الشعب للعدالة في الساعة

العشرة صباحا بمرق فيدة الثورة في الجزيرة يوم الثلاثاء ٩ نوفمبر ١٩٥٤ الموافق ١٢ ربيع الأول من سنة ١٣٧٤ هـ. المؤلف وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتبليغ أول نوفمبر عام ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الأول عام ١٣٧٤ هـ. بناء على المادة السادسة من الدستور المؤقت والشفقة بالمتهم قائد الجناح جمال مصطفى سلم عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية القانقلم أنور السادات والكيلاي حسين الشافعي عضوي مجلس قيادة الثورة وبحضور البكلاي محمد التلعي المدعي العام والأستاذ مصطفى الهادي رئيس النيابة أمن الدولة عضوي مكتب التحقيق والإدعاء.

وليس هذا فقط بل يصف لنا الكاتب بداية وقائع هذه الجلسة قتلا وبوخل جمال سلم كلعوش الكثر. ومن خلفه أنور السادات وحسين الشافعي الذي كان يصفه بالمتهم بقاء البكلاي مؤخره. ويشرح القصة العلنية التي نشر في هذا. ونور وقائع هذه الجاسة كما يلي وكما سوف نعرفها من تتبعنا للمنتوين الفرعية التي نكرها المؤلف. منها على سبيل المثال محمود عبدالصديق يقول أنا متنب. والإدعاء يقرر إصدار الأحكام قبل المحكمة. كما جعل سلم قاض للمرة الأولى. وسامع الأول محمود عبداللطيف حيث يقول أنا أظنك الرصاص على عبدالناصر واستجوابي لامتني له. رأي هذاوي نور في الصراع بين الأخوان والحكومة. والقول من المحكث ورياء في النظام الخاص.

شهادة إبراهيم الطيب ويصل بنا المؤلف عند حدود الفصل الحث... حيث شهادة إبراهيم الطيب حيث يقول عن إبراهيم الطيب كان هو الذي يأتي بالإوامر من يوسف طلعت الى هذاوي ومن المروسة ان الذي امر

ولم يدع الى اغتيال أي فرد من اعضاء الحكومة وأمر بإقتل منهم مهما بلغت درجة إجرامهم. ولم تثبت التحقيقات انه قد أمر بترتيب اغتيال جمال عبدالناصر. كما أثبتت التحقيقات نفسها انه قد نهى

عن هذا عندما سمع بعض الشيباء الخمس يندى بقدخول في حرب سافرة مع الحكومة... والدفاع عن حسن الهضيبي الذي كان يدرك تعلق هذا الحادث في دولة صغار دستورها الاجرام والتضعية الجسدية لكل من يعارضها لم يجد دفاعا عن حسن الهضيبي بقوله لا أنه ليس مسؤولا عن تصرفات لم يأمر بها. وكان الدفاع انذاك يستعجب الثبات والتلفيق ولكن وسط هذه الوحشية والشرارة فلن التلغوس طاعة لاتدور على تجاوزها.

### الدفع بجنون المتهم بالإعتقال!!

كان البشاش والأربعاء والتعذيب وأعداء ادمية المتهمين وجرمانهم من أبسط الطوق يجعل من يمتدلى للدفاع في مثل هذه القضايا بطلا من الاطفال يستحق كل احترام وتقدير. ونذكر الرجوع حمادي الناحل الحامي المتطوع عن محمود عبداللطيف المتهم بمحاولة اغتيال

الرئيس. وكان يستطيع ان يتفلسف الوقت ويبتل كل شيء ابتداء من شكل المحكمة الى طبيعة الإجراءات الى مناقشة الإدلاء وكلها شعيع متفكك. ولكنه لم يستطع بعدما هدده رئيس المحكمة غير الدفع بجنون المتهم وعدم مسئوليته عما فعل وطلب عرضه على الأضياء. ورفضت المحكمة لأنه ليس لديها الوقت.. ثم الى السلسلة التي يمكن ان تأتي منها التعليمات. محمد فرغل عبدالقادر عوده يوسف طلعت. وإبراهيم الطيب وغيرهم من الاسماء الامعة.

كل ما نسخ حول المأزيم من القولها ومن اعترافاتها. وهي القول واعترافات لم تصل الى ابعاد منها رغم ما كثره ولغيره الكافة من شرارة التحقيقات ووحشيته. وقد سلم الاثنان (يصدق هذاوي نور ومحمود عبداللطيف) من هذا. فلم يلبث ان ادعاهما قد عذب او ضرب. اللهم الا تلك العلة الفلوقلية التي حصل عليها المرحوم محمود عبداللطيف لحظة الحث. فقد جاءت صورة في اليوم التالي والدماء تسيل من انفه ووجهه الذي تورم من شدة الضرب واللكم.

### زوار العجز

واني اذكر ان كيف كنا! يستحسن بنا من يوتنا قرب العجز. ونخرج معهم كالدجاج المذخور. وياذنون بحقيقة بها بغلقون بها او يسرقونها. ويدخل الواحد منا زيارته وحيدا مبطرا ليس معه الا الله. وكانوا عند الاعتقال ياذنون ويسمعون باي شيء يعطيه هذا الذي جاء من اجل القبض عليه. وفي العدة يعرف القادمون للقبض سبب القبض على وجه التحديد وكل معينهم هو ان تتم عملية القبض بنجاح. فكل كل رأس مكافأة فهم يجيبونه ان كل مقلب ما دام سيذهب معهم في النهاية.

### حادث المشنبة

#### ووقائع المحكمة!!

قبل سرد وقائع هذه الحادثة التي شطرت بالدم في تاريخنا الحديث. يقول المؤلف: الجريمة التي يموت فاعلها

محمد نجيب في خلال شهر... وعندما صلب منهم تكوين فريق من اللقطة للتحقق من اعدائهم. فاستطاع حادث بير للنفس البشاش بأخوان المسلمين امر يتناسب مع عقلية عبدالناصر ومنهج في التفكير. اما شخصية لحادث المشنبة فقد كانت هناك شخصيات رئيسية لها علاقة وثيقة بحادث محاولة اغتيال عبدالناصر في المشنبة. المرشد العام للأخوان المسلمين المرحوم حسن الهضيبي هذا الرجل الذي كان يعمل في سلك القضاء قبل اختياره مرشداً لعلماء الأخوان وهو لا يوافق على ارتكاب أية جريمة. ومن رايه انه لا ضرورة لنظام الخاص السري الذي كان عند الأخوان.

وعندما وافق على عمل نظام جديد كان ذلك بفرص تصفية النظام القديم والغاء السرية في عمل الجماعة. وكان يلزم في ان يعطي الجماعة او ان يعطي عليها ثوبا قنوتيا ليتناقض مع المجتمع في شكله وجهده. وراى ان جماعة الأخوان عليها تبليغ دعوة الاسلام الى الناس في بساطة. وان العمل السري لا ضرورة له في هذه الاونة. وقد عين عن رايه انه في مرات عديدة ولق لجمال عبدالناصر ان رايه انه لا وسيلة لاتلاق مع الأخوان فليخبروني واتا اسلم لك مقتني الركب العلم بلا من فتنة تكون بين الناس.

### بريء من امر الاغتيال

والثبت التحقيقات التي جرت على علة المستويات التي لم يأمر بعمل هذا العمل.





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الوفد

التاريخ:

١٧ فبراير ١٩٨٩

هنداوى بتكليف محمود عبد اللطيف  
بإلقاء بعمليّة اغتيال جمال عبدالناصر  
ضمنًا لاسلوب الأخوان في معجزة هذه  
الأمور وقد اتهم بهذا وعذب عذابا شديدا  
ليعترف بهذا ولكنه لم يفعل وكان أحد  
الذين وقفوا بشجاعة أمام جمال  
سليم وعندما قرر له الإخير:

- أنا متى عرف أبيه إلى ملك محاسن؟  
- ورد عليه إبراهيم الطيب في شجاعة..  
- إلى علمي محاسن ليسكني الحقيق  
الذي حصلت عليه ولكن أنا الذي لا أعرف  
من الذي علمك لافسها!!  
- وعاد يومها إلى السجن الحريرى،  
وضرب ضربا شديدا فكسرت رعايه  
وتركت دون جيبيرة أو علاج، وكان يعطونها  
في علقه وأعملوه وتركوه على أسس أنه  
سوف يعدم فمن لم ليست هناك ضرورة  
لعلاج مريض سوف يتم اعدامه بعد  
استيعاب فهو مضطربة للوقت والمال بغض  
النظر عن الجانب الإنساني الذي أتى مع  
شروق شمس ٢٢ يوليو.

**والتهمة: تسليم المسدس للقاتل!!**  
وكان إبراهيم الطيب رجلا عابلا وأعبا  
تحمل مسئولية النظام الخاص من منطقة  
القاهرة وكان أحد صدامات الأمن أبلغ أى  
شغب أو اضطراب وقد اتهم الرجل بأنه  
الذى سلم المسدس الذى قُتل مرنين  
والذين زعموا أنه استخدم في محاولة  
اغتيال الزعيم. ولم يكن هذا صحيحا على  
الإطلاق ورغم كل ما لقيه من تعذيب ينفق  
الوصف إلا أنه تحدث بشجاعة وبين أن  
هذا محض اختلاق وضلال. ولو القينا  
نظرة على أحواله أثناء سجنه في قضية  
محمود عبد اللطيف لتبينت لنا أمور كثيرة

تساعدنا في فهم وتلمح هذه القضية ولذا  
إن الموضوع محض خداع. ومن الأعب  
المخبرات العالية والخبراء في الناس  
وعلاج المشكلات الشعبية المستعصية  
بالاضافة إلى علم صناعة الزعيم في البلاد  
المختلفة. وقد شهد في قضية محمود  
عبد اللطيف الذى لم يتكلم في هذه المحاكمة  
الإكتمال قليلة عدد كبير من الشهود.  
وبعد أن يسرد لنا المؤلف وقائع هذه  
الجلسة التي حوكم خلالها الشهيد  
إبراهيم الطيب بنهى حديثه معنا عن هذا  
اللواء بشكل درامى مثل فيقول: بولكن قد  
بلغ الذنب منتهاه بإساءة أعضاء النيابة  
والحكمة وكانت الساعة قد بلغت الثالثة  
والنصف عصرا. ولا شك أن الطباخين قد  
أعدوا لهم الطعام في بيوتهم المعاصرة..  
ولابد أن يصلوا قبل أن يبرد فهم يحبون  
الطعام الساخن والحساء في هذا البرد  
الشديد إما جعل سلام قد جاء موعد  
احتماله الخس. لقد سمعنا أنه يتنقله  
بعد الظهور وفي الليل. ولابد من رفع  
الجلسة ليرتاح النذلاء ويذهب العبيد إلى  
السجن الحريرى وفي العادة قد يطلب  
المدعى رفع الجلسة ولكن في المحاكم من  
هذا النوع فإن رئيسها هو الذى يرفع  
ويخفض وليس لأحد أن يطلب شيئا في  
حضرته. ولابد من نهاية درامية لهذه  
الجلسة. وفي موضع آخر من نهاية هذا  
الفصل وهذه المحاكمة يقول أحمد زائف:  
«إبراهيم الطيب ينكر أنه أعطي هنداوى  
موير طليخة أو أمره بقتل رئيس» هذا  
مقاله جمال سليم في آخر الجلسة وواضح  
أن هذا كان في التحقيقات لأنهم لم يظفروا  
إلى هذا الموضوع في هذه الجلسة التي  
انتهت.. إبراهيم الطيب لم يخط هنداوى  
بوير مسدسا ولم يامر بقتل أحد..  
إبراهيم الطيب هو السلسلة الذهبية..  
سلسلة الأوامر من المرشد العام حتى  
تصل إلى محمود عبد اللطيف.. لم يأمر  
بشئ من هذا وأقبل أنه قال يغرب ضربا  
شديدا قبل انقلع الجلسة في المساء..  
واشترك في ضربه جمال سليم والسيد  
حسين الشافعى الذى لا يزال حيا حتى  
كتابت هذه السطور..

الحلقة الأخيرة غدا







الأهرام

المصدر :

١٨ فبراير ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



### كتاب .. وعبرة

ليس هناك ضمان للاستقرار اكبر من الحرية ، بل ان كل مناعب الحرية واثرها الجانبية في مائة عام ، لا تساوى مأساة قهر الحرية في يوم واحد .. وهذه كلمة السادات رحمه الله تعالى .  
وهذه هي عبرة الكتاب الجديد الذي كتبه احمد رائف وسماه سراديب الشيطان ، وهو صفحات من تاريخ الاخوان المسلمين في المعتقل . ولقد يكون قارئ الكتاب انسانا محليدا لا علاقة له بالاخوان ، وقد يختلف القارئ او يتفق مع افكارهم او سلوكهم او سعيهم ، لتحقيق افكارهم ، ولكن الامر الذي لا خلاف عليه هو هذه العبرة التي يستخلصها القارئ من ضياع الحرية ..  
ان التفكير الانساني - في مناخ الحرية - يمكن ان يسير في خطوط مستقيمة ، ولو انحرف عن هذه الخطوط فلن تصحبه امر ممكن ويسير ، اما في غياب الحرية ، فان التفكير الانساني عادة ينزلق الى القرار البعيد المظلم للعنف والدم والجريمة ..  
ويبدأ الكتاب كتابه من لحظة اعلان نيا وفاة عبدالناصر في المعتقل ، ويرينا كيف انعكس الخبر في نفوس خصومه ، وكيف دارت المناقشات حول تصور المستقبل ..  
ويتحرك احمد رائف في لقاءات سريعة تشبه التحقيقات الصحفية مع بعض الشباب المعتقل ..  
ومن خلال هذه اللقاءات يرينا كيف ولد العنف والغلو في نفوس هؤلاء الشباب ، وكيف تحولوا الى الولوف ضد المجتمع ، يستوى في ذلك المجتمع الكبير خارج المعتقل ، او المجتمع الصغير داخل المعتقل ذاته ..

اي ان عالم الرفض والتكفير والهجرة كان يتخلق ويتكون في رحم المعتقل القلبي ، وقد شارك النظام في صياغته وتحديد مساره ، ولم يخطر ببال احد منهم ان ذلك الاضطهاد الكبير يمكن ان يسير عن غضب او كراهية تنمو جذوتها فتتمثل رغبة في الانتقام أو التغيير .. ويكشف المؤلف من خلال هذه اللقاءات والحوار مع بعض شباب المعتقل عن هذه الحقيقة بشكل واضح ..

وهذا هو أخطر ما في الكتاب في تصوري ..  
انه وثيقة تربينا كيف يمكن للغضب الساذج والرؤى المحدودة ان يتحولا فيما بعد الى مأساة كان يمكن تجنبها لو ان مناخ الحرية هو المناخ الطبيعي السائد ..

أحمد بهجت





## ماذا تريدون من الإخوان المسلمين ؟

تحت عنوان « الإرهاب والاستقرار » كتبت القصدي : نشرت المجلة الموقرة آخر ساعة مقالاً للاستاذ / محمد وجدي هتديل ينمحي على الإخوان المسلمين ومرشدهم العام محمد حامد أبو النصر موفقه من الإرهاب والقصدي له . وعدم اشتراكهم في الحوار حول علاجه .  
والقول ان الحوار حول هذه المشكلة وامثالها واجب وطني لا يختلف عليه اثنان ولا يعني ذلك الحوار ان نهم بمسئلة دون غيرها .  
فالوقوف من اسرائيل ، ومشكلة الحريات ، والمشكلة الاقتصادية وسياسة التعليم ، والخدمات الصحية . والمرافق المتهاكلة . كل ذلك يحتاج الى حوار على المستوى الوطني .

ولكن : على أساس ان الحوار وسيلة لا غاية . فغايتها هنا من هذا الحوار اقتلاع جذور الشر من النفوس والعودة بها الى الفطرة التي فطرها الله عليها ، نقاء ومودة والفة وإخاء .. صفات اقتناها منذ الخصميات بعد ان قسمنا الحاكم الى طوائف تتخاصم فيما بينها . فقلت الابن اياه وقتلت الام وليدها . ومن قواعد الحوار الاولى :

### بقلم :

د . أحمد الملط

المقوق بجامعة عين شمس بعد ان وجهت له الدعوة بخطاب مهوور بابناء العبد وكان ذلك في الاثنى ٨٩/١٩ ثم اعتقال المباحث لعدد من اخوان الشرقية . ومنهم الاخ سعد لاشين لا لجرم ارتكبهوا الادعوتهم للاستاذ لزيارة محافظة الشرقية وكان ذلك في الخميس ١٩٨٨ .  
● وأظنك قد سمعت بمنع الاستاذ من حضور مؤتمر انتخابي بالاسكندرية . واحاطت سيارات الشرطة التي اتخذت من سيارته (ساندويتش) على حد تعبير الضباط المختص . واعشارته .  
القاهرة .

● وأظنك قد سمعت بإرجاع الاخ مصطفى مشهور بنفس الطريقة من الاسماعيلية ومنعه من حضور مؤتمر انتخابي هناك . ولعلك سمعت بمنع من مناصرة السيد الى الاسكندرية ولي بيت هناك لجرم الظن انني ذاهب لمؤتمر انتخابي ولكنه امر المباحث العامة . وقد رفعت دعوى اشكو من هذا التصرف ولكن لمن اشكو ؟ والخصم هو الحكم . طبعاً .

● ولعلك سمعت بتحذير مدير امن الجيزة للمستشار الامون الهضيبي . وقد اقام حفلاً انتخابياً ودعائياً للكلمة فيه . ولكن مدير الامن حذرهم من السراق على من فيهم ان تكلم فلان .  
● ولعلك قد سمعت ما قاله المستشار الامون الهضيبي تمت فيه مجلس الشعب اخيراً عن ملاحقة الاخوان العاديين من الخارج في مسألة المطار (وقد وضعهم المباحث في قائمة الانتظار) بالسنداء على اسمائهم في الميكروفون وكانهم تدار شطنة او حمة

الحرية الكاملة للمساويين في ان يقول كل ما عاده دونهما إفتتاح على الحقيقة . اول للحقائق ، ليكسب احدهما جولة دون صاحبه . ولقد اقتعدنا باصاحبي تلك الحرية في هذا العبد الذي كرم الاخوان . الا من زامر في الزفة ، او مادي بجاية الزعيم المعلوم او متافك ركب الموجة وراح يتقرّب بتفاهة لصيل قاريت القلب من نوى الجاه .

سأبدأ بقول ساتون . نحن مرشدنا المرحوم عمر التلمساني . قال للناس ولم اقل ، سأخاطبك بكلماتك التي حواري حديثك وانفادتها معك فقرة فقرة . تقول في كلمتك ، وكذا الاينكر .

الاستاذ ابوالنصر انه لا يدي على تحركاته ومشاكله في المؤتمرات السياسية والندوات الحزبية بالصفة التي يتخذها لنفسه وهي المرشد العام للاخوان المسلمين .  
واقول تحليفاً على كلمتك : انك تنسك على الاستاذ المرشد صفتك التي يتخذها لنفسه وهي المرشد العام للاخوان المسلمين .

ان هذه الصفة لم يتخذها المرشد لنفسه ولكن اتخذها الاخوان بالاجماع . لم يتخلف احد . سمعنا وطاعة في المنشط والمكروه في غير مصعية . اماما ومرشداً عاماً للجماعة التي تتخذ الشورى اساساً في كل تصرفاتها وانشطتها .

● ثم نقرر انه : لا يدي على تحركاته في المؤتمرات والندوات ، وكأنك لم تقر ما قلته والباس واكره اليوم من تصف رجال الامن والمباحث مع الاستاذ المرشد بالذات !! اظنك قد سمعت بمنع الاستاذ من القاء محاضرة في كلية

هيروين او مخدرات وبأشكال الا لظهار الانهوان والاذلال فيؤخذ الجواز من الواحد ويترك فترة قد تطول وقد تقتصر على هوى رجل المباحث . ثم يعشدر لصاحب الجواز او يعقل حسب الهوى والارامر .  
ثم بعد كل هذا تقول انه لا يدي على تحركات الاستاذ !!

ان الاستاذ في كل تحركاته لا يمشل ذاته ولكن يمثل جماعة شيت من الطوق واشتد ساعده وغايت جذورها في اعناق الارض ومدت فروعها في السماء . فتخطت الحدود المصطنعة والتي رسمها الاستعمار ليفرق بين المسلمين لتصل ما بين شرق المعمورة وغربها ولا يرتفع نداه الله اكبر في بقاع امريكا واسيا . والصين واليابان .

ان المرشد حين يقوم بذلك ، انما يؤدي واجبا نحو اخوانه صغيرهم وكبيرهم في القرى والكفور . ثم هو يقابل بالعلم الفرعوني المتمتد الذي يقول « ما اريك ام اري » .

فلماذا يسيدي لتوى الحقائق . ولماذا تنسى او تنسى كل هذا وهو وحى الـ لايخفى على ذي عينين

لم تنفضي الطرف عما تقول الحكوة وتقول : ثم ترمزنا في تهديد مفتع حين تقول : عندما يتحدث مرشد الاخوان . وهو

ما زال وضعاً غير قانوني .





المصدر :

المصدر :

٢٨ فبراير ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ايها الاخ الكريم : نراك توجه الرسالة  
تلك الاخرى منذ سنة ١٩٨٧ . وبالسخط  
العريض . وعلى الصفحات الاولى من آخر  
ساعة الى الاخوان المسلمين . مرة تنسى  
عليهم هذا الصمت .. الرهيب والغريب  
والرهيب قبل الجماعات المتطرفة وبسرة  
بلغة التهديد المغنع بانهم غير موجودين  
قانونيا . ومرة بالتشكيك في موافقهم قبل  
الاحداث . وعلهم ورواها . ومرة بالتاكيد  
على ان هذه الجماعات قد خرجت من عبادة  
الاخوان المسلمين .

فماذا تنتظر منا بعد ذلك . وقد ملات  
الدينيا مسيما تعاتب الاخوان على سلبهم  
ولم تقل كلمة واحدة للحكام . ان كانوا عن  
مشاركة الاخوان واعلناو علانيتهم  
واعطوهم حرية الكلمة والتعبير حتى  
يستطيعوا ان يتصلوا بالشباب فلم تغض  
الطرف عن الحكام ولا تكفرهم بهذا ؟

يا اخي نقولها لك صريحة واضحة : ان  
تترك الوسيلة الاسلامية سيلا في دعوتنا  
ولن ندعو الا بالحكمة والموعظة الحسنة .  
وان نحمل المطاري والجناري وبن نواجه  
الشباب كغفارة الشوارع فاننا نحسب ان  
في الشباب كل الشباب خيرا كثيرا . ان  
احسن توجيهه باليمن والموعة لا يكتفينا  
البيانات والرمي خلف الغضبان وفي ظلمات  
زنازين المباحث . والتهجير من المساكن  
واحلال قوات الامن في مساكنهم كما يحدث  
في عين شمس فهل سمعت بهذا ؟؟

اننا . بعد هذا يا اخي تغض الطرف عن  
الحكام ولا تأخذ لهم بالسخط العريض كما  
تفعل معنا ما يجب ان يقال :  
قل للمستأجرين يا اخي ان يعطوا الفرصة  
للاخوان ليتفاعلوا مع الشباب ويردوهم الى  
الطريق الحق . والطريق الى ذلك واضح  
ومعروف . والحكام اول من يعرفه . فهلا  
فعلت ؟

ام هو الكيل بكياين ؟؟ اننا نثبوك من .  
هذا ونرجو ان تكون من اهل الحق وممن  
يكونون بكل واحد .

قول نفهم من قولك ان سيف قسانون  
الطوازيه مسلط على رقاب المرشد ومن  
معه ان هم تطاولوا . الا فلتعلم يا اخي  
الكريم اننا لانخشي الا الله . ونقول كلمة  
الحق ولن نغشيت الدنيا كلها حكاما  
ومحكومين .

وانني في هذا اكبر مساقلة مرشدنا  
المرحوم الاستاذ الهادي . ان الدعوة لم  
تنشأ بقانون حتى تحل بقانون .  
● ثم اتوقف امام قولك : والمجال مفتوح  
امام رجال الدعوة الشريفة اذا ارادوا  
القيام بدورهم في التوعية ويصفه  
شخصية

عجبا !! اين المجال المفتوح وقد  
اغلقت وزارة الاوقاف المساجد بالسفينة  
والمفتاح . بل ويحذر من فيها من الشباب  
ممن يرتدون القرآن ويعلمونه للصغار  
ويوزعون الهدايا عليهم في المناسبات .

● ثم قولك ( ولكن الاستاذ لا يرغب في ان  
يتخذ مسوقا محسدا من الجماعات

المتطرفة ) فما تعني بالموقف المتخذ ؟  
الوضوح هنا اول من الغرض والقرب الى  
الوصول للهدف اما نحن فقد حددنا  
موقفنا .

حين قلنا : نحن دعاة لاقضية  
وحين قلنا : نحن لانكفر من نطق  
بالشهادتين .

وحين قلنا : ان العنف والارهاب لايجل  
القضايا سواء جاء من الحكام او من  
المحكوم . وعنف الحاكم وارهاب الدولة  
اشد واطهر من ارهاب الفرد .

وحين قلنا : للتربية الاسلامية لازمة للطفل  
منذ نعومة اظفاره حتى يشب رجلا يصرف  
ماله وما عليه .

وحين قلنا : ان فساد وسائل الاعلام قد  
افسد الاجواء كلها . فدخل على المرأة في  
خدرها والعامل في مصنعه . والفلاح في  
الحقل القري . فاضل الجميع وابعدهم عن  
جوهر دينهم وصفاء تعاليمه .  
لقد قلنا كل ذلك واكثر . ولكن فهيات ان  
يسمعنا احد .

فالجماعة مسائل عملها مضطرا  
بالقانون . والمجلة غير مسموح لها  
بالصدور . والاخوان ملاحقون في كل مكان  
فهل ترى لنا حرية باي قدر نستطيع مع  
لفاء الشباب حيث نستطيع ان نرد الفاسد  
منهم الى حظيرة الصواب ونقول فيهم قولا  
الحق . ام ان المراد ان نحسب هذه علينا  
لانا . دون اعتبار لوجهة نظري التي لانجد  
مجالا لعرضها على الناس .





للتشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩ هـ

المصدر:

٢٠ جزء ساعة

## • بلا التهمة

حامد سليمان

حامد على العصر يؤكد

# الجماعات لم تخرج من عبادة الإخوان

ثلاثة كتب في حياتي طالت النوم من عيني .. حتى تبيت على آخر كلمة في سطورها ..  
الوجودية ، لفيلسوف أوروبا المعاصر ، سارتر ،  
و ، هبل ، السقوط ، للكتب العلماني ، فرج فودة ،  
و ، سراديب الشيطان ، للكتب الإسلامي القدير ، أحمد رائف ،  
فللكتب الأول .. كان يناقش مبررات حرية الإنسان .. وكيف أن هذه الحرية - منسلخة بالضرورة - عن  
أي قيود ، إلهية ، أو قوائم ترابية سابقة ..  
والكتب الثاني .. حاول أن يذهب بالمصوغة الإسلامية إلى حجرة الإعدام .. ليشبثها من خلال بعض  
حبال التاريخ الإسلامي ، الواهية ..  
لما للكتب الثالث فهو يتكلم عن أكثر حوادث عصرنا غموضا .. والمؤلف لا يروى هذه الأحداث على  
لسان غيره .. فو من صفحات الوثائق .. إنميروى ( ما رأى وما سمع ) .. فقد كان أحد الذين اعتقلوا بعد  
حدث المنشية .. فهو إذن شاهد على عصر دخلت فيه مصر كلها .. يشتم قواها السياسية - إلى معتقل  
كثير .. ثم خرج لا يروى - من خلال ، يافورا ، انحلت ٦٠٠ صفحة - لأحداث حقيقة علنها ثلاثة أجيال  
محاصرة .. ولا تفكر تعرف عن خلفياتها - سيوى - القليل .. يوم حننا غاتنى ، أهمية كتب - سراديب -  
الشيطان ، ..

ويكتشف الاستقراء لحد رائف .. مؤلف هذا الكتاب للمهم .. لتستر عن ثلاث حقائق غامضة في تفريخها  
للمعاصر ..

● الحقيقة الأولى .. تتطرق بحقيقة الصلة بين جمال عبد الناصر والإخوان المسلمين .. وهو يؤكد في  
نتيجته لأحداث ما قبل ليلة الثورة .. أن عبد الناصر لم يكن - فقط - عضوا عليا في الإخوان  
المسلمين .. بل كان يرأس مجموعة الضباط الذين انضموا للنظام الخاص للإخوان في الجيش ..  
الدرجة أنه أجل موعد قيام الثورة من ٢٢ يوليو إلى ٢٣ يوليو .. حتى يلتقي بحسن البشبيبي ويعينه  
للقومع .. ويشفق منه على الترتيبات التي اتخذها الإخوان لحملة تظاهر الثورة .. على طريق السويس  
للقاهرة .. في مواجهة أي تحرك للجيش الإنجليزي مشكك للثورة .. لما عن سبب تخلفه منهم .. فيعود  
إلى رغبته في ، القنادر بالحكم .. ليس فقط بعيدا عن سيطرة الإخوان .. ولكن بعيدا عن كل القوى  
السياسية .. ورافق السلاح ..

● الحقيقة الثانية .. تتطرق بحادث المنشية .. وهو يكتفي هنا بما توافر لديه من معلومات عن داخل  
المعتقل .. ونصوص المحاكمات .. من أنه حدث وقع بدون إذن قيادة الإخوان .. وعكس تعليمات حسن  
البشبيبي الذي أمر بعدم الشروع في أي صدام مباشر مع الثورة .. وأن الحقيقة لا يعلمها سوى ( محدود  
عبد اللطيف وهندواى دوير وبعض أجهزة عبد الناصر ) .. ولأنها جريمة دولة .. فلم يتم الكشف عن  
ليطها الحقيقين .. إلا بعد حين .. كما حدث في قضية مصرح حسن البنا .. التي قبضت ( ضد مجهول )  
فجأت الثورة .. للكشف عن المتمايزين الحقيقيين الذين كان على رأسهم إبراهيم عبد الهادي ..  
● الحقيقة الثالثة .. وهي أهم هذه الحقائق التي تشغلنا هذه الأيام .. ألا وهي علاقة ( جماعات  
الخطوط .. بحركة الإخوان المسلمين ) .. ولما شخصيا كنت اعتقد حتى قرأت هذا الكتاب .. أن هذه  
الجماعات .. هي فصل من الإخوان .. دفعته عول لاضطد داخل المعتقلات إلى .. تكبير الحكومات التي







المصدر : مركز رسالة

التاريخ : ١ مارس ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سلفته سوء العذاب داخل المعتقلات ثم تكفير المجتمع السلفاء عن هذه الأحداث .. وإن الهضيبي الذي هاله هذا الإنحراف الفكري .. قلوب هذا التطرف لحظة قيامه .. كتاب ، دعاة الضلالة .. ولكن كتاب الاستدراك رائف يكلف عن حقيقة جديدة تقول .. إن فكرة هذه الجماعات لم يكونوا .. أصلاً .. من الإخوان المسلمين .. بل لم يكونوا متدينين لأي تيار سياسي يساري أو يميني !! وقد ذكر في كتابه أن المعتقلين الذين عذب بينهم في شتى السجون كان أكثرهم من الإخوان المسلمين ثم الشيوعيين ثم بعض القوى الحزبية .. ثم فئة أخرى لا تنتمي إلى أي تيار سياسي وهذه الفئة وجدت نفسها داخل المعتقل .. دون ( أي نائب ) .. تقاسى الأموال والعذاب و .. دون أن تدرك ما الذي جاء بها إلى قاع هذا السعير .. ولا متى تخرج من هذه البؤسة السوداء .. ومن هذا الفصل الأخير .. خرج شكري مصطفى وغيره .. ثم يقول .. إن بعض هؤلاء .. ومنهم شكري مصطفى وعبد الله السعوي .. وجدوا أنفسهم في وسط يتحدث عن الإسلام .. ولغرض إحسانهم بقلوبهم والنظام .. لم يلتفتوا مما كانوا يسمعون .. إلا ( شذرات جزئية ) عن بعض الآيات والأحاديث .. التي تدعو للمقاومة .. وقتل أعداء الله .. ومن هنا بدأت بذور التطرف في حين صديق صغير .. لمرجة (ن) (شكري مصطفى) بدأ حركته المتطرفة داخل المعتقل .. فالتحق لثنتين فقط .. من مثله المعتقلين .. أن يكون أميراً عليهم !! أما (عبد الله السعوي) فكان أميراً على معتقل واحد !!

ولكن شكري مصطفى كان يقول .. للمعتقل .. لحمد رائف .. مؤلف الكتاب .. أنت لا تدري .. ماذا سيكون شأني .. ومذاق ساقط عندما أخرج من المعتقل .. كان يشعر أن في داخله فتيلة موقوتة .. مستعجزة في الخارج .. وقد حدث ..

ولعل كبير الأذى على (المنافس الجذري) بين فكر الإخوان وفكر جماعات التطرف هو ذلك الحوار المعتبر الذي دلى في المعتقل بين المؤلف .. كأحد أعضاء الإخوان المسلمين .. وبين شكري مصطفى .. العزيز .. السابق لتنظيم التكفير والهجرة .. ونحوه .. هنا .. نشر بعض فقراته :

رائف : إن كنت تتوى أن تقيم جماعة إسلامية ليس من الأولى لك أن تقرأ تاريخ المسلمين .. شكري : تصعد تاريخ الخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين وغيرهم .. رائف : وأقبل هذا تقرأ السيرة النبوية ولهمها .. والقرآن وتفسيره .. ولله المذاهب الأربعة وتاريخ للعالم .. ولهم يعلم الاجتماع والنفوس .. و ..

شكري : تصعد أعكف على الدراسة .. وهم يستغرق هذا من سنين .. رائف : كنت تتخيل دولة .. ولكن الخيال شيء والمعرفة شيء آخر .. والانفعال لا يقيم له .. بل هو يدمرها ويقضي عليها ..

شكري : الإيمان بالله لا يحتاج إلى كل هذا التفكير والدراسات المهم هل ترفض أن تكون إماماً لك وتدخل جماعة المسلمين ..

رائف : كم أنت ممكن يا عزيزي شكري .. لو كان لديك فكرة واضحة عما تقول لكن الكلام لبدى .. كل ما عندك غضب قد اندرج بحرف هائل في التنظيم والانتقام .. ويحب الاستدراك : رائف .. وكنت قد رأيت الشر وهو يخرج من عينيه .. عندما غلغلت دون سلام ..

لهم .. إن الكتاب .. يكشف لأول مرة .. عن الإهزائم الأولى للتطرف .. الذي ولد في رحم عذاب المعتقلات .. ويؤكد بما لا يدع مجالاً للشك .. أن هذه الجماعات لم تخرج من عبادة الإخوان .. بل من رحم هذه المعتقلات .. وأن الطرفين كانا على طرفي نقيض .. عكس ما يتبرد الآن على بعض الأئمة سواء عن جهل .. أو سوء نية .. وهذه اعظم الحقائق التي يقدمها هذا الكتاب المهم ..





المصدر : النور

١٩٨٩ مارس

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

## اسمعوا : متى ينتهي العنف فعلا ؟

سلوكيات لمالية فكر الشباب المثدين  
وتصرفاته ، وهي ان لم تخشى  
الذاكرة :

- استصدار قانون الطوارئ الذي يجعل سلطة وزير الداخلية فوق سلطة القضاء ، ويسهل لرجل الأمن الضبط والاعتقال في أية لحظة شاء ؟
- القاء القبض على مجموعات من الشباب المثدين ، والشابات احيانا ، وتعرضهم للاضطهاد والتعذيب والتكثير ؟
- عقد اللقاءات بين العلماء وبين هؤلاء الشباب في السجون وفي المعتقلات تحت مقولة ، مواجهة الفكر بالفكر ،
- لقاءات موسعة ومضيفة بطاعات شبابية خارج السجون والمعتقلات وفي المسكرات الصيفية .
- اصدار الاوامر لبعض المطبوعات الخاصة بشأن فكر الجماعات الاسلامية وعرض الاسلام من وجهة نظر رسمية

- اصدار الحزب الوطني جريدة ، اللواء الاسلامي ، التي قامت بمكث الكثير من الندوات في المجالات الطلابية والعمالية والعامة
- اسهام التلفزيون بعدد شوة الرأي ، وإذاعتها بانتظام من مواضيع مختلفة
- اصدار وزارة الاوقاف بعض المطبوعات لتسهم في راب الصدع واعادة المياه الى مجاريها .
- تسليق الصحف في اجراء تحقيقات صحفية حول موضوع التطرف واسبابه وطرق علاجه .

لا اعتقد ان افلا محبا لبلده - مصر - حريصا على الأمن في ربوعها ، وعلى سلامة مصالحها العليا والدنيا معا تقدر ان هذا ، العاقل ، يرضى عن موجات الارهاب والعنف التطر على مصر الآن ، سواء كان مصدرها بعض الجماعات الاسلوا كان مصدرها رجال الشرطة في مواجهتهم لهذه الجماعة . غنى - مخلصين - ان تختلفي هذه الظاهرة المدمرة وهي ان إذا التي امدتها بالوقود ، كلما خبت زادت سعيها . فمع هذه الموجات عام ١٩٨١ م وإلى الآن لم نهدأ الى طريق ل وكل ما قدمناه وحسيناه علاجا انما هو في الواقع وقود اضلاعها من جديد ، لذلك فاننا نستطيع لانفسنا هنا ان نقول نيجة قد تغضب بعضا ، وترضى بعضا ، ولكننا لن نكتريث من يغضب ، ولا لرضا من يرضى ، لاننا نقولها حسية الله وحده ، وإسهاما مخلصا في تخليص مصر من هذه الآن ان يكون فيها لقومنا بلاغ !

### طرق المواجهة :

منذ اندلاع هذه الموجات عام ١٩٨١ م وحتى الآن قلنا بعدة مواجهات لهذه الفتنة . ومع كل مواجهة ، كنا نامل راب الصدع وازالة الخلاف بين الشباب المثدين وبين النظام الحاكم ، وفي الواقع ان الذي اشعل نار الفتنة هو الرئيس السابق محمد أنور السادات ، فقد وقف من الشباب المثدين - وكان معتدلا لا متطرفا - اعلى الشباب - وقف منهم موقفا مربيا ، فكثيرا ما سكر منهم ومن لحاحم نكورا ، ومن جوابهم إننا - لم نرد المقولبة الشيطانية .. لا دين في السياسة ، ولا سياسة في الدين وهو ميدا علماني معروف . وفي سبتمبر عام ١٩٨١ م الى بهم جميعا في السجون والمعتقلات شبابا وشابات ورجالا ونساء وشيوخا وسخر من القيداء الدينية وسبهم بالذع السباب ، ثم كان حادث المنصة كرد فعل غاضب لاضطهادات سبتمبر عام ١٩٨١ م .

### بقلم الدكتور عبد العظيم المطعني مكة المكرمة

وهنا نقل ونسأل :  
من الذي حمل الشباب على التطرف واخرجه من اعتداله ؟ والجواب هو السادات سامحه الله ، مخي السادات وترك وراءه عبثا قليلا على كاهل مصر ، وإن تكون متجنين على الرجل اذا قلنا ان حالة الرعب التي تعيش فيها مصر الآن انما هي من صنع السادات في آخر ايامه ؟  
فقد ترتب عليه ان السلطة وقلت موقف المرتاب من الشباب المثدين - الذي صار متطرفا - وأن الشباب المثدين لم يظفر الى السلطة الاعلى انما عدو لدود له ، وضاعت الثقة بين الطرفين ، ثم قامت السلطة بعدة





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٩ ع. ٤٤٠

## المصدر:

□ صدور البيانات الرسمية عن العلماء، وأخيرا كان بيان فضيلة شيخ الأزهر الذي دعا فيه إلى تطعيم القمام وتكميم الفواهدة دعاة التطرف، ثم البيان الذي أصدره فضيلة الشيخ الشعراوي وآخرون وقد تضمن هذا البيان الدعوة إلى التريث، وترك تغيير المنكر باليد للسلطان، والتمس العذر في تأخير تطبيق شريعة الله؟ ثم شجب موجات الإرهاب والعنف هذا عرض سريع لخطوط مواجهة. ويجب لنا - الآن - أن نسأل: هل نجحت هذه المواجهة التي اشكأنا في تهذبة الشباب الغاضب وتغيير فكره؟

والجواب: كلا.. لم تنجح. والدليل أن شيئا ما لم يحدث عند الطرف الآخر، ففكره هو فكره، وموقفه هو موقفه، وسؤال آخر: هل ستنجح هذه المواجهات مستقبلا؟ والجواب: كلا.. لن تنجح فلا قانون الطوارئ، سينجح، ولا المعتقلات والسجون ستنجح، ولا المحاكمات والسجون والمعتقلات، بل هي على

العكس تزيد الموقف تأزما، والصور ايفارا. والسبب أن الثقة لا تزال مخطوطة بيضاء وبين هؤلاء الشباب، فينظم بكل مؤسساته بعد لدود في نظره، والسادة العلماء هم علماء نظيفة في نظره، وهذا لم يعد خافيا على أحد، فالسادة العلماء الذين اشتهروا بآراء أليان الأخير الذي إذاعه فضيلة الشيخ الشعراوي، كل واحد منهم تكبر في بداية حديثه أنه من علماء السلطة، وما حملهم على هذا التفي الا شيوخ هذا الاعتقاد عند الشباب.

فكيف نطمح في أن يغير هؤلاء الشباب مواقفهم وقد قلوا الثقة لنا في هذا الحد.

## آفات أخرى:

وليت الأمر وقف عند هذا الحد، فلاسف الشديد أن حملة بعض الإعلام من رجال الإعلام وغيرهم

يمدون النار بالقولود كل صباح، فقد وصفوا هؤلاء الشباب بأنهم «الخوارج»، ووصفوا لحامهم بأنهم «لحية أبي جهل»، وقالوا إنهم أغبي من حمير ابن الرومي ويوصفوا الحجاب بأنه «ردة»، وقالوا أنه يخفي الدماء التي تتمتع بها للحجيات؟ قلل في بركة كيف نطمح في احتشاش شبابنا وما نحن أولاء نرثيم بكل نقيصه صباح مساء؟

• أما المعتقلات والسجون والمعتلة النفسية التي يجندونها من أجهزة الأمن والشرطة، فهي في نظري السبب في توليد موجة العنف التي لجأ إليها الشباب أخيرا.. فهذا العنف - فيما أرى - لم يكن سيبه - الوحيد - هو الغيرة على الإسلام أو تغيير الفكر بقيد - إذا ما استثنينا أحرار أفندية الفيديو ومنع حظر الموسيقى - وإنما سببه المباشر هو الثار والانتقام مما تزل بهم، أي السجن والمعتقلات، فصارت الاعتداء على أبي بكرا، والنزوى اسماعيل إنما هو للثار والانتقام، أما جرى داخل السجن والمعتقلات وجد له متنفسا في الخارج حين سحبت الفرصة ومقتل المقيدين في أحداث عين شمس داخل في هذا الإطار إذ تحولت الشرطة في نظر هؤلاء الشباب إلى رمز قاهر لهم، والفلس حينما تشعر بالظلم الذي لا يفر منه يملكها اليأس فلا يسعها الا أن تقول: «على وعلى أعدائي».

• إن هذه المواجهات لن يربح منها، ولن يتولد عنها إلا مزيد من

العزلة والبعد لأننا لم نسلك الطريق الصحيح في علاج الموقف، فلابد من إحداث تغيير في طرق المواجهة بحق الهدف وهذا التغيير - فيما أرى - يتمثل في الخطوات الآتية:

□ الإفراج الفوري عن الشباب المعتقل أو المحبوس

□ أن نمهد لهذه الخطوة بإعلان مصلحة تصدر عن أعلى مستوى في الدولة

□ أن يتصدى، أبو العاتلة - رئيس الجمهورية - بنفسه لاسهام في راب الصدع، فيعلن عن لقاء موسع بينه وبين قيادات الجماعات الإسلامية، ويسمع منهم، ويتحدث إليهم بصدق مفتوح، ويعترف على مطالبهم، ويحاول بكل حكمة امتصاص الحساسية المفرطة التي عزلتهم عن المجتمع، ويبيّن أن هذا لو لم

فسوف يترتب عليه تغيير عظيم لدى الشباب، لأن فيه به اعتبار لهم.

وفتح صفحة جديدة لاستقبال يعمل على راب الصدع، ولقاء رئيس الجمهورية بهذه الجماعات سوف

يزيل أصابع الدين من قلوبهم ومن أيديهم معا، ويكون فاتحة خير وبركة لهم وشعبا.

□ وبعد لقاء السيد رئيس الجمهورية بهم يعلن عن عقد جلسات استماع لهم في مجلس الشعب والشورى، وتدرس في عناية مطالبهم ومقترحاتهم، ثم تنفذ ما يمكن تنفيذه منها، وترجيح ما لا يمكن إلا لجل

مسمى، وسوف يكون في مقدمة مطالبهم الحكم بما أنزل الله، وهو لب المشكلة. وهنا أقول باختصار شديد إن الحكم بما أنزل الله مطلب لله عز وجل قبل أن يكون مطلباً للشباب

المثدين.

وإن مصر في أشد الحاجة إلى الحكم بما أنزل الله، النظام الحاكم في حاجة إليه والشعب في حاجة إليه، ولا تصح بالحق بما أنزل الله تطبيق الحدود وحدها، فليس الإسلام محصورا في الحدود، وإنما هو منهج





١٩٨٩ م. مارس

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية أن يتخذ خطوات جديدة فعالة، وأن يلتقي بأبنائه المكسوري خاطر، فلقد هب بهم هو البلمس الذي سيتحقق - أن شاء الله - على يديه الشفاء. فحرام - والله - أن يظل هذا الشباب مفسوم العرى من المجتمع، ونحن الذين مهدنا له سبيل الجنوح والنظر والعداء حتى وصفونا بالكفر، ونظروا اليها نظرة نحن حملناهم عليها. وقد صدق الشاعر الذي قال:

ومن دعا الناس إلى ذمه ٢٤  
ذموه بالحق ويتأثقل  
فما أكثر المتاعب التي تجني  
علينا. ولنا في صاحب الدعوة  
الله عليه وسلم - أسوة حسنة. فقد  
مر به رجلاً من أصحابه بعد صلاة  
عشاء، وهم يكلم على قارعة الطريق  
وتحدث مع امرأة. فتهاشم  
الرجلان؟! وإذا به عليه السلام  
يتقدمهما ليزيل سوء الظن عنهما وقال  
لهما:

يخبر رسلكم، إنها صليبة، يعني  
أحدى زوجاته وليكن أمراً أجنبية  
لا تحل له. ولما اعتذر له الصحابان  
وقال: أبك نفلن يا رسول الله؟ قال  
لهما:

إن الشيطان يجزى من ابن آدم  
مجرى الدم في الشرايين فصفوا عليه  
مجاربه.  
فلنسارع إلى إصلاح مفاسدنا  
ما استطعنا، ولنهي الخو لشبابنا  
ليحسوا الظن بنا. إن معاصينا  
الحاضرة لله ورسوله، وهي كثيرة،  
ليست أجدى علينا من طاعتنا  
للخالقة المحصية مرض وسوء،  
والطاعة سلامة وصلاح، فغنى تكون  
صادق مع الله ورسوله ومع أنفسنا  
ونسلك الطريق الصحيح ليتوقف  
العنف فعلاً. ونقلعت جنوده من  
الاعماق! ٢٥

### تعليم نصير:

من رأى منكم منكراً فليغيره

تخيل، لكل كبيرة وصغيرة في حياتنا، بدءاً من ذهاب المسلم إلى فرائض نومه إلى إعلان الحكم الأعلى حالة حرب!

وأعمال الحكم بما أنزل الله هو سبب الشفاء لمن يفهله. إنه خيانة كبرى لإمارة الله في ملكه - فالدولة - أية دولة - تعاقب من يعمل على قلب نظام الحكم فيها بالأعداء أو الإشغال الشاقة المؤبدية. وأعمال الحكم بما أنزل الله قلب لنظام حكم الله في

ملكه، فكيف ننظم دولة مسلمة أن يحاول أن يطبق حكم الله في ملكه، وهي تستعمر، إقراراً هذه الجريمة أمام الله ملك الملك!!

وقد قانون الطوارئ فوراً وهو الشرك المنسوب لمخالفة الجماعات الإسلامية وله تأثير كبير في إيفار صدوره وتدابيره في العداء. وقد وقف الحملات الإعلامية ضد دعاة التيار الإسلامي، والإعراض عن النهض في سيرتهم من بعض الأعلام المخرفة.

أعضاء هذه الجماعات فرصة التعبير عن أرائها وأفكارها ومناقشة متجرب مناقشته بهدف وموضوعية واحترام مما يطرحونه من آراء. المبادرة بتغيير المفكرات الظاهرة وإضفاء الروح الإسلامية على سلوكياتنا العامة، وتوجيه الشكل الفنون ووسائل الإعلام وجهة إسلامية بنهضة تدين في عاجل أمرنا وأجله.

إن هذه الجماعات تشعير بعضه من المجتمع، وتصديدا لهم بالعنف والقوة، ورميتهم لهم بالقصص دائماً وإصدار البيانات التي يلاحظون عليها أن تساند السلطة ضدهم، كل هذه العوامل تزيدهم عزلة وتزيدوا، وتجعلهم في حالة تريبس بنا كلما وادت الفرصة، ولن يزيل هذه الجوايز الإخطيئة جديد يتضمن العناصر التي أشرنا إليها، لذلك نقترح، وب الأسرة السيد رئيس

بيده. فإن لم يستطع فليست له، فإن لم يستطع فليقلبه، هذا الحديث استدل به البيان الأخير الذي أذاع فضيلة الشيخ الشعراوي من الأثر على أن تغيير المنكر باليد من حق ولي الأمر وكذا، ولنا على هذا الرأي ملاحظتان:

الأولى: شاع في مصر في الفترة

الأخيرة من الصيف الماضي أن في الحديث بياناً لدرجات منكر المنكر.

فلقد يغير المنكر باليد هو السلطان وحده، والذي يغيره باللسان هو العالم، والذي يغيره بالقلب هم عامة الناس. والذكر أنني رجعت إلى بعض أمهات كتب الحديث وشرحوا الأئمة عليها شئراً النوى على صحيح مسلم، ولم أجد لهذا الرأي سنداً. فليس في الحديث المذكور بيان لدرجات منكر المنكر، ونص الحديث لا يساعد على هذا التوزيع، بل إن الحديث نص قاطع على بيان مراتب الإنكار لدى الشخص الواحد. فإن استطاع التغيير باليد غير بها وإن لم

يستطع باليد غير باللسان، وإن عجز عنها غير بالقلب أي أن صاحب الدعوة يخاطب المكلف ويبين له كيف ينكر المنكر، ولذلك قال: «فإن لم يستطع، ولو كان مراده بيان اختصاصات المكونين للقل، فمن لم يستطع، فيقتل من منكر إلى منكر بدل الانتقال من حالة للمعرك الواحد (المكلف) إلى حالة أخرى من حالاته واشتراط صاحب الدعوة، استطاعة، في وجوب الإنكار اقتباس جميل يجعلنا في غنى عن تفسير الحديث على النحو الذي شاع عندنا، لذلك يبدو أن تفسير الحديث الذي ورد الإنكار بين ولي الأمر







المصدر : .....

١٩٨٩ م. ر.س

التاريخ : .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والعلماء وعامة الناس تفسير بدعي  
وتأويل تبايه صياغة البيان النووي  
الشريف . فهل نطمع في أن يوضح لنا  
فضيلة الشيخ الشعراوي هذا  
اللبس ؟

### الملاحظة الأخرى :

وحين نسلم بأن تغيير المنكر ياليد  
من حق ولي الأمر وحده . فما الحكم  
إذا كان ولي الأمر هو الذي يقر بعض  
صور المنكر ويأذن بها ؟ وما أكثر  
المنكرات التي أقرها ولاية الأمر وأذنوا  
بها ؟

### توضيح ..

إن الذي حملنا على إبداء  
هاتين الملاحظتين هو أن نؤكد إن  
هذه البيانات لن تغير من واقع  
الشباب شيئاً ، لأنها قابلة لكثير  
من النقاش ، ودواعي الاتهام فيها  
أظهر من مقتضيات البراءة .  
وأحيل القارئ الكريم إلى ما كتبه  
الإمام النووي على صحيح مسلم  
في بيان مذاهب علماء الأمة في  
تغيير المنكر . وهو بيان شاف  
كاف .. والمنكر المتنازع عليه -  
هنا - هو ماعدا الحدود . أما  
الحدود فلا يقيسها إلا  
السلطان . حسماً لمادة الشرع .  
وضمناً للعدالة والانصاف .  
والله من وراء القصد □





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الشيخ ج

التاريخ :

١٩٨٩ مارس

## أولاد البلد جريمة الحكومة ضد الاسلام !!

نظام الحكم في بلادى ارتكب  
جناية ضد الاسلام ، لثامها مدمرة  
على مصر وشعبها ، والحكومة ذاتها  
هى اول المتضررين منها ..  
والجريمة تتمثل في حذف  
عشرات من آيات القرآن الكريم  
والاحاديث النبوية الشريفة من كل  
مناهج الصفوف الابتدائية ، وقد  
صدر بذلك منشور اسود موجه الى  
كل المدارس ، خاف الوزير من  
التوقيع عليه !! فوقع بدلا منه  
رئيس الادارة المركزية للتعليم  
الاساسى ويدعى اسامة عبد الكريم  
السكرى ..

وقد صدر المنشور الاسود منذ  
عدة اسابيع ، ول البداية لم اصدق  
انه صدر ، فلم اتصور ولحظة  
الحكومة في محاربة الدين الى هذا  
الحد !! ولكن عندما وقع هذا  
المنشور في يدى ذهلت ،  
يا الهى !! انها حرب سفارة ضد  
الاسلام ذاته .. ثبت ايديهم وشاعت  
وجوههم !!

وأولاد البلد الذين انتشر الخبر  
بينهم بسرعة البرق ، لا يفهمون اى  
سبب لهذه الجريمة ، اللهم الا ما  
يقال ويشاع من انها تمت بناء على  
طلب من المدارس الاجنبية او  
مدارس الخواجات !! .. اتنى لا  
المهم ابدا اى سبب يدعو الى ان  
يحذف من الصف الثالث الابتدائى  
مثلا حقوق الوالدين من القرآن  
الكريم !! والعفو عند المقدرة !!  
وسورة الفار وسورة الاعلى !! وان  
يحذف من الاحاديث الشريفة ما  
جاء عن اداب الطعام واخلاق  
الرسول !! يقله عليكم فانس ما  
الحكمة من ان تحذف من مقررات  
الصف الرابع الابتدائى اواخر  
سورة البقرة .. !! وحديث احفظ  
الله يحفظك !! وكذلك ما جاء عن  
شهر رمضان ..

وكل ما ذكرته من امثلة مجرد  
عينات بسيطة لأخطر جريمة  
ارتكبت ضد الاسلام .. ولانك ان  
الثرها مدمرة ، فهي تنسف الدعوة  
التي ردها الرئيس مبارك مؤخرا الى  
توحيد الصف ، ولهدم كل الجهود  
المبذولة للقضاء على التطرف  
والارهاب المسلح ، فما حدث يؤكد  
للشباب ان الدولة تحارب الاسلام  
والاخطر من هذا كله ، ان  
المنشور الاسود فيه خطر داهم على  
مستقبل مصر وامنها في التغلب على  
مشاكلها الاقتصادية ، لانه عندما  
تنشأ اجيال غير متمسكة بتعاليم  
الدين فقد ضاعت كل الاحلام ..

محمد عبدالقدوس





المصدر : ..... الجمهورية

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## هل هو تطرف ديني أم تمرد اجتماعي؟

ما حقيقة مايجعل عليه الآن بالتطرف الديني ؟ وكيف تفسره ؟ وما هي مسبباته ؟ وما السبل لإصلاح حال الشخصية المصرية والمزاج المصري المعروف عبقها الاستقار ، ولوجاعها لسابق العهد ؟ فلقد عرف عن المصريين التالف والخذاء بين كل فئاته ومضيا اليه حيث أن استقرار الشخصية له جذور حضارية عمدة وحضارة مصر قديمة غير الزمان .

ولقد كانت هناك عدة محاولات لإصلاح مايجتث تارة بالرد العنيف لمجاهدة الحلف المتزايد وتارة بمبادئ العقل والفكر ، ورغم هذا كانت الاستجابة غير ملحوظة ويستمر الحلف ومايسمى بالتطرف .. فلماذا لم يستجيبوا لهذا ؟ ولماذا رجال الدين الذين يشغلون مناصب دينية جليلة ( في الحكومة ) ؟





## بلم الدكتور:

## عمرو على عيسى

والتاجر والمكاتب بأسعار خيالية تقوى سعرها القطن أو الحافىس وأرتفعت بالتالى أسعار الأراضي والأطيان الزراعية. والمستمر يدفع هذه المبالغ لخدمة بلدينا أنه سوف يكسب أضعاف أضعاف ما دفعه عن طريق سلطه الاستهلاكية التي يدين عليها الشعب المحروم منها بأى سعر ومثل هذا حدث حتى في الاتحاد السوفيتى عندما افتتحت بعض الشركات الأمريكية مطاعم استشارية في موسكو مؤخراً لبيع الهامبورجر الأمريكية الصنع (دراسة لسوكولوفية المنشرة في المستهلك).

والتكهنات كل الأسعار في البلاد ومن دخل لعبة الانفتاح أصبح هو المستثمر والمستهلك أو أن واحد لأن الأسعار الجديدة أصبحت لا تلاحق إلا أصحاب لدخول الضيقة وعادة هم من فئة المستثمرين أو من يدور في فلكهم من ملاكين وسمايرة ومهريين وتجار صلة. ومن هذا بدأ ناقوس الخطر الاقتصادى بنق بشدة على المجتمع والأوضاع الاجتماعية وانعكس لأول مرة في مصر الهرم الاجتماعى الراسخ وأصبحت الأموال تجرى في جيوب المهريين وأصحاب المواق أو المغانرين غير المتعلمين وأصحاب الحرف البسيطة وفقدت كبيرة من الايدين وأصحاب أكشاك البضائر والعاملين في مجال العملات الأجنبية. وشهدت مدينة بورسعيد الحرة في سنوات الانفتاح ملارات من الجنهات صر شاحلات وحاولات مهريس البضائع.

وماحدث في بورسعيد حدث في جمره الاسكندرية وانتشر المهريون صر من مدن اليونان وتركيا بصر وجوا بحجة السياحة الخارجية وحرية التنقل والسفر. وبدأ ملك العسكرات في رفع شعارات جديدة ورفخسا نظرية إيجار المساكن أو العملات التجارية وبدأ

الفئات المشابهة بكاد يكون متطابقا فجد مثلا رابطة للتجار وأخرى للحرثيين وهكذا. أوقد تنظور هذه النظرية فستبدل الروابط بالثقافات المختلفة التي نجدها الآن.

وكل هذه الروابط أو الثقافات تمثل فئة واحدة يتشابه أفرادها تشابه كبيراً على الاخص من الناحية الاقتصادية وهذه التجمعات ترعى مصالح كل فئة على حده وتناقض عليها حتى تصل لما تصبو إليه من تحسين أوضاعها. وفي مصر حدثت تغيرات مفاجئة في أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ قلت كل الموازين وهزت بعنف كل التقاليد المستقرة المتعارف عليها في المجتمع المصرى منذ أمد بعيد وهذه التغيرات هي:

- أولاً: بداية مرحلة السلام بعد سنوات طويلة مجاهدة تعهدت فيها الحروب.
- ثانياً: حالة الاستقرار السياسى التي تيمت مرحلة السلام.
- ثالثاً: مرحلة انفتاح استهلاكى أعطيت حالة الاستقرار السياسى كتدوير عن سنوات حرمان طويلة من الحصول على السلع الاستهلاكية التي كانت تسمى في السنوات بالكماليات أو السلع الكمالية.

□ رابعاً: وهو الأهم، هجوم المستثمرين من كل بقاع العالم إلى مصر لأغراضها بالمواد الاستهلاكية كنوع من الترف لشعب عانى كثيراً من عدم وجود معظم السلع الاستهلاكية أو لكتامة كما كان يطلق عليها من قبل. هذا الرواج التجارى الاستهلاكى أوجد تراخى اقتصاديا في الشكل وأيس في المضمون، ولقد أفرغ هذا الاقتصاد البهش عن تجار كتيرين لاجتذاب العملات الأجنبية من السوق وعن مهريين للبضائع والمخدرات وتلك الأنشطة المشبوهة التي تصاحب الاقتصاد الهابط.

أدى كله إلى ارتفاع أسعار كل شء منات الغرات دفعة واحدة (نظرية العرض والطلب). وأصبح المستثمرون يتهاون لشراء الشئ

في مجال الطب على سبيل المثال إذا تم تشخيص مريض معين وتقرر العلاج بالدواء الخاص بهذا المرض ولم يستجب المريض وتم تغيير الدواء بدواء آخر لنفس التشخيص ولم تحدث أيضاً استجابة واضحة فإن الأطباء يجتمعون لمناقشة التشخيص ومدى صحته وفي أحوال كثيرة يكسبون لتشخيص خاطئ وفي هذه الحالة عندما يتم التشخيص الصحيح يكون العلاج سهلاً ومريحاً وليس في هذا عيب طالما يكون عنصر الاجتهاد باماً.

والقد اجتاحت مصر بعد حرب ١٩٧٣ فئة من الناس خرجت علينا بتصرفات غريبة توصف بالانف لم تكن موجودة على سطح المجتمع المصرى من قبل وتكاثرت هذه الفئة إلى حد ملحوظ وتم تعريضهم بالمتطرفين تارة وتارة أخرى بالانمايين. وللأسف لهم من أبناء شعبنا المصرى العظيم ومن صلب المجتمع وليس فيهم دليل واحد على تراث الوطن وتحم هذه الفئات أصدرا مغتلفة وإن كان يسودها من هم في سن الشباب أو حتى في سن المراهقة وهم إكتمال الرؤية الفكرية.

ولكن مايلفت النظر في هذه الجماعات التي أطلق عليها بالمطرفين أنهم ليسوا واسع الثراء ولا حتى أثرياء بالمعنى المتعارف عليه في بلاننا بل ولايتوسن إلى أسر ذات أصول غنية.

أى أن القاسم المشترك الاغصم بينهم أو الصلة القابلة التي يشتركون فيها جميعاً هي الوضع الاقتصادى أو البنية الاقتصادية إن صح التعبير. ولهذا - من وجهة نظرى - دلالة اجتماعية خطيرة ومفهوم اجتماعى يصلح كمفصل لدراسة هذه الظاهرة «تلف والتطرف» ومحاربة القضاء عليها بدل مشكلاتها بهوء وبهون مواجهات عنيفة لهم في الغالب تؤدي إلى عكس ما نرجوه.

فمن المعلوم أن الوضع الاقتصادى لاي فرد في المجتمع يضعه في دائرة أو شريحة خاصة به ومن يماثلونه اقتصاديا وأن التحالف والترابط بين







المصدر :

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

١٩٨٩

عهد تملكها بأسعار فلكية ودخل القاموس القلبي المصري سموات جديدة وغريبة مثل ربع تملك ونصف تملك وتنطيط كامل ونصف وبدون تنطيط مايدل على استقلال حاجة الأفراد بتقديم أسوأ عرض لهم .

وفي موجة غلاء فترة الانتفاخ ازدادت أسعار كل شئ وتضاعفت عشرات المرات من الآلات والملايين والأجهزة الكهربائية والسيارات والمفرشات بل والخضر والفاكهة وأجور الحرفيين والأطباء وأصبح الناظر من مخاطر ومن يكسب بأى وسيلة دون ردع أو حساب وتركت الأرواح بدون ضوابط طوال فترة الانتفاخ .

والذى لم يكن فى الحسبان أن هناك فئة كبيرة لا يستهان بها من المجتمع أصيبت بالرسوب الإغاثى وهي الفئة التى لم تشارك فى الانتفاخ وعصيانته غير القاتونية ، والذى كان الانتفاخ غريبا عليها ولم تلهمه أصلا وأصبحت هذه الفئة هى الأكثر فقرا فى المجتمع ومنهم أستاذة فى الجامعات وأطباء ومهندسون وصيادلة ومستشارون وضباط وموظفون شرقاء من كافة القطاعات والطبقات والطلاب والطالبات فى الجامعات من أبناء هذه الفئات التى تضرت من الانفصاح الاستهلاكى ومادى إليه من سوء أحوالهم الاقتصادية .

وأصبحت هذه الفئة العرضية هى التى سقطت سهواً فى عصر الانتفاخ وبعد أن كانت فئة عالية معظم أفراد الشعب وماسرى عليها يسرى على الأغلبية العظمى أصبحت فئة متفلة على نفسها متفجرة فقط ولا تستعجب أن تشتري لا أن تستهلك وبالتعب متطلبات أبناء هذه الفئة وخاصة الطبية والطالبات فى الجامعات وتضم أكثر الفئات فى المجتمع تضراً لأن متطلباتهم كثيرة وأساسية ولا يقدرون على تغطيتها فى ظل عهد الانتفاخ التى يعانى المجتمع من آثارها حتى الآن .

وعندما تغلق هذا الفئة غير المستفيدة من الانتفاخ (وهى فى الغالب فئة اجتماعية محترمة ومثقلة

ومتعنة) نفسها بالفئة المستفيدة من الانتفاخ (وهى فى الغالب غير مثقلة غير متعلمة منهم خارجسون عن القانون وأصحاب سوابق) عندئذ تلغ الكارثة حيث أن المقابلة ليست فى صالحها وغير مقبولة اجتماعياً .

فالفئة المستفيدة من الانتفاخ تسكن فى أفقر القصور والفيلات وتملك ناظحات وسحاب وتركب أحدث موبيلات للسيارات وتصرف ببذخ شديد للدرجة كتابة بطاقات أفرأهم على ورق الذهب الخالص والفضة أو أن ترصع بالانماط ! وتتمم اليهوديين بالمشترى بل وأبنائهم كذلك لهم سياراتهم الفاخرة وأمتعتهم الفاخرة ويذهبون أفقر الشباب ويرتادون أعظم النوادي ويسافرون عدة مرات سنوياً للسباحة فى أوروبا وأمريكا .

بينما الفئة المتضررة وأبنائهم وهم الأكثر علماً وثقافة ولغماً للمجتمع لا يجدون المسكن اللائق وليس لهم قبل بدفع ثمنه ولا يركبون إلا المواصلات العامة ولا يتعلمون إلا فى المدارس الحكومية ولا يستطيعون دفع تكاليف حتى السباحة الداخلية ولا يستطيعون شراء شئ ذو قيمة ولا يعرفون طريقاً للنوادي الاجتماعية ولا يستطيعون دفع ثمن تذكرة القطار

الفاخر عدة جنهات لتجاوز أصابع اليد الواحدة بينما يدفع أبناء الفئة الأولى ثمن تذكرة اليهوديين عدة مئات من الجنهات يومياً !!

ومن هنا بدأت - من وجهة نظرى - الفئة المتضررة وأكثرهم من الشباب فى التمرد الاجتماعى وكونوا أنفسهم رابطة أو (جماعة) للطبقة بحقوقهم الاقتصادية فبدأت ظاهرة ارتداء الحجاب للنساء وما أطلق عليه كذلك بالزى الإسلامى كوسيلة عملية للحد من التلقات على المسبيين وأوقات الزينة الباهظة التكاليف وبدأ الرجال فى ارتداء الجلابب القصير وترك لحامهم وكل مبالغ الحياة (هجرة كل المهاجر) وهو نوع من التمرد الاجتماعى على أوضاعهم الاقتصادية التى يشتركون فيها .

وأخذ هذه المفهوم يتبدور شيئاً فشيئاً إلى أن أخذ شكل التمرد

الاجتماعى ضد الأثرياء أو مقاهير الثراء (راجع فضائيا حوات الشعب من حرق المتاجر والفتاوى الفاخرة وملاهي شارع الهرم والاستيلاء على محتويات بعض المحلات الرأفلة) .

ثم اتخذ التمرد الاجتماعى نتيجته أوضاع اقتصادية متضرة نتيجة عصر الانتفاخ بدون ضوابط أبعاداً أخرى سياسية فى محاولة إلهام

الحكومة بانهائها الشعب هيبا وصلوا إليه من خيبة أمل اقتصادية وأصبح العداوم واضحا لكل مائل (حكوى) حتى لرجال الدين ذوى المناسيب (الحكومية) و (تكفير) كل من ليس فى دارتهم أو (جماعاتهم) وفى هذا دلالة أخرى على أن ما يوصف بالتمرد والارهاب ليس له أبعاد دينية بقدر ماله أبعاد اقتصادية واجتماعية .

وصورة ما يطلق عليه بالتمرد النبوى التى نراها ماضى إلا لتفجير للمشاكل الاقتصادية (التيه) عن إزاء فئات من الشعب على حساب فئة أخرى مطعونة فى إطار الدين الذى يدعو لمساواة الناس على الألق فى الفرص المتاحة .

وليس هناك فى نظرى ما يمسى أو يشخص بالتمرد النبوى لأننا نشعب جميعا متدينون أو لنا دين نلتزم به سواء مسلمين أو مسيحيين فإن كان العنف والشغب لغة معينة من الشعب ثم تشخيصه على أنه تخلف دينى فأعتقد أن التشخيص خاطئ وبالتالى فالمعالجة خاطئة . والصحيح فى نظرى أنه تمرد اجتماعى لرفض الظفر والعلاج يكمن فى إعادة الأمور إلى نصابها .

ولقد بدأت أجهزة الحكومة المعنية بالفعل فى القبض على كل من أثرى على حساب أفراد الشعب العاديين بدون وجه حق بداية من لشركات الوهمية لتوظيف الأموال إلى تجار العملة والمخدرات ومستوردي اللحوم القابضة وكبار الموظفين المرتشين والتمسكين بالموصلات على حساب اقتصاديات الفرد العادى .





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأساس العلاج يبدأ بالاستمرار في  
تطبيق قانون «من أين لك هذا»  
وعندما تتقارب الاقتصاديات أفراد  
الشعب بصورة معقولة ومقبولة سوف  
يختفي تلقائياً أي تمرد اجتماعي أو  
ما أطلق عليه بالتطرف الديني  
والارهاب .





المصدر : ..... ٢٠٠٩

التاريخ : ..... ١٤٣٠ هـ / ١٩٨٩ م

## • بلا انتمية •

• حماد سليمان •

# .. قبل أن تحرثوا في البحر ..

في المحاضرة التي القاها الدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس للمعلومات في الصريح باعضاء نادي هيئة تدريس الجامعة .. نقاط عديدة تثير التأمل .. وتغري بالتحول الطويل عندها ولاهية هذه النقاط ، فسأكتفي برصدها فهي من ، الوضوح ، بما يجعلها قاهرة على تفسير نفسها .. دون الحاجة لمزيد من القاء الاضواء ..

● التاريخ المصري له جلالية خاصة .. لعراقة حضارته الفرعونية ورغم ذلك فإن تاريخ مصر لا يلف عند حدود تاريخها القديم .. فمصر .. رغم أنها ليست أرض المقدسات - إلا أنها - بالنبضية للمبطلين - مركز العلم الإسلامي .. بل كانت في لحظات غناها .. وفقرها .. ولتكنيتها عاصمة العلم الإسلامي ، وحلبة تراثه ، والحافظة على ثقافته العربية الإسلامية ، وقد لعب - في ذلك - الأزهر دورا يمتد إلى أكثر من ألف عام ..

● ربح المصريون بالإسلام ، وبحث به الكنيسة القبطية خلاصا من حكم روماني مستغل ، واستأنس المصريون بالفتح الإسلامي ، واملوا فيه خيرا ولكن لهم ما توقعوه . حتى جاء العصر الفاطمي وتحولت الصلوات في الكنائس إلى اللغة العربية ، وكان ذلك ايدانا بأن مصر أصبحت عربية بشكل مطلق ، ولعل ذلك هو القيمة الحقيقية لمصر ، وذلك الانسجام الكامل في شخصيتها ، فليس في مصر اقلية لغوية او عرقية او دينية . لأن غير المسلمين عاشوا في اطار الثقافة العربية الإسلامية وقبلوها طواعية وشاركوا فيها ..

● ان التنازل الإسلامي له جنوره الراسخة في مصر .. وحتى الحركات الوطنية - مثل حركة عرابي - خرجت من عبادة هذا التنازل وقد بدا هذا التنازل في مصر في بداية هذا القرن ثم انتشر فيها فيما بعد ولابد ان يكون ابو الاعلى الملبودي أو أي مفكر في العلم الإسلامي تلميذا ميثقرا لحركة الاخوان المسلمين في مصر وهذه - من وجهة نظري - حقائق علمية لا نستطيع ان نخجل فيها ..

كما ان غير المسلمين لا يجادلون ولايتقنسون في التنازل الإسلامي المعتدل على الإطلاق .. بل إن منهم من يشعر بأن سيادة التنازل الإسلامي المعتدل فيها تامين له ، وضمان لآمنه ولكن هناك فرقا بين هذا التنازل الرشيد والتنازل المتطرف والتطرف هو السعي لغرض الرأى المخالف بالقوة وهذا مخالف للإسلام .. فهو أكثر الانبياء سملحة وقوة ، وتخلوا في للإسلام ليس ارهابيا ولا تهديدا بالقتل .. فهو أكثر الانبياء سملحة وقوة ، وتخلوا في حياة البشر وتنظيها لها من هنا فلتتطرف تنويه لجمهور الإسلام يجب علينا جميعا ان نتصدى له ..





المصدر: أخرى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أبريل ١٩٨٩

- ان رجلا مثل حسن البنا - الذى انشأ الإخوان المسلمين - كان داعية لفضلا لا يؤمن بالعنف ويدينه إذا حدث وقد عرف الفصله وورعه .. ولا يزال يذكر له ذلك حتى اليوم ..
- للتيار الإسلامى الرشيد للعقل - لا يرفضه أحد - ولا يجادل فيه أحد .. إلا الذين يعاونون الإسلام .. لما للتيار للتطرف فمقروض من المسلمين جميعا .. لأن المصرى بطبعه يرفض التطرف والعنف ..
- اقول ذلك لأؤكد على ان الانتماء الأساسى للمصرى ، إذا كان انتماء إسلاميا شبيها هو امر محبب وعظيم للقلية ، بل ان الحكم المصرى ، لا يكون حكما وطنيا إلا إذا اقر بأن المعتقد الأساسى لدى هذا الشعب هو الدين الإسلامى الحنيف ..
- بالنسبة لتطبيق الشريعة الإسلامية ، فإن هذا الموضوع كان قد قطع اقنواطا في فترة معينة .. من خلال جهود تقنين الشريعة في مجلس الشعب ، وثبت في النهاية انه من الأفضل تنقية القوانين القائمة مما يتعارض مع الشريعة الإسلامية كمرحلة أولى .. فللسالة لا تاتى بين يوم وليلة فلابد من التدرج حتى نصل إلى نتالجب الفضل ، فقلنية موجودة ، واحترام للشريعة محل تقدير ، والاحساس بانها مجموعة قننونية متكاملة تتركه تماما .. والسؤال .. هل للنظام توجهات تشعر منها انها توجهات مغايرة للشريعة .. بالطبع لا ..

● ● ●

مرة أخرى ..  
اكتفى بهذا القدر من محاضرة الدكتور مصطفى القفى سكرتير رئيس للجمهورية للمعلومات .. وهو قد يلقى انشاء ساطعة على مواقف النظام من التيار الإسلامى الذى يدين - كما ندين جميعا - التطرف ولكنه لا يعادى التيار الدينى الرشيد المستنير .. بل يقره ويسانداه ويعترف بجنوره التاريخية .. وبدوره المهم في مصر والعالم العربى وعلى الذين يخلطون الأوراق ، ويحاولون تصوير النظام في صورة مغايرة للتيار الإسلامى بشكل ( عام ) .. ان يعيدوا ترتيب اوراقهم او على الأقل .. إعادة قراءة هذه النقاط - وبتميل - مرة أخرى .. قبل ان يكتشفوا - متأخرين - انهم إنما كانوا يحرقون في البحر ..







المصدر: الشيخ

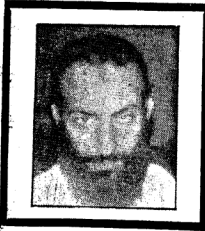
١٩٨٩ ميل

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## استشهاد امير الجماعة الاسلامية بالمنيا

في موقعة جلال اباد على ارض الجهاد افغانستان استشهاد فجر احد ايام شهر رمضان المبارك الشيخ على عبد الفتاح - امير الجماعة الاسلامية بالمنيا - وقع نيا استشهاد كالمصاعقة على مئات الشباب الذين حضروا صلاة العشاء يوم الجمعة الثامن من رمضان حيث اعلن المتحدث نيا استشهاد الشيخ على في ارض ومن اجل الشرف غاية لتحرير بلاد افغانستان الاسلامية من قوى البطش والشيوعية وعندما علم د . عمر عبد الرحمن بالمنيا - وهو معتقل - فرح له كثيرا وقال كان رجلا رحمه الله ..



حظي الشيخ على بشهرة اعلامية كبيرة حيث تنقلت وكالات الانباء العالمية اخباره ونشاطه البارز في الدعوة وقد اعترف المفتي د . سيد طنطاوي بذلك عندما قال : ان ابني الشيخ على حاز اعجاب الجميع . كان الشيخ على ضيفا على المعتقلات منذ عام ٨١ حيث القي القبض عليه يوم ١٥ / ٨ / ٨١ في منطقة التجديد بأسسوط في قضية تنظيم الجهاد رقم ٤٦٢ لسنة ٨١ . ووجهت اليه تهم : للاشتراك في تنظيم مسلح له طابع عسكري ومحاولة قلب نظام الحكم واحتلال الميادين الحكومية وتخريبها وظل في السجن ٣ سنوات قبل ان تظهر برامته في اكتوبر ٨٤ .. وقد اثبتت تحقيقات النيابة معه آثار التعذيب على جسده ولهذا كان بين المجنى عليهم في قضايا التعذيب ضد الـ ٤٢ ضابطا

● طلب الشهادة بحق فنالها

في ارض الجهاد .. افغانستان

● « مجمع الخلافة » ثمرة

من جهاد الشيخ على





المصدر : الشريعة

التاريخ : ٥ آب / سبتمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غير أن محتاميه الأستاذ محمود رياضي يذكر أن الشيخ علي لم يكن مقتنعا بمحاكمة بندي الضباط ويؤكد أنها صورية ! وخلال تواجده في السجن تعرف على الدكتور عمر عبيد الرحمن وتتمدد على يده وتوثقت الروابط بينهم وأصبح الشيخ علي من أبرز تلاميذ د. عمر.

وبعد خروجه في أكتوبر ٨٤ بدأ ينشط في الدعوة من جديد وشرع في تأسيس مجمع الخلافة وهو مشروع اجتماعي يتكون من مستشفى لعلاج الفقراء ومسجد لتحفيظ القرآن.

كان الشيخ علي قائدًا عظيمًا لأصحابه يتمتع بصفات كريمة وعرف بأبونه للجميع - رغم صغر سنه - فقد أخبرته وعلمته التجارب فكان يعرف داخلات أصحابه ويصبرهم على البلاء .. وكان مثالا لهم في الشجاعة والزمه والإيثار ولقى الترحاب أينما حل وحظى بثقة واحترام الجميع في المحافظة وعندما تولى زكي بدر وزارة الداخلية في مارس ٨٦ أولاه عناية خاصة وتتبع أخباره وكان يهتم بالتقارير التي ترصد تحركاته وبدأ تصعيد المواجهة ضده واستخدم معه أسلوب العنف وعندما كان زكي بدر بالفعل بالمثل أصدر زكي بدر أوامره بالقبض على الشيخ علي وأحضره حيا أو ميتا ورصد مكافأة لمن ينجح في هذه المهمة !

حاربوا الشيخ علي بأشكال مختلفة .. حاربوه في رزقه فرغ من خريج أدب قسم لغة عربية إلا أنه لم يتمكن من العمل في التدريس وعندما حاول التناح محل بقالة في شارع الجيش بالمنايا سارموه لاستخراج الرخصة لرفض الاستسلام والادعان لمأربهم .

وعندما زاد تضيق الخناق عليه سافر إلى السعودية وفي نيته التوجه إلى أفغانستان حيث الجهاد في سبيل الله الفريضة الغائبة . وقد تحقق له ما أراد ولم يكن أول من ذهب فقد سبقه كثيرون منهم ولدا الشيخ عمر عبد الرحمن ( علي ، عبد الرحمن ) وابلي مع أميجاهه بلاد حسنا وطلب الشهادة بصدق فوزقه الله أياها . وترك خلفه زوجة وبنيتين صغيراهما لم تكمل نصف عام ومن الآن في أفغانستان الشيخ علي خامس مصري يلقي ربه في الجهاد مع الأفغان رحمه الله فقد كان مثالا للشباب المسلم الحق .. جاهد في الله حق جهاده .. واستحق الشهادة .. فإلهم أكثر من أمثاله ...

أشرف خليل





المصدر : **أسبوع**

التاريخ : **١٤٦١ ربيع الأول ١٩٨٩**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**إبلا أتمتة**

**حامد سليمان**

## لا .. للأرهاب .. نعم .. للإسلام المستنير

● في إحدى ضواحي باريس .. قتل شاب مغربي مسلم شقيقته وشقيقه ثم انتحر بالصفقة الثالثة .. وانتحلت الصحافة والتلفزيون الفرنسي الحادث .. قالت : إن هذا الشاب رأى شقيقته في صحبة زميلها الفرنسي .. فقتلها - دون مناقشة - وفق تعاليم الإسلام !! .. وعندما تدخل شقيقه لحمايتها قتلته ، لتفخفه ، الديني .. ثم انتحر ليدخل الجنة !!  
وبعد هذه الحملة الحادة للعادية ، أعلن البوليس الفرنسي أنه تبين من « ولقح التحقيقات » ، أنها جريمة عادية .. لا علاقة لها بالدين ، ولا بتعاليم الإسلام .. وسكتت الأقلام الخبيثة .. دون تعليق منصف واحد .. ومن الواضح أنه لولا أن هذا الشاب عربي ( ومسلم ) .. لما قلعت حول جريمته العادية كل هذه الضجة اللثيمة ..

والحادث يوضح .. مدى حرص الأجهزة العادية في الغرب على وصم الإسلام بالتحلف والمسلمين بالمهيجية .. رغم ما نعرفه عن مدى الشروط الدقيقة التي وضعها القانون الإسلامي .. لتنفيذ حد الرئي مثلاً .. ولكنها الرغبة المصومة لتضوية العرب والمسلمين .. وهي رغبة يشعلها في أعماقهم حد صليبي ( مورو ) على العالم الإسلامي .. حتى أصبح ( الإسلام ) في الغرب تهمة يحاول بعض المسلمين إخفاها تجنباً للمتابع .. ووجع النماغ !!

ومن يريد تفاصيل أكثر - في هذا المجال المؤلم - فليتابع ما تنشره ، آخر ساعة ، هذه الأيام عن أحوال الأقليات الإسلامية في العالم ..

ولكن ..

إذا كان هذا منطقياً بالنسبة لإقليات ( مسلمة مغلوقة على أمرها ) في الخارج .. فلانه من الدهش أن يحدث هذا الإرهاب اللثيم في عقر دار العالم الإسلامي نفسه .. من قلبية كثرمة للإسلام خاضعة لفكر ( علماني ) يتنكر بفصل الدين عن شؤون الحياة .. لو فكر ( ماركسي ) يتنكر بإحالة الدين إلى العاقل .. ووضعه في متحف التاريخ لهواة متفككي المستقبل .. ونحن لا نصارع حق هؤلاء في أن يكونوا ( علمانيين ) لو ماركسيين ولكننا نرفض أن يجبر أحد على فكرنا واتنملائنا الإسلامي .. خوفاً من أن نوصم بنا تهمة الإرهاب ..

تماماً كما كانت تفعل للوجة المهيمنة الماركسية - أيام الرجوع ماركسي - بقتلهم كل من لديه أي شبهة ، فكثير تقدمي .. بنهضة الشيوعية ..

ويبدو أن في مصر الآن من يتنكر بالشبهات في النظام .. حول بعض رموز التيار الإسلامي المستنير .. وبتأنيدهم من أشهر منهم بكتاتبة ضد الإرهاب .. بانه ، مشجع للإرهاب ، !! وهي محاولة مقصودة بها ضرب التيار الإسلامي كله .. من خلال تهمة الإرهاب رغم أن أبسط متابع للحركة الإسلامية المعاصرة في مصر .. يعلم تماماً أن ( هناك فرقاً ) بين بعض « صبية التطرف » الذين يريدون أن يحكموا مصر .. دون أن يعرفوا من الإسلام سوى بعض قواعد عن « نوافل الوضوء » .. وإن هناك تياراً إسلامياً معتدلاً ومستنيراً بدأ من الأزهر .. وحمل شعلته كل من الأفغاني ومحمد





المصدر : مركز رسالة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤٦١ أبريل ١٩٨٩

عبيده وحسن البنا .. يؤمن بالحوار وليس من أهدافه حكم مصر بالإسلام .. ولكن لن تحكم مصر - أي حكومة - بالإسلام .. وأن الإسلام ليس مجرد ( عبادات ) وطقوس وحظقت ذكره ، وحظلات نبوته ولكنه ( نظام شامل ) لإدارة شؤون الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية .. وأن الشريعة الإسلامية ليست مجرد ما ذكره السلف العظيم من تعاليم وقوانين وتشريعات ولكن الشريعة هي ما يصلح ( من هذا التراث ) لزمننا .. إضافة إلى - ما يجب أن نضيف إليه ( بالاجتهاد ) - ليوافق عصرنا .. وبما لا يصطدم مع ( جوهر أسلمنا ) .. كما أن هذا التيار يؤمن أن تراث الماضي .. لا يحجر على اجتهادات المستقبل .. ولا يمنع الانفتاح على إنجازات حضارة العالم في كل العلوم والفنون والآداب والقوانين .. ما دام هذا يؤدي إلى تقدم المسلمين وصلاحهم ، فحينما تكون مصلحة المسلمين قد شرع الله ، كما أن هذا التيار يؤمن بأنه لا بد أن تطبق الشريعة بالتدريج .. وباعداد القوانين اللازمة .. سواء النابعة من القوانين الإسلامية أو تلك المضافة إليها من تراث الشرق والغرب بما لا يصطدم مع جوهر الإسلام .. ويؤمن هذا التيار بضرورة أن يتم كل ذلك - بالحوار والإقناع - ومن خلال القنوات الشرعية .. أن هذا التيار يرفض الفكر الديني المتزمت الذي يوقف عقارب الزمن عند ما قلعه السلف .. لأن كبار السلفين العظماء قالوا : هذا ما شرعنا به لزمننا .. فأخذوا منه ما يصلح لزمنكم .. ثم أضيفوا

لحفل مشقة الاجتهاد مضبوطة .. كما أن هذا التيار يرفض ( التطرف والارهاب ) .. ويعتبر أن الإرهابيين - باسم الإسلام - يوجهون كبر أسامة للحركة الإسلامية .. وللإسلام ذاته .. حيث يرفض الإسلام فرض الرأى بالقوة .. أو ، تكفير ، الطرف للخلف ، فمن شاء فليؤمن .. ومن شاء فليكفر .. وإذا كان الإسلام يقلل أن يتعاضد حتى مع من يخالفوننا في الدين .. لكم دينكم ولي دين .. فكيف تكون الدعوة للهجرة - عن بتقون معنا في العقيدة أو كيف نفهم واقع شعائر الجهاد - ضد من يشكوكونا أرض الوطن .. وقد فرض الجهاد ، ليكون ضد أعداء الإسلام .. المعتدين على حدود هذا الوطن .. هذا ملخص طلائع ربهته ( من هذا المنبر للقواضع ) وطلبا رده كتب ومفكر التيار الإسلامي المستنير .. ولكن يبدو أن هذا التيار بلذات - هو ما يزعج حقا .. للكافرين للإسلام في هذا البلد .. وليس التيار

الإرهابي .. وفي النهاية تمخض تفكيرهم الميكانيكي البائس عن فكرة كثر يؤسا .. وذلك بقوله هذا التيار بالارهاب .. أو أنه الإل ارهابي !! .. وكأننا في بلد تحكمه أجهزة سلاجية لا تفرق بين الهيس للخاص .. والانس الرخيص ..

ولمؤلاء المرتجفين القول أن التيار الإسلامي .. تيار عظيم الجذور في مصر كما ذكر الدكتور مصطفى افقي في محاضراته الشهيرة .. وأن النولة لا تعدى هذا التيار .. ولا تعدى الشريعة الإسلامية .. وإنما ترفض التطرف ولمؤلاء المرتجفين القول - أن محاولاتهم في عزل الإسلام في المساجد .. وفصله عن السياسة هي محاولات فشلة .. ( وقول فاسد ) كما ذكر فضيلة الدكتور محمد طنطاوى مفتي الديار الوطنية في - آخر ساعة .. فالإسلام دين ونبوة وعبادة وسياسة .. له ( موقفه ) من نظم الحكم ( ونظريته ) .. في الاقتصاد وأن محاولاتهم لخلط أوراق التيار الإسلامي المستنير - بالارهاب - هي محاولات فاشة .. لفرط ما تنطوى عليه من بلاءة .. تنير من الفسقة قدر ما تنير من غفيل ..







الأمّة

المصدر :

١٤٤٠ مايو ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رصد مليون جنيه لدعم مرشحي الاخوان المسلمين

علّمت « الأمة » ان جماعة  
الاخوان المسلمين رصدت حوالي  
مليون جنيه بصفة مبدئية للاتفاق على  
الدعاية الانتخابية لمرشحيها  
لاتخابات مجلس الشورى .  
طلب المرشد العام حامد أبو النصر  
ان يقتصر هذا الدعم على مرشحي  
الاخوان فقط وعددهم ٧٧ مرشحا على  
ان يتولى كل من حزب العمل وحزب  
الاحرار دعم مرشحيها .  
وكانت جماعة الإخوان قد نظمت  
حملة تبرعات خلال الاسابيع الماضى  
لدعم مرشحيها بمجلس الشورى ..  
كما طلبت الجماعة من المرشحين  
الاغنياء تحمل نصف نفقات الدعاية  
الانتخابية .





المصدر : الأحرار

١٥ مايو ١٩٨٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# ٤٥ جماعة إسلامية

## في مصر

## كيف بدأت .

## . وإلى أين ؟ !

شكري مصطفى : المجتمع كله .. كافر !!

الفرماوى يحرم الصلاة في المساجد لأنها بيوت للشيطان

كتب سليم عزوز :

رغم أن الإسلام يأمركم بأن تلزم جماعة واحدة ولا تتفرق شعبا وأخرى . وأن تعتصم بحبل الله ولا تتفرق .. فإنه من الواضح أن الجماعات الإسلامية لم تلتزم بهذه المبادئ فتفرقوا إلى جماعات متنافرة ينظر بعضها بعضاً حيث بلغ عدد الجماعات الإسلامية حتى الآن ٤٥ جماعة ( حين كان عددها عند مصرع الرئيس الراحل أنور السادات ٢٢ جماعة فقط .

من هذه الجماعات جماعة الإخوان المسلمين وجماعة الجهاد وجماعة الدعوة والتبليغ والتاجون من الثار وانصار السنة المحمدية والجمعية الشرعية وجماعة العيان والشبان المسلمين وجماعة انصار الكتاب والسنة وجماعة شباب محمد والسماويون وجماعة الفرماوى وجماعة التكفير والهجرة وجماعة التكفير والتكفير والتوفيق والتبيين وجماعة الطالبين وجماعة دعوة الحق الإسلامية والجماعة السلفية والعنصرية المحمدية والتتظيم الشعبي وجماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجمعية الهداية الإسلامية وأخرها جماعة الغرباء التي قامت بالأحداث الأخيرة في الصوم .

ويرى البعض أن كثرة هذه الجماعات يرجع إلى أن هناك حديثا شويبا مضمونه أن الأمة الإسلامية سوف تلتحق إلى ثلاث وسبعين فرقة أحداها الفرقة الناجية . ويبدو أن الجماعات الإسلامية تحلوق التسليق إلى استكمال العدد وكل منها يظن في نفسه أنه هو الفرقة الناجية ( !! )





## الآخوان المسلمون

وجامعة الإخوان المسلمين ... تعتبر أولى الجماعات الإسلامية في مصر التي تطبق الإسلام السياسي .. وقد نشأت عام ١٩٢٨ وأسسها الشهيد حسن البنا وقامت دعوتها على شمولية الإسلام أي شموله للدين والدنيا ووجوب عدم الفصل بينهما فالإسلام عبادة وقيادة ودين ودولة وروحانية وعمل وصلاح وجهاد وطاعة وحكم ومصحف وسيف وعلقت بالقضاء على الحزبية وتوجيه قوى الأمة السياسية في وجهة واحدة ومصحف واحد وتقوية الجيش والائتلاف من فرق الشباب وإلهاب حماسها على أسس من الجهاد الإسلامي وتقوية الروابط بين الأقطار الإسلامية جميعا وبخاصة الدول العربية تمهيدا للتفكير الجدي العمل في شأن الخلافة الضائعة .. وما إلى ذلك من تطبيق الشريعة وإقامة الدول الإسلامية .

من هنا تعتبر جماعة الإخوان المسلمين هي الجماعة الإسلامية الأولى في العصر الحديث التي تجمع بين شمولية الإسلام وقد أثبتت جدارة في حرب فلسطين مما جعل جمال عبد الناصر وصلاح شاذي وغيرهما من العسكريين ينضمون إليها إما جهرا أو علنا .

## التكفير والهجرة

وفي السجن الحربي نشأت جماعة المسلمين والتي اشتهرت باسم التكفير والهجرة برئاسة شكري مصطفى وقد قامت هذه الجماعة باستتجار بعض الشقق كقمار سرية لها في القاهرة والإسكندرية

والجيزة ، وبعض محافظات الوجه القبلي وقد سعت قيادة الجماعة إلى تجنيد أكبر عدد ممكن من العسكريين وضمهم إلى التنظيم لاستغلال خبرتهم في مجال العمليات العسكرية .

وقد قامت جماعته على تكفير المجتمع واعتبار من لم يدخل في الجماعة كافرا ومن خرج منها مرتدا كما قررت الجماعة أن من لم يدخل جماعتهم فدمه وماله وعرضه خلال وقامت جماعة شكري مصطفى بشجب الصلاة في المساجد لأنها مساجد ضلالية ، وأن المساجد الأربعة الوحيدة التي ليست ضلالية هي المسجد الحرام في مكة والمسجد الأقصى بعد تطهيره من المحتلين ومسجد الرسول وقبة في المدينة ومطاب شكري مصطفى إلى إلغاء التعليم لأن الأمة الإسلامية ينبغي أن تكون أمية وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلم المدارس والمعاهد والجماعات لتعليم المسلمين الطب والرياضيات وأن أول ما تطفى بها البشرية عن قسدها وتستغنى به عن ربه هو هذه العلوم التي تدرسها .

## القتال بالخيال

ودعا شكري مصطفى إلى نبذ الالتحاق بالقوات المسلحة وقال إن الجيش جيش كفار وأنه لو حاربنا اليهود فيكون ذلك قتال كفار لكفار ، وقال إن الآية الكريمة تقول « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل » وهي تنص على القتال بالخيال والسيف فقط وقال إذا دخل علينا العدو بالأسلحة الحديثة فأننا نفر من مصر كلها ولا ندافع عن أمتنا وبلدنا ... كما قرر شكري مصطفى أنه على الإبقاء أن يتركوا أسلحتهم إذا لم يدخلوا في القتال والام في الجماعة وعلى الزوجة أن تترك زوجها إذا لم يدخل في الجماعة وإذا انشق أحد الزوجين عن الجماعة تطلق الزوجة باعتبار أن زوجها أصبح كافرا

وقد انكر شكري تعيين الرئيس بالانتخاب وأمر أن الخلافة كانت بيعة من الخليفة السابق وعندما سئل كيف عينت على رأس جماعتك قال : هذا موضوع آخر ...

وخلال شهر يونيو عام ١٩٧٧ قررت قيادة تنظيم جماعة التكفير والهجرة القيام بعملية اختطاف لأحد المسؤولين بالدولة للضغط على الحكومة لتنفيذ مطالبهم التي كانت تتلخص في الإفراج عن المحبوسين منهم ، وتسليم طفلة كانت سلمة لأحد الناشطين عنهم وهو ليس والدها وتسليم الجماعة ما تقي ألف جنيه كتعويض عما أصابهم من أضرار وإعلان فكرهم بأجهزة الإعلام .

اجتمعت الجماعة واستقر رأيها على اختطاف الشيخ محمد حسين الذهبي وزير الأوقاف السابق وقد تمكنوا من ذلك وقد قامت الجماعة بطبع بيان عن الحادث وتوزيعه على وكالات الأنباء وبيدات الجماعة اتصالاتها بالسلطات وأخبرت وزارة

الدخالية بأنهم في انتظاره الحكومة على البيان خلال ٢٤ ساعة وإلا فإنهم سوف يقتلون السريته .. وقد كان ... وقد تم القبض على أعضاء التنظيم وهدموا للمحاكمة

## تنظيم الجهاد

أما جماعة تنظيم الجهاد فقد نشأت في أوائل ١٩٧٤ برئاسة صالح عبد الله سرية الفلسطيني الجنسية والذي كان ينادي بقيام الدولة الإسلامية لتطبيق شريعة الله مستخدما في ذلك جميع طرق العنف وأباحة الدماء للوصول إلى هدفه وجمع حوله الكثير من طلبة الجامعات وبدأ جهاده بجذات محاربة الاستيلاء على الكلية الفنية العسكرية ولكن محاولته باءت بالفشل

وقد خلف صالح سرية عبد السلام فرج وقد تضمن كتابه « الفريضة الغائبة » إلى الجهاد وأكد أن طواغيت هذه الأرض لن تنزل إلا





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤٠١ هـ - ١٩٨٩

المصدر: الأحرار

والشئ الذى يعرفه الجميع عن هذه الجماعات ان كلا منها تعادى الأخرى وتتهما بالبعد عن الاسلام فمثلا الجماعة الاسلامية تعادى جماعة الإخوان المسلمين وتعتبرها عدواً الأول وأنها تداهن السلطة وتتافها وفي أحيان كثيرة يقوم بينهما اشتباك وصادم بالأسلحة كما حدث هذا العام في كلية دار العلوم وكما حدث في جامعة سوجاج . حيث حدث اشتباك بالأسلحة البيضاء والجنائزير بين الجماعتين وعلى الرغم من ذلك يقول الدكتور فرج فوده - كنت أرى وما زلت ان لكل تيار خصائصه وأساليبه وأنه خطأ جسيم ان ننظر الى التيار السياسى الدينى على أنه تيار واحد ومازال هذا صحيحا على مستوى التحليل اما على مستوى الفعل فقد اثبتت المعركة الانتخابية الأخيرة انى كنت مخطئا وربما كنت متفائلا حين ظننت ان التناقضات بين هذه التيارات تمثل مانعا لعودة العمل وأن ما بينها من خلاف في أسلوب العمل وطبيعة التكوين الداخلى والعلاقات الخارجية يجعل التنسيق بينها أمرا مستحيلا أو على الأقل غير وارد في المدى القصير خاصة في غياب قيادة واحدة (داخلية) تحجم من تأثير الخلاف بل وربما توظفه لصالح المختلفين .

ولكن اثبتت لي تجربة الانتخابات الأخيرة ان رمانى على الخلاف خاسر فالحل يعمل من أجل هدف واحد وهم يسعون فيما بينهم للأدوار وكل منهم يستفيد بعناصر القوة في الآخر .

### الأسباب

وحول اسباب نشأة وتعدد الجماعات الاسلامية يؤكد الشيخ يوسف البدرى - عضو مجلس الشعب - ان غياب الحكومة الاسلامية والخلافة الاسلامية وراء ذلك لان احكام الاسلام عزلت نخاسا واعفيت من مهامها - وترك الحكم لقوانين اما مترجبة وأما وليدة الهوى فنشأت هذه - الجماعات لتحقيق الحكومة الاسلامية .

بقوة السيف ومطالب باقامة الدولة الاسلامية وإعلان الخلافة الاسلامية ، وأكد على ضرورة الخروج على الحكم الذى لا يطبق شريعة الله .. وتعتبر جماعة الجهاد امتدادا لجماعة التكفير والهجرة .

### السماوية والفرماوية

مؤسس الجماعة السماوية هو عبد الله احمد السماوى وشهرته طه السماوى وكان ينتمى الى جماعة التكفير والهجرة وكان يعيش مع شكري مصطفى وشأنية افراد آخرين داخل زنزانة واحدة وبعد خروج السماوى من السجن استقل بجماعته وازداد تطرفا ويقوم فكر السماوى على تكفير المجتمع واعتباره مجتمعا جاهليا وان العمل في وظائف الحكومة والقوات المسلحة كفر والانتحاق بالتعليم كفر ويجب التجهم على الحاكم علنا ولو كان ذلك من فوق المنابر .

اما الجماعة الفرماوية فمؤسسها محمد سالم الفرماوى وكان يعمل واعظا والجمعية الشرعية في أحد مساجدها بشبرا واختلف مع اعضاء الجمعية لتطرفه فكان جماعة مستقلة تعتنق فكره الذى يقوم على تحريم الصلاة في المساجد لانها بيوت الشيطان عدا المسجد الحرام والمسجد الأقصى وعدم الصلاة خلف الأئمة ولا يعزى رأسه ويحرم الاكل من الاسواق ويحرم عمل المرأة وتعليمها ويحرم البيع والتجارة والملكية فانه يخلق كل شئ ويملكها ويحرم الزكاة والانتحاق بالقوات المسلحة ويحرم قتل الحضرات الساية والضاربة ويدعو الى عدم الاعتراف بكتب السيرة والمذاهب الفقهية ورجال الدين وعلماء الأزهر ويدعى الفرماوى الثورة ويقول ان مكانه بين الرسول والأنبياء لأنه جاء ليكمل رسالتهم وأن الذى يقوله هو وحى يهبه عليه ويدعو الى التفرغ للعبادة دون العمل ويكره صلاة الجمعة لأنه لا جمعة ولا جماعة حتى تمام شريعة الله كما ينكر الفرماوى العلاج والمذاهب الاطباء واستعمال المواصفات







المصدر: ج. مرساة

التاريخ: ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ● بلا أقنعة ..

حامد سليمان

# الجماعات و.. مازق الحركة الإسلامية

اتفق تماما مع الدكتور مصطفى الفقي .. فيما طرحه في آخر محاضراته الهامة .. عن تأثير الجماعات المتطرفة .. في مسيرة الحركة الإسلامية المعتدلة فلحركة الإسلامية المستنيرة تعاني من الاختناق وعدم الفهم .. وسوء الظن .. الناتج عما تطرحه الفرق أو الجماعات الإسلامية المتطرفة .. من الفكر عقائدية مبسرة .. ومشوذة إلى جزئية من جزئيات المفهوم الإسلامي الشامل .. مما جعل الأوراق تختلط في الأذهان - أصدقاء هذه الحركة وأعدائها على السواء - خاصة وأن هذه الجماعات المتطرفة أصبحت هي الصوت الأعل ، و ، الرمز الأوضح ، في « الساحة » .. مما يحتم على قادة الحركة الإسلامية .. أن يواجهوا جبهتهم - أولا - إلى « توحيد » وترشيدها فخر هذه الجماعات والفرق .. وخاصة تلك التي اختارت ( الشغب والتطرف ) وسيلة لتوصيل « فكرها » المتفوق .. أو فرض « اجتثاثها » - المدمرة على الأمة .. دون أن تدرك أنها تسبب في « المشروع الحضاري الإسلامي المعاصر » وأنها تثير حوله العديد من المخاوف .. وتسبب له - كل يوم - أعداء الداء سواء داخل الأجهزة الأمنية .. أو حتى بين البسطاء من المسلمين وغير المسلمين .. وللاصناف فإن حركة هذه الجماعات تنطلق من شياطين حسن النية ولكن ( ممارساتها ) تخضع لفكر متزمت أو متفوق .. ولكن « الصورة » عند التطبيق نذكرنا في النهاية بقصة الدبة التي قتلت صاحبها وإلا .. فما الفرق بين صورة تلك الدبة « إياها » ..

● و .. صورة هؤلاء الشباب .. الذين كفروا مصر حكومة وشعبا ونادوا باعتزالها في الكهوف .. استعدادا للانقضاض عليها !  
● و .. صورة جهلذة فكر جماعة الجهاد التي لم تفرق بين قتل أعداء الوطن و .. أعداء هذا الوطن ..  
● و .. صورة تلك الجماعة التي اعتقدت أنها الفرقة الوحيدة « الناجية من النار » .. وأن الباقين من خلق الله مصيرهم للجهنم !!

● و .. صورة معظم شباب تلك الجماعات .. التي اعتقدت أن أعظم رمز يدعو للإسلام .. يمكن في إطلاق اللحي .. ودخول الجامعات بالجلاليب والتفلب .. تشبها ( بمظهر ) سني انتهى زمانه .. وأهملها لجوهر سني آخر .. يدعو للعلم .. والإنتاج .. والقوة والتفوق .. وأن يكون المسلمون في مظهرهم - بعد ذلك - « شامعة بين الناس »

● و .. وبين صورة هؤلاء الذين تورطوا في الصدام باسم الإسلام - ببعض أخواننا في الوطن من غير المسلمين - رغم أن مشروع الإسلام الحضاري ليس مشروعا طائفيا يتميز فيه المسلمون على غيرهم .. وإنما يقرر حقوقا متساوية للجميع .. انظر ميثاق أول دولة إسلامية في المدينة يتعايش فيه اليهود والنصارى والمسلمون في سلام ..

● و .. صورة بعض تلك الجماعات التي تصور الدولة الإسلامية .. كدولة دينية ذات مصدر إلهي للسلطة .. ولذلك فحاكم هذه الدولة لا يمكن مراجعته أو خلع .. لأنه يستمد مشروعيته من سلطة الهية ، وليس من سلطة بشرية .. اختارته خلال عقد يمكن فسحه إذا خرج عن شروط الإمامة ..





المصدر : رسالة

١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والخطر في كل هذه الصور - وغيرها - أنها تقدم من قبل هذه الجماعات والفرق .. ك ( عروت جامزة ) .. للدعوة إلى الإسلام .. أو الدولة الإسلامية .. أو الحاكم المسلم .. من خلال ما يسمى بالمشروع الإسلامي السياسي والمشروع الإسلامي براء من كل هذه الصور جميعا ..

● فهذا المشروع الإسلامي الحضاري .. الذي تقدمه الحركة الإسلامية المستنيرة يرفض ما يسمى بالقبولة الدينية .. التي يسيطر عليها رجال الدين .. فالإسلام لا يعرف في ثرائه رجال الدين .. ولكنه يعرف علماء فقه أو شريعة .. أو قانون تماما كما أن هناك علماء في الطب والهندسة وفقهاء والقانون .. والمشروع الإسلامي يعرف الفرق جيدا بين المصدر الإلهي للقوانين والمصدر الإلهي للسلطة .. والمصدر الإلهي للقوانين له ضوابطه في الدولة الإسلامية التي تفرق بين قوانين العبادات ( الثابتة ) والأصل فيها ( الابتاع ) .. وقوانين المعاملات ( المتغيرة ) مع الزمان والمكان والأصل فيها ( الابتاع ) والاجتهاد .. كما أن المشروع الإسلامي يرفض الدولة الطائفية .. التي لا تحمي داخلها سوى طائفتها .. فدولة الإسلامية تحوي داخلها أخوة في الدين وأخوة في الوطن وأخوة في الإنسانية .. من خلال حقوق وواجبات متساوية والتراث الإسلامي يؤكد دائما أن هناك فرقا بين التراث ( العقيدى ) الإسلامي .. والتراث ( الحضارى ) الإسلامي .. الذى ساهم فيه مسيحيون ويهود وعجم

● ولأن المشروع الإسلامي يرفض الحاكم الذى يستمد مشروعية بقائه على سلطة الهبة .. أو عصبية طائفية .. أو مذهبية دينية .. فإن يؤمن بأن الدولة الإسلامية ، دولة مدنية .. يستمد الحاكم فيها سلطته .. وبقائه .. واستمراريته بمقدار التزامه ببند ( عقد الأمة ) بينه وبين الأمة التى اختارته بالانتخاب .. فالأمة هى تختاره .. وهى التى تخضعه بشر التزامة ببند هذا العقد

● فالإسلام إذا لا يعرف الدولة الدينية .. أو الطائفية .. ولكنه هو الذى وضع أساس الدولة المدنية الحديثة .. التى تشمل المسلمين وغير المسلمين .. منذ أكثر من ١٤ قرنا ..

فأين هذه الصورة المبهمة المعاصرة .. مما تقدمه لنا هذه الفرق .. وتلك الجماعات .. وإلى أى منزلقى .. تريد أن تتحدربنا .. سواء عن سوء أو حسن نية .. وقدامى قالوا : أن طريق جهنم مفروش بحسن النوايا ..

● وصلتنى الجموعة القصصية الجديدة للأديب الموهوب الزميل ، حنفى الحلوى ، ، الانتحار مرة أخرى ، وقد سعدت بها مرات .. مرة لآثني من عشاق ما يكتبه في بابيه الفريد بـ ، الوفد ، الذى يقدم لنا فيه أسبوعيا عصارة اختياراته من الكتب الجديدة .. من خلال جرعة ثقافية ممتعة .. تمثل خدمة هائلة للمثقفين في عصر سبقت فيه قدرة ( الطبيعة ) قدرة الإنسان المعاصر على ( المتابعة ) .. والمرة الأخرى كانت ، لأخبار اليوم ، ، التى أصبحت مدرستها تهتم أخيرا بتقريب الأديب والمبدعين .. بعد أن كانت مهمتها مقصورة على تقريب الكتب والمصنفين !!

أما المرة الثالثة .. فعندما قرأت المجموعة .. واستمتعت بتلك اللحظات الإنسانية المبهمة ، التى استطاع قلم هذا الأديب الشاب ، تكتيلها ، في صفحات موجزة .. ومن خلال عبارات موهلة في الرشاقة والإيجاز .. ورغم ذلك لم تفقد قدرتها على النفاذ إلى واقع الشارع المصرى .. لتكتفى بنمذج تتعرف عليها .. دون أن تتوقف أمامها .. ولكن قدرة إربابنا الموهوب استطاعت أن نفوس في أعماقها .. لتكتفى عما يتصارع داخلها .. من أحزان .. وهموم .. وأفراح .. ولتؤكد لنا أن .. هؤلاء البسطاء الذين يعيشون على .. هامشنا ، ما هي إلا عوالم ، زاخرة بالمشاعر الإنسانية .. الجديرة .. بالتأمل .. والتوقف .. والاحترام .





رئيس المجموعة البرلمانية المستشار مأمون الهضيبي: الحوادث

## لا شأن للاخوان المسلمين بخلافات حزب العمل!

تقم بوضع اجتهادات. ولم سر هناك مشاكل في هذا المجال لان كثيراً من القيادات لم يكن مهتماً بخوض معركة مجلس الشورى، فالجلس حسب الواقع كان اشدّ الدونية، لا نفع منها ولا ضرر. هو لقف بآب للاتفاق.

«الحوادث»: تأتي الى قضية الدعاية الانتخابية، والغلبة فيها لشعارات الإخوان التي تتحدث عن الاسلام هو الحل دون اي اشارة لشعارات طرفي التحالف الآخرين العمل والاحرار.

مأمون الهضيبي: بالفسيه الى الدعاية، يجب ان يكون مفهومنا ان ما بيننا وبين العمل والاحرار هو تحالف وليس اندماجاً، هو تحالف كيانات مستقلة تضع برنامجاً

مشتركاً، مع احتفاظ كل منا بكيانه، انما الاندماج تتلاقى فيه الذاتية الخاصة لكل كيان، وتشكل هيئة واحدة تكون لها رئاسة واحدة، ويصبح لها قرار واحد. وكنا حريصين تماماً في فهمنا لقضية الدعاية، على انها لا تقتصر على منشور يوزع، او شعار يرفع. او لافتة تعلق، انما هي مشاركة وتعامل مع الجماهير. لان مقاطعة الاحزاب كل مرة للانتخابات، تصيب الجماهير بلباس من ان تغيير، اما دخولنا قله مغزى، هو الاحتكاك بالجماهير والاندماج بها، والعمل على تحريكها للدفاع عن مصالحها.

«الحوادث»: الا نعتقد ان خلاف الممارسة وتباين ارائنا حول المشاركة في الانتخابات سيكون لها فعل سلبي على تنسيق حركة المعارضة فيما بعد؟

مأمون الهضيبي: دعنا نعرف بان هناك تحالفاً يحكم حركة اعضاءه الإخوان والاحرار والعمل، التلوا على برنامج واحد قبل انتخابات ١٩٨٧. اما التلويق ما باقي احزاب المعارضة فهو لقاء من اجل التنسيق، فيما يتعلق بقضايا الحريات وحزب كالجمع قد يتلقى معه في الدفاع عن الحريات وفق التجمعات السياسية في التعبير عن نفسها. الا ان التنسيق معه لا يمكن ان يكون خطاً عاماً لخلاف التوجهات.

«الحوادث»: ولكن هناك حالة واضحة لمحمد فريد زكريا، الذي حصل على وعد بان يكون مرشح التحالف في دائرة شبرا، ولم يلتزم الاخوان بذلك؟

مأمون الهضيبي: كانت هناك قاعدة اتفقنا عليها، وهي من الافضل دعم المرشح الموجود بالفعل في الدائرة، طالما فرص نجاحه معقولة، دون العمل على تصفيقه واخذ الدائرة لمرشح معين، وهذا الاتفاق تم اقراره على ان ينفذ في كل الدوائر وليس في دائرة محمد فريد زكريا فقط، وتقبل الجميع الوضع.

الإخوان المسلمون أصبحوا يمثلون الآن إحدى أهم القوى السياسية في مصر، فحالفهم تيار سياسي يعني ضمان نجاحه في الانتخابات، يحدث هذا في النقابات المهنية والاحزاب.

وقد اتاح دخولهم مع حزب العمل بالتحالف ومعهم حزب الاحرار. لبراهيم شكري، ان يقول رئاسة المعارضة في مجلس الشعب، بعدما كانت من نصيب حزب الوفد. وفي انتخابات مجلس الشورى الأخيرة، كانوا وراء حرص حزب العمل على خوض المعركة، دون ادنى اعتبار لرفض التجمع والوفد للشارك في الانتخابات.

«الحوادث»: التقت في مقر جماعة الإخوان المسلمين مع المستشار مأمون الهضيبي أحد قيادات الإخوان ورئيس مجموعتهم البرلمانية في مجلس الشعب وتالقت معه دور الجماعة في التقسيم حزب العمل، وسيطرتهم على العدد الاكبر من المرشحين وسعيهم الى قيام حزب سياسي لهم، ودورهم في مقاومة التطرف في مصر.

«الحوادث»: يبدو ان حزب العمل كان دائماً يأخذ التوجه الذي تنقل عليه احزاب المعارضة في مصر. في انتخابات مجلس الشورى الأخيرة اختلف الوضع تماماً، ووافق الحزب على دخول الانتخابات، بينما رفض حزب الوفد والتجمع ذلك. بعضهم يتحدث عن مسؤولية الإخوان المسلمين شركائهم في التحالف عن اتخاذ هذا القرار، فما قولك؟

مأمون الهضيبي: يجب ان نذكر تماماً ان قرار دخول انتخابات مجلس الشورى كان قراراً واحداً متفقاً عليه بين اطراف التحالف. لم تكن هناك آراء مختلفة بين الإخوان والعمل والاحرار. ولا اذيع سرّاً اذا قلت ان حزب العمل وبالتحديد زعيمه ابراهيم شكري متحمس دائماً لخوض المعارك، وكانت لديه نية واضحة لدخول الانتخابات المحلية، وكان ايضاً متحمساً لدخول انتخابات الشورى رغم كل المحاذير المعلومة وغير المعلومة، والتي تكررت في كل الانتخابات، ونحن نتشاور مع العمل والاحرار في كل الخطوات.

«الحوادث»: ولكن توزيع المرشحين كان يبدو منه واضحاً، غلبة وجود الإخوان المسلمين، فالاحصائيات اشارت الى ان عدد الإخوان يتجاوز ١٣٠ مرشحاً، بينما العمل لا يتجاوز ٣٥ مرشحاً، والاحرار ٢٠ مرشحاً. هل هي انتخابات التحالف ام الإخوان؟

مأمون الهضيبي: صدقوني هذه المرة اختلفت عن كل المرات، فلم نجلس لنحدد منذ البداية نسبة عديدة لطرفي التحالف، انما عرضت المسألة كدوائر. حاول كل طرف ان يدفع ببعائره القوية في كل دائرة. واخبرنا الأشخاص المناسبين حسب معايير معينة. ولقد فوجئت بالاحصائيات التي نتحدث عن كل طرف لاننا بالاساس لم





## الحوادث

المصدر :

١٩٨٩

التاريخ :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الحوادث»: هل هذا يعني ان الاخوان انتهوا من الاجراءات وتجهيز البرامج؟

مامون الهضيبي: هذا أسهل ما في الموضوع، هل تعتقد اننا سنعجز عن تجهيز ٥٠ مؤسسا للحزب، اننا مستعدون لتوفير خمسة آلاف عن كل التخصصات من الأطباء واساتذة الجامعات، ومن العمال والفلاحين ووضع البرنامج سهل ايضا، لن نحتاج في برنامج عملنا به ونادينا به طوال ٦٠ عاماً. وانا اقول ان لجنة الاحزاب هي اكثلي من العار. لانه لا يعقل ان نعجز مصر بكل مفكرها عن وضع برنامج لحزب تقبله لجنة الاحزاب التي رفضت كل الاحزاب التي تقدمت اليها باوراقها.

«الحوادث»: الا يتحمل الاخوان عبء وجود التيارات المتطرفة التي خرجت بالاساس من «عبادة الاخوان»، فالواقع انهم لا يبدلون اي جهد كثير ديني مستتر في علاج هذه الظاهرة؟

مامون الهضيبي: لسنا المسؤولين، وهم لم يخرجوا من عبادة الاخوان، واذا كان هذا هو المقاس، فيمكننا على المستوى نفسه ان نتهم الحزب الوطني بالتهم نفسها فمؤسسه انور السادات كان احد المهتمين بقتل امين عثمان، وشارك في محاولة اغتيال الخناس بشا قبل الثورة. بالإضافة الى ذلك اذا كان المبدأ هو العقيدة سليمة، فلا يمكن في حال خروج فرد او مجموعة من الافراد عليها بحسب هذا على المبدأ او الهيئة او الحزب او الجماعة.

«الحوادث»: هناك عديد اسلامية منها الاثر الشريف يجب ان نعالج في علاج هذه الظاهرة، قبل محاسبة من على ذلك.

القاهرة- أسامة عجاج

«الحوادث»: ولكن الظواهر كلها كانت تؤكد ان اصابع الاخوان ليست بعيدة عما يجري من انقسامات في حزب العمل.

مامون الهضيبي: لم يكن لنا دور فيما جرى، انما قد يكون التحالف قد اعطى للاتجاه الاسلامي داخل حزب العمل دفعة قوية. وانا اسالكم متى تولى عادل حسين رئاسة تحرير جريدة الشعب؟

«الحوادث»: تولى رئاسة التحرير قبل انتخابات مجلس الشعب بفترة ليست قصيرة.

مامون الهضيبي: هذا يعني ببساطة ان هناك اتجاهاً اسلامياً قوياً داخل حزب العمل، حتى قبل التفكير بالدخول في تحالف مع الإخوان وقد وصل بعض القيادات الى رئاسة تحرير الجريدة الناطقة باسم الحزب، قبل حل مجلس الشعب، وقبل اجراء الانتخابات، وقبل التفكير في الدخول في تحالف خصوصاً وأن الفكرة الأولى في انتخابات ١٩٨٧ كانت الدخول في قائمة موحدة باسم حزب الوفد. الواقع واضح، تؤكد ان هناك تياراً اسلامياً يدعو الى نهج معين اشتد قوته قبل التحالف، واذا كان قد تحالف تحت مظلة شعار الاسلام هو الحل، وانتصر الشعار انتصاراً لم يكن يحلم به احد من اطراف التحالف، وكان لذلك انعكاس على الوضع داخل حزب العمل، فهذا امر طبيعي، ولا يشك ما يدعى لاتهام الإخوان بانهم وراء انقسام الحزب.

«الحوادث»: كان هناك رد فعل سلبي على دعوتك لقيام حزب للاداء، اتار مخاوف بعض الحساسيات الطائفية خصوصاً

ان هناك رفضاً من قمة الكنيسة لقيام حزب للأقباط؟

مامون الهضيبي: دعنا نقول ان هناك احزاباً قائمة فعلاً للأقباط بمعنى ان الطوائف القبطية ممثلة في كيانات، هي تختارها، ولها قيادات تاتمر بالفعل باوامرها، والكيان الذي اقصده يقوم مقام الاحزاب. ولكن هناك العقيدة المسيحية التي تفصل بين السياسية والعقيدة الدينية، «اعط ما لقيصر لقيصر - وما لله لله»، وهي احزاب دينية، تحافظ على عقيدة الاقباط، بينما الامر مختلف في الدين الاسلامي الذي ينظم حياة الناس اقتصادياً واجتماعياً وفيه قانون جنائي ومدني، والله يفرض علينا ان نتحكم بالشريعة، اما القبطي فقد لا يكون متلفاً بذلك، ان السياسة جزء من ديني، وليس لدينا سياسة مطلقة، انما علينا ان ننسوس الدنيا حسب مقتضى شرع الله.

«الحوادث»: فهم بعضهم من هذه الدعوة، انها نوع من المقايضة للموافقة على تأسيس حزب للاخوان المسلمين؟

مامون الهضيبي: دعني اسالكم، من الذي سيوافق على قيام الاحزاب، ليس هو وزير الداخلية اللواء زكي بدر؟

«الحوادث»: ليس هو فقط، هناك لجنة للاحزاب، وهو عضو فيها؟

مامون الهضيبي: اعرف هذا، وتضمن رئيس مجلس الشورى وكان لا ينكر انتماءه للحزب الوطني، وهو الدكتور علي لطفي، وسعه وزير مجلس الشعب وهو الامين العام لمساعد للحزب الوطني، ووزير العدل، وثلاثة من رجال القانون الذين يلغوا سن المعاش هم الذين قالوا بتحسينهم، وببطل اي اجماع اذا لم يحضره الوزراء، ان علي ان اطلب من الحزب الوطني الموافقة على انشاء حزب يعارضه.







المصدر : السب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٩٨٨

# هل هي حرب ضد الدين أم ضد التطرف ؟

بقلم : مصطفى مشهور

التمسرية عن طريق المدارس والمستشفيات والمستشفيات والجمعيات الخيرية . وهذا الغزو التبشيري لم ينجح الى حد كبير في بعض اقطارنا الاسلامية كـ مصر وإن كان لا يزال يمارس في اقطار أخرى كالسودان واندونيسيا وبعض دول افريقيا وما يحدث الصومال الأخيرة إلا بسبب ممارسة التبشير هناك . وجلب لنا معاملتنا المالية وتسيب في على كل معاملتنا المالية وتسيب في ازماتنا الاقتصادية . ومن أخطر ما تم ضمن حرب اعداء الاسلام للاسلام والمسلمين إسقاط الخلافة لينتشر عقد الأمة الاسلامية . ولتمزيقها الى دويلات ، وإثارة الفتن والخلافات بل والحروب بين الاقطار الاسلامية . لقد ترك الانجليز فتنة بين مصر والسودان وكان نداءي بالجلاء ووحدته والى النيل ، ولكن للأسف ابرم فصل السودان عن مصر في عهد عبدالناصر ، كما ترك الانجليز فتنة بين شمال السودان وجنوبه ، وأخشى أن يكون الانقلاب الأخير في السودان هو الذي سيبرم فصل الجنوب عن الشمال . وما نحن نجد تمهيدات في الانتقال من قطر اسلامي الى قطر آخر وصعوبة التمايزات في الوقت الذي تقوم فيه دول أوروبا بشروع وحدة تكمي فيه

الواقع الذي نعيشه من زمن بعيد يؤكد ان هناك حربا متعددة الاساليب ضد الدين وليست ضد التطرف كما يطلق عليها ، وهي ليست حديثة ولكنها قديمة وتدار من خارج اوطاننا الاسلامية . فهي كما هو قاهر تطوير وامتداد للحروب الصليبية ، وضعت خطتها مع احتلال الجيوش الاجنبية الانجليزية والفرنسية والإيطالية وغيرها لافريقيا الاسلامية . وقام المحتلون بتفكيك هذه الخطة اثناء احتلالهم بمعاونة الحكومات الضعيفة التي يصنعونها ، وقبل انتهاء الاحتلال العسكري كانوا قد احكموا الاحتلال السياسي والثقل والاقتصادي بحيث يستمر تنفيذ الخطة المرسومة بواسطة الحكومات التالية ، وللاسف بصورة اشد من زمن الاحتلال .

وجئنا نقول اننا حرب ضد الدين التي نعني اننا ضد الدين الاسلامي وليست ضد الدين عموما ، فكما هو واضح ان المواطنين المسيحيين يتمتعون بحرية في انتميتهم الدينية داخل كنائسهم وخارجها ، ونحن لا نزعجنا ذلك ولكننا نغضبهم عليه ، ونرجو أن نحظى في مساجدنا بمثل هذا النشاط . ونذكر على سبيل المثال بعض اساليب تلك الحرب التي تمت في ظل الاحتلال واستمرت بعد ذلك وتطورت الى اسوأ . لقد اعدوا قوانين الشريعة الاسلامية واحضروا قوانين غريبة من صنع البشر . وجلب المحتلون لنا صورة من الفساد كالخمر ام الفياكش وانتشرت الحانات وحظيت بحماية القانون ، كما جلب المحتلون اليسر والبالنصيب وانتشرت ألعاب القمار ونواصي القمار وصارت تحت اشراف الحكومة ، ويدخل خزينة الدولة غشاش على كل النواصي . وجلب المحتلون الفساد من طريق النساء والتبرج والازياء الحديثة والاعلام الهائلة والواويات الجنسية والصور الخلقية والمجلات المليئة بالافساد والاتحلال . وانتشرت بؤر الفساد كاماكن الرقص والكابريجات . بل وكان هناك الغناء الرسمي ، ولم يبلغ الا في اواخر الاربعينيات ، انتشرت بيوت الدعارة غير الرسمية وتحت حماية پوليس الاداب الذي من مهنت القضاء عليها . وتشغل الممثل في مناهج التعليم وفرغها من مضمونها الديني ، بل وبث فيها نظريات تتعارض مع عقيدة

ومن المفاهيم الخاطئة التي ودت اليها من الغرب فصل الدين عن الدولة وإذا كانوا قد لجأوا الى ذلك نتيجة تحكم رجال الكنيسة وتدخلهم في شئون الدولة بصورة معينة ، فإن ديننا الاسلام منهاج حياة كامل شامل ينظم كل شئون حياتنا بأفضل صورة لانه من عند الله الحكيم العلم بخلافه ، ويوصل الحال الى أن يقول الرئيس السادات لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة . ومن القضايا التي اريد لها ان تسود ان نلقد الغرب في كل شيء اذا كنا نريد التقدم والرفق ، والواقع ان كان يراد لنا ان نلقد في الامور السيئة فقط لنلقد اخلاقتنا ونبتعد عن ديننا وعقيدتنا . وما قام به الاعداء اثناء الاحتلال انهم جلبوا ارساليات للتبشير ومحاولت تحول بعض المسلمين من الاسلام الى





المصدر: ..... المسحوب

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ..... أغسطس ١٩٨٩

لظلمهم، وترتب على ذلك مضاعفات مثل سحب قوات الفلسطينيين من فلسطين وقام أفراد من الإخوان بقتل النقراشي كما قامت حكومة إبراهيم عبد الهادي بقتل الإمام الشهيد وكانت محنة ٤٨ صنادير الحكومة النشاطات الإسلامية التي أقامها الإخوان كالمدراس الإسلامية والمستشفيات الإسلامية والشركات الاقتصادية الإسلامية والصحافة الإسلامية، في الوقت الذي تركت في بؤر الفساد والصحافة الخلقية تؤدي دورها في الإفساد ومقاومة الدين.

ولكن الغرب الذي يخطط ضد الإسلام لم يجد في الحكومات المدنية التي تأتي بالانتخابات بغيته في استعمالها كأداة قوية لضرب المد الإسلامي فلجأ إلى الانقلابات العسكرية على ساحة العالم العربي والإسلامي، وتحققت رغبتهم على يد هذه الانقلابات في الضربات العنيفة ضد المسلمين عموماً والإخوان خصوصاً. فكانت المحن المتتالية والقاسية في ٥٤، ٦٥، ٨١ وهكذا في غير مصر أيضاً ومماثل تلك الحرب ضد الدين الإسلامي ممتدة تحت ستار مقاومة التطرف الديني، وتمت هذه المظلة تقادم كثير من مفاهيم الدين كالحياء وإعفاء الحجة والاعتكاف وصلاة العيد في الخلاء.

أما التطرف المزعوم فهو ظاهرة محدودة من أفراد محددين استغرتهم هذه الحرب ضد الدين ولم توفق السلطة في معالجة هذه الظاهرة فقابلتها بعنف شديد يساعد على تصعيدها، ويبدو أن هذا الأثر الحكومي مقصود في هذه الأيام حتى تتم الإجراءات الاقتصادية التي يطلبها صندوق النقد الدولي من رفع الأسعار والضرائب وإلغاء الدعم وغيرها في جو من الأرباب الذي لا يسمح للجامعين أن تنثر أو تتبرع من هذه الإجراءات.

تقول إن الواجب على النظام الحاكم أن يراجع خطته في الحرب ضد الدين فشيئاً مشدداً يحمي الله ولن تنال من دينه أي حرب أو مقاومة بل إن هذه الحرب ستزيد تمسكاً بدينه، ثم إن العودة إلى الدين وإلى الحل الإسلامي لمشاكلنا هو الطريق والطريق الوحيد للإصلاح الجذري، وتحقيق جو الأمن والعدل والتعاون بين النظام الحاكم والشعب بدلاً من هذا الجو المشحون بعدم الثقة والكراهية نتيجة الإجراءات القمعية التي يمارسها رجال الأمن. هذا هو الطريق والأمل في السير عليه إن كنا نريد الإصلاح حقاً.

التأثيرات، فهل يرجى من التجمعات التي تمت بين بعض الدول العربية أخيراً أن تزيل هذه الفوارق وتسعى إلى الوحدة العربية ثم الوحدة الإسلامية والتي تحقق القوة في مواجهة الأعداء ويكدهم للإسلام والمسلمين؟

ومن تخطيط الأعداء غرس هذا الكيان الصهيوني في قلب الأمة الإسلامية كالمريضان يفتك بجسد الأمة وفي هذا الجو العام للمد من الحرب ضد الدين والتي يديرها ويجهها الأعداء كان الكيد لجماعة الإخوان المسلمين لأنها تنشر روح الدين الأصيل في نفوس المسلمين عامة والشباب المسلم خاصة، وحرض الإنجليز أيام احتلالهم، الحكومات في ذلك الوقت لممارسة هذا الكيد وتلك الحرب ضدهم، في صورة اعتقالات وقلق لبعض الشعب ونقل الإمام الشهيد إلى قنا، وكان للإخوان دور فعال في مقاومة الاحتلال الإنجليزي... فقاتلوا عدة مؤتمرات شعبية مطالبين بالجلاد ووحدة وادي النيل.

وشارك الإخوان المسلمون الهيئة العربية العليا برئاسة الحاج أمين الحسيني الجهاد ضد العصابات الصهيونية بموافقة الحكومة المصرية في ذلك الوقت.

ولما حارب الإخوان الأمثلة الرائعة للبطولات في تلك الحرب حرك الصهاينة أعوانهم فاجتمع سفراء أمريكا وإنجلترا وفرنسا في معسكرات فايد والتفوا على أن يلبوا من حكومة النقراشي حل جماعة الإخوان واعتقالهم، واستجيب





المصدر : ..... المساء

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... أكتوبر ١٩٨٩

الشيخ العزالي في حوار حريوي بعد الضجة

الشيخ آثارها كتابه

« السنة النبوية بين أهل الحديث

وأهل الفقه »

أعوذ بالله أن أدخل في

الاسلام ما  
ليس  
فيه





المصدر: المساء

التاريخ: ١٩ أكتوبر ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومازلت الى يومنا

ضد هؤلاء «العيال»!

آراء جريئة للشيخ محمد الغزالي :

## الجلباب القصير والشكل الكئيب « هبل » .. !!

لم أندم  
على اشتراكي  
في بيان ادانة  
الجماعات  
المتطرفة







المصدر: ..... الحسار

التاريخ: ..... ١٩٨٩ أكتوبر  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# المرأة أفضل من بعض الرجال

وليت امرأة فرعون حكمت بدلا منه

التصوير أصبح جزءا من حياتنا ..

فكيف نقول إنه حرام ؟

في سلوك  
بعض الجماعات  
الدينية

جهل  
وقلة أدب





المصدر : ..... السلام

التاريخ : ..... أكتوبر ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فضيلة الشيخ محمد الغزالي أنه لم يدخل في الاسلام  
ماليس فيه قال : إن جهل غيري ليس طعناً في ، وإنني  
لست نادماً على اشتراكي في بيان إدانة الجماعات  
المتطرفة ، ومازلت إلى يومنا هذا ضد هؤلاء  
« العيال » .

أضاف الغزالي - في حديثه لجريدة الأنباء الكويتية -  
والذي تنشره «المساء» كاملاً لأهميته - أن المرأة

أفضل من بعض الرجال .. وليت امرأة فرعون حكمت  
بدلاً منه !  
وأشار العالم الجليل إلى أن الجلباب القصير والشكل  
الكليب « هبل » .. وعرض للإسلام بطريقة صبيانية  
وأن التصوير أصبح جزءاً من حياتنا .. فكيف نقول الآن  
إنه حرام ؟ !  
وفيما يلي نص الحديث الذي أجراه مع الشيخ الغزالي  
خالد الراشد .

قال فضيلة الشيخ محمد الغزالي .. إن الجلباب  
القصير والشكل الكليب « هبل » وعرض  
للإسلام بطريقة صبيانية .. !  
وأضاف إن امرأة تتولى الحكم فتحكم بالاسلام  
خير وأفضل من رجل يتولى فلا يحكم بالاسلام ،  
امرأة فرعون اشرف منه ... وليتها تولت هي  
الحكم ولم يتول هو !!  
وأشار العالم الجليل - في اراء جريئة - الى انه  
ليس نادماً على اشتراكه في بيان إدانة  
الجماعات المتطرفة وقال .. مازلت الى الآن ضد  
هؤلاء العيال ، وإن في سلوك بعض الجماعات  
الدينية جهلاً وقلّة ادب وتسرعاً في الاساءة  
للناس دون اسباب .





المصدر : **العصر**

التاريخ : **١٩٨٩ سبتمبر**

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« فضيلة الشيخ صدر هذا العلم كتابكم « السنن النبوية بين أهل الحديث وأهل الفقه - الذي طبع منه خمس طبعات حتى الآن ! وأثار ضجة واسعة ، فما هي - يا رايكم - سبب هذه الضجة ؟ »

يخيل إلى أن هذه الضجة مفتعلة ، ذلك لأن أهل العلم لا يشعرون بغاية تجاه أي حكم قرره بهذا الكتاب . بل أن الآلاف من علماء الأزهر والذين تلقوا الدراسة الأزهرية الواسعة يرون أن الكتاب لا جديد فيه ، فهو ليس سوى تجميع لما تفرق ، وتنسيق له . وإلا فأي غرابة في أن القول أن وجه المرأة ليس بمرءة وهذا مذهب أئمة الفقه الأربعة ، هل تقرير مذهب براه الفقهاء الأربعة يعتبر شيئا غريبا ؟

ولكن أن الثوب القصير ليس شعارا إسلاميا ، وأن تطويل الثوب مكروه للكثيرين ، فمن المعروف أن جيله بن أبيهم وهو من أمراء العرب كانتشارة الإمارة لديه أطالة ثوبه حتى داسه بعض الأعراب . وهذا ما كان يحاربه الرسول صلى الله عليه وسلم . أما كون الثوب يصل إلى الكعبين فإن ذلك لا حرج فيه إلا إذا كان من برتديه يفعل ذلك استكبارا .

وبرأينا فإن هذه المسألة فرعية . كل الرجال يلبسون البذل أو الجلابيب التي تصل إلى ما هو قريب من الكعبين ولا يشعرون بأنهم يستكبرون بهذا - فأي حرج بذلك؟ - ولماذا أحرم عليهم مثل هذا الجنس ؟ الرسول يقول : لبس ما شئت ما أخطأتك خضتان . سرف ومغيلة . وهذا يفسر أن تدع السرف والكبرياء .

والنصوير

وينتقل الشيخ الغزالي في حديثه إلى موضوع التصوير ، فيقول لقد أصبح التصوير لإد منه في علم قطب ، فالطبيب الآن يصور الجسم كله ليعرف المرض ، فأى جزء بالجسم يصوره .

وكانت أن الثوب القصير ليس شعارا إسلاميا ، وأن تطويل الثوب مكروه للكثيرين ، فمن المعروف أن جيله بن أبيهم وهو من أمراء العرب كانتشارة الإمارة لديه أطالة ثوبه حتى داسه بعض الأعراب . وهذا ما كان يحاربه الرسول صلى الله عليه وسلم . أما كون الثوب يصل إلى الكعبين فإن ذلك لا حرج فيه إلا إذا كان من برتديه يفعل ذلك استكبارا .

هذه الضجة وتكلمهم الغلوا ضجة لا معنى لها .

وبرأينا فإن هذه المسألة فرعية . كل الرجال يلبسون البذل أو الجلابيب التي تصل إلى ما هو قريب من الكعبين ولا يشعرون بأنهم يستكبرون بهذا - فأي حرج بذلك؟ - ولماذا أحرم عليهم مثل هذا الجنس ؟ الرسول يقول : لبس ما شئت ما أخطأتك خضتان . سرف ومغيلة . وهذا يفسر أن تدع السرف والكبرياء .

جهل غيبي ليس طعنا في

## القضاء حسن وقبيح

□ وصك الكاتب فهمي هويدى - « صاحب البريستريكا الإسلامية » لما رأيك بهذا الوصف ؟

- الأستاذ فهمي هويدى يقول ذلك من قبل التشبيه الذي فيه تجاوز كبير . وهذا أريد أن أذكر على مسألة هامة ، وهي أن شرف الداعية في تصويره لمقتاتك الإسلام دون زيادة أو نقصان ، وعيب الداعية أن يبتدع أو يفتزع أشياء من عنده ، وأنا أعوذ بالله من أن أدخل على الإسلام شيئا ليس منه أو انتقص شيئا من صميمه أو محصلاته ، فأنما مرتبط بالإسلام ارتباطا وثيقا ، وجهل غيبي ليس طعنا في !

وما العيب في أن أقول بأن القضاء كلام حسنة حسن وقبيح قبيح فالرسول - صلى الله عليه وسلم - كان يردد الكلمات في الأذيتات اللطيفة التي يتنقش بها المجاهدون لتعنيهم على الثبات والشجاعة ، مثل شعر الذين كانوا يحرقون الخندق أو يسيرون مع الرسول في المعارك فيقولون :

مسلك الجماعات الدينية

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا  
فإنزلن سكينتنا علينا  
فإذا أرادوا قتلتنا أبينا

□ من المشاكل الكبرى التي تواجه المسلمين - هذه الأيام - ما تفرضه بعض الجماعات الدينية من أحكام غير مقبولة ، في الوقت الذي لا يجد هؤلاء من ينجأون إليه لمعرفة الأحكام الشرعية الصحيحة كما جاء بها الإسلام . فكيف تتطرون إلى هذه المشكلة ؟

وكان الرسول يردد في الآخر « أبينا أبينا » فأي حرج بهذا ؟ إذا كنت تريد أن تكون معتدلا قل إذا كان القضاء معيبا فلا تسمع ، أما إذا كان حسنا فلا شيء فيه . ولتأخذ مثلا الموسيقى العسكرية التي تنظم خطوات المشاة ، كما تشجع الخيل والأبل على المشي بالاحترام - كيف تقول إنها حرام .. وهناك موسيقى تصويرية تصور زفرقة العصفارين ، وقد استمعت قبل يومين غناء لموسيقى روسية تصور هنير أجنحة النحل وهي تطير وهذا حال في الطبيعة ، فلماذا يكون نكته إلى الآن بالآلات حراما ؟ ..

- أسئال : أين الاخلاق والصدق والامانة والشرف والحمية والرفق ، لماذا لا يشغل المسلمون في تكوين هذه الاخلاق في الأفراد والبيوت ؟ لماذا لا يشغلون في الخشوع بالصلوة والسكينة ؟ وتعلم النظافة والطهية ، لماذا تنصرف عن الفواعل إلى التفاهات ؟

التحريم يحتاج إلى النص ، فإين النص ؟ التحريم الوارد في النص يتعلق بالمجاس العائنة وبالآغاني اللاهية .

عيب هذه الجماعات التي ظهرت في الفترة الأخيرة إنها فاصرة للعقل وضلعة المعرفة . فهم لا تفرق بين الدين سوى الشكليات ، ثم إنها سريعة الأسواء للناس دون أسباب واضحة .

## شهادة المرأة

تصور إنني سمعت حديثا ينسبونه للرسول - صلى الله عليه وسلم - يقال فيه « كما رووه » أن أبي وأباك في النار ، وأب

وطرحت موضوع شهادة المرأة . فلتنصتوا يا أهل إذا كانت امرأة متعلمة طبية أو محامية ، خذ مثلا ابنتي وهي خريجة كلية الادب شهادة لا تقبل ، وشهادة البواب تقبل . ثم بصمت الشيخ ويقول متسائلا : « ليه ؟ » ، كيف يتم ذلك ؟ كيف أقول أن هذا هو الاسلام .. أن لك فضيحة للاسلام ، هؤلاء يريدون فضح الاسلام ، هل أصبح شعائر الاسلام





المصدر : (المصدر)

التاريخ : ١٤٠٠ سبتمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستنكاف الكذب هذا حلال وهذا حرام ، لكنفروا على الله الكذب ، إن الذين يكفرون على الله الكذب لا يفلحون .  
يجب على هؤلاء أن يكونوا مؤيدين مع العلماء لإتهم  
ببعضهم . وأنا إذا أخفأت عليهم أن يبينوا لي خطئي بالدليل  
والحجة .

### ليس من حق أحد

□ فضيلة الشيخ هناك اتهامات وانتقادات موجبة إتيك من  
بعض الجماعات الدينية وبعض أعضائها بعد صدور كتابك .  
نريد أن نطرحها عليك لتعرف رديك .  
- أنا مستعد لأي مناقشة موضوعية ، فأطرح ما لديك .  
□ أول هذه الاتهامات إتيك تنتمي إلى المدرسة العقلية وإتيك  
امتداد للتشيعين محمد عبده وجمال الدين الأفغاني ؟  
- هذا الموضوع كله لا يعتبر منسباً لكاتبتي ، أنا فعلاً امتداد  
لحسن البنا ورشيد رضا ومحمد عبده وجمال الدين الأفغاني ،  
وكنت على مذهب أبي حنيفة ، ثم مزجته بمذهب الإمام مالك ،  
ثم جعلت الأربعة أئمة لي واتلعت منهم جميعاً ، ثم انتلعت من

ابن تيمية والغزالي والأشعري وعبد الجبار المعتزلي وابن  
الجزيري وابن القيم ، وأنا اعتبر نفسي تلميذاً لهؤلاء جميعاً ،  
فما علاقة ذلك بما أكتبه ؟ هل ذلك تحليل لشخصيتي ، إني  
أرى أنه لا دخل لأحد في أن يحلل شخصيتي إني لست أرى

بنفسي .  
وقد الفت كتابي لأخدم الإسلام ، فمن أراد الانتفاع بالكتاب  
فلينتفع منه ، وإلا فليرد عليه أو يتركه .  
□ هناك إتهام موجع للعلماء من المدرسة العقلية « حسب  
وصف بعض الجماعات الدينية » بأنهم أضاعوا للإجماع  
قيدتين ، الأول ... ؟

ولم يدعي الشيخ الغزالي أقمل السؤال لمقاطعتي قائلًا :  
- مدرسة عقلية « آية » ، وهل عندما نقول أن الإسلام يخالف  
العقل يشرف ذلك الإسلام ، دعك من هذا ... ففي الإسلام ليس  
هناك مدرسة عقلية وأخرى غير عقلية ، العقل والنقل في  
الإسلام متفقان .

□ كذلك أنت متهم بأنك لم تحدد موضع العقل من النقل بصفة  
واحدة من الممكن من خلالها تحديد المنهج الفكري الذي  
تتبعه ؟

- هذا الكلام ليس له علاقة بكاتبتي ، وابن تيمية كتب بأنه  
لا تضارب بين النقل الصحيح والعقل الصحيح ، ولا تناقض .  
عندنا بين ما هو يقيني في الدين وما هو يقيني في العلم ، فإذا  
خالف يقيني في الدين بقيني في العلم كان لابد أن هناك خطأ ،  
فإنما أنا جاهل سمي علماً ، أو كلاً ما من أهرام الناس سمي  
نبياً ، ولكن من المستحيل اختلاف الدين مع العقل .  
وعلى العموم فإن جوابي على سؤالك - كما قلت سابقاً - إنه  
ليس من حق أحد أن يحلل شخصيتي .

### وجه المرأة

□ هم يتهمونك بأنك أدخلت العقل في قضايا كثيرة مثل  
قضية المرأة وغيرها ، بشكل غير صحيح .

## المسلمون

## أضعف أهل الأرض

## سلاحاً ..

## فكيف يلجأون

## إلى السيف

## وهم لا يصنعون

## «سكينة مطبخ» ؟

## وجهل غيري

## ليس طعناً في !

الرسول هو عبد الله وكما تعلم كان شاباً طيباً نبيلاً شريفاً  
الناس عفيفاً ، وقد مات قبل البعثة النبوية ، فهو لا يعرف أن  
ابنه سيكون رسول الله ، وكذلك مات أمه ، فكلما ما من أهل  
الفترة ، كما قال العلماء ، وقد قال الله تعالى في أهل الفترة  
ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ، فهل هؤلاء جاءهم رسول ؟  
القرآن يقول إني لم يأت إليهم أحد « وما أرسلنا إليهم قبلك من  
نذير » ، فإذا كان الله لم يرسل إليهم نذيراً ولم يكتبوا رسولاً فقد  
بعضهم ؟ لقد قرأت الحديث فترددت في قبوله ، ومن هنا أن  
نعمل ذلك لانه قد خالف القرآن ، فهل إذا خالف حديث القرآن  
الكريم ورفضناه يعتبر هذا جريمة منا وننسب مرة إلى الكفار  
وتارة إلى الفلاس وأخرى إلى الفجور .. أن هذا لا يجوز !

ويتهذه الشيخ الغزالي ثم يضيف قائلًا : هذا مسلك لا يدل على  
قوة أو أدب ، فالحديث غير صحيح لأنه خالف القرآن وقد  
ذكرت هذا في الفصل الأول من كتابي « السنة النبوية بين أهل  
الحديث وأهل الفقه » .

ونحن مانراء مخالف للقرآن سنرفضه وهذا من هنا ، قد  
الذي يجعل هؤلاء يتصاحبون ويشتمون ؟  
هؤلاء أناس يتصورون أشياء في أنفسهم ثم يفرضونها على  
الإسلام ، متجاهلين قوله تعالى « ولا تقولوا بما تصف »







المصدر : (المصدر)

التاريخ : ١٩٨٩

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ادخلت العقل أم النقل -

□ العقل

ابن العاص وأخرجت منه ، وخطبت في مسجد النور وأخرجت منه كذلك وأنا مدير عام للدعوة ووكيل الوزارة لشئون الدعوة ، فكيف يقولون الآن بأفني كنت موظفا في وزارة الأوقاف ، فأنا طوال عمري كنت معارضا ومزائلا ..

□ من الانتقادات الموجهة إليك في هذا المجال ، اشتراك في بيان إدانة بعض الجماعات المتطرفة ؟  
- أنا إلى يومنا هذا ضد هؤلاء «العال» لأن هؤلاء يريدون فرض الجزية على الألباط ، فهل أقرر على فرض ذلك على الألباط بالقوة ؟ وأنا لأأعز كيف أصنع رقيب الخبير ؟ مصر مازالت محتاجة إلى أمريكا في الخير ، فكيف تقول أن القوة هي السبيل «طيب» كيف اتخذ ذلك بالقوة ؟ .. (دي صلاة بالعقل كدة) .

## تولى المرأة السلطة

□ هناك اتهام آخر ، بأنه خالفت الأجماع في الجانب التنصلي في قضايا كثيرة ، مثل رأيك في دية المرأة ، وتولى المرأة قيادة السلطة السياسية وغيرها ؟

- ليس هناك إجماع حول دية المرأة ، بل هناك خلاف بين الفقهاء حولها ، هل هي كدية الرجل أم لا ؟ وأنا قلت أن دينها كدية الرجل لأن من قتلها يقتل فيها .

- أما حول تولى المرأة لقيادة السلطة السياسية ، فأرى هو رأي ابن حزم ، ولدت إنني لأدعو إلى أن تتولى المرأة السلطة ، ولكن لو ذهب أحدنا «رأيتنا» مثلا ووجد امرأة ملكة ، وأخرى رنسة للحكومة ، هل يقول أن الإسلام ضد هذا ؟ لو قال ذلك سيكون «مغللا» . أن امرأة تتولى الحكم فتحكم بالإسلام خير وأفضل من رجل يتولى . فلا يحكم بالإسلام . امرأة فرعون أشرف منه ، ولينها تولت هي الحكم ولم يقره هو .

أنا أقول لا تنتهوا به حديث «خاب قوم ولوا أمرهم امرأة» إلى أوروبا ، فالإنجليز سيقولون لنا : نحن لم نخب بل أنتم الخابون ، نحن انتخبنا المرأة أربع سنوات وعندما وجد معظمتنا أنها جيدة انتخبوها مرتين آخرين .

إننا بمثل هذه التصرفات نكون قد عرضنا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم إلى التكذيب ، ومن الأمثلة الأخرى جولد ماير التي قادت إسرائيل وهزمتنا .

□ أنا أقول أنه لابد من تولى المرأة السلطة السياسية ، ولكن المرأة باعترافنا أفضل من بعض الرجال ، وإذا حكمت فليس هناك داع للتباكي . والقول بأن الإسلام ضد هذا ، لأن القرآن الحكيم لا يذكر ملكة سبا لم يعلق عليها ولم يعتبر ذلك جريمة ولم ينكر أن قوما خابوا بها ، بل هم أسلموا معها ..

□ من أطروحائك الدعوة للوقوف في وجه البطران «السلطة» إذا كان جائرا ، وهم يرون بأنه ناقضت نفسك في ذلك عندما توليت أحد المناصب الكبيرة في وزارة الأوقاف ؟

- كوني توليت مناصب في وزارة الأوقاف فإن ذلك ليس كوني وكلي للوزارة . ولكن السؤال المهم الذي يطرح نفسه في ردي على هؤلاء هم : خلال توليتي جميع مناصبي ألفت العديد من الكتب فأني كتاب من هذه الكتب كان فيه رضى بالحكم وعمل لخدمته ، كتبي موجودة وهي جميعها ضد الحكم . أنا لم أمدح أحد ، ولم أسفل في يوم من الأيام أحد المناصب ، بل استقلت من منصب وكيل الوزارة في نهاية الامر .. وخطبت في الأزهر وأخرجت منه ، وخطبت في مسجد مكرم مكرم وأخرجت منه ، وخطبت في مسجد عمرو

## إنهم مجائلون

□ من أشهر أطروحائك التركيز على الدعوة من خلال الألقاع ، ولكننا نرى أن هناك بعض شيوخ الدين يدعون من خلال مبدأ الترغيب والترهيب ، كما أن بعض الجماعات الدينية ترفع شعار الدعوة باستخدام السيف أو القوة لنشر الإسلام ، فما تقييمك لهذا الموضوع ؟

- المسلمون في يومنا هذا أضاعوا أهل الأرض سلاحا ، واليوم الذي يجادلون فيه إلى السيف سيذهبون فيه . هؤلاء الذين يتنادون بالسيف وهم لا يعرفون كيف يصنعون «سكينه مطبخ» . في الوقت الذي يشتغل العالم بالصواريخ وحرب الفضاء .. هؤلاء ليسوا بحاجة إلى قلبي لمعالجتهم ولكنهم يحتاجون إلى طبيب لانهم (مجانون) .

□ نحن نتساءل هل هم غرضوا الإسلام بالعقل ، بل نحن نتساءل هل هم يعرفون كيف يعرضون الإسلام بالعقل ؟ إن العالم يقول لنا : تعالوا «دعه انتوا ضبابيين ، انتوا عديمك ايه وعارونك ايه ، عرفونا دينكم ايه ، فهل نخرج لهم ونقول : أن ديننا يقول دعونا نقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله . هنا سيقولون لنا تعالوا لنحكم . أنا حقيقة لأعزف لماذا يلعنون ذلك !

□ وضيف الشيخ الغزالي بضيق قائلا : «ايه الخيبة دي» .. «دعه القرآن كله يقول : هاتوا برهانكم ، الكتاب كله مناقشة وحوار واستدلال وتحريك للعقل الانساني . قل انظروا ماذا في السموات والأرض» «انتوا ايه بالمسلمين عارونك تتكلمون عن الحرب ؟

□ إذا كان المسلمون في يومنا هذا يدعون في فلسطين ، فماذا استطعن أن تفعل من أجلهم ؟

□ المسلمون آخر من يتكلم عن السيف «سيف ايه .. ايه الهبل ده» .

## ترأجعت عن الاشتراكية

□ هل تدعو إلى تقليد الملكية الشخصية تقليدا شديدا في حدود المنافع الشخصية ؟

- أنا لست من اشتراكيين ، وأنا كتابي «الإسلام والمناهج الاشتراكية» أوقفته منذ حكم عبد الناصر مصر ، وهو لا يوجد حاليا في الأسواق . سأعذل هذا الكتاب وأعيد طباعته قريبا ، وقد كان من رأيي في تلك الوقت تقليد الملكية ، وذلك لأنه «بنى وبنيت» كان مولف ذلك موجه





المصدر :

العدد ١٢

١٩٨٩

التاريخ :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضد «التلصص»، فكان من رأى تلبية الملكية أحسن من مصادرتها لصالح خليفة من التلصص، ولكن ما أحب أن أقوله الآن هو إننى ضد ذلك كله، فقد غيوت رأيي.

□ هل يعنى ذلك الآن مع إطلاق حرية الملكية الفردية ؟

لا، وأنا أيضا لأقيدوها، حيث إن لى رأيا فيها سأنتكره فى كتبى الجديدة.

□ هل يمكن أن تشرح لنا باختصار وجهة نظرك فى هذا الموضوع ؟

— إن رأيي فى الاشتراكية «كلمة» تغير بعدما رأيت من سوء التطبيق.

١. ما هو رأيك فى ما يحدث الآن بالاتحاد السوفيتى فيما يسمى لسياسة إعادة البناء أو «البريسترويكا» ؟

٢. هذه محاولات، فإذا كان هناك شخص ما يسير فى طريق خاطئ، تجده يحاول أن يصحح أخطائه، وهذا أحب أن أشير إلى أن الاشتراكية لها جانبان، الأول فلسفى يقوم على إنكار اللاهوية وهذا ماتفرق منه شيء فى الاتحاد السوفيتى وهذا هو أساس إنكارى لها.

والجانب الثانى هو الجانب الاقتصادى ومن الممكن الأخذ بالرد فيه، ونحن نرفض الشيوعية ابتداء من جانبها الإلزامى، أما إلغاء الملكية فهم بدأوا يتراجعون فيه الآن، نحن ننظر حتى نرى ما يستفرون عليه. أما عندنا فنظام الملكية حر، ولكن أنا أفسر أن يكون التملك من المال الحلال.

٣. من النقاط التى تؤخذ عليك من متفقدك أنك إذا أعجبتك فكرة ما طرحها فكر غريب أو إشتراكي أو غيرهِ فإذ تأخذ بها، مما يعتبره البعض نوعا من الهزيمة للإسلام ؟

— أنا استغرب هذا الطرح، ألم يقل لنا الإسلام : الحكمة ضالة المؤمن ينتقلها حيث وجدها. افترض إننى وجدت أن النظام البرلماني يخدم الإسلام فقلت أن النظام البرلماني لا بأس فيه — على وجه الافتراض — ماذا فى ذلك ؟ أنا أرى أن الوسائل تختلف، نحن لدينا الشورى فى الإسلام ولكن كيف أطبقها ؟ التطبيقات مختلفة، ففى الولايات المتحدة ديمقراطية رئاسية يكون بها رئيس الدولة هو «الكل بالكل» تقريبا، وفى إنجلترا ملكية معقدة، وفى فرنسا رئيس جمهورية ذو سلطات وهو ينتخب من الشعب مباشرة، أما لى إيطاليا فليس الجمهورية ينتخبه مجلس النواب ومجلس الشيوخ، صور الشورى كثيرة، وليس فى العالم الإسلامى كله شورى، ومن الأفضل عدم الكلام فى هذا الموضوع من باب «المسرة» .. وينظر إلى ثم يضيف ضاحكا : على الأقل من باب ستر العورة !

□ فى بعض كتبك وصفت الإسلام مرة بأنه اشتراكية ومرة أخرى بأنه ديمقراطية، والبعض يرى بأن ذلك فيه تناقض، فما رأيك ؟

— الشيخ الغزالي : هذه الأوصاف كانت نوعا من التشبيه، والإسلام برأينا سبق الاشتراكية والديمقراطية معا، وأنا أجد حاليا دراسة ساقمها فى مؤتمر الفكر الإسلامى المنعقد فى الجزائر حول الموضوع، وبرأينا أن لا الاشتراكية الحديثة ولا الديمقراطية الحديثة خلقت ما يطلب منها، لكن يبقى شيء هو أن العالم الإسلامى لا يعرف الاشتراكية أو الديمقراطية وكلامه فى هذه الموضوعات لا يقبل منه، إلاه يعيش فى مجتمعات لا توصف بشيء.

وينظر إلى الشيخ الغزالي متسائلا «فيه ديمقراطية بالعالم

العربى، ثم العالم العربى هو الذى اخترع التزوير. تزوير الانتخابات بشكل لم يعرفه تاريخ الدنيا، فلماذا ننظم نحن عن الديمقراطية ؟»

## الوحدة الوطنية

١. يقول البعض أن موقفك من الوحدة الوطنية مضطرب، حيث ذكرت فى كتاب هموم داعية : «الدعوة إلى الأخوة الأديان مشبوهة. وواضح أن تلك الدعوات شعارات يقصدها محاولة صد المسلمين عن دينهم، بينما الآخرون جانبون فى نشر أديانهم والتشهير بها» فى حين طرحت فى كتاب ظلام من الغرب «إن اختلاف العرب من مسلمين ونصارى لا يمنع تجمعهم على إعزاز الأمة العربية ورد العدوان عنها مهما كانت بيانة المهاجم». فما تعليقك ؟

— لو جاعنى نايف حواتمة وهو فلسطينى عربى وأنا مسلم لوضعت دوى فى بده لانتا نحن معا ضد اليهود، وهذا لا يجعنى أنسى أن القضية الفلسطينية إسلامية وأن إسلامى هو الأساس فى نصرته القضية. لكننى لماذا أحارب حواتمة إذا كان سيأتى لينتاعون معى.

□ ماهى مهمة الشباب المسلم فى ظل ظروف المجتمعات العربية التى تطرقت إليها ؟

— أن يجتمعوا على الإسلام أخلاقا وعبادات وتقاليده، وأن يبالغوا أعمالا اجتماعية واقتصادية بحيث تبقى الكتل البشرية متراسعة تنتظر حتى تواتبها الفرصة لتفرض نفسها على السلطة.

وهذا مايميله أحرارنا هنا حيث يتفكرون فى النقابات إلى أن تأتى الفرصة.

□ هل من كلمة أخيرة توجهها للقراء ؟

— أرجو من الشباب أن يتجمع على أصول الدين، الإيمان بالله وتحديه إلى شكر ورجاء وخوف وتوكل ومحبة وتوبة وتوحيش إلى الله : أين ذلك كله وهو أساس ديننا، أين أركان الإيمان فى ميدان الأخلاق : الصدق والأمانة والوفاء والشرف والحب والرحمة والرفقة : أين ذلك كله فى تصرفات الناس، لماذا لا تهنى البيوت على أساس الإسلام فتكون ألام مشقة لأجيال شريفة قاضية قوية





المصدر : ..... النابا

التاريخ : ..... ٢١ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### اقتحام مسجد بالطرية

وأخير ياسسيوط !!

اقتحمت قوات الأمن في الأسبوع الماضي مسجد عبد الرحمن بالطرية .  
وألقت القبض على ٦٠ شخصا من  
الإمام وأعضاء الجماعات الإسلامية  
حدث ذلك أثناء اللقاء الأسبوعي  
للجماعة الإسلامية

من ناحية أخرى اعتقلت قوات  
الأمن حوالي ٣٠ شخصا من أرملة  
وأودعتهم سجن قلنا كان من بين  
المعتقلين : محمد عبد الباسط وخالد  
أمين كما اقتحمت قوات الأمن مسجد  
الرحمة بأسسيوط واعتقلت ١٤ شخصا  
من رواد المسجد

وفي الإسماعيلية تم اعتقال ٢٠  
شخصا من بينهم سمير زكي السيد  
وعبد الناصر عزت البحيري ، ومحمد  
عبد المنعم





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

## عن المسيحية السياسية !

دعوات التكفير والحكمية وبمفصلة المجتمع أو مخاصمته ، ليست مقصورة على الجماعات الإسلامية وحدها ، ولكن لها نظائرها في الجماعات القبطية أيضا . وإذا كان هناك اسلام سياسي ، فمئة مسيحية سياسية برزت في العقدين الآخرين . وكما أن المسلمين يقولون بأن الاسلام دين ودولة ، فإن قيادة الكنيسة القبطية في طورها الجديد باتت تتبنى مقولة مماثلة ، فالمسيحية بدورها دين ودولة .

هذه الكلام ليس من عندنا ولا هو من اكتشافنا ، ولكنه بعض ما يسجله كتاب لالت للنظر صدر في القاهرة منذ أيام بعنوان : « المسيحية السياسية في مصر » ، لأحد البلطيين المسيحيين الواعين : الدكتور رفيق حبيب .

الفرزته ، مدارس الأحد ، في قيادة الكنيسة ، وفي سلطة الفكر القبطي عامة . وفي المقدمة من أبناء ذلك الجيل ، الأنبا شنودة ، الذي صار بطريركا لللاهوت الأرثوذكس في مستهل عقد السبعينيات ( عام ١٩٧١ ) .

وهي نقطة لم يغفلها المؤلف ، وإنما أشار إليها في مواضع أخرى ضمنًا في كتابه المسيحية السياسية ، بينما قلها صراحة في كتاب « الاحتجاج الديني » ، حيث قرر أن « الأحياء المسيحيين السياسيين » يبرز له بتاريخ اعتلاء

البابا شنودة الثالث كمرس ملر مرس أرموسل عام ١٩٧١ . ( ص - ١٦ ) .

في هذا السياق فإنه خصص فصلا في كتابه لموضوع العنف السياسي ، باعتباره واحدا من أهم الظواهر التي تميزت بها الكنيسة منذ بداية السبعينيات .

وفي رأى البابا شنودة أن العنف يكون مباحا في معالجة السلطة المستهترين الذين يهددون المجتمع بجرأته تحطمه أو تحطم قاعدته ووجهة هامة . ويضيف : « وهنا نذكر قاعدة روجيه هامة .. هناك فرق بين الحق العام والحق الخاص .. لا تتدخل في حقوق الخاصة .. أما الحق العام فلا تتدخل فيه » .

ويعلق المؤلف على كلام البابا شنودة بقوله : انه يرى أن اللجوء للعنف يتواءم مع وجود خطر على الحق العام . وهذا يعني أن الظروف التي اعترض عليها تمثل في وجهة نظره ، الحق القبطي العام ، وأيضا الحق المصري العام . أي أنها ظروف تهدد سلامة المجتمع وبنائه ، ويقال تلعب أن التحلل مواقف حسنة . ( ص ٥٠ ) .

هذا من فكر القيادة الكنسية ، أما الصورة في داخل الجماعة المسيحية فهي حافلة بالتحليل المهمة الجديرة بمقابلة .

فقرءوا الكتبيين - الاحتجاج الديني والمسيحية السياسية - يفرج بطنها عن « مدارس الأحد » ، التي تشكّل في الأرياف ، هي بمثابة ، التعليم الأم ، الذي خرجت منه مختلف الفصائل والنخب القبطية التي لعبت

المسيحية السياسية كما يعرضها الباحث هي التي تتجاوز الزوحي إلى المادي ، وتتجاوز العبادي إلى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، والكنيسة في هذا وذاك لا تمارس سلطة ولا وظيفة ولا تطلع في حكم ، ولكنها قذوى دورا ، فيصبح لها رأى وموقف ، فيما يتعلق بشئون الأقباط ، وفي مختلف القضايا العامة .

عرض المؤلف علاقة الكنيسة بالقولقة منذ بداية القرن واثي الآن ، على النحو التالي :

- في النصف الأول من القرن فقدت الكنيسة شعبيتها وانحسر دورها تماما وسط الجمهير القبطية ، مما يعني أن دور الدولة كان الأخرى والأكثر تأثيرا .

- في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات كانت الخطوط الفاصلة بين الكنيسة والدولة قد ظهرت لكنها لم تكن متعارضة أو متعصبة ، الأمر الذي جعل الأقباط يتخبطون في الكيان العام للدولة .

- في السبعينيات والثمانينيات ، برزت الخطوط الفاصلة بين الكنيسة والدولة بشكل واضح ، وتعارفت معها أحيانا .

المرحلة التي بدأت بالسبعينيات هي مرحلة تميزت الكنيسة عن الدولة وليس تكاملها معها ، كما كان الحال من قبل . وفسر الباحث ذلك الطور بأساليب أربعة هي :

- تنامي المشاعر الدينية لدى الأقباط ، وإيقاعهم على الكنيسة ، بصورة واكبت إلى حد كبير ما اصطاح على تسميته بالمسحوة الإسلامية .
- خوف الكنيسة من احتمال فقدانها لشعبيتها ، الأمر الذي دفعها إلى التحرك لاستيعاب حاجة تلك الجماهير وتلبية رغباتها .

- وجود أزمة هوية حادة في المجتمع المصري ، مما دفع كل جماعة إلى تأكيد هويتها الخاصة ، وربما إلى المبالغة في تأكيد تلك الهوية .
- ظهور مناقشات وأطروحات وحلول دينية ( أفننه بأحد اسلامية ) للمجتمع ، مما دفع المؤسسات الدينية إلى التدخل في معترك المناقشات الدينية السياسية .

غير أن الباحث لم يشر في هذا الموضوع إلى سبب آخر له أهميته ، هو بروز دور الجيل الذي







## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

دورا هاما في الجماعة المسيحية. ولا تستطيع ان تجزم بان مدارس الأحد كانت رد فعل لنشاط جماعة الأخوان المسلمين في مصر، لكن الراجح أنها امت بين المسيحيين نفس الدور الذي أداه الأخوان بين المسلمين.

فمن تلك المدارس، خرجت جماعة «الامة القبطية» المنطرفة، التي اختطفت اليها يوسف الثاني في عام ١٩٤٤ م، لتخبر القيادة الكنسية ولتؤنن انتخب اليها وهي الجماعة التي دعت الى تلبية الهوية الخاصة بالقبط، وإلى تعميم اللغة القبطية عليهم.

ومن المعلومات المهمة التي أوردها المؤلف، أنه في بداية السبعينات، ومع بداية ظهور الجماعات الإسلامية، ظهر بشكل مواز نظام الأسس الجامعية بين الأقباط، وجماعات النشاط في الكنيسة الأنجيلية. ويعكس ذلك النظام فإن الطلاب المسيحيين في كل كلية وجامعة كان لهم اطر تعليمية يجمعهم، وكان هؤلاء يعدون اجتماعات دورية في الكنائس.

اما على صعيد رجال الدين المسيحي، فشهدت تيارات متعددة تتجاذبهم.

هناك تيار يصفه المؤلف بأنه «روحي

## فهمي هويدي

اعتزالي، ويعتبر ان الكنيسة لا شأن لها بالسياسة، ولكن التعليم الديني هو وظيفتها الأساسية. ويعتبر الباحث أن فكر هؤلاء يتجاهل كل عناصر الواقع ويرتكز على الجوانب الدينية فقط. وهو حريص على التمييز وتأكيد اعتزال ظروف الحياة، للحفاظ على النقاء الديني. لذلك فهو يرفض المجتمع المصري بما فيه من مسلمين ومسيحيين مختلفين، ويقيم نوعا من المفصلة تجاه الجميع.

في الوقت ذاته فهم يخلطون بينا للحياة والواقع والمعلم، وهو عالم الأرواح والأرواح الشريرة والشيطان، الذي يصبح عالم الجماعة. وفيه تركيز صراعاتها وحروبها. وفي عالمه الروحي ذلك، فإنهم يعدون الحرب على الواقع، سواء عن طريق تشويه صورة الواقع أو الاحتكاك المباشر به.

يمثل الأب دانيال اليراموس، وهو مهتس ترهين في المنيا، وذاع صيته في مصر، ولكنه منعت منلقاء محاضرات بالقاهرة، أحد رموز هذه المدرسة.

هو دائم التركيز على ملكة النور وحريها ضد مملكة الشر. ولكن اتباعه هم وخدم أهل تلك الملكة. ومن دعاهم من المسيحيين خارجون من دائرة الإيمان، ويترأسون في مدارج الكفر. ويعتبر أن التليزيون ضمن وسائل ملكة الشر لحطير المؤمنين. ولذلك فهو يدعو إلى مقاطعة، ويسجل الباحث ان بعض المنتمين إلى ذلك التيار الروحي الاعتزالي يطهرون مواضعهم منهم من يخرج من العزلة إلى الصراع والحرب

## المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٠ أبريل ١٩٩٠

الروحية (مثل الأب سامح موسى في الكنيسة الإنجيلية بالقاهرة) ومنهم من يسعى إلى إقامة الجماعة المؤتمتة القوية لحسم صراعاتها مع المجتمع (ومنهم القمص زكريا بطرس الذي كان كاهنا بإحدى كنائس مصر الجديدة، وقد أثار مشكلات عديدة، انتهت بتعيينه راعيا لأحدى الكنائس القبطية بإسطنبول).

في نطاق التيار الروحاني أيضا ظهرت فكرة «بيوت التكريس»، القائمة على الفكر الروحية الإنجيلية، التي يدعو إليها الأب متى المسكين، وهي التي تفصل الكنيسة عن الصراع السياسي. وتضم فئات من الشباب تتفرع عن الحياة والمجتمع وتتفرع لخدمة الكنيسة في ظل نظام متكامل وبشأن محدد. وهو موجود داخل الكنيسة ولكنه ليس جزءا منها، ويقتل هو دائم الخلاف معها، وفي ظل القيادة الكنسية الحفية، فإن هذا التيار مرفوض، والفكر الذي ينتمون إليه يعزلون عن وفكرهم الكهنوتية.

هناك أيضا جماعات مشتقة عن الكنيسة ومتصارعة معها، يذكر منها المؤلف جماعات تابعة للأشخاص مثل محسن نظام ومكس ميتشل

ونيل جيور، وغيرهم.

ومن المعلم الأساسي لفكر هذه الجماعات أنها ترفض الكنيسة المعاصرة، وتطالب بالكنيسة الحقيقية، التي يرأسها يسوع المسيح وليس قيادات الكنيسة. ويرى الباحث أن هذه الفكرة هي الحقل المسيحي لفكرة حكمية أنه عند بعض الإسلاميين. وأصحابها يعتبرون أن المجتمع المسيحي أصبح تحت قلة سيطرة قلة الكنيسة، ويقتل لأن الحكم داخل الكنيسة أصبح للبشر وليس لله (الرب يسوع).

ذلك كله خارج نطاق المسيحية المسيحية. لما في هذه الدائرة الثانية التي هي الأوسع فإن قيادة الكنيسة القبطية هي المحور والموجه وقد سبق أن أشرنا إلى مواقف الأقباط شتوية وروية للموضوع. لكنه ليس وحده مضيقه الحال، ولكنه أهم رموز تلك المدرسة، التي قلنا أنها تخرجت من وعاء «مدارس الأحد».

في داخل تلك الدائرة، حديث يليني مقلدة ان المسيحيين من دنيا أو دولة. لكن هناك من يرى أنها كذلك بلهجوم القيمي والأخلاقي، أي أنها مصدر لقيم الدولة وأساليب الأداء فيها، والكتور ولهم سليم حقا، من أبرز مفكرى الأقباط، في مقدمة هؤلاء، وهو بنوره من أبناء مدارس الأحد.

غير أن هناك من يقلق بأن الكتب المقدس دين ودينيا بلهمني الحقيقي لا المجازي. ويمثل الأبنا غريغوريوس أسقف البحت الحث في الكنيسة المصرية هذه المدرسة، على كل صراحة بأن الكتب المقدس ينطوي على الكثير





٤٦٥ هـ / ١٩٩٠

المصدر :

١٩٩٠ أبريل

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

جدا من حقل العلوم المعية والإنسانية .. من  
الفلك والكيمياء إلى القانون والتشريع .  
في داخل دائرة المسيحية السياسية أيضا  
يقل ثيار آخر لبعض مثقفي القبط ، الذين  
أبرزتهم مدارس الأحد أيضا ، ولكن نشاطهم قل  
بعيدا عن الكنيسة ، وهم يبنون طرعا علمانيا  
يرفض اشتغال الكنيسة بالسياسة ، ويعتبرون  
أن معنى الاقباط لدى الدولة هم النخب  
السياسية وليس رجال الدين . ومن هؤلاء  
المكتوب ميلاد حنا ، الذي يرى المؤلف أنه أبعد  
عن الكنيسة في البداية ، لكنه اقرب منها في  
السنوات الأخيرة ، بعد التطورات التي شهدتها  
مصر ، حتى صار يحاول الربط بين جنوره  
الدينية وروايته السياسية .  
لا يفلحنا الكتاب ، وإنما يثير انتباهنا .  
فالمصورة التي يرسمها موجودة في مختلف  
المجتمعات المسيحية . وهو يثير انتباهنا من  
حيث أنه محاولة جديدة في بعثها بقنسية مصر -  
فيما نعلم على الأقل - ومن حيث تركيزه على  
الجانب المتعلق بالمسيحية السياسية ، الذي  
يطرح عددا من الأسئلة تحتاج إلى إجابة . منها  
مثلا هل يعد هذا الطرح استجابة للظرف  
التاريخي الذي تمر به مصر ، هل هو موقف  
دفاعي ، أم أنه تعبير عن الالتزام العقدي ،  
فإن كان الأول فما هي الفقه وضوابطه  
وإحتمالاته ، وإن كان الثاني ، فلماذا  
ظهرت تلك الدعوة الآن ولم تظهر قبلها  
في الكنيسة القبطية ؟  
ثم هل هذا التوجه يمثل موقف  
عموم النخبة القبطية من أهل الحل  
والعقد ، أم أنه اجتهد وموقف قيادة  
الكنيسة الحالية ؟  
على صعيد آخر ، فإن الكتاب قدم  
لنا ثيرات أخرى في الكنيسة ، شبيهة  
بدرجة الأولى ، لكننا لم نعرف حجم  
تلك الثيرات ومدى انتشارها وسط  
الجماعة القبطية .  
أخيرا ، فإن توقيع صدور الكتاب  
الآن له دلالة ، وسط الجدل القائم  
حول الشأن المسيحي الإسلامي .  
خصوصا وأن القاريء المتابع يلاحظ  
أنه كتب بقر من التعميل ملحوظ .  
مع ذلك كله ، فالامر المؤكد أن  
الكتاب مفيد ومثير للجدل ، إذا صحت  
المعلومات الواردة فيه بطبيعة  
الحال . ولا سيما وأن مؤلفه  
بروتستانتى المذهب ، وليس  
أرثوذكسيا من أتباع الكنيسة  
القبطية التي ركز عليها دراسته .





المصدر : روز البرسنة

التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## د. حسن حنفي

عبد الله إمام

يحاور  
مفكرى  
الاسلام

الحوار مع الدكتور حسن حنفي المفكر  
الإسلامي متعة فكرية وروحية ، قد تختلف معه ،  
ولكنك في النهاية ترى لوئاً مميزاً من الفكر  
الإسلامي يخضع الأمور للعقل ، ويرى في الدين  
ثورة استهدفت شرف الإنسان وسعادته ،  
وحريته ، وتحريره من الظلم والظلم والاستعمار ،  
وإن يتحرر المواطن ، وهو جائع ، وإن يتحرر وهو  
لا ينتج قوته ، وإن يتحرر إلا إذا كان هناك  
مشروع قومي مجيد يعيش فيه ويملا فراغه ،  
ويرجع الدكتور حسن حنفي عنف التيار  
الإسلامي إلى أنه يريد إثبات وجوده ، والفرار من  
السلطة ، وتآزيم الموقف معها ..  
فهو يعادى الاقليات .. انتقاماً من  
السلطة ، ويرفع قضايا الحجب حتى  
يشتهر ، ويلتف الناس حوله ..





المصدر: **روز اليوم**

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ أبريل ١٩٩٠

كوجدان شعبي كانت موجودة، ولكن كعكاس سياسي واجتماعي هي أيضاً في خسارة، وبقتال بفكر الجماعات الإسلامية على أساس أنه قدر على تصفية الناصرية، وتصفية الحكم الوطني في مصر، والثار من الثورة وطرح نفسه على أساس أنها البديل الوحيد بعد فشل الليبرالية مرة، وفشل القومية والناصرية مرة أخرى..

أعود إلى ذلك، فأقول تطور فكر الإخوان، ولا حل إلا بالسماح للإخوان من جديد في تنظيم شرعي علني يعبر عن الإخوان، وربما العودة إلى الفكر حسن البنا، وسيد قطب، وتظهر في الإخوان أجندة يمينية هي الجماعات الإسلامية التي تريد الحكيمة والثار من الثورة، ومقاتلة أجندة يسارية على يسار سيد قطب، وأنا أعتقد مع هؤلاء وأكون جنباً يسارياً في الإخوان، ويعمل التنظيم الآن قادراً على السيطرة على الجميع..

● بعد هذا العرض السهب يدعوتك حسن... ما هي ملامح هذا الفكر المتطور الذي تأمله للإخوان؟

— ملاقات العنصا الرئيسية موجودة، ولتتبع الإخوان يعملون، فيستشيرون من خلال العمل السياسي كما تطوروا من قبل، وربما تقوى الأجندة التقدمية من الإخوان لأنه لا حل للمشكلات مصر إلا بالعمل بالاستمرار في الخط الإفرنجي الذي بدأ في الستينيات لا حل للفكر الغني والفكر والعنصا الديمقراطية في العودة إلى الناصرية الشعبية.. وبالتالي يتطور فكر الإخوان بمعلمه العنفي، وهذه الجماعات الإسلامية أو الجماعات اليمينية ربما تقل لأن هذا يقل، وتلقى الجماعات اليسارية.

في الإخوان، وأنظمة دلفة جديدة حل مستوى الفكر النظري.. حدث الصدام بين الثورة والإخوان ولم يستمر هذا الفكر، الذي أمته أنا الآن، فلما إحياء سيد قطب الأول قبل مرحلة الصدام مع الثورة، فلا الله سيد قطب الإخوان، ولا الله الثورة، وراح ضحية ١٩٥٤، وبعد المرحلة الأولى صدر كتاب معلم في الطريق الذي بين فيه أنه لا مصالحة بين الإسلام والجمالية، بين الإيمان والفكر، بين الإخوان والثورة، وهذا الكتاب مزال أكثر الكتب قراءة لأن ظروف الدعوة الإسلامية أنها تحت الأرض أفر منها فوق الأرض مما يلعب حول الخطيب..

إن الإخوان تطوُّروا من حسن البنا إلى مطول سيد قطب إلى الصدام مع الثورة إلى الجماعات الإسلامية الحالية، التي بدأت ككفاح داخل السجن، وفكر البعث في الإخوان مازال كبيراً، وأنه قد لا الأوان للانتقام من الثورة، فطرح الجماعات الإسلامية الحالية، وهي تريد سيطرة في معلم في الطريق أن نقتل من الثورة التي الصفت بالإخوان أبعث الأثار..

حالياً هناك ثيار إسلامي تقليدي.. وربما ليس به عنوان الشهاب، ولت تعلم ظروف نشأة الجماعات الإسلامية في السبعينيات عندما أراء النظام السابق تصفية الناصريين من الجامعيين، والقضاء على من قبل من الناصرية في منظمة الشهاب، فأخرج هؤلاء من السجن وسلبهم، واستخدمهم إلى أن قبلوا على الناصريين، لم بعد الصلح مع إسرائيل فصرخوا أن النظام السابق سار في أكثر مما ينبغي فالتقلب عليه، والنشئ الحكم السابق..

● ربما ظروف الاحتلال الإنجليزي، والنصر ليست موجودة ولكن طائفة من الحركة الإسلامية غير شرعية، وتتمثل تحت الأرض، ولا توجد مكاسب على الصعيد السياسي، وأن الناصرية نفسها

وما قلت قد تختلف مع الدكتور حسن حنفي، ولتكن سوف تفكر كثيراً في أرائه، ومطالعتك.

وفي الفترة الأخيرة أصدر الدكتور حنفي كتاباً مجلداً تحت عنوان الدين والثورة يناقش فيها كل مايتصل بهذه القضية الهامة في مصر. إن جانب مؤلفاته العديدة والفريدة والمتميزة في هذا الاتجاه، منذ بدأ عضواً بالإخوان المسلمين..

ومن هنا كانت بداية الحوار.. حول فكر الجماعة التي انضم إليها منذ وقت مبكر.. □ □ □

● الفكر الذي طرحته جماعة الإخوان المسلمين منذ نشأة الثلاثينيات.. هل ثراء مزال صامداً.. أم أنه يحتاج إلى تطوير؟

— فكر الإخوان المسلمين لم يبرر مرحلة واحدة، بل من مراحل عديدة طبقاً لظروف الحياة الاجتماعية في مصر، وفي الحقيقة إن حسن البنا هو تلميذ زعيمه وهذا في دار المعلم، وقد فكر في إصدار الخبر في يناير ١٩٣٩، من أجل إحياء جريدة الخبر من جديد، ورأى أيضاً هو تقديم محمد عبيد، ومحمد عبيد تلميذ الألفاني، وبالتالي فحسن البنا هو الجيل الرابع من الحركة الإسلامية التي أسسها الألفاني، وبالتالي فهي حركة أصيلة، ولتأت بنفس الفهم والهدف، والوقوف في مواجهة الاستعمار في الداخل، وفي مواجهة الفكر في الداخل، وبالتالي نشأت في إطار الحركة الوطنية المصرية وأذهرت مع ازدهارها..

ولغة بعد الثورة المصرية، حدث الصراع المؤسف سنة ١٩٥٤، وبطل

لحسن البنا الفضل في أنه حقق حلم الألفاني في تأسيس تنظيم إسلامي يقوم بالثورة، ولقد تحول الإخوان في مرحلة الصدام مع الثورة، ولكن قبلها فإن دخول سيد قطب الإخوان أصناماً دماً جديداً وفكراً جديداً، ولقد بدأ يعكف الجوانب الاجتماعية في الإسلام في الأربعينيات، وكان أمين الدعوة والفكر

● كان لابد من مثاقفة سريعة لبعض مظاهره الدكتور حسن حنفي.. وسوف نناقش معه في تشخيص ملامح ذلك.. مواقف الإخوان قبل الثورة كان يتراوح بين تأييد مصر، والدعوة له، وبين مهاجمة







١٩٩٠ أبريل

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

بداية الثورة .. دفاعاً عن الديمقراطية .. والطبقة بعدم وضع دستور ..

وهو أيضاً مستشار عبدالمنعم أمين عضو مجلس الثورة .. وبطل دثشواى العمالية في طغر الدوار .. الذى رأس محكمة العمل .. وأعدم خميس والبقرى .. وكان سيد قلب هو الذى يعارض في قيام اتحاد العمال .. على نحو مذكر قادة العمل في مذكراتهم عن فكر الثورة المصرية .. ولكن هذه ليست القضية .. فلقد يمكن أن يتغير فكره ويتغير أيضاً اتجاهه السياسى ويتغير الطبقى ..

● قلت للدكتور حسن حطفى :  
● بعيداً عن كل شيء فإن كتاب معلم في الطريق أدان الأزمز الفكر الذى ورد فيه .. باعتباره إن وصف المجتمع بأنه جامد .. وهذا الفكر هو بذور التطرف في مصر ؟

— هذا الفكر في كتب السجن ونتيجة للتعذيب وللإحساس بأنه إذا خسر الإخوان المعركة فإنه لا سبيل إلا المصالحة بين الإخوان والثورة .. وهو فكر ربما أتى من الموبدوى ومازالت الحركة الإسلامية تشعر بنوع من الاضطهاد .. والسؤال هو لم لا يكون في مصر وباتريديها وتراتها الإسلامى حركة إسلامية شرعية .. يمكن أن يكون الإسلام معك .. بدلاً من أن يكون ضدك ..

● حركة إسلامية حزبية ؟  
— حركة إسلامية من نوع الإخوان ؟

● سياسية ؟  
— الإسلام لا يفرق بين الدين والسياسة .. البالد كله يعانى من شياع النشء والمثل العليا .. العامل لا يعمل بصنى .. المزارع لا يزرع بصنى .. الفاجر لا يتاجر بصنى .. ربما هذه الجماعة الثيوبوية تساعد على إيجاد هذا المواطن الأمين .. لقد تعلمت أن مصر مركز لدوائر الشكالات الدائرة العربية والدائرة الإسلامية والدائرة الأفريقية قبل أن أقراء في فلسفة الثورة .. وعرفته من الإخوان .. تعلمت منهم قضايا عدم الانحياز والعدالة الاجتماعية .. الخوف من الحركة الإسلامية أن تكون الحزب الحاكم في العالم العربى .. كله هو

الهامة في المجتمع .. إن هموا الأساسى هو كل مايتعلق بالثروة .. والجنس .. الحجاب .. والسفور .. والفسانج .. والصفحات .. والفيديو وغيرها من القضايا التى تصلل اتصالاً وثيقاً أو غير وثيق بقضايا المرأة والجنس .. فهى إذن مشغولة بقضايا .. ولكنها ليست قضايا المجتمع الأساسية ؟

— هى مشغولة بأسهل القضايا التى تعطيها أكبر المكسب من حيث إثبات الشرعية .. فيقضي المرأة والقضايا والفحلات .. والدعوة إلى بناء المساجد ومكبرات الصوت .. هذه المعركة سها كسب فيها أكبر المكسبات لأن لا أحد يستطيع أن يقول لا إلا تم وضعه في أحراج اجتماعى ..

أما قضايا العدالة الاجتماعية وقضايا فلسطين .. وغيرها فهى قضايا صعبة .. لا تحصل فيها على مكسب خاصة أن الدولة تستأثر بالعمل السياسى وبالقرارات الكبرى في الحرب والسلام ..

وبالتالى فإن ملتزم به الجماعة الإسلامية هو نوع من العلاقات العامة من أجل أن تحصل على أكبر قدر من الكسببات على صعيد الشارع ..

● رايى أن ذلك جهل بالمشاكل الإسلامية في المجتمع ؟

— لا .. لا ليس جهلاً .. عندما يفتشون الشارع يشوف يكونون إلى قضايا أخرى ..

● الشوارع مشكلة لكفة العيش وليس مشكلته الحجاب أو النقاب ؟

— هذا صحيح .. ولكن حتى لا يصفدوا مع الدولة .. ويتسلوا إلى قطاع عريض .. فالحديث عن الفضيلة لا تستطيع الدولة أن تعارضهم فيه .. □ □ □

أعود مرة أخرى مع الدكتور حسن حطفى إلى نقطة البدء .. إن سيد قلب .. وسيد قلب هو صاحب أعنف مقالات في

بين مهادة الاستعمار .. وبين الهجوم عليه .. وهناك واقع كثر .. هنا وهناك ثابت على كل ذلك ..

● ليس كذلك يدكتور حسن ؟

— إذا الفرق بين الممثلات الفكرية .. وبين الممارسات السياسية .. الممثلات الفكرية للأخوان كحركة إسلامية هى ممثلات للأفكار في مواجهة الاستعمار في الخارج .. والفكر في الداخل .. وجهاد الإخوان المسلمين في فلسطين الذين من أن يعرف به .. وجهادهم في القناة الشهر من أن يعرف به .. هناك الخطأ في الممارسة السياسية .. مثل ترددهم في دخول لجنة الطلبة والعمل ستة ١٩٤٧ .. بعض مقالاتهم للكفر .. متجدد هذه الأخطاء حتى في حزب الوفد ..

● أنت تقول إن هناك الجماعات الإسلامية الآن .. هو تصفية الحجاب مع الثورة .. وسؤال .. هذه القضية - من وجهة نظرك - لحساب من ؟

— ليس لحساب أحد .. كنوع من الثار الداخلي .. والانتقام .. ونحن في مجتمع تسود الرغبة في الانتقام .. ولكن الذى سيحدث بالعقب أن التصفية ستكون لا لحساب القوى الليبرالية لأن الجماعة الإسلامية لا تعرف ماهى الليبرالية .. ولا لحساب الاشتراكية لأنها معادية للاشتراكية .. ولكن لحساب الآخرين .. هو مجرد رغبة في الانتقام ..

● أنت ترى أن كل هذه الجماعات لا تقوم بمواجهة المشاكل الرئيسية للمجتمع .. وسؤال .. مالى يعطينا عن القيام بهذه المواجهة ؟

— حاكياً هى قضية وجود .. لا وجود .. قضية وجود تنظيم ووجود شرعية وفرض نفسها على السلطة السياسية .. ولزج قضايا النشل في المجتمع حتى تثبت شرعيتها ..

● ولكن أرى أنها تطرح الآن قضايا .. وأن أكثر مايشغلها ليس قضية الفنى والفكر أو إسرائيل .. أو غيرها من القضايا





● هل نقول بهذا الفكر الواضح شيئاً عن حق القبطي أو المسيحي في الدولة المسلمة؟

- الحكم الإسلامي يعبر عن أمة - الأمة الإسلامية هي تحالف مجموعة من القوى .. الحكم الإسلامي لا يفرض بين مسلم ودمي .. فكلمه متساوون في الحقوق والواجبات.

وان نلواطفه على الأساس فيه .. والاصل على ذلك موجود في غرناطة وفي إسبانية .. وفي الأندلس عندما كانت أروع حضرة في تاريخ اليهود والمسيحيين والتسامح .. والحوار الفكري .. وإن يتولوا الوزارة داخل الدولة الإسلامية .. ولكن لا انضم إلى .. ونحن نكتفي في واقع .. فالأمر لا يترك أن تكونوا الخلفاء إنما تأتي لهم من الخلف بالقضية الفلسطينية .. بالضغط على لبنان عندما يراد تغيير وضع النظام السوري .. فيظهر ذلك في شكل طائفة ..

الطائفة هي الغرب التاريخي لكن الهدف البعيد إثبات أن الذي يتحكم في البلاد ليس الشرطي ..

● والجعل .. سيادكتور حسن ..

- الحل لا يكون التعامل مع الجماعات الإسلامية عن طريق وزارة الداخلية .. نترك لهم حرية الاختيار هم يريدون الإسلام هو الحل .. ماذا يعني ذلك .. هل يريدون تطبيق الحدود .. من السارق .. تدخل الدولة معهم في حوار .. ليس بين سجين وسجين ..

الحل الحقيقي أن تجدند البلد نفسها مشروع قومي .. حتى يجد المواطن لشجاعتها طريقاً للتفريق .. الحل هو المشروع القومي لإخراج المواطن من الضيق التام .. الذي يجعله يلجأ إلى الكثرة أو الغفلة الباطل أو إلى العيون لأنه لابد من غزو ..

هناك طائفة للمواطن ولابد من تفريقها في مشروع قومي ..

يادكتور من أياهم قتل القزافي بلشاً؟

- لا نستطيع أن نذكر للإخوان إلا هذه الحوادث .. لكن لهم أيضاً جهدهم في القذافي سنة ١٩٨١ ..

● أنا لا أرميهم لثقتهم ولكني أقول إنهم يمارسون العنف وأنهم ربطوا باستمرار بين الإسلام وبين العنف؟

- الماركسيون أيضاً مارسوا العنف .. وفي رأيي أن العنف كظاهرة سياسية في مصر مارسته جميع القوى السياسية .. ويرجع الفضل للعنف أنها قفت على أسوأ فترة في تاريخ مصر! □□□

مع الدكتور حسن حنفي .. ننقل إلى القضية الساخنة .. قضية الفتنة الطائفية .. التي يرى أن لها أسبابها .. الفتنة الطائفية في الصعيد لها مظهران .. شكلها فتنة طائفية .. مسلمون ضد الباطن .. أو الباطن ضد مسلمين .. والطائفة أن الغلبة هي زعزعة نظام الحكم ..

هناك ظروف تستغلها الحركة الإسلامية .. ليس للاقباط .. فقد كان من ضمن الإخوان المسلمين الباطن .. لكن من أجل زعزعة نظام الحكم وأن الذي يسيطر على الشوارع في محافظات الصعيد هي الحركة الإسلامية .. وهي التي تامر ..

● هل يحرقون الكنائس مثلاً؟

- لإثبات أن الدولة عاجزة عن أن تفعل شيئاً ..

● وهل هذا من الإسلام؟ - لا .. ليس من الإسلام .. ولكن المهم الآن هو الأخذ بالثأر من الدولة الغفلة ومن السلطة .. ومن أجهزة الأمن .. هل يستخدمون كل الوسائل .. كما استخدموا الخارج من قبل .. فهذا جزء من تاريخ الأمة .. ومن هنا يضيع الإخوة الأقباط .. وقد يضيع أطفال .. وقد يضيع مسلمون أيضاً ..

الخاسر .. لنجعلها حركة صحفية .. معنا ضد أعدائنا كعولة .. أعدائنا هم إسرائيل والبنك الدولي والمرايون والفساد وتجارة العملة والمخدرات .. هذا جزء من الحركة الإسلامية ..

● بصراحة يادكتور حسن .. إن تجربة المجتمع المصري مع الحركة الإسلامية منذ ما قبل الثورة .. لا تشجع على التعامل معها أبداً .. فهي مفروقة دائماً بالعنف .. والإرهاب ..

- العنف استعملته كل القوى السياسية .. وهو ليس مقصوداً على الحركة الإسلامية وإنما تستخدمه القوى السياسية في المجتمعات المختلفة ..

● من أيام القزافي .. حتى أحداث المنيا .. تقوم الجماعات الإسلامية بالعنف؟

- وعنف الدولة .. في الإعلام .. وعنف في التعليم .. أسعار مفروضة عليك وعنف في المواصلات العامة وفي غيرها ..

● هلذهب للاقبل .. - المواطن يواجه بالعنف .. وليس له منفذ شرعي ..

● الجماعة الإسلامية أكثر الناس تعبيرا .. لديها عشرات الصحف بطريقه أو بأخرى .. والقوى الأخرى التي ليست شرعية أيضاً ليس لديها وسيلة واحدة للتعبير ومع ذلك لم تذهب لتخرب أو تقتل ..

- لأنها أكثر استتارة .. والحركة الإسلامية مستهدفة من أجهزة الشرطة والثار متبادل .. ثم إن العنف أصبح ظاهرة اجتماعية .. نظراً لانفتاح الاقتصاد وأساليب أخرى .. ولكن تركيز العنف على الجماعة الإسلامية غير سليم ..

● لأنهم يادكتور حسن يمارسون هذا العنف من قبل الانفتاح الاقتصادي؟ - لأنهم أيضاً خربوا سجون ..

● حتى من قبل السجون ..





١٦٦٠ ميل ١٩٨٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

أخرج العلماء الأوائل علومنا إلى الهندسة والطب والصيدانية لم يسبقوها إسلامياً ولكنها من أعمال العقل ..

● ما الأسس التي تسمى عليها الشرع إسلامياً؟

- إذا كان عقلاً لا يعتمد على الطبيعة كان إسلامياً ويقدم مصلحة الإنسان.

● وما يرفضه العقل؟

- لا يكون إسلامياً، وما يرفضه الطبيعة، وما لا يقدم مصلحة الإنسان لا يكون إسلامياً.

● الاجتهاد في رأيك؟

- هو أساس الإسلام وروحه وحركته. سعاد محمد إقبال مبدأ الحركة في الإسلام .. لا فهم بدون اجتهاد، وهو إعمال العقل وتحكيم المسححة.

● ماذا تعني الأصولية؟

- ترجمة لفظ اجتهاد وهي محاولة لإيجاد مصطلح إسلامي .. ولكن عن أصول الدين وأصول الفقه موجود، أما الأصولية في الصحف فتشير إلى الحركة الإسلامية حالياً التي تفتقر بتحكييم الإسلام والعودة إلى الأصول .. وترفض العلمانية، وإنما أصول .. ولكن ليست ذا نفع .. كل من يفكر بحل للقضايا الجزئية عن طريق حل القضايا العامة فهو أصول.

● والحاكمية؟

- قيلت أيام الحكم الأول بين علي ومعاوية هي أن الحكم لله.

الله طبعاً لا يحكم، ولكن الحكم للشرع، الحاكمية لفظ أول من استعمله حديثاً هو المرواني، وبحثت عن طريق سيد قطب وتعنى رفض سلطة الدولة التي لا تحكم بالشرع .. ثم بعد ذلك تطبيق الشريعة الإسلامية وبلغوها في المغاورة السهلة مثل الحجاب والحدود للزواج والتخفيف، وإن اربع إلى الحاكمية أي إعطاء الفقيه حقه في مل

الغنى .. إعطاء المظلوم حقه من الظلم، إعطاء الأرض للفلاح .. هذه هي الحاكمية .. هي تحكيم الشرع ولكن لصالح من .. إنه يرمي لتقليد سلطة الدولة القائمة.

□□□

- دكتور حسن حنفي .. شكراً ..

الإسلامي، والذي يحكم البلاد هي الثقافات الموروثة عن القدماء التي استعملتها الدولة لتأييد نظامها ضد ثقافات المعارضة ضد الدولة الأموية، فالذي يحكم هو الموروث الثقافي، ولن يتحدر المواطن إلا إذا خربته منه. المورثات الديني، الدروس قبل الصلاة هي التي تتحكم، يقول الكون شكل مخروطي، هذا الذي يحكم في الناس.

حديث الروح قبل الأخبار، توجيه الأخبار وهو مضر، المفروض قبل الأخبار أن أحسنه للقضايا الوطن بتبنيده وعني مثلاً.

● ليس الإسلام هو الحل؟

- قد يكون الحل، لأننا لم نجربه بعد، لكن يأى معنى، بمعنى أنه تحرير الأرض، وقضايا العدالة الاجتماعية، وقضايا الحريات العامة وقضايا وحدة الأمة، والتنمية، والأصالة، وحشد الجماهير، تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية، ولكن من السابق هل هو من يسبق جوعاً أم من يهرب أموال المسلمين في شركات توظيف الأموال .. أغنى اغنياء العالم منا، والفقير فقراء العالم منا، أكثر عدد من المسيحيين السياسيين منا، وأكثر ناس متخلفين هم نحن ..

ولكنني أرى أن رفع هذا الشعار أداة سلبية ضد النظام.

□□□

نريد أن نضع تعريفات إسلامية لبعض المصطلحات ..

● هل هناك طب إسلامي؟

- بعض من يروجون لمثل هذه الأمور، بسبب الترويج للإعزات في الخارج.

والإسلام هو دين العقل ودين الطبيعة والفنانون العلمي ليس فيه إسلامي أو غير إسلامي ..

مثل برناتج العلم والإيمان اختر برناتج يأخذ العلم الغربي ويقول انتظروا هذا ما فعله الإسلام، فلماذا لم تفعلوا أنت إذا كنتنظروا أنت .. ماذا ستفعل إذا غير العلم الغربي هذا؟ يجعل الإسلام تبعاً للعلم الغربي، لقد

● هل يمكن أن تكون التنمية معركة؟

- نعم .. التنمية معركة، والفصل معركة وتعمير سيناء معركة وفلسطين معركة وقضايا الفنى والفكر معركة، واستقلال مصر الوطني واعتمادها على غذائها معركة .. مصر ليست سويسرا، مصر مثلك إذا تجرعت تلعب في كل المنطقة، وعندها كل المشاكل سوف تختفي بالتدريج القومي.

أن أخصر أن تضع لها مشروعاً قومياً تجد فيه كل القوى السياسية ويصدق ويعد بناء الدولة ديمقراطياً، بلغفل ما نسميه الطائفية سوف ينتهي .. القضية ليست من بيني المستشفيات، أكثر، القضية من بيني المدارس، والساحات الرياضية هناك من يقول لنهزم كل ملاهي الهرم ونقيم مساجد، لا نقيم مستشفيات ودعاري ومسكن؟

● الناس يريدون

الطواب .. يريدون المسجد للحصول على الطواب؟

- هذه هي قضية الشعب، نريد القلما هابطة من أجل شيك التذاكر، نحن نتملك الدوايق الناس وحواشهم فقط.

● يريدون طواباً في

الآخرة؟

- الطواب في الآخرة عن طريق المستشفيات والمسكن والساحة الرياضية أكثر .. جعلت في الأرض مسجداً وطهوراً .. وحركة بناء المساجد أنت ساعه الشرف، تأتي الأموال تترامق يتوهم القصور والمساجد في نفس الوقت.

□□□

● لماذا المسلمون .. لديهم العقيدة والقنطرة .. وكل شيء .. وهم متخلفون ..

الآية أننا تعلم حضارة قديمة منتصرة .. من مصر مهزوم لايد أن نبعد حضارة جديدة، أخذين في الاعتبار الظروف الحالية، فنقول إن الله هو الأرض، وهو الإنسان، وهو الحرية، وهو الخبز إلى آخر ما أسميه باليسار





المصدر: الوطن

التاريخ: ١٩٩٠ مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مستقبل التيارات الدينية في العالم العربي

الحلقة الثالثة

القاهرة: اعداد عماد صبحي

☐ الجهاد التصادمي ضد السلطة

☐ أحد افرازات التشويه الفكري

☐ المصطلح الجهادي في فلسطين

☐ أدى دورا عظيماً

فهمي

هويدي:

☐ لا تحاكموا الجهاد وانما توظيفه

☐ كل المسلمين جماعة جهاد

☐ في مواجهة الخطر الذي يهدد الاسلام

☐ الورقة الدينية حتمية مطروحة

☐ أمام تشبث اسرائيل بالتوراة

المستشار

العقالي:

☐ المسلم لا يبتعد عن الجهاد لأنه عقيدة القرآن







المصدر : ١٢ وطن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

# مفهوم الجهاد في الاسلام ومن يدعوله

في إطار الملف الشامل الذي تنشره «المستقبل» بعنوان «مستقبل التيارات الدينية في مصر والعالم العربي»، واستكمالاً للحلقات التي نشرت الشهر الماضي بعنوان «الجماعات الدينية في مصر بين المهادنة والرفض التكفير والتي استعرضت فيها «المستقبل» خريطة الجماعات وأسلوب تفكيرها. تستكمل في هذه الحلقات إبراز جوانب الصورة من خلال عرض لأراء نخبة من المفكرين يمثلون مختلف التيارات حول المفهوم الصحيح للجهاد في الإسلام والظروف السياسية والاجتماعية التي كانت وراء تزايد هذه التنظيمات وانتشارها. كذلك حاولنا في هذه الحلقات استشراف مستقبل هذه التيارات في مصر والعالم العربي

خلال عام ٢٠٠٠ وما يترتب على هذا المستقبل من تداعيات تتعلق بشكل وطبيعة المواجهة المحتملة بين هذه التيارات الدينية وغيرها من التيارات الفكرية الأخرى كالماركسية والقومية والعلمانية وكذلك البحث في ظاهرة التعصب الديني أسبابها ومستقبلها.

وأخيراً نتناول الحلقات قضية أكثر أهمية وهي انعكاس تزايد هذه التيارات الدينية على الصراع العربي الاسرائيلي، بعبارة أخرى هل مستحوط الصراع العربي الاسرائيلي الى صراع بين اليهودية والاسلام.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: **ألوطن**

التاريخ: **المايو ١٩٩٠**

# أن يكون تحت راية الاسلام وضد الكفر والاحاد

الجهاد بالمفهوم التصادمي أكثر مما يستحق لمجرد حادث مقتل الرئيس السادات أو لمجرد أن بعض الشبان تصادموا مع السلطة في أكثر من موقع. وقد اعتبر هذا طورا جديدا في العمل الاسلامي وهذا يزيد في الوصف اقلن انه مبالغ فيه الى حد كبير. من ناحية اخرى فاننا لا نستطيع ان ننكر ان عنوان الجهاد في الساحة اللبنانية اسماء اليه كثيرا.. فقد ادى دورا مشرقا في بعض الاحيان وخصوصا بعد ان وصل البحارة الاميركان الى لبنان واضطروا ازاء ضغوط الشباب والمنظمات الجهادية الى الرحيل بعد ان قاموا بعمليات كبيرة وقدموا فيها روحا استشهائية عالية كان من نتيجتها ان تسحبت القوات الاميركية من لبنان.. ولكن هذا العنوان ابتذل في بعض الممارسات الاخرى التي تمثلت في خطف الناس وابتزاز الاطراف الاجنبية وغلب فنية.. الخ.. وهذا موضوع لا نستطيع ان نتجاهله اذا كنا نتناول كلمة الجهاد على الساحة العالمية بشكل عام.. ايضا لا نستطيع ان ننكر ان المصطلح الجهادي في الساحة الفلسطينية ادى ويؤدي دورا عظيما ومشرفا نرجو ان يتشله ويحتديه جميع العاملين في الساحة الاسلامية

وسط المد الذي تشهده الساحة العربية لحركات «الاسلام السياسي».. يثور الجدل حول تحديد المفهوم الحقيقي للجهاد.

على الوقت الذي تدعو فيه هذه الحركات الى اعتباره فريضة غائية ومستوجب اعلائها ضد الأنظمة التي لا تحكم بالشريعة الاسلامية سواء اكانت مسلمة أو غير مسلمة.. ترى حركات اخرى أكثر اعتدالا ان الجهاد هو الدعوة للاسلام بالحسنى وإزاء ذلك اختلف مفهوم تطبيق مبدأ «الجهاد» فبينما تعلن جماعات الحرب على الحكام تملك جماعات اخرى طريق الدعوة متشبهة بالصوفية القديمة المعتمدة على الترحال.. كما هو الحال عند حركة الاجاء الاسلامي في تونس.. وجماعات ثالثة انخرطت في العمل السياسي واحتلت امكانتها في المجالس النيابية وشكلت احزابا للوصول للحكم وتطبيق اهدافها.

ورغم اختلاف هذه الجماعات فيما بينها الا انها تتفق على ان اسراريل هي عدوة الاسلام التي يعتبر الجهاد ضدها فريضة واجبة.

وفي هذه الحلقة نحاول تحديد المفهوم الحقيقي للجهاد في الاسلام ومن الذي يقوم به ؟ يقول فهمي هويدي: ان كلمة الجهاد تختلف في المفهوم اللغوي وفي المفهوم الاصطلاحي السائد.. فكل دعوة للدين وكل سعي في سبيل التقدم وكل تحرير للأرض هو جهاد.

وإذا كان الاصطلاح السائد يقصر «الجهاد» على العمل القتالي أو التصادمي ضد السلطة فقط فهذا شيء مستبعد وهو الفراق للتشويش الفكري الموجود ليس فقط في الساحة الاسلامية وإنما في الساحة الفكرية بشكل عام الاسلامية وغير الاسلامية.. والجهاد يعني اشياء كثيرة في المفهوم الاسلامي الاصيل.. فهو كل بناء وكل كلمة طيبة وكل قتال ضد العدو وكل تحرير للأرض، وكل ابتكار كل هذا جهاد.. وكونه اختلافا في صيغة بذاتها من العمل فهذا شيء مستحدث ومبتدع في الفكر الاسلامي لأن الجهاد اوسع من هذا بكثير.

وانا اخشى ان تكون هناك مبالغة شديدة في حجم دعاة الجهاد بالمفهوم التصادمي الذي شاع في ابداعات هذه المرحلة واظن ان الخطاب الاعلامي اعطى لمفولات

**مصطفى مشهور:**

**الجهاد يجب**





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١١ مايو ١٩٩٠

المصدر:

أولون

يدافعون عن الوطن.. كما ان هذا بقيت الوحدة الوطنية ويحقق ما يسعى اليه اعداء مصر والأمة العربية.

ويمنى المستشار العشماوي فيقول ان الاسلام في وقت تنزيل القرآن كان محاطا بامبراطوريتين كبيرتين تتصالبان العداء وترتبان لمحارباته الامبراطورية الرومانية في الشمال والارسية في الشرق.. وكان الحفاظ على الاسلام وحماية المسلمين يقتضي تطهير الأماكن المجاورة لمجتمعهم فحسب، أي ان حرب غير المسلمين ممن كانوا يقيمون في هذه الأماكن المجاورة كان من قبيل الدفاع عن النفس لا غير.. والقاعدة العربية ان الهجوم خير وسيلة للدفاع.

والدفاع عن النفس بهذا المعنى.. او حماية المجتمع الاسلامي الناشئ.. كان يتمخض عن تطهير الأماكن المجاورة له وقت التنزيل دون غيرها ولا ان مضى ما هو خلاف ذلك ان الأماكن المجاورة لها أماكن مجاورة وهذا حتى تصبح القاعدة هي الحرب لكل الناس ولكل العالم.

ويواصل المستشار العشماوي حديثه عن مفهوم الجهاد في الاسلام فيقول ان السياسة بدأت تصعد الخطأ في الفهم وقصمت الازهار في التناوب خدمة

لأغراضها هي لا اغراض الدين ثم عمل الفقه على تبرير الخطأ السياسية وتعميم ارهاقها في التأويل.

وهكذا بينما ان احكام الجهاد الأصغر او القتال او الحرب هي احكام مؤقتة رهينة ظروف معينة وان الاحكام الدائمة هي احكام الجهاد الأكبر جهاد النفس فان السياسة ومعها الفقه نحت الجهاد الأكبر جانبا ورفعت لواء الجهاد الأصغر عاليا لانه الجهاد الذي يخدم اغراضها ويحقق اهدافها لقد برر الفقهاء للخلفاء ما كانوا يفعلون ونشر بعضهم في العال الاسلامي خطا ان حرب الدولة الاموية او العباسية او العثمانية كانت لخصاب الاسلام وانها كانت جهادا في سبيل الله مع ان ذلك غير صحيح فليس من مبادئ الاسلام ونس في آيات القرآن ما يدعو الى فتح البلاد لغرض هذه المبادئ او دعوة الناس اليها.

### □ الجهاد عقيدة القرآن

ويرى المستشار المندراش العثالي ان الجهاد هو مواجهة الأمة للمشاكل التي تعرضها لمواجهة تهذل فيها كل جهدها.. وإذا كانت القضية قتالية فالجهاد هو

لأنه جهاد بالمعنى الواعي يرى العدو الحقيقي للأمة ويبدى استعدادا للتضحية إلى ابد مدى بالنفس من أجل تحرير الأرض العربية المحتلة.

وبالتالي فأمامنا عدة صور للجهاد.. جهاد في فلسطين وجهاد في لبنان وصيغة من صيغ الجهاد هنا في مصر.. وبالتالي شأن كثير من المصطلحات نظلها اذا عشنا الحكم.

فالجهاد في المفهوم العام سواء في مساحة العمل او في الممارسة تتعدد صور وصيغ التعامل معه من خلال اشكال متعددة.. وبالتالي هذه القيمة المشرفة مثل أي شيء فاعل تستطيع ان تستخدمه في الخير والبناء وتستطيع ان تستخدمه في الشر مثل الفرقة مثلا فيمكن ان تستخدم في العلاج وفي النقا حياة البشر كما تستخدم في اباداة البشرية.. فلا تستطيع ان تنهم الزرة في ذاتها ولما تنهم توفيق الزرة.. كذلك هذه القيمة الجليلة وهي «الجهاد» توظف بأشكال مختلفة وينبغي ان تحاكم للتوظيف ولتحاكم القيمة ويقول فهمي هويدي ان الميافات الاعلانية في الصحافة المصرية والعربية والخطاب الأمني بالغ في تقديم هذه الصورة حتى يبرر اجراءاته التعسفية في مواجهة الاصلانية عموما باعتبارهم خطرا يهدد أمن الأمة وهذا ليس بالصورة التي يروج لها.. فدعاة الجهاد تختلف مطلقاتهم.

### □ الجهاد دفاع وليس عدوانا

وفي رأي المستشار سعيد العشماوي ان الجهاد اصلا في الاسلام يعني جهاد النفس لترقى بالعلم لتتقى بالاخلاق.. لتكون شعلة كونية تضيء ولا تحرق تثير ولا تسمم لأحد.. ويقول انه اذا هدد المسلم او هدد بلد اسلامي فواجب المسلم ان يحارب للدفاع عن نفسه.. فالجهاد في تفهيري تركية وحكم للنفس، فإذا حكمنا الفسنا سوف نحكم العالم.. يلي ذلك انه حالة من حالات الدفاع عن النفس لا تمثل عدوانا.. وآيات الجهاد التي يمثل بها في الحرب هي فقط الخاصة بمشركي مكة وبعد ذلك فالعلاقة بين الاسلام وبين كل البيانات الاخرى علاقة صفاء.

ولم يعمل على نشر الصيغة العسكرية للاسلام الا الحكومات المضادة والمعادية له مثل الحكومات الاموية.. والان عندما ذكرنا ما فيها من معايير ويقولون انها كانت حكومات علمانية.. هذه الحكومات العلمانية التي تقولون انها حكومات غير اسلامية هي التي نشرت الصيغة العسكرية والسياسية للاسلام.. فلما اذن التمسك بصيغ نشرتها حكومات غير اسلامية لتفتت البلاد ولتزيد من شرورها وسيرت الشعوب الساذجة خلفها تحت راية الجهاد. والجهاد بمعنى الحرب لا يكون الا للدفاع عن الوطن.. فلا ينبغي ان نؤكد على معنى استشهاد المسلمين وعدم استشهاد المسيحيين او اعتبارهم كفارا لأنهم





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ هـ / ١٩٩٠

المصدر :

١٢ أول

إن يواجه هذا المدوان.. ويضيف إن هذا المعنى اللغوي استقر كاصطلاح إسلامي لأن المسلمين الأوائل عندما بدأوا دعوتهم إلى الله بدأوا في ظل

عوامل شديدة التواطؤ عليهم هم ضعاف وخصوصهم اقوياء فكان طبيعيا أن يطلب منهم بذل الجهد الكامل لرد غارة العدوان الكافر عليهم فأصبح اصطلاحا إسلاميا.. وتستطيع أن تقول إن الجهاد هو وقفة المسلم أمام الاخطار التي تهدد دينه فتلزمه بأن يستخرج من نفسه ومن قواه أقصى ما فيها.. وقد ترد ذكر الجهاد في القرآن الكريم في أكثر من آية حتى أصبح معلوما في الدين بالضرورة بمعنى أنه إذا ذكر الإسلام ذكر الجهاد في سبيل الإسلام لقوله تعالى «وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتنبكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا لتكونوا شهادا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا».. هذه الآية من ختام صورة الحج تبين أن المسلم طالما يتمسك بعقيدته فهو محل لهجوم كل القوى المخالفة التي تحاول أن تصدق له وتصده عن دعوته.. وأقصد بالقوى المخالفة اليهود.. فإذا كان القرآن الكريم يتضمن ستة آلاف ومائتين وسبع وعشرين آية في ثلاثين جزءا.. ويزلت على مدى مستغرق ٢٣ عاما.. هذه الآيات بأنؤها لا تفلو سورة قرآنية من ذكر اليهود ويكدهم للإسلام حتى أتت في صورة الفاتحة تأتي عند آخر الآية عندما تقول «صراط الذين أنعمت

عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين».. وقد اتفق علماء المسلمين منذ الأزل على أن المغضوب عليهم منذ الفتح الإسلامي هم اليهود.

إن فعيلة الجهاد مطلوبة في زماننا المعاصر وإذا قام أحد الأشخاص فدعا إليها فليس معنى ذلك أن يحتكر الدعوة إليها ولذلك أنا أرفض أن يقال جماعة «الجهاد» لأن المسلمين - في تصوري كمتسلم - يشكلون جميعا جماعة جهاد في مواجهة الخطر الذي يهدد الإسلام.

وأساس البحث أنه إذا تواجد خطر يهدد الإسلام وجب الجهاد وإذا لم يوجد خطر فلا داعي له لأن الجهاد سلاح يواجه موقفا وليس عقيدة لذاتها.. وفي الحديث النبوي يقول الرسول ﷺ «لقد أصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة» وقد جاء اليهود دنسوا أرضنا وأخرجوا أخواننا ولا يهمهم أن يفهم في المنطقة عرب وزنوج أو بربر وإنما مهمتهم أن يستولوا على هذه المنطقة المقدسة ولا يهتمهم عنها الكرة الأرضية بأكملها.

ويقول المستشار الثقافي أن وجود إسرائيل خلق عودة البعد الديني للمنطقة وانهم بتشبههم بالوثارة وياصرهم على أن تكون أرادة رجال الدين هي الإرادة القاطنة في إسرائيل جنوب تلك الورقة الدينية ورقة مطروحة وحتمية لا يملك المسلم ولا المسيحي أن يتجاهلها ولا بد أن يرد عليها من جنس التحدي.. ولذلك فالجهاد من حيث المبدأ عقيدة إسلامية ثابتة في القرآن لكنها ليست عقيدة عدوانية إنما يمثل ما يعرف عند المسلمين بالدفاع الشرعي أو دفاع الأمم المظلومة عن نفسها وهو دفاع له قداسة لأنه ينطوي على الدفاع عن الأرض وعن المقدمات.

فلو أن الحكومات العربية طلبت من المسلمين ومن المسيحيين أن يدافعوا عن بيت المقدس وعن كنيسة القيامة لكانوا أشد دفاعا والخلاص مما لو قلت لهم دافعوا عن نهر الأردن وبيوت الفلسطينيين.. الأمر تجاوز البيوت والأرض إلى العقائد والمقدمات

والإنسان عقيدته اسمي وأعظم من المكان الذي يعيش فيه ولذلك فإن القرآن الكريم يخاطب المسلمين مطالباً إياهم بالجهاد ويحذرهم من التناقص عنه حيا في الأوطان أو الأموال أو حرصا على الأرواح في قوله تعالى «قل إن كان أبائكم وإبنائكم وأخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال أكثر نفوسها وأخوتكم تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فمريضوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين».

ويرى د. أحمد شلبي أن الجهاد في الفكر الإسلامي

هو بذل الجهد لمقاومة شر سواء كان ذلك إبياً أو عسكرياً.. والجهاد العسكري هو مقاومة عدو يصارع الإسلام والمسلمين ويعدى عليهم ولا يكون الجهاد







للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٢٢ ول

التاريخ :

١٩٩٠ هـ

## □ اتجاه سياسي

ويقول د. سليم العوا إن الجهاد ضرورة سناب الاسلام... وقال رسول الله ﷺ «ضرورة سناب الاسلام الجهاد في سبيل الله... فالتجاه معنى اسلاى اصله وليس معنى مستحفا والدعوة اليه من الله سبحانه وتعالى «وجاهدوا في الله حق جهاده»... والامر به امر رباني وتبليغه في عهد الرسول ﷺ ولى كل العصور الاسلامية... ولم ينقطع عصر من العصور عن وجود الجهاد.

والجهاد نوعان: جهاد بالقوة الحربية والعسكرية وجهاد بالقلم والفكر واللسان وإذا كان الجهاد بالقوة العسكرية قد انقطع في بعض فترات التاريخ الاسلامى فإن الجهاد بالقلم واللسان والفكر لم ينقطع ابدا على مر التاريخ وابن القيم يقول «وهذا هو جهاد الانبياء والقائمون به هم الاقلون بين الناس عددا الاغول عند الله اجرا وفضلا».

وحقيقة الدعوة الى الجهاد هي دعوة رابئية ويمارسها علماء المسلمين والقانونون على الجهاد المسلح عندما يكون هناك داع له.

اما اذا كنت تقصد الجهاد بالمعنى اللطيف في العوانى الذي فيه غلو وفيه خروج عن مبادئ الاسلام السمحة... فهذا اتجاه سياسى يتخذ من الدين اساسا لدعواه السياسية ويتخذ من الدين ايضا شعارا يرف به تصرفاته الاجتماعية والسياسية في مصر وفي غير مصر وهو اتجاه حديث نسبيا بدأ في السبعينات والذين يدعون اليه مجموعة من التنظيمات السرية التى لا يعرفها احد فمرة يخرج تنظيم باسم عبود الزمر وآخر باسم عمر عبدالرحمن وثالث باسم «الجهاد الجديد» ورابع تحت اسم «الجهاد المنشق» ومرة «جهاد اسبوط»... الخ... وهي تنظيمات لا يمكن معرفتها لانها تعمل في الخفاء.

## د. احمد شاذلي: في الاسلام

### الالرد العدوان

الا في حالة عدوان بمعنى ان يعتدى العدو على المسلمين ويخرجهم من نوايرهم حينئذ لا بد ان يكون الجهاد لمقاومة هذا العدو... قد يكون الجهاد ايضا اذا منع العدو الداعية المسلم من اداء واجبه أثناء تقديمه الاسلام للناس سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين وهنا وجب الجهاد لتمكينه من اداء واجبه في تقديم الاسلام للناس جميعا سواء قبلوا الاسلام او لم يقبلوه... فالتدين الاسلامى التزام لا بد ان يقوم به الداعية ولا يمكن ايقافه عن اداء هذا الواجب.

## □ مجالاته ووسائله متعددة

ويرى الشيخ مصطفى مشهور ان الجهاد في سبيل الله له مجالات كثيرة ووسائل متعددة كلها تهدف الى التمكين لدين الله في الارض واعلام كلمته، فقد يكون بالقول او بالقلم او بالدعوة الى الله او بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر او بالعلم والدراسة او بالعمل في مجال الاقتصاد الاسلامى واهمها وبرزها الجهاد بالنفس والمال والصلاح ضد اعداء الاسلام الذين يعتدون على بلادهم او يحولون دون تبليغه الى شعوبهم.

اما من يدعو اليه فهو امام المسلمين اذا كانت للمسلمين دولة وخلافة اما اذا لم تكن هناك دولة او خلافة وحدث الاعتداء من عدو كافر على قطر من اقطار المسلمين فالتحكم المسلم لذلك القطر هو الذي يدعو الى الجهاد.

المهم ان تكون المعركة واضحة المعالم تحت راية الاسلام وضد راية الكفر والاحاد والأتون تحت راية قومية او غير ذلك مما قد يحدث بين بعض الاقطار الاسلامية لخلاف على حدود او غير ذلك.





المصدر : الاولى الاسلامي

١٩٩٨

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الاغتيالات

### مرفوضة في الاسلام

المتحتر يخلد في نار جهنم ، فكيف بمن يقتل نفسا حرم الله قتلها ، ويسلب الحياة من صاحبها ؟ استطلعت اللواء الاسلامي رأى العلماء في مسألة الاغتيالات فوصفها فضيلة الدكتور مخمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية بأنها عمل اجرامي خسيس ، لا يقره إلا كل مفسد في الأرض لا دين له ..

كتب : رضا عكاشة  
الاسلام حرم ازهاق الأرواح وشدد عقوبة مرتكبي جريمة القتل ، وجعل عقوبتها الخلود في النار .. والمقتول يأتي يوم القيامة ويطلب القاتل بدمه ، ويصوب الله لعنته على هذا المجرم الأنيم .. وقد امر الدين الحنيف بحماية النفوس ، حتى ان

الدين الحنيف يشدد عقوبة القاتل في الدنيا والآخرة

## قتل النفس أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة

شيخ الازهر :

### الاغتيال حرام ... وفاعلوه مجرمون

● أكد فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ان حادث الاغتيال امر مؤسف ، وأنه اعتداء واهدار لدم المسلمين دون مبرر .

وقال ان النصوص الشرعية تؤكد ان دم المسلم حرام على المسلم . كما اخبر بذلك القرآن الكريم ، والسنة النبوية في قوله صل الله عليه سلم : كل المسلم على المسلم حرام . دمه وماله وعرضه ..

وأضاف الإمام الأكبر : ان الذين اقتربوا ذلك الجرم ، وروعوا الأمنين ، واغتالوا المسلمين ، انما ارتكبوا جرما عظيما حرمه الله تعالى . ويرفضه المجتمع المصري الذي لم يعرف مثل هذا السلوك .

وقال : ان المجتمع المصري ، لفظ ويبلغ مثل هذا السلوك . وهو قادر على تخطي آثار هذا العمل الاجرامي .

● فضيلة شيخ الازهر



الشيخ : مهدي  
خرمة دم الانسان  
قتل المؤمن كزوال الدنيا  
مأمون الهضيبي





### أثمون معتدون

وقال الدكتور عبد المنعم النمر وزير الأوقاف الأسبق إن الاغتيل منهج الخائن الجبان . وهو عمل يدل على جبن صاحبه . وضيق صدره بالأراء . وضيق قلبه . حين يظن أن اغتيال فرد سيحقق له أمنيته ... !!

واكد الدكتور النمر على أن مثل هذا النهج الشرير لا يمكن أن يأتي بخير . وأن قتل النفس في حد ذاتها اعتداء على اختصاص الله سبحانه وتعالى . وهدم لبنين بناء خالق الكون ومدبره . والنصوص الشرعية في هذا المعنى أكبر من أن تحصى . يقول الخالق من بين ما يقول : . ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها . وما كان المؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ . ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق . .

وفي الحديث : . الكيأس . الاشتراك بالله وقتل النفس واليمين الغموس . . ويروى معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا . . ويشير فضيلة الشيخ مهدي عبد الحميد إلى أن دم الإنسان . مطلق دم الإنسان . حرام أن يسهه أحد بسوء أو يستهين به مستهتر . يستوى في ذلك الكبير والصغير الأمير والفقير . والمسلم وغير المسلم .

المسلم . قدم الجميع مصان . واهداره اهدار لنفس الإنسان قاطبة .

وقد أشارت السنة . من بين ما أشارت . إلى هذا المعنى . ففي الحديث : . المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم . وهم يد على من سواهم . . لذا رأى الفقهاء أن الحر يقتل بالعبد والعبد يقتل بالحر .

وقال : أن الخالق تودع أمثال هؤلاء المجرمين بسوء العقاب في الدنيا والأخرة إذ أن قتل النفس بغير نفس . فساد في الأرض . ويعادل قتل النفس الواحدة قتل كل الأنفس يقول الخالق : . من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا . . وشدد فضيلة المفتي على أن أمن الأفراد والجماعات ضرورة حتمية تعدل ضرورة حماية العقيدة والأخلاق في المجتمع . لأنه لا يمكن أن تستقيم الأمور دون أن يشعر الجميع بالأمن والطمأنينة وكل من يهدر هذه المعاني . مجرم في حق الله والمجتمع ومصلحته العليا . وينبغي صده والوقوف في وجهه والأخذ على يديه بكل قوة . .

وقال الشيخ عطية صفير عضو مجمع البحوث الإسلامية في الإسلام يرفض بشدة التعدي على حرمت الآخرين مهما كان أمر النزاع بين المعتدي عليه . ومن المسببة . أن يصل إلى خلاف . أيا كان . إلى درجة أن يشهر انسان سلاحه في وجهه انسان آخر . وقال الشيخ عطية أن مطالعة عشرات النصوص القرآنية والآف الأحاديث النبوية يعرف أن ترويع الأمنين . وإزهاق أرواح الناس . عمل حرام ومرفوض تماما . ويقول أن نقرا في ذلك قول الحق تبارك وتعالى : . ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما . .

ويقول الخالق في صفه المؤمنين :

• والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون . ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا . إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا . .

تكذلك دم غير المسلم مصان تماما . وفي الحديث : . من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة . وإن رائحتها لتوجد من مسيرة أربعين عاما . .

### زوال الدنيا

المستشار محمد مامون الهضيبي غنى عن القول أن شريعتنا التي تقف على الإنسان وعرضه وكرامته ودمه . ومن النصوص الجامعة في هذا الصدد ما يرويه الشافعي والبيهقي وغيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قل : . لقتل مؤمن اعطى عند الله من زوال الدنيا .

### كتب عليكم القصاص

أن تشديد العقوبة على المجرمين واجب شرعي وقانوني وإنساني واجتماعي . بل أقول أنها مسألة حياة أو موت على حد قول الشيخ علي عبد العال الطيطولي رئيس جمعية . أهل القرآن والنسبة . .

وقال أن عدل السماء ووجه قائم فيها : . وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن . . كتب عليكم القصاص في القتل . الحر بالحر . والعبد بالعبد . . ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلمكم تتقون . .

### كل من شارك

ويوقف الشيخ منصور الرفاعي عبيد مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف أمام حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : . أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء . . رواية البخاري ومسلم والنسائي . ويقول أن هذا الحديث يشير إلى





المصدر : ..... الأوراق الإسلامية

التاريخ : ..... أكتوبر ١٩٩٠

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قداسة النفس الإنسانية عند الله .  
وإني عدل الله وحسابه لمن قتل أو  
أهدر أو ساهم في إهدار نفس  
إنسانية .

إن كل من شارك ، ولو بالصمت  
أو السكوت عن جريمة الإغتيال  
والقتل مشاركا في الجرم ، وبعيد عن  
رحمة الله .

وهذا هو المعنى الذي أكد عليه  
الحديث : « من أعان على قتل مسلم  
يشطر كلمة لقي الله مكتوب بين  
عينيه آيس من رحمة الله » .

### عدو حاقدا

أيا كانت اليد الغادرة التي تقوم  
بالقتل والإغتيال ، سواء كان صديقا  
غادرا ، أو عدوا حاقدا ، سواء كان  
من بني وطننا ، أو من بني  
عروبتنا ، أو من أعدائنا المعروفين  
أو هناك ، فإن هذا يعتبر جرما  
شنيعا بالمعنى الإنساني المجرد !!  
إن القرآن يعلمنا ، ويعلم  
الإنسانية قاطبة أن الحجة والبرهان  
هو الوسيلة الأولى للحوار وإزالة ما  
قد يكون من خلاف .

وإن نذكر ، نذكر ، إن الله  
سبحانه وتعالى ، في قمة الخلاف في  
العقيدة مع المشركين ، يطالبهم بأن  
يأتوا بالبرهان : « قل هاتوا برهانكم  
إن كنتم صادقين » .  
والمعنى ، أن الاختلاف ، أيا  
كان ، ليس مبررا لأهدار الدم .  
وتضییع النفس . بل هو مدعاة  
للفوضى والخراب والشقاق !!!

### حماية مخلوق الله ..

ويؤكد فضيلة الشيخ مهدي  
عبد الحميد مدير الإعلام بالأزهر على  
معنى هام وهو أن الإسلام دين  
الله ، حمى الإنسان - مخلوق الله -

في ماله ودمه وعرضه . وجعل  
التعدي عليه حراما . وفي الهدى  
النبي : « كل المسلم على المسلم  
حرام . دمه وماله وعرضه » . وفي  
خطبة الوداع أكد الرسول في  
حديثه : « أن دماءكم وأموالكم  
وأعراضكم حرام عليكم كحرمة  
بلدكم هذا في يومكم هذا في شهركم  
هذا » .

وأضاف فضيلته : أن كل أسلوب  
من أساليب التعدي ، يعتبر داخلا في  
أطار الظلم ، ولا يرتضيه دين . وهو  
أسلوب هجومي يعبر عن انحراف في  
الفكر والسلوك .

### جزاء من يحارب الله ..

ويؤكد الشيخ مهدي عبد الحميد  
على أن الأسلوب الذي يتم به مثل  
هذه الإغتيالات داخل في باب السعي  
في الأرض بالفساد والإفساد . ومن ثم  
لا بد من العقاب الزاجر الذي  
تستحق مثل هذه النوعية الخارجة  
عن دين الله . ويلخص الخالق  
العقاب في قوله تعالى : « إنما جزاء  
الذين يجاربون الله ورسوله  
ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا  
أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم  
أو خلاف أو ينقلوا من الأرض ذلك  
لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة  
عذاب عظيم » .







المصدر: الدور

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

## اطالب الأزهر بتشكيل لجنة عليا مهمتها الرد على الإباطيل الثورات الصناعية

مهندس محمد وصفي

المهندس محمد وصفي واحد من القلائل الذين برزوا على الساحة لما قدموه من جهد ملموس على الساحة الإسلامية. لم تقتصر اهتمامات المهندس محمد وصفي على الهندسة الصناعية وخبرته العالية فيها وإدارته لشركة آرت ليزر وهي شركة رائدة بحق. بل كان للرجل اهتمامات إسلامية عالية، فقد زار المهندس وصفي معظم المراكز الإسلامية في العالم ووقف على الكثير من جوانبها وسير العمل فيها وبعض الاحتياجات التي تحتاجها هذه المراكز.

●●● ان المقاطعة لم تؤد غرض ولم تستجيب الحكومة لاحتجاب التي اقترحت المقاطعة، وكل ما أخشاه ان تخرج بعض العناصر عن هذه المقاطعة ويكون هناك مجلس شعب خال تماما من المسلمين. فيلزم على المسلمين ان يدخلوا الانتخابات حتى يؤدوا دورهم المرجو والمأمول فيهم على اكمل وجه عن طريقه الشرعي وان يلقوا وقفة رجل واحد خلف هؤلاء المعتلين لنا، وإذا اكتشفنا تزوير فعلينا ان نثبت ذلك ونواجه المؤلف.. فانا لست مع المقاطعة حتى لا يكون البرلمان خاليا من الاسلاميين وعلينا ان نلقوا الفساد والتزوير معلومة عملية فعنينا اننا نلقط هو اعلان اننا سوف نكون في الظل.

انني اكرر ان خلو مجلس الشعب من الاسلاميين كارثة كبرى.

● ماذا نقول في امكانية تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر بعد ان اعطى السيد الرئيس الضوء الأخضر لها في خطابه قبل الاخير؟

●●● في الحقيقة ان كثيرا من العلماء قد بذلوا جهدا كبيرا في هذا الموضوع وكان لهم اتصالات ايجابية كبرى بهدف الوصول الى تطبيق الشريعة ولكن الرد كان ان المجتمع غير مهيا لاستقبالها. فما علينا الا ان

والمهندس محمد وصفي مسلم مستتير ينظر لضحايا الاسلام والمسلمين برؤية مستقبلية واعية بعيدا عن التعصب وبعيدا عن المتاجرة بالدين ومن خلال لقاء سريع مع الرجل تطرقنا لعدة امور اشرعنا هذا الحوار.

قلت للرجل.. ما رايك فيما يتجهج الآن على الاسلام من خلال مساحات شائعة في وسائل الاعلام الحكومية وغيرها بحجة حرية الرأي والكلمة؟؟

اجاب: انني اطالب الأزهر الشريف بتشكيل لجنة متخصصة مهمتها الرد على الإباطيل التي يتحدث فيها العلمانيون والروتاريون والنشويون في وسائل الاعلام لان هناك العديد من الثورات التي تعادي الاسلام كما انني اطالب هذه اللجنة المتخصصة التي يشكلها الأزهر الشريف ان تجد نفسها للرد والدفاع عن الاسلام فهذه هي مهمتها الاولى كذلك على الصحافة الإسلامية رفع هذا الشعار والقفلة اولا باول دون تراخ او تهاون ومنح هذا الموضوع اولوية مطلقة.

المسئولية مشتركة بين الأزهر والجهات الإسلامية الأخرى كوزارة الاوقاف وغيرها من الهيئات التي تعج بعشوائية البازرة

● ما رأي سيدكم في مقاطعة الاحزاب للانتخابات وعدم خوض الاسلاميين لهذه الدورة البرلمانية القادمة؟؟





المصدر :

التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأرهابية كما تسميهم الدولة فلو  
تكتلت هذه الجماعات لأصبحت  
تسلطه وأصبح لها أسلوب قوى في  
دعوتها إلى الله وتحقيق هدفها الأول  
وهو إقامة حدود الله في الأرض .  
• ماذا تقول في أزمة الخليج  
الآن ؟  
• حتى تنفجر أزمة الخليج  
الآن على العراق أولا إن تنسحب فورا  
من أرض الكويت وبدون شروط ثم  
خروج النواجد الإجنبيين فورا من  
الأراضي العربية إنني أقول لصدام  
هل انتقلت من أمير الكويت أم  
انتقلت من شعب الكويت المجرد من  
السلح إن أمير الكويت في بعثيته  
خارج بلده وبقي الشعب المغلوب على  
أمره وهو الذي يعاني من مر العزق

#### في برقية سريعة إلى وزير الأوقاف

• علينا أن ننقل الله في دين الله ونراعي المساجد الرعاية  
الكاملة ونحرص على تطبيق شريعة الله .  
إلى الإمام الأكبر :

أسرع بإنشاء إدارة تختص بالرصد على المهارات الاعلامية  
التي تهاجم الاسلام  
إلى صفوت الشريف :

أتمنى من الله أن يهديك لأن تصلح من شأن الشائنة  
الصفيرة .  
محمود راضي

نبدا بأجهزة الاعلام واولها  
التليفزيون لانه وسيلة الفحت نفسها  
في كل مكان . فلو استطعن ان تغير  
اجهزة الاعلام على ماهي عليه  
بالتزامها الحدود فهذا نصر كبير  
للشريعة الاسلامية فالتبدا أولا  
بالتليفزيون .. فلو تكاتف كل  
الاسلاميين بالتركيز على تغيير  
اسلوب التليفزيون لوصلنا إلى خطوة  
كبرى نحو تطبيق الشريعة . في  
سلوكيات مطلوبة أولا ولكل الإبداءين .  
أما تطبيق الشريعة فهذا امر حتمي  
واعتقد ان القيادة العليا ليست عتبة  
أمام تطبيقها

• ما رأيك في اختلاف المسيحية  
بالنسبة للجماعات الاسلامية الآن ..  
وهل حقلت الهدف المرجو منها ؟  
• اختلاف المسيحية الاسلامية  
هذه ظاهرة ليست جديدة وأرى انه  
يجب ان تكتنف هذه الجماعات تحت  
مسمى واحد حتى لا تكثر الخلافات  
فيما بينهم كما هو حدث الآن ، وحتى  
لا يضعوا انفسهم في كيدون الجماعات





المصدر : ..... الدور

التاريخ : ..... ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كَلِّهِ تَمَامَ يَا فَنَدَم التمثال اعترف يا فَنَدَم



مذنب وفام تقريبا اطلق الأستاذ خالد محمد خالد الكاتب الإسلامي الكبير نداء الى الجماعات الإسلامية التي تدب بالوقوة الجسدية لتغيير المنكر باليد الى تجسيد نشاطها لمدة عشرة أعوام لا تذهب في عمر السنين سدى ولكن يطلع فيها اصحاب هذه الافكار عن وضع افكارهم هذه موضع التنفيذ وينفقون هذه الفترة من الزمن في التأمل والتدبر في شئون هذه الأمة والعودة الى الفهم العلمي المبني على الدراسة الجادة والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن ليتحقق فيهم وفيما قول الله عز وجل « وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله ، وهو اعلم بالمهتدين » ..

بقلم  
**الحمزة دعبس**

ومضت هذه الصيحة في واد ، او كانها نفخة في رمد ، ولم يستجب احد لنداء الحكمة . وإنني أجد هذا النداء ، وأوجهه في هذه المرة الى شخص معين حتى لا يظن كل واحد من العاملين بالحركة الإسلامية انه هو المعنى بذلك ، او يظن المقصود به ان هذا النداء موجه الى غيره فلا يهتم به ، واعنى بهذا الشخص الدكتور عمر عبدالرحمن فهو الذي مضت دعوته الى تغيير احد الناس المنكر بأيديهم دعوة علنية ، يؤد عنها بكل ما لوثن من قوة ، وتبين كذلك فكرة الخروج على الحكم بقوة السلاح بدعوى ان الاسلام يحرض على ذلك لتطبيق احكام الشريعة الإسلامية لذلك فعليه ان يعلن حل تنظيم الجهاد وارجاء عودة نشاطه الى اجل غير محدد وفي الوقت المناسب يعيد تشكيله مرة اخرى .

وللاسف الشديد فلان دار الفتح العربي بالقاهرة قد نشرت مؤلفا اطلق عليه مؤلفه الأستاذ الدكتور عبدالعظيم المطعني اسم « تغيير المنكر في مذهب اهل السنة والجماعة » داعمة الفقه الإسلامي المعتدل ، انتهى فيه مؤلفه في آخر فقراته قبل الدعاء الى القول في





والإسرائيل نسبت في البداية إلى أعضاء تنظيم الجهاد وقبضوا عليهم ووصل الأمر ببعضهم إلى الاعتراف بارتكاب هذه الحوادث ثم اتضح أن اعترافهم كانت نتيجة التعذيب وأن الذي ارتكب هذه الجرائم أو يحاكم الآن بارتكابها هو تنظيم ثورة مصر.

وقد شاعت في مصر نكتة بعد تكرار هذه الأحداث المتعددة وتعدد نسبتهما إلى متهمين يعترفون بها نتيجة التعذيب لم يتضح عدم صحة مانسيوه اليهم وأن الجناة - في الحقيقة - غيرهم ، تقول النكتة أن ضيفا كبيرا من ضيوف مصر نيه مسؤولا مصريا كبيرا إلى عدم صحة ما أعلنته وزارة الثقافة من أن التمثال المقام في محطة مصر هو تمثال لمسيح الأول وأكد له الضيف الكبير أن هذا التمثال لمسيح الثاني. وبادر المسئول المصري الكبير إلى الاتصال بالاستاذ فاروق حسني وزير الثقافة ولكنه لم يجده لانشغاله بأمور خاصة جدا فبادر إلى الاتصال بوزير الداخلية وقد كان آنذاك اللواء زكي بدر الذي استمعله ساعة واحدة وبعد ساعة اتصل اللواء زكي بدر بالمسئول الكبير جدا وقال له تمام يا فندم التمثال هو لمسيح الأول وليس لمسيح الثاني فلما سأل المسئول الكبير جدا وكيف علم بذلك قال له : التمثال اعترف يا فندم !!

وهكذا عبر الشعب المصري عن عدم رضائه عن الأسلوب الذي اتبع ويتبع في مكافحة الإرهاب في مصر بهذه الطريقة الساذجة من جانب الشرطة ونحن ندين تمام الادانة - في هذا المجال - قتل المواطنين في الطرقات العامة مما أصبح عملا يصحب كل قضية من قضايا الإرهاب والعنف في مصر وتظن الشرطة أن هذا الأسلوب كفيل بالقضاء على العنف والإرهاب .. ذلك أن غاية ما للشرطة في هذا المجال هو القبض على من تتهمهم بارتكاب الحادث - مجرد القبض - ولا تتيح لهم محاولة القبض على أحد قتلته حتى ولو كان هو الذي قتل بالفعل لأنه ليس من اختصاص الشرطة القصاص من الجاني أو الانتقام منه ولكن غاية ما لها أن تقدم للنائب العامة التي تقوم بالتحقيق معه ثم ترى رأيا من اثنين إما عدم كفاية الأدلة فتأمر بعدم وجود وجه لاقامة الدعوى مما يطلق عليه العامة وصف « حفظ القضية » وإما ترجيح جانب الادانة فتقدم القضية إلى المحكمة التي

صفحة ١١٨ هـ هذه خلاصة امية لمبادئ الأمر والنهي عند أهل السنة والجماعة ، وليس فيها كما ترى افراط ولا تفريط ولا اختصاص بعض الناس ببعض وسائل التغيير دون البعض الآخر ، وإنما تكليف عام يدور مع المصلحة المعتبرة شرعا حيثما دارت ..

وهكذا وضع المؤلف كل وسائل التغيير - اليد واللسان والقلب - في أيدي الشباب ليظن هؤلاء أن بوسعهم التغيير باليد - وهذا خطأ علمي طالما نهبنا إليه - ويكمل الشباب المتحمس بخياله المشبوب طريقة التنفيذ باليد لتصل إلى حد الاغتيالات والقتل في غير موضعه فيقيم الشباب من نفسه شاهدا وقاضيا وحاكما ومنفذاً وموجها هذا إلى الجنة وذلك إلى النار ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ..

وإني عندما أخصص الدكتور عمر عبدالرحمن بهذا النداء فذلك لأنه انهم أكثر من مرة بقيادة هذا العمل - وصحيح أن القضاء أصدر أحكامه ببرأته ، مما نسب إليه من جرائم ، ولكنه لم يتف عنه أنه رأس هذه المجموعة بل أن الأمر تعدى ذلك إلى إعلان الدكتور عمر عبدالرحمن نفسه أنه أمير الجماعة الإسلامية في مصر ولذلك فإن قيادته لجموعه الشباب المسلم الذي يتخذ طريق العنف طريقا وسبيل تغيير المنكر باليد لأحد الناس سبيلا ليست محل شك على الإطلاق .

وإني لا أوجه إليه هذا النداء من باب الرجاء وإنما من قبيل تقوية الفرصة على رجال الشرطة من سد خانات عجزهم عن معرفة الفاعل في قضايا الاغتيالات التي تحدث وذلك بتوجيه الاتهام بلغعلها إلى تنظيم الجهاد ، وقتل بعض الافراد في الطرقات .. وإذكر الدكتور عمر عبدالرحمن أن الشرطة فعلت ذلك في حادث محاولة اغتيال اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية السابق عندما عجزت الشرطة عن معرفة من الذي قام بهذه المحاولة قبضت على بعض افراد تنظيم الجهاد ونشرت الصحف اعترافاتهم وأعلن عن ضبط الآلات والأسلحة والمركبات التي استعملوها في الحادث ومرت الأيام وفوجيء الناس بأخبار في الصحف تؤكد القبض على آخرين واعترافهم بأنهم هم الذين قاموا بهذه المحاولة واتضح أن الأولين كانوا أبرياء من هذا الحادث تماما وأن الاعترافات كانت نتيجة التعذيب وأن الأسلحة لم تكن لهم وأن المركبات لا يعلمون عنها شيئا .

وكذلك فإن كل الحوادث والأحداث التي يحاكم عنها الآن تنظيم ثورة مصر من الشروع في قتل بعض أعضاء السلك الدبلوماسي الأمريكي







المصدر : ..... النور

١٩٩٠ أكتوبر

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحاكم المتهمين وتنتهى إما الى براءتهم او  
ادانتهم او براءة بعضهم وادانة البعض إما ان  
تقيم الشرطة من نفسها شاهدا وحكما ومنظرا  
فان ذلك هو نفس اسلوب جماعات العنف  
والارهاب الذى تكافحه .  
ان الارهاب لا يكافح بالارهاب والجريمة  
لا تكافح بالجريمة ولكن الارهاب له اسبابه التى  
يجب القضاء عليها فينتهى الارهاب . والجريمة  
قد شرع الله لها وسائل مكافحتها ويقول الله  
سبحانه وتعالى في ذلك لنبيه الكريم صلوات الله  
وسلامه عليه ولاتباعه الى يوم الدين رضوان  
الله عليهم ، وان احكم بينهم بما انزل الله  
ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض  
ما انزل الله اليك ، فان تولوا فاعلم انما يريد  
الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من  
الناس لفاسقون ، افحكم الجاهلية يبغون ومن  
احسن من الله تعالى في محكم التنزيل :  
« ومن لم يحكم بما انزل الله ( جحودا  
وتكرانا ) فاولئك هم الكافرون .  
« ومن لم يحكم بما انزل الله ، ( عصيانا )  
« فاولئك هم الفاسقون .  
« ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم  
الظالمون ، لان العدل فيما انزل الله والظلم فيما  
سواه .. ولا حول ولا قوة الا بالله ..





## ■ موقف الإسلام من الإرهاب والشائعات :

# الدين سلوك متحضر والتزام بالقيم الإرهابيون يحاربون الله ويهدمون اقتصاد وأمن الأمة

الإرهاب على برهانه الإسلام والإرهابيون يحاربون الدعوة الإسلامية بنصرهم لأن الإسلام التزام ومنعهم عن غير ملتزمين من العمل الشائنة كما أنهم يشيرون في سوء فهم العلم للإسلام فهدلنا عن مضارهم لئلا فهم يهدون الأمن والامن ويهدمون الاقتصاد القومي ويشيرون الغرض ويشيرون الإشاعات المفروضة... حول هذه الحقيقة يقول الدكتور سيد رزق العلوي مدير كلية الدراسات الإسلامية والعربية :



د. سيد العلوي



د. سيد العلوي

إن المنهج الإسلامي في الدعوة يعتمد على الإقناع العقلي وإقامة الحجة الملمزة بأسلوب الدعوة الإسلامية يسير في إطار مدعاه الله رب العالمين بالحكمة والموعظة الحسنة والحوار الهادئ المتبادل ومن هنا فالإسلام يرفض العنف أسلوبا في الإقناع كما يرفض أيضا التضحية الجسدية منها للتحلل من أعداء الدعوة.

لقد أقام الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة ثلاث عشرة سنة وجد فيها وصحيته في الأذى والعنت الكثير لكنهم صبروا واستمروا على طريق الدعوة وكان يمكن أن يلقوا في بعض الأعمال العنيفة انتقاما من عبودهم وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « عسى أن يخرج الله من الإسلام من يعبد الله أهد قومي فإنهم لا يعلمون » وفي الحديث بعد الهجرة وجدنا رجلا يبيع الخطورة على الإسلام وعلى الدعوة هو عبد الله بن أبي بن سلول وعرض الصحابة على الرسول أن يقتلوه لكنه رفض وقال : « حتى لا يقال إن محمدا (صلى الله عليه وسلم) يقتل أصحابه »

والإسلام يحرم على وحدة الصف واتحاد الكلمة والتعاون المشترك للوصول إلى أفضل الأساليب والنتائج وهذا يسير مدى سلامة الإسلام وحرصه على الترابط والوحدة والإخاء إن الوحدة قوة والفرقة ضعف والرسول صلى الله عليه وسلم قال (بعثت بالعقوبة المسماة) وقال تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) (الحج ٧٨)

من هذا المنطلق ففرق البشير والتمسح جوهر الإسلام فهو يرفض العنف في كل المجالات حتى مع المخالفين ليدفع لانه يستعمل أسلوب الحوار في الدعوة قل تعالى (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) (البقرة ١٧٥)

واستدرك يقول : لقد ابتعد الإرهابيون بسلوهم من منهج الإسلام لانه لا إكراه في الدين وواجب الأمة المحافظة على جوهر المنهج بكل الوسائل التي ترقى الحق إلى نصيبه وتكفل للمجتمع المسلم الاستقرار والأمن وهما من أهم الوسائل لمواجهة وتهدم قلعته بولد الانقسام والتمزق والشقاق وذلك كله يجر منه الإسلام ما فيه من أضرار خطيرة تضر الأمة فهم يهدمون الاقتصاد وأمن الأمة ويهدمون خطط التنمية والتقدم ويمسحون موارد التكنولوجيا ويهدمون الأمن والاستقرار ويهدمون الاقتصاد القومي.

### موقف الإسلام من الإشاعات

ويضيف الدكتور غرام يقول : إن الإسلام إذ يضع المبادئ التي تكفل للمجتمع الأمن والسكينة والاستقرار فلهذا في الوقت ذاته يمنع كل ما يمكن أن يهدم بهذا الأصل الإسلامي فهو على سبيل المثال يرفض الإشاعات المفروضة التي تثير الألقار والآراء حول مجيئها في المجتمع ويحجب الأسس الأول للاستقرار والأمن

ما يلايس الأغلب من أساليب خبيثة ولتتلاقى مع ما يمر به الإسلام من مريرة وشهامة وشجاعة في الحق لوجه الله تعالى

### سوء فهم الغرب للإسلام

إن أجهزة الإعلام الغربية تصور المسلمين بأنهم قلقة مع أن أسلافهم الأوائل في عصر النبوة شهود على الحق الأعلى في التسليم والإنسانية فقلنا في ذلك الوقت معاملة صلاح الدين لأعدائه الصليبيين والحقيقة لنا في حجة إلى استرجاع المناخ الإسلامي القوي وأن تقوم بحجة فعريه لخطورة الإرهاب فيحجب في كل ناحية تبدأ من الأسرة وإلى المدرسة وإلى

وأضاف قائلا : إن الفكر الذي يلجأ إلى العنف فكر ضيف مزيج عاجز عن إقامة الحجة أما الفكر القوي المعتمد على الحق لإباحتها إلى العنف لأن لديه من الحجج ملقحة الخصوم للإسلام سلوك متحضر والتزام بالقيم وهؤلاء الإرهابيون قد أساءوا إلى الدين الحق ففسد في نجاح الدعوة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كتلت الأية التكرمة (فما رحمة من الله لئن كانت لهم ولو عنت ظفأ غليظ القلب لنقضوا من حولك فأبغى عنهم واستخرجهم وشاورهم في الأمر) (آل عمران ١٥٩)

ورغم حجة الدم في الإسلام قل محمد عليه الدراسات الإسلامية والعربية أن هؤلاء الذين يستلكن الإرهاب سيلا ويربون فيه التمسك للإسلام والدعوة هم ضالون لأن جريمة القتل مرفوضة إسلاميا ويؤذي رفض الإسلام لها إذا عني اغتيال





الأمر

المصدر :

نوفمبر ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هو اللغة المتبادلة بين الراعي والرعية  
وبين الحاكم والمحكوم وهذا واجب  
المجتمع ككل والا فسيح يضل هذه  
الشائعات ان تجد لها طريقا بين الناس  
لانه اسلوب رخيص ومأجور وربما كان  
وراءه يقناعات يد خلفه توجهه وتروم له  
طريق الهدم في المجتمع الاسلامي فينبغي  
الالتزام بحدود الله واوامره في قوله  
تعال : ( يا ايها الذين امنوا ان جامعت  
فلسق ينثروا فثيبوا ان تصيبوا قوما  
بجهالة فتصيبوا على ما تعلمتم فعدوا )  
( الحجرات ٦ )

والق الرسول صل الله عليه وسلم  
( المؤمن عيش لمن ) فلا يكون امة  
ولا يسبق وراء الاهواء والدعائيات  
الجوفاء فعليه ان يثيب ويتامل ويميز  
بين الحق والباطل والخير والطيب وان  
يتحرى ويتثبت وكذلك التامل للشائعات  
لا بد ان يتلقى الله فيما يتلقى وان يكون على  
تثبت فيما يتلقى لانه يتحمل وزرا كبيرا .  
فتحي ابو العلا





المصدر : ..... الوفاء

التاريخ : ..... ١٩٩١ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

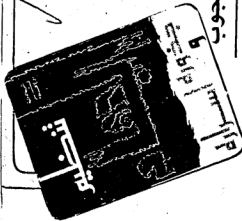


عرض وتقديم :  
حفي المحالوي

●● هذا الكتاب أثر أن أبدا  
حديثي عنه بانتقاء كلمات المؤلف  
نفسه . وقد تتعجبون حين تعلمون  
أنني أخذت آخر هذه الكلمات أو  
آخر سطوره كي نبدا بها هذا  
الحديث الشيق ●●

تنظيم الجهاد ..

من حادث المنصة إلى اغتيال المحجوب



كتب « ابن تيمية » على سور الأزبكية .. وعلاقتها بتكوين فكر التنظيم  
مفهوم مصطلح « الجماعة الإسلامية » ونشاطها المكثف داخل الجامعات







المصدر : ١١ وفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٩٩١



السادات

يقول المؤلف الدكتور محمد مورو، في الصفحة رقم ١٩٢ من كتاب، تنظيم الجهاد، ظهوره وأسواره... أننا عندما شيدنا العنف، شيدناه من جميع الأطراف، شيدنا العنف الذي تمارسه الجماعة الإسلامية ضد السلطة، ومحاولة فرض تغيير الأمر الواقع بالقوة... كما شيدنا في الوقت نفسه عنف قوات الأمن ضد الاتجاه الإسلامي عموماً والجماعة الإسلامية بصورة خاصة... أننا شيدنا الاعتقال السياسي والتعذيب واعتقال الأسرى كرهائن... أن الدرس يكمن في الدلالة... لقانون الطوارئ لم يقض على العنف... بل زاده قوة واشتعالاً وعمليات الاعتقال الواسعة لم وإن تجتث جذور العنف... بل أمدتها بمرزق من السماد والماء والظروف المناسبة للعمل والنمو مرة أخرى... وهكذا يتأكد أن العنف ليس في صالح النظام ولا في صالح الجماعة الإسلامية ولا في صالح مستقبل... إلى هنا وانتهى حديث الكتاب وكلمات المؤلف كخاتم لكتيب هام يمثل نقطة هامة في تاريخ أحداثنا السياسية الحديث والتي لابد من مناقشتها على نطاق واسع سواء يساهم في حل هذه المعادلة الصعبة ويقضي على العنف والأرهاب المائل أماناً والذي إذا ما أخفق سرعان ما يظهر والضحية في نهاية الأمر هو أمن مصر.

## مقدمة أقبال السادات ولماذا اجتمعوا على قتله ١٩

المؤلف :

د. محمد مورو  
الناشر : العربية الدولية  
للنشر والإعلام

اهتماماته الدينية... مما أثار اهتمامه أكثر وأقبل على اقتناء كل كتبه وقفاؤه الخاصة بالجهاد، والتي كان ابن تيمية قد كتبها في إطار الجهاد ضد الصليبيين والتتار؛ ومن ثم بدا البري يحدث من حوله بهذه الأفكار التي وجدها مخالفة لفكر الإخوان المسلمين وكانت الظروف الموضوعية تقود البري في اتجاه واحد، فالتفكير الناصري كان في لوج عقليته في ذلك الوقت والإسلام مطارد على مستوى

المعتلين أكبر الأثر في شكل وطبيعة النظام القائم.

ومن هذه التواريخ التي حشرت مكاناً بارزاً داخل نفوسنا وكما يقول المؤلف ينبغي أن أسجل مجموعة من النقاط والنتائج التي يتفق عليها الجميع بصدد أحداث أكتوبر عام ١٩٨١ :  
- في ٣ سبتمبر ١٩٨١ قام السادات باعتقال ١٥٣٦ شخصاً من مختلف الاتجاهات السياسية ما بين تيار إسلامي ورجل دين قدامي.  
- في ٦ أكتوبر ١٩٨١ قام قادة الإسلاميون وحسين عيسى وعبدالحاميد عبدالسلام وعطا طليل حميدة بإغتيال الرئيس السادات.

تنظيم الجهاد وكيف  
كانت البدايات

إما تنظيم الجهاد، فقد اختلفت ظروف ظهوره على الساحة عن معظم الظروف التي مرت بها الجماعات الأخرى، ومر بأحاطب تاريخية طويلة قد لا يعرف عنها الكثير... ويؤكد الشهود الذين شاركوا في بدايات التنظيم أو الذين اتبع لهم الحديث مع هؤلاء الذين بدؤوا بإنشاء التنظيم... أن تنظيم الجهاد نشأ عام ١٩٥٨ على يد شاب يدعى نبيل البري وعان يبلغ من العمر وقتها ٢٢ عاماً. وحسب روايته أنه قد عثر يوماً على أحد كتب ابن تيمية على سور الأريمية في إطار

تعود من حيث بدأ المؤلف كي تسير بخطوات طبيعية نحو مناقشة وعرض مواد هذا الكتاب الذي يحدثنا عن أحد التنظيمات الإسلامية التي اتخذت السلاح والجهاد طريقه لتغيير واقع قائم مختلف بكل الطرق والوسائل التي اتخذها غيره من الجماعات أو الطرق الإسلامية وما زلنا نذكر الإخوان المسلمين في هذا الصدد.

فتح المؤلف ملفات العنف والأحداث الدامية التي صاحبت أعمال هذا التنظيم في مقدمة الكتاب... وذلك قبل الدخول في تفاصيل ما يحويه ملف هذا الموضوع... وعلى سبيل المثال نذكر بعضها منها ومن قبلها نذكر قول المؤلف : دفعني أكثر من سبب إلى تقديم هذا العمل، فمن الطبيعي أن يهتم المشتغلون بالحياة العامة وخاصة الفكرية والسياسية بتنظيم الجهاد باعتباره أنه قام بدور خطير في تاريخ مصر الحديثة عندما اغتال أعضاءه الرئيس السادات ثم محاولتهم السيطرة على مدينة اسبوع... وقد كان لهاتين





المصدر : ..... السوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ من ١٩٩١

### الروايف تتجمع

يقول المؤلف : جاء الوقت الذي كان فيه من الضروري أن تتجمع روايف هذه الجماعات وتفكر قيادات الحركة في ضرورة توحيد كل هؤلاء الذين يحملون الفكرة ويؤيدون لنا المؤلف كذلك أن هناك ثلاثة روايف كبيرة قد ولدت في ثمار التوحيد والتجمع ولحق بها عدد آخر بشكل فردي وهذه الروايف هي : تنظيم محمد عبيد السلام فرج ، وتنظيم سلم الرجال ، وتنظيم الجماعة الإسلامية بالمصميد . ولترجع مرة أخرى لتعرف ما هي قضية كل رافد من هذه الروايف . كيف بدأ وكيف وصل إلى ما وصل إليه . ويواصل المؤلف قوله : إننا نحاول الإجابة على هذه الأسئلة من خلال شهادة الشهود الذين عاصروا تلك الروايف . وكذلك أوراق قضية حدثت الخاصة وقضية أحداث أسير طوط عام ١٩٨١ وهي الحوادث التي قامت بها هذه

الروايف عندما تجمعت كآثر التدريب العسكري شيئاً أساسياً في تنظيم هذه الروايف حين تجمعت . وكان التدريب يتكون من ثلاث مراحل المرحلة الأولى هي التدريب على الأمن والطيران والطيران والسيارات والدرجات الخفيفة . والمرحلة الثانية : التدريب على

الإغارات والمكائن والقنص المائي واستخدام المرفقات نظرياً واستخدام السلاح فنياً وتربكياً . أما المرحلة الثالثة والأخيرة هي : الزمالة وتدريب عمل على الأسلحة والمكائن والإقتحامات . وقد تولى عملية التدريب في الوجه البحري : ومما يقول المؤلف كل من نبيل المغربي وعبد الواسع . وفي الوجه القبلي كل من علي محمد الشريف وابوبكر عثمان حسين . ويأتيهم الشق المالي والتدريب على السلاح كانت بداية وضع الخطط للنضال على الحكم وإقامة الدولة الإسلامية .

### التحرك واجب الآن

كان هناك من شعر من أعضاء هذه التنظيمات بعجزهم واليأس والأحباط وراح يفتش داخل نفسه وفكره عن طريقة دون جدوى . وكان هناك راينان ومما يؤكد المؤلف بقوله وفقاً لحضرته الخاصة . الرأي الأول يؤيد اغتيال السادات فقط . لأن اغتياله في حد ذاته سيؤدي إلى تغير الأوضاع بطريقة قد تؤدي إلى حيلة التنظيم من الاكتشاف . والرأي الثاني يقول : إن اغتيال السادات ربما يؤدي أكثر إلى اكتشاف التنظيم وبالتالي فيجب الإسراع بتحقيق خطة الثورة الشاملة .

الحركة السياسية وعلى مستوى العقائد والسلوك . بل والسفيرة من الدين عموماً . السجون المصرية لتجرب بالإخوان وغير الإخوان من عناصر الاتجاه الإسلامي . وبالتالي لا يمر من سلوك طريق الجهاد والعمل السري المسلح . وهكذا تكونت جماعة الجهاد وأعدادها إنطلاق الإسلام . ومع حلول عام ١٩٦٨ أصبح للتنظيم كيان متميز عديداً وتفرعاً في غياض رقابة السلطة التي تشغلت بمطاردة الإخوان !!

### كفاح المسلح ضد الديكتاتور في حرب ٧٣

واستمر الحال بتنظيم الجهاد سنوات طويلة ثم خلاها تدريب أعضاء التنظيم وتم الاستمرار على الخطايات والجماعات ومن يوقدها ومن يترأسها !! ومات عبد الناصر وخلفه السادات وانصب اهتمام الدولة على مشاكل جديدة وإيضاً لم تكتف إلى الانشغال الدينية ومنها تنظيم الجهاد . وفي عام ١٩٧٣ وفي أثناء الحرب قرر أحد أعضاء التنظيم التوجه مع بعض العناصر المسلحة إلى الدفرسوار لقتال اليهود الذين احتلوا القرية ومن خلال عمل هذه المجموعة مع بقية عناصر الجيش تعرف أعضاءها على عدد من العسكريين ومن يومها نشأت علاقة تعاون بين التنظيم وبين هؤلاء العسكريين ! ويقول المؤلف إن هذه العلاقة كانت بداية لتفكك الجهاد والفكر إلى القوات المسلحة المصرية .

يثير مصطلح « الجماعة الإسلامية » كثيراً من اللبس للتمييز للحركة الإسلامية عموماً لأن هذا المصطلح يمكن أن يطلقه الكثير من التجمعات والاتجاهات داخل الحركة الإسلامية على نفسه ولذلك يقع الكثير من الباحثين في الخطأ حين يطلقون هذا المصطلح على كل الاتجاهات الإسلامية إلا على قطاع منها . وبداية « الجماعة الإسلامية » كانت في الجماعة وأرقيت في الأذهان حديثاً في جامعة المصميد . ولم يكن هذا التنظيم في أريته بشكل محدد من الشكل التنظيمات السياسية الحقيقية الفكر والسلوك . والبدائية الحقيقية كانت في الفترة من ٧١ - ٧٤ . ويشير عام ٧٩ عام التمييز داخل الجماعة المصرية حيث تبلور الاتجاه رئيسي . اتجاه الجماعة الإسلامية . واتجاه الإخوان المسلمين . فقد سيطرت الجماعة الإسلامية على جملعت المصميد بينما سيطر اتجاه الإخوان على جملعت الوجه البحري .

ومن أبرز قياداتهم آنذاك الشيخ الساموي والدكتور عمر عبد الرحمن وغيرها .

وفي الواقع فإن آياً من الراين لم يبرح حتى ٢٠ سبتمبر عام ١٩٨١ . وأن قيادة التنظيم أعدت خططين وبدأ التفكير العملي بتنفيذ هذه الخطط . وكان هناك شبه اتفاق بين قيادات هذه الجماعات على اغتيال السادات . وقد جرت أكثر من محاولة قبل حدوث الخطة ولكنها فشلت جميعاً . ولم يستطع أي شخص في التنظيم الوصول إلى خطة اغتيال السادات حتى ظهر خاد

### لماذا قتلوا السادات ؟

يواصل المؤلف الدكتور مورو ، حديثه عن حقيقة اغتيال السادات فيقول : لماذا تم اغتيال السادات ؟ لعل هذا السؤال هو أكثر الأسئلة التي طرحت في موضوع تنظيم الجهاد . وطرحته جهة التحقيق . بل كل جهات التحقيق المختلفة . وطرحته بوابر عالية وأخرى متدنية . والسؤال طرح أكثر من سبب من الأسباب الضعيفة ومنها الأسباب التقنية ومنها بالطبع أسباب تمت إلى اكتشاف المستطيل ودرس سياسات عامة داخلية وخارجية في المجتمع . وأثر رسم السياسات العامة . والجميع يشاهد . الجميع حاول أن يستنتج الأجابات . ( رأيي وهذا الكلام على لسان المؤلف ) إن السؤال يحمل شقين . شق عام . وشق خاص . الشق العام : السادات كان في صدام - بسبب شخص أو سياسي - مع عدد من القوى مثل الصينيين والبرانيين والإسلاميين . بل أنه كان في الواقع في صدام مع أي قوة سياسية تشتغل قوماً ولكن ما دام الإسلاميون هم الذين قاموا باغتياله فإن الحديث سوف يقتصر على أسباب الصدام بينه وبين هؤلاء الإسلاميين .

### فكر التنظيم وبرنامجه السياسي

سوف نتمتع في مناقشة فكر التنظيم على عدة وثائق رسمية وكذلك الأورال كبار المنهيين في المحكمة والتحقيقات فيالقنية للفكر الأول نجد أن رافده الأساسي كتاب « الفريضة الغائبة » لمحمد عبيد السلام فرج وحديث مصطفى مشهور لعودة إلى حول التنظيم وأركانه . والندبة للفكر الثاني : يستند على مراجعة الدكتور عمر عبد الرحمن في المحكمة والتي نشرت في كتاب أصدرته دار الاعتصام تحت عنوان « فضاء حق » . وكذلك كتاب « ملحق الفكر الإسلامي الذي وضعته الجماعات الإسلامية بالمصميد » . ويبدأ المؤلف في الفريضة الثانية بخصم بها فريضة الجهاد . أي فيما يتعلق بإيرتاتك السياسي لتنظيم الجهاد على الواقع إننا نؤكد أن هذا ذلك من كتمت المؤلف في الكتاب الذي تعرض له .





المصدر : .....الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .....١٩٩١

لا نستطيع ان نقول ان هناك برنامجا سياسيا مكتوبا لتنظيم الجهاد او وثيقة تحمل عنوان «البرنامج السياسي لتنظيم الجهاد».

### اغتيال المحجوب

#### واخر الفصول

بعد حادث اغتيال انور السادات في الخضة عام ١٩٨١ .. والمفاجأة التي احدثها ذلك الاغتيال ، لم يكن احد يتخيل ان تتكرر في مصر مثل هذه العمليات المنظمة باي شكل من الاشكال ، خاصة بعد قيام أجهزة الأمن بالسيطرة الشاملة على الجماعات الإسلامية المختلفة ، خاصة أيضا وأن معظم قيادات التنظيمات العنيفة بعيدة عن هذه التنظيمات سواء في السجن أو لقوا مصرعهم . ويبدو - وكما يقول الدكتور مورو - أن التوقعات العامة من جميع المحللين بأن الإرهاب أو التطرف إلى حد الصدام المسلح قد مضى عهده وأنه لن يعود ، يبدو أنها كانت توقعات خاطئة تماما . ففي صباح يوم الجمعة ١٢ أكتوبر ١٩٩٠ ، فوجئ العامة فوق كوبري قصر النيل بمشهد القرب ما يكون إلى الألام البوليسية .. فهو غريب يحدث يوم الجمعة .. انتهى بمصرع الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . وقد وضعت أجهزة الأمن والتحقيقات الصحفية على حد سواء وضعت عددا من الاحتمالات لتحديد الجهة المسئولة عن ارتكاب الحادث وحصرت تلك الجهات في المنظمات الإرهابية التابعة للعراق . ولكن وبعد مرور عدة أيام كشفت المصادفة عن وجود علاقة بين هذا الحادث وبين نشاطات تنظيم الجهاد . وقد ادلى المتهمون الذين تم القبض عليهم بالوقال واعترافات تبين منها ان سبعة من أعضاء التنظيم هم الذين خططوا للعملية واشتركوا في تنفيذها . واتضح ان زعيم هذه المجموعة هو أحد أعضاء تنظيم الجهاد .





المصدر : ..... الشؤون

التاريخ : ..... ٣ مارس ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### للعام ١٦ تأجيل دعوى الاخوان ضد رئيس الجمهورية !!

كتب هشام خضر :

قررت محكمة القضاء الإداري برئاسة المستشار محمد معروف تأجيل دعوى الإخوان المسلمين ضد رئيس الجمهورية إلى جلسة ٢٨ مارس الحالي وذلك للتطبيق بالحكم الجدير بالذكر أن الدعوى مقدمة منذ عام ١٩٧٥ على يد المرحوم الشيخ عمر التلمساني المرشد العام السابق للإخوان المسلمين وما زالت الدعوى منظورة حتى الآن .

طالب الدفاع في دعوته إلغاء قرار رئيس الجمهورية الأسبق بحل الجماعة وعودة نشاطها من جديد .







المصدر : الدور

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩١

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## اول مؤتمر عن التطرف حضره ٢٠٠ عالم يطلب :

# لغة الحوار .. بدلة من المنف والصراع !!

كتب / سمير صيام :

طلابت الندوة الفلسفية التي عقدت بجامعة الأزهر في ختام أعمالها  
اول امس الاثنين .. بضرورة العمل على نهضة المناخ العلمي والفكري  
الذي يسمح بالحوار الحر السليم المخلص عندما تتعرض لبعض  
القضايا التي تثير جدلا .. عن طريق الأدلة والبراهين الشرعية من  
الكتاب والسنة .. وذلك لتأكيد روح الأخوة وإحلال الأمن والاستقرار  
والأمان في التعبير عن الرأي والرأي الآخر بعيدا عن التطرف  
والتعصب ولغة العنف والصراع ..

استمر المؤتمر ثلاثة أيام نقّش خلالها ٤٠ بحثا في مختلف  
الاتجاهات والجوانب العقائدية .. والتطرف .. والفرق الخارجة عن  
الاسلام .. وموقف الشيوعية والماركسية من الاسلام ..

كما طلب المؤتمر أيضا بضرورة التركيز على دراسة التيارات  
والاتجاهات الفكرية والعقائدية المعاصرة الخارجة عن الاسلام مثل  
ظاهرة التطرف في الجماعات الاسلامية والفرق العقائدية المخالفة  
ومنها القاديانية ورفق الشيعة والبهائية وخطورتها على الاسلام  
وطالبت بضرورة التصدي لها ومحاربتها وبيان خطورتها ..

كما اوصت الندوة بإرسال التقرير الختامي الى اقسام الفلسفة في  
مختلف الجامعات المصرية ومراكز البحث العلمي والتكنولوجي  
لاقراره والعمل به واعادة قراءة الموضوعات القديمة في علم الكلام  
بروح العصر وضرورة تنفيذ هذه التوصيات واستعانة طلاب قسم  
الفلسفة بها في دراسة المسائل والمجاسير والدكتوراة .. وربط علم  
الكلام بالاتجاهات المعاصرة ..

حضر المؤتمر أكثر من ٢٠٠ عالم ومفكر وفيلسوف اسلامي من  
بينهم فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ  
الازهر والدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر والدكتور أبو  
الوفا الفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة سابقا والدكتور عبد  
المعطي بيومي عميد كلية أصول الدين بالقاهرة والدكتوراة أمة  
نصير عميدة كلية الدراسات الاسلامية بنات بالإسكندرية  
فماصيل المؤتمر العدد القادم .





المصدر: النور

١٩٩١ يوليو

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## «النور» تنفرد بمتابعة قضى «الفيديو» لسنا متطرفين .. والدعوة ليست حكرا على احد

على مدى أكثر من أربع ساعات متواصلة شهدت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ بمدينة نصر يوم الخميس الماضى أول محكمة ساخنة للأفراد الجماعات الإسلامية المتهمين بإحراق عدد كبير من أندية الفيديو ومسرح الهوساير بالقاهرة وأحراق بعض الخمارات والملاهي الليلية وبور السينما .. والبالغ عددهم ٧٧ متهمًا من مختلف الجماعات الإسلامية

ولد انغريت «النور» بحضور المحكمة ومتابعة وتسجيل ما يدور داخل القاعة وإجراء حوار مع بعض المتهمين من داخل القمص الحديدى وتسجيل التفاصيل الكاملة للاتهامات التى وجهتها النيابة للجماعات الإسلامية ومواجهة المتهمين بهذه التهم

### النيابة:

أرادوا

قلب

نظام الحكم

بأحراق الملاهي

والخمارات ! !

تابع المحكمة

سمير صيام

تصوير: حمزة طلبة

الكبر منهم كانت بارادتهم العرة ولم يتعرض أحد منهم لأي اعتداء .. كما ثبت ظهورهم من أي أصابات خاطرة .. وقد قام بعض المتهمين بمشغل الأشرطة على مسرح الأحداث بالمعانيات التصويرية ..

في النهاية طالب النيابة من هيئة المحكمة بتوقيع أقصى العقوبة على المتهمين من الجماعات الإسلامية واتهامهم بمحاولة قلب نظام الحكم بالقوة والاختلال بالأمن والنظام العام ووصفهم النيابة بالمتطرف والظفر

مطالب الدفاع

وقد مثل الدفاع مختار نوح الحامى الذى طلب من هيئة المحكمة بضرورة تأجيل المرافعات الى جلسة بعيدة لتتعلق مزيد من الدراسة في هذه القضية الشظيرة وتكريس جهود المحامين لها والبالغ عددهم ٣٠ محامياً وتضديد دور كل محامى في القضية وذلك نظرا لضعف أدلة النيابة المرفوعة منذ عام ١٩٨٦ حتى الآن

كما طلب الحامى من هيئة المحكمة بضرورة استجواب الشيخ عبد الله السماوى ومناقشته في فكر التميمين

وأضاف سيد عبد الفتاح الحامى مطالبا آخر من هيئة المحكمة بضرورة الأخلاق على

المتهمون:

هذه

القضية

لانا

فيها ..

ولا جمل ! !

كما قام كل من عدلى دياب وأحمد لطفي وطريق سعيد وأحمد العريس بإشعال النيران في كازينو «الشجرة» .. وقد اعترف بذلك حارس الكازينو حسين إبراهيم كما قام كل من أحمد عبد الحافظ وعدلى دياب ونصر كروم بإحراق سيارتي شرطة وإشعال النيران فيها عمدا

كما قام كل من محمد شوقي وأحمد رشدى بحرق السيارة رقم ١٢١٧٧ ..

أقصى العقوبات

أضافت النيابة في أقرالها بأنها في معظم تلك الوثائق قد قامت بإجراء المعانيات المبرانية بالصوت والصورة وقد وجهت النيابة للمتهمين تهم حيازة أسلحة نارية ومفرقات بدون ترخيص ووجهت لهم جريمة الاختلال بالأمن العام .. وتهم حيازة سلاح أبيض وذلك بإعتراف المتهم محمد شوقي .. والذي أثبت تقرير الطب الشرعى ..

وأكدت النيابة في كلفتها بأن جميع المتهمين قد تم التتبع معهم واستجوابهم بمعرفه محاميهم وتوافرت لهم كافة الضمانات التى كفلها لهم القانون وأن اعترافات الجانب

الشيخ السماوى:

بدأت المحاكمة في تمام العادية عشرة والنصف صباح الخميس الماضى بالاستماع الى قائمة الاتهامات التى وجهتها النيابة للمتهمين في القضية والتي استمرت حوالى ثلاث ساعات على مدى جلستين متتاليتين استعرضت النيابة خلالها التفاصيل الكاملة لادوار كل منهم في القضية من خلال التقارير التى أعدتها النيابة متضمنة تقارير الممثل الجنائى في القضية واعترافات بعض المتهمين

قائمة اتهامات

وقد جاء في قائمة اتهامات النيابة أن المتهم محمد شرفاوى قام بالاشتراك مع المتهم أحمد عبد الحافظ بقتل جركن بنزين على جدران مسرح الهوساير وإشعال النيران في البنزين .. وقد أثبتت النيابة وصول المتهمين الى المسرح من الجهة الخلفية حيث خلا الشارع من رجال الأمن

وفي العملية الخامسة قام كل من عدلى دياب ومحمد عبد الحافظ ونصر محمد عبد الله في اليوم التالي بحرق مسرح الهوساير في ١٩٨٦/٢/٢٧ .. كما اعترف المتهم عدلى دياب أنه هو وزميله أحمد عبد الحافظ ونصر محمد عبد الله قد قاموا بإشعال النيران في سينما كروم

وفي العملية السادسة قام المتهم نصر كروم وعدلى دياب وآخرين بإشعال النيران في «خمار» في شارع شبرا ..





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الأخبار

التاريخ:

١٩٩١ يوليو

بالمعروف وتتهون عن الفكر ، وقال صلى الله عليه وسلم ، لتأمين بالمعروف ولتتهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ، وأوضح بأن هذه الدعوة موجهة إلى الأمة جمعاء .. فلماذا امرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر ولماذا الحق بصفتونا بالتطرف !! لأن الدعوة إلى الله مقصورة على الأزهريين فقط !!!

### القضية ملقاة

وقال الشيخ عبد الرحمن بن محمد لطفي المقيم الثاني في القضية أمام رخطيب مسجد « النور » بملوى بأن قضية أدبية للفيدي وأحرار مسرح الهوساين وكل هذه المزاعم ملقاة في أساسها وأن أكثر المتهمين فيها لا يعرفهم شخصياً ، وحتى الذين رأيتهم في السجن منذ بداية القضية سنة ١٩٨٦ عندما رأيتهم مرة أخرى في المحكمة بعد بداية الجلسات تعجبنا لأنهم متهمون معاً في هذه القضية التي لا تالة لنا فيها ولا جعل !! ويكفي أن القول أن الاستاذ عبد السميع شرف الدين رئيس نيابة أمن الدولة الذي حقق معي في بداية القضية قال لي أنني أعرف بانك لا صلة لك بهذه القضية !! ولكننا أردنا فقط أن نتعرف على فكره .. ولم يوجه لي اتهاماً محدداً وهناك الكثير من الأخيرة المتهمين قد اتهموا بهذه الخرقه !!

### التعذيب الوحشي

وكشف الشيخ محمد محمد مرسى مدرسي لغة عربية واتهم رقم ٢٢ في القضية عن سر اعتقاله في هذه القضية وأوضح بأن هذا الاعتقال تم منذ عام ١٩٨٦ بسبب خلاف شخصي بينه وبين الرائد أحمد عبد المتعال بمباحث أمن الدولة بالفيدي حيث قام بإخراج به في هذه القضية وتلقى جرماً الاتهام له وأمر رجال مباحث أمن الدولة بالفيدي بالاعتداء عليه وتضييق تعذيباً شديداً بالهتف باليمنى الخليفة والكرابيخ والصعق الكهربائي .. وكسر فكه السفلي .. وفتح فمه أمامي وقد بدأ عليه أكثر التعذيب وأكاد أشتد في التنازير الطبية قد أثبت هذه الجرائم .. وقد أدى ذلك إلى أنني قد اضطررت إلى بيع عزة مساحتها ٢١ فدانا لللاجئ بشنشا من لثار التعذيب وكذلك تعرضت لكثير من المضايقات التي لحقت بي من تكسير الأبواب وتوافد بيني وفهوا .. وأوضح بأن هؤلاء الشباب ليسوا متطرفين ولكن الذي يحجب عدالة السماء وخبرعة الله هم المتطرفون هنا !! وقد لفروا في تهمة أحراز أسلحة وخشروا بدون ترخيص

محاضر الجلسات وتقارير النيابة لتوزيعها على المأميين والتأجيل لأطول فترة ممكنة نظراً لتقدم القضية المعروضة على المحكمة التي مر عليها أكثر من خمس سنوات حتى يقدم الدفاع بواجبه كاملاً .

### النيابة .. توافق

في النيابة وافقت المحكمة على مطالب الدفاع وقررت تأجيل المرافعات لجلسة أول أغسطس القادم وكذلك مناقشة الشيخ عبد الله السماوي وبعد أن أمرت المحكمة بإبراع الجلسه قامت « النور » على الفور بإجراء لقاء مع المتهمين من داخل القلص العديدة والتعرف على آرائهم وانطباعاتهم في التهم المنسوبة إليهم من قبل النيابة ..

### المتهم الأول في القضية

وإذا ذكر الشيخ عبد الله السماوي المتهم الأول في قضية الفيدي أن ما أدعت النيابة من اتهامات بالتطرف .. وبطلان لأن التعريف يعني البعد عن الدين .. فهل تهمته النيابة بالبعد عن الدين ونحن ندعاه للدين والدعوة الإسلامية !! أن البنية على من ادعى واليهين على من انكر !! وأضاف بأن الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليست حكراً على أحد وأن قصور ذلك على أناس معينين أمر بطل شرعاً !! فقد قال الله تعالى : « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون



# الاضواء

للأدكتور صديق الوزراء...

الأدكتور العلماني حتى يصبح صديقاً  
وأثماً للوزراء الداخلية المصريين مهما تغيروا  
ومهما تغيرت طبائعهم. لقد سمعنا عن  
منصب وكيل الوزارة الدائم لكننا لم نسمع  
عن منصب الصديق الدائم للوزارة وبالذات  
لداخلية إلى حد أنه يكاد يرافقهم في المهام  
الرسمية ويعلق على أدايتهم ويكشف أسرار  
شخصياتهم. هل هذا الرجل على مستوى  
عال من النفوذ إلى حد أنه يفرض صداقته  
وجوده على هؤلاء الوزراء الأقرباء.

خلال شهر إبريل الماضي كتب الأدكتور  
العلماني (وعدم دكتوريته هي أمر قد  
أصبح رسمياً الآن باعتراق هيئة الكتاب)  
مقالاً في إحدى الجرائد الحزبية التي  
تستدعيه إلى صفحاتها. وكانت تحوى  
المقال التحليل لأساليب ثلاثة وزراء داخلية  
متتالين في الهجمة على الحركة الإسلامية.  
لكن الأدكتور كشف نفسه بصورة خطيرة  
عندما راح يسهب في الحديث عن صداقته  
لهؤلاء الوزراء. وكيف أنه رافقهم في مواقف  
وجلسات عديدة. وكشف عن صداقته لوزير  
الداخلية الحالي وكيف أنه عاصره عن قرب  
في مواقف معينة بحفاضة أسير ووجه  
عنيفاً في غاية العنف وأنه ليس طبيباً أو  
شيخ عرب كما تحاول الصحف تصويره!  
كتب هذا الكلام في جريدة مايو لسان حال  
الحزب الوطني ولا أظنه كتب بنيتة إخراج  
أحد هؤلاء الوزراء وإنما بنيتة التفاهر من  
جانب الأدكتور بأنه يعرف الناس المهمين  
والأقرباء!

السؤال الذي لم يطرحه أحد حتى الآن  
هو: ما هي المكانة التي يتمتع بها







المصدر: المختبر الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: أغسطس ١٩٩١

أصحاب النفوذ في الدولة، ولماذا يسمح هؤلاء الوزراء لمثل هذا الشخص المشهور (الذي أيد إسرائيل وهاجم الإسلام وانتحل لقباً علمياً) أن يكون صديقهم أو حتى جلسهم أو حتى مجرد معرفة. نذكر أن هذا الشخص ألف كتباً يظعن فيها في الإسلام ويهاجم الصحابة وبعضها صادرها الأزهر.. وهو يكتب بصورة دائمة في صحيفة اليمين بدافع عن الرأسمالية الطفيلية باستماتة ثم يكتب في نفس الأسبوع في صحيفة اليسار ليدافع عن العلمانية الملحدة ثم يكتب في مكان آخر بدافع عن العلاقات مع إسرائيل. فهل مثل هذه المزهلات ترشح صاحبها لأن يكون صديقاً لأي وزير في الحكومة المصرية وبالذات وزراء الداخلية؟ هل يمكن أن يكون هذا الشخص مدموساً على وزرائنا من جهات معينة ليتجسس عليهم ويكتب التقارير عن طباعهم الشخصية ويحرضهم ضد الحركة الإسلامية تحت ستار الصداقة والمعرفة؟ نحن لا نتجنى ولكن هذه هي فحوى مقالته. وإذا كان ذلك كذلك أفلا يجدر بوزراء الداخلية السابقين والحاليين (وهم أعضاء في حكومة بلد مسلم) أن يحتاطوا في اختيار الأصدقاء ويتبينوا مخاطر الاختراق على أيدي العملاء؟! نتمنى ذلك ونتمنى ألا تكون وراء هذه الصداقة المشبوهة اعتبارات الكيد للإسلام وحركته.





المصدر: **المختصة** أو **الإسلامي**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: **١٩٩٦**

## الذهب صورة أخوان

الرأى فى الصحف الرسمية الآن يقول بأن المسلمين فى مصر والمتميزون منهم هم اللصوص والمجرمون وأنه كلما حدث اختلاس أو سرقة أو مصيبة من نوع آخر فإن المسلم هو المتهم على البطاقة أو الهوية كما كان يقول اللبنانيون. حدث هذا أخيراً فى عملية السطر المسلح على عدد من محلات الصاغة يمتلكها أتباط. فى غمضة عين تحول المسلمون والمتدينون بالذات إلى متهمين بلا أدلة ولا محاكمة

ولا حتى أى عقل. وقد سبق أن قلنا أن مصر مختربة بمعضبات المافيا الدولية والإسرائيلية والأمريكية، وقلنا أن عمليات السطر المسلح من عناصر إجرامية جنائية قد تصاعدت فى الفترة الأخيرة وقلنا أن هناك تنظيمات غير إسلامية من ناصريين وقوميين وعشائين وغيرهم تعمل على تمويل نفسها من عمليات السطر المسلح وغير المسلح وهو ما كشفت عنه حوادث سفاح المهندسين المشهورة خلال شه إبريل الماضى. قلنا كل هذا وأنه من غير المعقول أن تتعدد أنظار الإعلام عن هذه الوقائع وتنتجه فقط إلى المسلمين وبالأذات المتدينين وقلنا أن هذا الاتهام غير المنطقي يعتبر فشلاً للجهاز الأمنى كما يعتبر علامة خطر لأنه يترك المجرمين الحقيقيين مطلقى السراح. وفى آخر حادثة من هذا النوع وقعت فى شهر مايو الماضى ونشرتها الصحف وقعت حادثة ادعى فيها صانع مسيحى أنه تعرض للسرقة من شابين

يرتديان ملابس الجينز، ورغم أن الرجل لم يتهم أبداً المسلمين أو الإسلاميين لأنه صاحب ضمير يقظ إلا أن أجهزة الإعلام تبرعت بلصق التهمة بالمسلمين وسعنا كالعادة تعليقات حول الشباب الجاهل المنضم إلى تنظيم الجهاد الذى يستحل أموال المسيحيين.. الخ.

ولكن بعد فترة قصيرة ذكرت الصحف الرسمية نفسها أن الشخص الذى أبلغ عن سرقة المحل (والذى لم يتهم الإسلاميين) كان هو نفسه الذى اختلس الذهب وأن حادثة السرقة وهمى مختلق سببه خلافات مع الشركاء... انتهت الفتنة عند هذا الحد...

لكن ذلك لم يمنع من نسبة باقى حوادث السرقة إلى تنظيمات متعلقة خرقت لها الصحف أسماء مضحكة مثل «الواتقون من النصر».. الخ ويبدو أننا قد وصلنا إلى المرحلة التى نستمتع فيها قريباً عن أسماء لتنظيمات تنافس أسماء أصناف الخشيش

على وزن أنت عمرى وعيد سعيد لأن نقصاً فى أسماء التنظيمات قد بدأ يظهر فى السوق. عموماً نرجو أن تسود المسئولية ومراعاة الظروف الدقيقة التى قر بها البلاد وذلك عند كتابة الصحف الحكومية.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأهرام

التاريخ :

عُشر أغسطس ١٩٩١

## ظاهرة الجريمة الغربية على مجتمعاتنا الإسلامية ما أسبابها وكيف تصدى لها الإسلام ووضع لها العلاج ؟

خلال هذه الفترة التي ديب الأفاعي في مجتمعاتنا الإسلامية في غيبة الوعي الإسلامي الرشيد حتى أخذت طابع الظواهر الخطيرة وخطورة هذه الظواهر أنها تنقل بين الشباب وهم عمدة الأمة وأساس نهضتها وتقدمها فعلى أسباب هذه الجرائم الغربية عن مجتمعاتنا الإسلامية ؟ وكيف تصدى لها الإسلام ووضع لها علاجاً ؟ وما السبيل لتحقيق الأمن والأمان لشباب خير أمة أخرجت للناس هذا ما سوف نعرضه اليوم .

يقول الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية السابق جامعة الأزهر :

### قضية يعرضها فتحي أبو العلا



د . سعد ظلام

د . محمد إبراهيم القيسي

لقد أخذت هذه الظواهر اشكالا كثيرة كالاعتداء على الأيوبيين والاعتصاف والسرقة والقتل والانغماس في أوكار السوم البشطاء والتقليد الأعمى للشباب الغربي وعن الرغم من تعنى هذه الظواهر السلبية هاتى المؤكد أن شديداً بخير لقد حصنته في طفولته ضد أمراض الطفولة ولم تحصده ضد الانحراف ويمكن إيجاز أسباب الجريمة والانحراف فيمثل

أولاً : غياب الآب وتفكك الأسرة ويكون التعويض عن الغياب بأعناق المال فيكون الخطر من جهتين أعدام الراعى وأعناق المال وهو في يد الشباب في أكثر الأحيان سبيل إلى الانحراف الخلقي وأين هذا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم

كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته والراعى مسئول أحفظ أم ضيع  
ثانياً : غيبة المنهج الإسلامي الرشيد والقواعد التربوية الغربية تحكم وجودنا التعليمي وتنتقل تلك القواعد إلى عزل الدين في حصص مقررة وكتب معينة ثم البعد بالحدوس والكتب البغائية عن معيشة الدين وإيمانه وسلوكياته وعدم ربطها بالمنهج الإسلامي في التربية والتفريعات الحضارية أو العلمية

ثالثاً : فقد القوة الحسنة في المجتمع فهو يراى عن نظير مدرسة ومدرس يكون مصابة للسرقة أو لب التلجج في المحرمات





التاريخ : ١٤١٩ هـ / ١٩٩١ م

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصراع ويمكن تحديد بعض أسباب هذه الجرائم فمما يلي :

أولاً : الثقافة السكانية والتخطيط العمراني

أن عدم التخطيط العمراني السليم أدى إلى ظهور مجتمعات سكنية طفيلية تحتاج لرعاية مما أدى إلى الشعور بالفوق الاجتماعية الذي امتد إلى السلوك العدواني على أفراد المجتمع ثانياً : تعدد صور التنشئة الاجتماعية التنشئة الاجتماعية يطق على الذين لا عمل لهم وعلى مجموعات السكان المهاجرين من الريف إلى المدينة على أمل كسب معاشهم ثم يصدمهم واقع الهجرة فيعيشون في فقر شديد

• تصدى الإسلام للظاهرة الإجرامية :

من الإسلام العقوبات المفصلة منها العقوبات النصبية التي لاتتغير بتغير الزمان والأماكن والأجساد فيها ومن عقوبات للجرائم الأخلاقية والاجتماعية والجنائية ومن عقوبات لتقريبية والتعزيبات وهي عقوبات يفرض الأمر عليها أو للقضاء وهي تنطبق بحسب الأهمية وحسب القضاء المسجلة زمناً ومكاناً علاج ظاهرة الجريمة بمجتمعنا

أولاً : الالتزام بالدستور الأعلى ويرى الدكتور العباسي أن تطبيق الدستور الأعلى على العقوبات الجنائية والاجرامية التي تنتشر

ثانياً : العناية الجانب التربوي في جميع المؤسسات الثقافية والاجتماعية وخاصة النوادي الرياضية والتي ظهر فيها العديد من الانحرافات ولذا الاهتمام بالثقافة الإسلامية التربوية حتى لا تكون منبرا لتعليم الجريمة خاصة أمام العنف والمخافة للآداب العامة والاعتماد بالاعراض للثقافة الدينية وأن يكون في الوقت مناسبة رابعاً : الاهتمام بأعمال الفكر والإصلاح فلقد من أظهر القدرة الحسنة منها المجتمع الإسلامي كترتيب أعمال الصحابة والمفكرين وقلة الإصلاح الاجتماعي خلاصاً : رعاية الشباب اجتماعياً تسن الدولة التشريعات التي تسمح للمرأة أن تقوم بأجرة لمدة سنوات ترضى فيها أولادها في السنوات الأولى ونشر مقتضيات الثقافة في الأجيال المختلفة حتى لا يتعرض الشباب للانزلاق في الأمان المشوهة وأن يتعلم شباب في المراكز الثقافية الآداب الدينية والاجتماعية تحت إشراف تربوي منظم مدروس

سكناً : نظم البوريات الشريعة البلدية

وكم انتهى أن يعود هذا النظام خاصة في الأمان الثانية ولذا يطبق في جميع أنحاء الجمهورية لتطبيق الأمان والأمان والاستقرار والحد من ظاهرة الجريمة

أو يلزم ثراء غير مشروع أو لم تتزوج زوجين معا لحد كان مدرس الدين في المدرسة يسلموه واحتضانه الشباب وتصديه لحل مشكلاتهم يمثل مركز رعاية ويوجدون فيه ما يعود عليهم أمنا وعملانية رابعاً : مسيرة الإعلام لسلوك الغربي فاجهزة الإعلام غلبا متركز على انحراف الشباب وعرضه دائما في دائرة الضوء والاعتماد وثبت المايثاق ومبادئنا الإسلامية النظمية ومن ثلثية لطلاب المراهقين وتحميهم لتسهيلا مع عرض القليل من جرعات الدين والسلوكيات الجيدة والبرامج الهادفة وعن علاج الجرائم الغربية عن مجتمعنا يقول الدكتور سعد فلام

• رعاية الآب لاسرته

ليفتي أن يقوم الأب خاصة بجانب الأم بواجبها نحو الأولاد ويكونا قوة لهما في السلوك الأمثل وأن يهي كل منهما بدوره وأن يعود الآباء كما كانوا قوة وحماية وأن يتكاثروا وهم مشغوبون أن أولادهم في أسس الحاجة اليهم وأنهم المن وعلمتهم أولي أن كل مايعملون

• دور المجلس الأعلى للشباب

أن يقوم المجلس بدوره تجاه الشباب ليس فقط في الجانب الرياضي بل ينبغي الاهتمام بالشباب في كل اهتماماتهم بأعداد محاضرات وبرامج مكثفة في الجانب الديني وأن يمتد ذلك الاهتمام إلى الأدبية كمنع الانحرافات

• دور أجهزة الإعلام المختلفة

أن لاتهتم بنشر الانحرافات وتركز عليها لاثلا في غرائز المراهقين وأن تكون هناك رقابة على أجهزة الفيديو وأدبها وأمكن اللجوء وأن تتعاضد مشاكل الشباب بأسلوب منطوق يتفق والتشريع الأعلى

• دور وزارة التعليم والتجربتها

أن يمتد الاهتمام بالجانب الديني ومقرراته وفق برامج ومخطط مدروسة في المدارس والمعاهد والجمعيات وتعيد صياغة المقررات على ضوء تفاعل القيم الإسلامية في كل منهاجها

• الروح الدعوانية والظروف الاجتماعية

ويؤكد الدكتور محمد إبراهيم العفوي عبد كلية الدراسات الإسلامية الأسبق بجامعة الأزهر أن هناك علاقة قوية بين الروح الدعوانية والظروف الاجتماعية لحد لله تعالى " أن لك الانجوع فيها ولا تهرى " طه ١١٨ تشير الآية الكريمة إلى الأصول الضرورية التي يحتاج إليها الإنسان في أمر معاشه حتى يستقيم حياته ومجتمعه وهي التعليم والصحة والسكان ووقت الفراغ وغيرها وإذا ملتهب الإنسان تلك الحياة الأمته ضد الأمراض الاجتماعية فقد لديه الروح الدعوانية لأن الأصل في الإنسان أنه يفضل روح الشغف والتأخي على حب







المصدر : الشَّيْخُ

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أولاد

## البلد

### القتيل ليس من أولاد القوات !!

أولئك السُّنَّار أن ينسدل على مساحة قتل وزير الداخلية الشاب الذي منزه ومصاص حراس منزل الوزير وأصحابا زميله ورغم كل ما أشير حول هذا الموضوع إلا أن للناس تساؤلات عدة : ترى .. هل كان سيختلف الأمر لو أن القاتل ابن باشا ؟ أقصد واحداً من أولاد المليونيرات ؟ من المؤكد أن الحكومة كانت ستتخلى عن مبرورياتها وتصارع إلى الامتدارات الكافية وتقديم تعويض فوري مناسب .. وإربابنا الأرقام الصامته في صحف الحكومة تكتب متددة بالعائدات .. من سوء حظ المجنح طيه أنه عامل بسيط، و زاد الطين بلة أن له مشروع لعبة !! يعني أعمال حلقة لكنه !! وأطلق اللعبة في ظل قانون الطوارئ سبب للتعامل بالعتف !! وهناك علامات استفهام مريبة : في الموضوع وهو الضابط المسئول من حراسة شقة الوزير .. لقد اختفى و هضم ملح وذاب .. ولم يظهر في أوراق التحقيقات إلا أمراءه من المخبزين وأمناء الشرطة .. الناس تسأل : أين قائد مجموعة حراسة منزل وزير الداخلية ؟ الذين أطلقوا الرصاص لهم رئيس .. ماين هو ؟ وأظن لو أن القاتل واحد من أولاد القوات لظهر الضابط المختفي وتم عقابه مع أماله !! ولو كان المجنح عليه في سيارة من لوكو .. لتم إيقافه بكل الطرق إلا بإطلاق النار عليه .. لكن من سوء الحظ أن الضحية عامل بسيط يركب دراجة بخارية متواضعة والروايات في مقتله

متضاربة .. وهناك من يقوله أن حرس الوزير أوقفه أيضا لأن مقتله في هذه الحالة جريمة مضاعفة وفي رواية أن الشرطة قتله بعد أن كاد يهرب !! وفي كل الأحوال لا يجد الرأي العام أى مورد لهذه الجريمة . وفي يائتي أن هذا الحادث الأليم لم يكن يقع لولا سياسة وزارة الداخلية .. والقرب في الميادين في التعليمات المعطاة لأجهزة الأمن .. من حق رجل الشرطة أن يطلق النار في الليالي عند أول خطر يتعرض له .. في كل دول العالم وحتى في القوانين المصرية ذاتها لا يكون القتل إلا للضرورة القصوى . ويتساءل الناس : أين الدروس المستفادة من مقتل رفعت المحجوب رحمه الله ؟ بررت الشرطة جرميتها في حق العامل بأن الروية عندهم مضاعفة لكل ما يثير الشبهات بعد مقتل رئيس مجلس الشعب . هذه الحجة ليست لصالحهم بل أنها تبيّنهم . ومن الواضح أن جهاز الأمن لم يستوعب بعد دروس هذه المأساة . والحادث الذي وقع دليل على ذلك وكان أداء الحرس متخلفا .. واضح أنهم غير متربين .. لم يستطيعوا القبض على من اشتبهوا فيه . ومصاصهم عشوائيا تطاير في كل مكان حتى أصاب الأبرياء . جريمة قتل العامل أوضحت مدى ارتباك أداء الشرطة . وأنه بون المستوى وقد أشار سخط أولاد البلد .. أن أجهزة الأمن عقب الحادث ارتكبت جنابة أخرى . قامت بمهاجمة منزل القاتل بحجة البحث عن أى صلة بينه وبين الأرمانيين !! وهكذا رجعا أهل بيته أن اشكولهم .. لو كان القاتل ضابطا مليونيرا رأيت رجال الداخلية يسارعون إلى تعزير الأسرة الضاربة بدلا من اقتحام بيتها .. !! ولا حول ولا قوة إلا بالله

محمد عبد القدوس





المصدر : مجلة حرس الحدود

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بلا أقنعة

حامد سليمان

حوار مع صلاح حانظ

### عضلات المتطرفين و .. أفكار المستنيرين !

الكتاب الكبير الأستاذ صلاح حانظ .. كاتب يفرد في وسطنا الصحفي بميزات عبقرية .. وبمقالات متفردة تجمع بين جلابة الأسلوب ورشاقة الكلمة ، وعمق العبارة ، ووضوح الهدف .. مما حوله بين القراء إلى ظاهرة متوهجة .. يصعب التحرر من لقواها .. وإشباعها بعد قراءة أول مقال ..

ولم يحظ صلاح حانظ بهذه المكانة صدفه .. لو من خلال شهرة عبارة أو نجومية مزيفة .. ولكن لأنه يكتب بقلم مغموس في ضمير مصر .. ويحمل قلباً تنقله أوجاع مصر .. وعقل يشغله مستقبل مصر ..

إذا .. كل اهتمامه المبكر بقضية .. العدل الاجتماعي .. لغرط إحساسه بما عاينه شعب مصر .. من سيطر الاستغلال والاستعباد طوال سنوات طويلة من تاريخ مصر .. ولأن اقرب الصيغ تعبيراً عن هذا الاهتمام .. كانت تتمثل في الحركة الاشتراكية .. فقد وجد نفسه ضمن أهم رموزها .. ولأن انضمامه للاتجاه الاشتراكي كل من خلال دوافع ( وطنية ) ليبرالية موضوعية .. فقد وجد نفسه - منذ نواخر السبعينيات - في صدام مع مجموعة الاشتراكيين الأميين المتزمتين .. الذين عجزوا عن رصد أخطاء التطبيقات الاشتراكية .. ورفضوا الاعتراف بفشل معظم إنجازاتها .. ومن الإنصاف أن نسجل .. أن بيروستويكا صلاح حانظ في مصر قد سبقت بيروستويكا جورباتشوف في الاتحاد السوفيتي .. وأنها ووجهت هنا - بين رفقاءه القدامى - بنفس الغضب والمقاومة التي وجهت بها بيروستويكا جورباتشوف في الكرملين ..

وعاد صلاح حانظ يرقب الساحة من خلال موقفه الليبرالي الوطني المستقل مرة أخرى .. ولا حظ أن الشارع الإسلامي يسيطر عليه فريقان .. فريق متطرف يفعل و .. فريق مستنير يقول .. كما لاحظ أن - إسلام - المعتدلين هو الذي يندرك ويفقد الشارع وأن الحركة الإسلامية الآن في يد الذين يملكون العضلات .. أما اصحاب العقول المستنيرة فغاية ما يملكونه هو الفكر والتعبير والتبشير ..





المصدر: أخبار

التاريخ: ١٧ أغسطس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهذا الكلام يا عزيزي صلاح قد يحمل من التعسف قدر ما يحمل من ظلم .. فرغم ما امتعنت في طريقتك الغدرة في تحليل الظاهرة .. إلا أنك قدمت الظاهرة وكأنها قاصرة على .. الإسلاميين .. وحدهم .. ورغم أنها ظاهرة عامة .. أو أقله عامة تصيب معظم الفرق والتجمعات .. فأصحاب الصوت الأعلى دائما هم الذين يكسبون أولا .. وإلا لما وجد في ساحتنا زعيم أحرق مثل صدام .. أو مدير يسرق مؤسسة .. أو تاجر مخدرات يصبح عضوا في مجلس الشعب .. والمعتطفون منذ فجر التاريخ .. كانوا دائما هم ملاك السلطة والبلاد ورجال العبد .. ولم يكن الأنبياء والمصلحين يحملون في مواجهة ظلمائهم سوى العقل والكلمة .

• فرعون لول إرهابي في التاريخ •

لم يكن مواجهته مع موسى وهارون .. إلا ( بكلمة ) !! من ربهما .. انهب إلى فرعون إنه ظفي ( فقولا ) له ( قولا ) ليئا ..

• ملكية فرنسا العنيفة .. من الذي حرك الثورة ضدها .. سوى كلمات جاك رسو .. ومنتسبيه .

• قباصرة روسيا الطغاة .. من الذي حرك لينين لدميهم .. سوى نظريات ماركس وإنجلز .

• الاستعمار الإنجليزي وعملاءه .. من الذي حرك فلاحى ثورة ١٩ في مواجهتهم سوى خطابات الأفقاني ونواات النديم ..

• الأصل دائما يا سيدى ( كلمة ) .. تحقق أحلام أصحاب العقول .. وتضع أصحاب العضلات في الاتجاه الصحيح .. وتدمر في النهاية الإرهاب والفساد .. والمفسدين ..

ولا توجد حركة واحدة في التاريخ القديم والمعاصر .. كتب لها النجاح .. ولم تكن داخل إطار كلمة طيبة .. أو نظرية فاضحة .. تقودها عقول مستتيرة .. هذه واحدة .

• والثانية .. أن كلمة .. الإسلاميين .. التي يُحشر تحت مظلتها .. هذه الأيام - أصحاب إسلام المتطرفين مع إسلام المستنيرين .. كلمة فيها الكثير من الخط المتعمد الذي يهدف إلى هدم ( فكر )

الحركة الإسلامية المستنيرة .. ( بأفعل ) صبية التطرف .. ومفلك يا عزيزي رغم ما ينسب به من حكمة متوقعة .. إلا أنه قد يوحى بتضخيم صورة عضلات المتطرفين .. وكأن انفجاراتهم المؤلمة

هى التى ستقوم بالدور الأكثر حسما في الشارع الإسلامى .. رغم أنهم قلة مرفوضة في هذا الشارع .. وقد يكون لهم دور في جذب بعض المحبطين اقتصاديا أو نفسيا إلى ساحة الغضب والعنف ..

وليس إلى ساحة الإسلام .

فالشوارع الإسلامى يموج الآن بأغلبية معتدلة .. تقوده كتبية مستتيرة من آلاف المفكرين والكتاب

ورجال الدين .. ليس لولهم الشيخ محمد الغزالي .. ولا أخروه الزميل فهمى هويدى .. كتبية يمتد

تشابها في مصر .. وعلى امتداد العالم الإسلامى وخارج حدوده في أوروبا وأمريكا .. ولولا وجود

هذه الكتبية .. لاستقبل خطر أصحاب العضلات فعلا .. ولك أن تحضر خطبة للشيخ الغزالي ..

لو تقرا كتابا للدكتور محمد عمارة .. لترى مدى استجابة الشارع المصرى والعربى لما يترجونه ..

وإذا كانت هذه الكتبية تثير حرك واحترامك .. فهي لا تطلب منك أن تسلمها الحكم .. بقدر ما يسعدها

أن تصبح واحدا من جنودها المرموقين .. لما تملكه كلماتك من تأثير .. وما يحتله قلبك من مكانة ..

في ساحة الفكر والكلمة والتبشير .. فالكلمات وليس العضلات - هي ( الأتق ) ( والأبقى ) دائما

.. وأما الزيد فيذهب .. وأما ما ينفع الناس فيمكت بالأرض ..

وارجو في النهاية - بكل ما أحمله لك من حب وتقدير - أن تكون كلماتي المتواضعة قد ساعدت

في التخفيف من انزعاجك .. بالقرن الذى ساهم فيه مفلك - الأخير في أخبار اليوم - في مضاعفة

إسعادى وإمتاعى .

٣٩١





المصدر : البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩١

## المبارك مستهجرة

كتب لواء متقاعد رمز لاسمه بالحروف م. ١ - ولا ادري لماذا لم يكتب اسمه - كتب في جريدة الاهالي جريدة كل الشبوعيين كلمة بعنوان ( المعارك ) قال فيها ( ان احدى المجلات الدينية الاسبوعية تشن هجوما فجا واضحا ورخيصا على الاهالي وكتبتها ومقرها ) ثم قال وبس مقال ( ومن المعلوم ان هذه الجريدة تتلقى معونة مالية من دولة عربية سلفية ومن هنا يجيء منطق اصحاب الجريدة ) وانا ارى في كلمة هذا اللواء المتقاعد التخبط والضحالة والأسفاف لانه تارة يقول احدى المجلات الدينية وتارة اخرى يقول ان هذه الجريدة . وانا اقول له انت تلصق جريدة ( النور ) الغراء التي لايقوى الخفافيش ان يفتحوا اعينهم امامها لانها بحمد الله تلقى بالرصاد لكل من تسول له نفسه الهجوم على الاسلام وعلى اهل الاسلام من شيوخيين وعلمانيين وغيرهم . وستعلم كل كتب يعمى بحجر حتى تستمر القافلة في المسير ( بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ) الانبياء : ١٨ وستستمر المعارك بين الحق والباطل حتى ينتصر الحق في النهاية ولو كره الكافرون . ولنعلم اللواء المتقاعد اذا كان لايعلم ان جريدة ( النور ) لا تتلقى معونة من اى دولة عربية او غير عربية ولا تتاجر بكلمة لحساب احد حتى وان كان سلفيا لانها تستمد المدد والعون من خالق السلفيين والشيوخيين وخالق الخلق اجمعين . وانصحك بالحضرة اللواء بترك اسلوب الشيوخيين . اما صاحب الجريدة او رئيس مجلس ادارتها الاستاذ الحمزة دعيس فاذكر انني كنت في زيارته ذات يوم فذكر امامي انه يعجب من الدكتور عمر عبدالرحمن لانه حذر اتباعه من جريدة النور لانها صنعة المباحث في حين ان اللواء زكى وزير الداخلية حينئذ نهى ال الريان ان ينشروا اعلانات في جريدة ( النور ) لانها جريدة المنطريين برغمه . فكان منطق صاحب الجريدة الاستاذ الحمزة حلفه الله انه ما معناه : انا لا اباي يزكى بدر ولا يعمر عبدالرحمن لان هدفنا في جريدة النور هو رضا الله وحده . ذلك في حين كانت جريدة الاهالي تنشر اعلاتا مكونا من اربع صفحات لال الريان الذين تهاجمهم الان .







## البيئة السوداء.. للجماعات المتطرفة!

المغلغل - للحديث عن علاج التطرف ان نحاول «تحديد» الظاهرة التي نتحدث عنها .. وإن نحاول - في ايجاز - عرض مظاهرها .. وتشخيص اسبابها ثم يكون حديثنا عن العلاج وإخلاصنا به .. بعد ذلك ، لا قبله .. أمرا منطقيا ترتقب ثمراته الطيبة ..

ان التطرف شيء غير الجريمة او الجناح كما يقول رجال القانون .. فالجريمة اساسا هي خروج على القواعد الاجتماعية او القانونية باتخاذ سلوك منافض لما تقضى به تلك القواعد فهي إذن حركة في عكس اتجاه القاعدة .. اما التطرف فانه - في جوهره حركة في اتجاه القاعدة الاجتماعية او القانونية او الاخلاقية ولكنها حركة يتجاوز مداها الحدود التي وصلت اليها القاعدة وارضائها المجتمع . وهذه التفرقة بين الجريمة والتطرف تكمن فيها الصعوبة الحقيقية في التعامل مع « المتطرفين » .. اذ يبدأ المتطرف مسيرته ، كما يبدو لها سائر الناس ، من داخل القاعدة وفي الاتجاه الصحيح ولا يمكن .. كذلك - بطبيعة الحال مواكبته خلال هذه الفترة لانه يتحرك مع القاعدة الاجتماعية وفي اتجاهها .

بينما يمكن للدولة ان تأخذ « المجرم » وأن تحاسبه منذ اللحظة الاولى لنشاطه .. لان هذا النشاط .. منذ بدايته يتحرك بصاحبه في اتجاه مضاد للقاعدة الاجتماعية ومعاكس لاتجاهها .. ومن أشد الامور صعوبة تحديد اللحظة التي تتجاوز فيها عندها حركة المتطرف حدود الحركة المقبولة اجتماعيا والتي يمكن عندها فقط وصفه بالتطرف والغلو . ولهذا لا تعرف الاجهزة السياسية والامنية كيف تضع خطوطا فاصلة بين المعتدلين والمتطرفين .

ففي مجال التطرف الديني يبدأ « الفرد » متدينا عانيا « يأخذ نفسه بتعاليم الاسلام ومبادئه وادابه ويدعو الناس الى الأخذ بذلك .. وهذا مسلك حسن وتوجه لا يملك المجتمع ازاءه الا التعبير عن البرضا والتشجيع ثم بواصل المتدين .. مسيرته متجها نحو التشنج ثم لنفسه ومع الناس .. ثم يتجاوز ذلك الى اصدار احكام قاطعة بالادانة على من لا يتابعه في مسيرته .. وقد يجاوز ذلك الى اتخاذ موقف ثابت ودائم من المجتمع ومؤسساته وحكومته ..

ويبدأ هذا الموقف عادة بالعزلة والمقاطعة المبني على اصدار حكم فردي على ذلك المجتمع ، باردة او الكفر او العودة الى الجاهلية .. ثم تتحول العزلة والمقاطعة عند البعض الى موقف ايجابي عدواني يرى معه « المتطرف » ان هدم المجتمع ومؤسساته « فربى الى الله » وجهاد في سبيله لانه مجتمع جاهلي منحرف لا يحكم بما أنزل الله .

### القواعد الاجتماعية

ان حق المجتمع في وضع حد لتطرف المتطرفين ومصادرة نشاطهم يرجع الى ان المتطرف يصل باصحابه الى الاضطدام بعيد من القواعد الاجتماعية والقانونية غير القاعدة التي

بالغوا في ممارستها والاخذ بها . فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قاعدة دينية واخلاقية يستحق اصابها الناس .. ولكن المضى في ممارستها بغير حدود ولا ضوابط من شأنه ان يدفع هؤلاء الامرين والتائبين الى الاعتداء على حقوق ليست لهم والى تهديد امن الافراد وحياتهم وحقوقهم .. وغامضة .. ومتوقفة على معرفة حدود القاعدة الاجتماعية او الدينية التي يتطرف المتطرفون في ممارستها .. فاذا التفتنا بعد ذلك الى تشخيص الاسباب والمداخل المؤدية الى التطرف الديني وجدناها بالضرورة متعددة ومتنوعة . ووجدنا لها مكونات بعضها فكري ، وبعضها سياسي ، وبعضها اجتماعي .. وتتفاعل هذه المكونات بنسب مختلفة باختلاف الظروف الشخصية والموضوعية التي تحيط بالفرد والمجتمع على السواء ..

### مداخل منهجية

والمنهج الحر في تفسير النصوص : ويتمد على انتقاء آيات واحاديث معينة ، والتمسك المطلق بحرفيتها ، دون التفات للمقاصد العامة للاسلام في عقيدته وشرعيته . ودون ملاحظة « لوقفية » الواجبات الدينية في تحقيق اهداف عقلية فنية واجتماعية .. بل ودون التفات لاسباب النزول . او معرفة باصول الاستدلال القوي والفقهى .. ودون تمييز بين القاعدة العامة ، والاستثناء المرتبط بسببه ، ومن هذا القبيل اعتبارهم المجتمعات الاسلامية المعاصرة مجتمعات كافرة لانها تحكم بقوانين وضعية ، والله تعالى يقول : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون » اياها فريق منهم للعنف وتغريب مؤسسات المجتمع استنادا الى قوله تعالى : « ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبئران الله وليجزى الفاسقين » ( الحشر هـ ) .

اخذ المعرفة « الدينية عن طريق السماء عن الخطباء والوعاظ والاستخفاف باراء الامة والمجتبهين التسليم بحق الاجتهاد المطلق لزعماهم في حركاتها . ويصل بهذا ما وصل اليه بعض امراء تلك الجماعات من ادعاء الاجتهاد المطلق وممارسة الافتاء في امور السماء والاموال والاعراض .. بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير . وزعم بعضهم انه يتصلوا « مباشرة » بالقرآن .. ولا حاجة للاستئناس باراء علماء المسلمين على امتداد تاريخ الاسلام .. ونتيجة هذا « الافتاء » ان يتورط بعضهم في امور تخالف صريح المعقول والمنقول ، وتخالف الشريعة مخالفة لا تحتمل التأويل . فقد قام بعض هؤلاء - استنادا الى مثل هذا الافتاء - بتزويج اخوته وامه المتزوجة نون ان تطلق استنادا





المنهج بان الجماعة الاسلامية تعيش هذه الالام « مرحلة العهد المكي » . حيث كانت الجماعة المسلمة مستضفة لم تقو شوكتها بعد .. ويرتبون على هذا عدم وجوب صلاة الجماعة والعدين ، وعدم تحرير الزواج من المشركات وعدم وجوب رد العدوان . وانما يجب ذلك كله حين تصل الجماعة الى عهد « التمكن » .. ووصل الامر بهؤلاء الى اتخاذ هذا المنهج جزء اساسيا من العقيدة « فيكر من انكر مراحله وبالتالى يكفر من لجأ الى القسوة فى عهد الاستضعاف » !!

اما الذين بالطبيعة الكاملة الكاملة فقد وصلوا الى نتائج بالغة السقف والشذو .. فقرر ان المشاركة فى الانتخابات بالترشيح او باعطاء الصوت ككفر .. كما قرروا ان الصلاة فى المساجد القاسية ردة عن الاسلام لانها معابد الجاهلية الحديثة .. واندوا فوق ذلك بالهجرة المادية ولو الى الكهوف والجال ، مع ضرورة مقاطعة الوظائف العامة والمدارس والجامعات .. وفى تقديرها ان فكرة « اعتزال المجتمع هى اخطر مكونات المنهج الفكرى والحركى للجماعات المتطرفة .. فالعزلة - بطبيعتها - هى البيئة السوداء التى تنفتح فيها ابواب العقل والقلب لتستقبل كل صور العوج والاحراق .. فلها تغيب شمس الحقيقة .. وتختلف الوان الاشياء .. وتتداخل احجامها .. ويقف العقل والنفس معا على ابواب فضاء حقيقى عن عالم الغذاء والاسواق ..

### الانوات الفكرية

اما الافكار الرئيسية او ما سميناه « الانوات الفكرية » لهذه الجماعات فعدية :  
منها فكرة « الحاكمية » .. واما رتبوه عليها من نزع سلطة التشريع عن الجماعة .. وبغالبهم سلمية تنبع من جهل لا حدود له بمصالح العباد ومقاصد الشريعة .. والفكرة قال بها العلامة المودودى وتابعه المرحوم سيد قطب .. وجرت بها أسنة آلاف الشباب واقتلهم .. وهى كلمة حق القست الى ضرر عظيم ، حرقت عن موضعها ، وسخرت لغير ما قيلت له ..

وفى ركبها ترد ادوال اشد تهاوتا وسخفا كازعم بان الديمقراطية كفر .. لانها تسمح للاغلبية ان تصدر تشريعات تنيع المنكرات وتذل المحرمات .. ولو ان احدا - او اعد - علم هؤلاء شيئا من امور دينهم ودينهم لم يقا فى هذه الظلمات ، ولما انحطت عليهم الامور هذا الاختلاط الذى تداخل فيه الحق مع الباطل .. والتبست معه المصالح والمفاسد ، ولما انطلقوا فى الحكم على الاشياء من عالم صنعته لهم العزلة .. فصنعوا به للناس من حولهم ما صنعوا من خبط وخط اخر ما فيه ان آيات القرآن الكريم تنقوا فيه وتروج على اطراف الاسنة والاقلام بلا منج ولا ضابط ولا ملق ولا بصيرة .. وهو امر لا يطفح فيه حسن القصد ، ولا يعتز عنه بخلوص النية .



أ. أحمد كمال  
أبو المجد

الى ان زوجها كافر لرفضه الدخول فى « الجماعة » بعد ان بلغته دعوتها ، او لانه مرتد ، لخروجه منها .. واساس هذه الفتوى ان كفر الزوج الاول بترتب عليه - فى زعمهم - فسح عقد الزواج .. ولا حاجة بعد ذلك الى طلب التطليق من القاضي ..

الطاعة المطلقة لأمير الجماعة .. وقد لا يكون على علم باحكام الشريعة ومقاصدها .. او دراية بالساليب العمل الجماعى والسياسى .. او تقوى تجعله يتحرج ويحاطب فى امور الدماء والاموال والاعراض ..

ان هذه الطاعة المطلقة التى تستند الى « التبعية » فى المنشط والمكره هى الباب الذى يندفع منه جموع الشباب الى مصارعها وإلى اهلاك الحرث والنسل من حولها دون ان تتوقف لتراجع او تتدبر او تتساءل .. وهى فى تقديرنا الاداة الرئيسية التى تصبغ عن طريقها تلك الجماعات دولة داخل « الدولة » او نظاما يقويه هؤلاء الشباب ويمحونه الطاعة والشريعة والولاء .. التى سحيوها جميعا من الدولة وقانونها ومؤسساتها ..

العزلة عن المجتمع ، والعزلة فى منهج هذه الجماعات تؤدى احدى وظيفتين ، او تؤديهما معا .. الوظيفة الاولى ، تجنيد اعضاء الجماعة مقارفة المنكرات التى تملأ جوانب المجتمع ، وحمایتهم من ان يشاركوا فى « منهج الجاهلية » .. والوظيفة الثانية : تكوين مجتمع خاص بهم تطبق فيه مبادئ الاسلام .. وتنسج دالته شيئا فشيئا حتى تستطيع فى النهاية غزو المجتمع الجاهلى من خارجه فالوظيفة الاولى ان ذنبية وفكرية بينما الوظيفة الثانية سياسية وحركية ..

على ان قضية العزلة عن المجتمع فى منهج « الجماعات المتطرفة » ليست بهذه البساطة بل لها تنفذ عدهم صورا مختلفة .. فهناك الذين يبتذون المجتمع بالشعور وبالعمل بينما تكتم الاخرى باعتزاله ونيزه شعوريا .. ميرة هذا





المصدر: الأخر

التاريخ: ٣٠ سبتمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بالعشاكل

أصبحت القاهرة العنف تزحف تدريجياً على المجتمع المصري .. ونحن عرفنا عبر التاريخ باننا شعب طيب مسلم لا يحب العنف ولا اللجوء اليه .. ولكن يبدو أن هذه الطبيعة قد بدأ يصيبها شيء من التغير ..

فمنذ أيام دخل ثلاثة شبان على مدير بنك بالمتصورة فقتلوه هو وابنته وإخاه .. وكانت الجريمة لأنهم أرادوا أن يسرفوا مليون جنيه من البنك ويقبضوا بها مشروع محطة يمزين ..

ويحصل إلى البريد كل يوم رسائل عن المظوى قرن الغزال التي أصبح عدد كبير من المخدفين يحملونها ويصعدون إلى الأتوبيسات في ليحربوا الرجال من الأموال والنساء من مصاغهن .. ثم ينطلقون هاربين ومن يحاول المقاومة أولادهم للأوامر يكون نصيبه طعنة في جسده ..

والحقيقة أن هذه الظاهرة تحدث لعدة أسباب أولها الانتشار العمراني الذي لم يصاحبه انتشار أمنى .. فمثلا في مدينة نصر انتشر البناء بشكل هائل ولم ينتشر معه الأمن الذي يمكن أن يخمي هؤلاء الناس من المصاليات .. بل إنك في بعض الأحيان تمشي في طرقات طويلة وأحياء كاملة دون أن تقابل دورية شرطة ..

وكما حدث في مدينة نصر حدث في العاشر من رمضان وغير ذلك والنقطة الثانية هي انتشار فكرة المكسب السهل أو الربح السهل .. فقد انتشر في المجتمع عندنا عمليات النصب والسرقه وليس على مستوى صغير .. ولكن على مستوى كبير أصبح حديث الناس كل الناس .. فالشركات مثل الريان وغيرها والمشروعات الوهمية مثل هيدكو مصر وغيرها ..

كل هذه المشروعات التي مست حياة الملايين وأخذت أموالهم قد لفتت الأنظار إلى أن الرأاء السريع لا يكون بالعمل ولكن بالسرقة والنصب .. وكلها الفت أن القانون قاصر عن أن يلاحق هؤلاء النصابين وأن يعيد الأموال التي سرقوها .. ولذلك فهناك افتتاح عام أن القانون لايقدر على الوصول إلى النصابين واللصوص .. فبعضهم يهرب كما حدث بالقاهرة للمرأة الحديدية صاحبة هيدكو مصر وغيرها .. وبعضهم يعيش خارج مصر كاحد اصحاب الشركات لاستثمار الأموال التي يقال أنه في باريس وغيرها ممن هربوا إلى اليونان وغير ذلك .. وأمام هذا الاقتاع الذي تم باكثر من عملية مست الملايين أصبحت عمليات النصب الصغيرة يستخدم المظوى والتهديد بالمسدسات هي الطريق إلى الرأاء السريع ..

أحمد زين





المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإن بدأ بتوضيح ما يقصده  
من هذه الدعوة فقل :

أبو المجد : هذه دعوة إلى  
خاطري منذ فترة . بعد أن أدركت  
أن هناك أزمة لغة مشتركة ..  
فمفهوم الجماعات والتنظيمات  
الإسلامية لملائمتها مع الانتفاضة  
الحاكمة يحتاج لمناقشة طويلة .  
والعكس صحيح بالنسبة لتصوير

الحكومات .. هناك أفكار مغلوبة  
ومخاوف على الجانبين .. بعضها  
مبهر ومشروع ، وبعضها غير  
ذلك .

إلا أنني ، قبل أن استطرع ،  
نشير إلى أننا نقع في خطأ قتل ..  
قتل . إلا هو التعميم في تعاملنا  
مع التيارات الإسلامية . وهو  
حينما أمر مقصود عن سوء نية .

وإن أحيان أخرى يقع فيه البعض  
بسبب نقص المعلومات .

■ لنسمح لنا هنا بأن  
نشير إلى أنه يبدو أن  
هناك نوعاً من العلاقات  
أو على الأقل ، التقاطع  
المتبادل ، بين هذه  
التيارات جميعاً .

أبو المجد : هذا من الأخطاء  
التي وقع فيها بعض العقلاء ،  
وادخلها في روعهم غير الإيمان .  
حتى تهدد القضية ويختلط  
الحابل بالقابل وتقوم حروب  
أهلية ، الذي أزعجه أن هناك تياراً  
إسلامياً عريضاً يؤمن بشتى كل  
أن الناس أحرار . وأن الإسلام  
دعوة لا تعمل بالإكراه . وأن  
الانتفاضة على الماضي ليس المخرج ،  
ويؤمن بالتعديدية إيماناً حقيقياً

يقدم الدكتور أحمد كمال أبو المجد ، المفكر  
الإسلامي ووزير الإعلام الأسبق ، في حوار مع  
روز اليوسف دعوة للفهم الاشتباك بين الحكومات  
العربية والتنظيمات الإسلامية .

ويقول إن الوقت قد حان لحصول هؤلاء على موقع  
ما حتى يشعروا بالمشاكل التي تعاني منها  
الحكومات .. وأن هذه الدعوة ليست نوعاً من  
الكتيك تمهيداً لتحرك سياسي ما .. وإنما تخص  
التيارات الإسلامية المعتدلة فقط ، ولا علاقة لها  
بالمطرفين .

## أحمد كمال أبو المجد :

# أدعو لفهم الاشتباك بين الحكومات العربية والجبهات الإسلامية !

حوار : عبد الله كمال







والله قال لنبيه: ﴿أأنت تكفره الناس حتى يكونوا مؤمنين﴾. وأنه ليس صحيحاً أن تجمع ١٥ فرداً لأحكم بهم مجتمع ٥٠ مليون نسمة.

وسياتى من يقول اننى ادعى هذا وانظروه، لكن هناك وثيقة

سرية بينك وبين المتطرفين. كنت جناح في إطار توزيع الانوار، ويوما ما استكتفينا.

■ إنهم يقولون هذا على اعتبار أن التكتيك سلوك سيسى معروف.

أبو المجد: البيئة على من ادعى. والامم، كما في الطب، إن تشخص الامر اولا. ولا تقترض النتائج قبل الخدمات.. وإنى لو شك أن القول كثرها حزينا أن الجدين في العلم العربي قبلين للغبية.. إنهم في الغرب أكثر فهما وتحققا وصدا.. وفق مختلف عن هذا التشخيص الذى يملأ الإعلام عندنا.

■ لتعرف قبل الشياء كثيرة إلى من توجه دعوة فض الاشتباك هذه من بين كل هؤلاء:

أبو المجد: هناك أكثر من دعوة. واحدة للتيار الإسلامى، الذى اتخبط فثقت العريضة المستنيرة، وإلى من اسميهم بالدعاة الغاضبين، لكن أصوبهم.. ولكن لا شأن لى

بالانفصاليين، من يسمعونى ومن اسمهم، إن لديهم سبق إصرار وترصد على مسارات معينة. إلا اننى اعلم مقل بأن التحدث إلى شطب يقف فوق منبر يتحدث عن عذاب الآخرة والغير، لاقول له إن هذا موضوع جزئى، وأنه ينبغي أن توجه جهودنا للإصلاح

وأسائه من يأخذ الدنيا إذا تركها المسلمون، وكيف يهدون العلم إذا انزعزلوا عنه، وما الذى سئنيه لو خربناه.

ونقول له إن النبى (ﷺ) كان ليذا بساما. وكان أرق الناس.. ومن كان لا يستطيع أن يلقوم الفضب والتكشير عن الأناب فيلتزم منزله. مفهوم الناس كثرة ولا تحتاج إلى من يضع على اكتفيا في هذا الزمان الصعب أحملا جديدة. هذه دعوة للغاضبين، ولكن المخلصين منهم اصحاب العقول الذين يمكن أن تصل معهم لشىء.

ثم هناك دعوة للتكويكات ودعوة رابعة للمثقفين.

■ ولماذا هذه الدعوة الآن تحديداً؟

أبو المجد: لأننا الآن في عالم جديد، مفتوح، متطور.. انهم فيه العلم حروبى الباردة والساخنة عندما احس أن هناك مشكل بيئية، ونقصا في الموارد، ومخاطر حرب نووية.. أين نحن من هذا القطار؟ أين نحن من هذا التطور؟ هل لنا مكان فيه.. لهذا لا نولف الحروب الأهلية.. وبعضها سياسى وبعضها القصادى، وبعضها دينى.. لهذا لا تنتهى بؤر التوتر هذه في جيبنا، ونحشد الطاقة.. ونوجد.. إذا جاز هذا.. التكتلا شعبيا، او حكومة للتلافية.

■ باى شكل يادكتور؟

أبو المجد: المؤكد أن إحدى بؤر التوتر في مجتمعنا هي المشاكل الدينية.. وهي تثير ثورتا اجتماعيا وامنيا. لأنه استقر في ذهن الناس أن سجل التيار السني لا يخلو من وسائل

انقلابية: قد تفرز لنا طائفة. كما استقر في ذهن كثير من رواد التيار الإسلامى أنها مطلوبة، وإن هناك رغبة في تصليتها. لو استقر هذا سيزيد التوتر.

إننى هنا اشير إلى تجربة خضتها في ماليزيا، عندما تعرضت لحزب إسلامى شديد التطرف هاجم مخفر شرطة قتل فيه ٢٢ شخصا.. واتلفت الأراء على أنه يجب التعامل مع هذا التيار. حيث دعانى نائب رئيس وزراء ماليزيا ضمن لجنة خفسية

استمرت ١٥ يوما، حيث وضعتا تصورتنا لخطة موضوعية للتنمية.

واستقر الامر على أننا كتبنا وثيقة وقعتها رئيس الرائد المعتدل في التيار الإسلامى هناك الذى أصبح وزيرا لشئون مجلس الوزراء. وصارت للجنح المعتدل الغلبة في التيار الإسلامى. ومثال انور إبراهيم وزيرا حتى الآن.

■ هل يمكن أن تحل مشكلة دولة في خلال ١٥ يوما فقط؟

أبو المجد: لا.. المهم البداية، عن طريق فتح قنوات الاتصال، وحدث وعى عند الأطراف كلها بضرورة حل المشكلة وأن على كل





المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ٣٠ سبتمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جانب التزامات معينة . من طريق  
الاتصال المباشر .

إن دخول عدد من الإخوان في  
مجلس الشعب تجربة فريدة  
للفقاية ، فانت إذا كنت بعيدا عن  
موقع المسؤولية ستطلب المطلق  
والمستحيل .. وبعض الناس يقف  
في الشئون السياسية وهو جالس  
في المقهى .. أما إذا أخذته ليكون  
عضوا في الجمعية .. كرسى في  
مجلس الشعب ، مجلس محل  
محافظة .. هناك سيبنى مشكل  
مصر بابعدها الحقيقية . هنا لن

تكون مطلبية غير معقولة . وستقل  
إدانتهم للأخريين . وأن يقدم  
مطالبات لا تكله لمتنا !

■ إذن أنت تدعو  
الحكومات لامتصاص  
خمس هذه التيارات ؟

أبو الجيد : لن يحدث اتصال  
وتكلم عن غير طريق أجهزة  
الامن . لانها لها مهمة مشروعة  
تماما . تأخذ بمقتضاء احتياطات  
شديدة . لكن امور السياسة لا  
تبني على الاحتياطات وحدها !

■ لكنني اعتقد أن  
الاتصال موجود منذ فترة  
طويلة . ولبلال هو  
وجود الإخوان في  
المجلس ؟

أبو الجيد : أنا لا أقيم بشكل

جزائي . هنا لابد أن ندرس نوعية  
التصويت . لكن انطباعي أن  
دخول هذه العناصر من  
الإسلاميين إلى المجلس النيابي  
جعل اهتمامها الصورة أوضح !

■ هناك قضايا خلافية  
عديدة من ١٤ قرنا هل  
يمكن أن تحسم بين يوم  
واحدة ؟

■ أبو الجيد : الجسم لن يكون  
على طريقة لحدوث السينما .  
وإنما كثر : أن نلتقي مع التيار  
العريض المعتدل على عدد من  
الأولويات .

■ ماهي ؟

- أبو الجيد : أولا : تحويل  
المجتمع إلى دولة منتجة لا  
مستهلكة . وثانيا : أن تكون  
مجتمعا يستعمل العقل . والأم  
الثالث هو أن توافق بين قيم  
الحضارة العربية وبين التطور .  
ورابعا : الإيمان الحقيقي بأنه  
لايبدل عن الشورى  
والديموقراطية . التي هي فريضة  
إسلامية . ويتم هذا ويتصل به  
احترام حقوق الإنسان .

سيقتل قائل . يقن نفسه  
وضعه في مازق ويشعر إلى أن هذا  
كلام معقول . ولكن هناك فرقا بين  
إسلام القول وإسلام الفعل - على  
حد تعبير الأستاذ صلاح حافظ في  
ملفه الذي وغير الموفق أيضا !

وإننا نقول ، أنه يكون التيار  
المنتج هو الأعلى صوتا . ونحن  
الشارع في مصر مستعبد ،  
ويستجيب لدعوة من نفس  
النوع . وهنا يجب أن يتعاون  
المعتدلون في كل التيارات في مصر  
على دعم هذا . وليس كلما تكلمنا  
قيل لنا انتم خمسة الراء .. لاقيمة  
لكم .. وإننا نقول : لايسبدي لنا  
قيمة . ومن لايعرف عليه أن  
يعرف  
وإننا نقول للرواد الإسلاميه  
الأخرى التي قطع الحوار معها .





المصدر: روز اليوسف

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠ سبتمبر ١٩٩١

أريحوا أنفسكم .. فالإسلام لا يرفض بالوسائل الانقلابية وإن اسمكم عند الإسلام الانتحاري الذي يعدم رأسه بجماعة إسلامية أخرى أو جماعة سلفية أخرى .. كمن .. يخبط .. رأسه في الحائط .

■ هذا سيظهر .. رداً على مقالتي .. سؤال معناه هو : من أي موقع توجه هذه الدعوة لفض الاشتباك ؟

أبوالمجد : من موقع أنني ضمن مدرسة فكرية يتزايد انصرافي في العالم العربي الإسلامي ولا يتقصون .

■ ماهو مؤشر هذه الزيادة ؟

ـ أبوالمجد : كثرة ما ينشر وما يكتب والندوات والقراءات .

● في المآل هناك الكثير الذي ينادي عن القتل ، وتطبيق الحدود ، والحوار بالدفع !

ـ أبوالمجد : هناك مبالغت كثيرة .. ربما هذا صحيح .. ولكن الكفة المتكررة من هذا تعطي انطباعاً غير سليم .

سأقول له ميا: هناك ان بعض المحسوبين على تيار العنف ليسوا منه .. مثل راشد الغنوشي في تونس .. جلست معه .. ووجدته شيئاً آخر غير ما يأتب عنه تماماً .

■ د. أبوالمجد ، إنسا أسألك بمناخية ذكر راشد الغنوشي .. ربما يقل كيف يمكن أن نأخذ الاشتباك إذا كانت هذه التيارات

تعاني فيما بينها من الخلافات . ولأن البيئة على من ادعى ، اسجل هنا كمية هائلة من الشتم

التي وجهها إخوان مصر ، الجزائر وتونس ، والمعترضين عليهم في الكويت من خلال حوارات مسمى في روزاليوسف !

ـ أبوالمجد : اعتقد ان الذي تقوله صديق . وهذا ما يزيد علاجه فمن نجر الخلافات واضخمها . ونحن لدينا عيب عربي وهو الا نحسم خلافاتنا ، لنريح

ونستريح . الغرض لنا في خدمة الفكر الصحيح ، والشعوب . ليست هناك ضرورة للخلاف . وتعميق الخلافات .

■ من المؤكد أنك عرضت هذه الأفكار على مثل هذه التيارات من قبل . سواء عمل المسؤولين في تنظيمات والمسؤولين في دول .. ولكن ما رايت في هذا الصراع المحتشئ بين الفئتين من الدول الإسلامية في القوقاز .

وأوروبا والفلستين ، وعلى ميليدو في الجمهوريات الإسلامية السوفيتية ؟

ـ أبوالمجد : كصاحب القضية ، وعمل حريش ، توجد على كلمتي أيضاً قيود .. وبطبع هناك صراعات .. والدولة القطرية حقيقة .. والصراع مشروع تصده المصالح السياسية للدول . ولذا نحن نوجه خطابنا للمفكرين وللشعوب .

وهنا لا بد ان اقول ان لصر دوراً مهماً كدولة معتدلة تمثل الاستقرار عليها الا تدخل في خصومة مع أي طرف لأنها تدعى للتوافق بين اطراف عربية وإسلامية . وإنني أرى بشائلك ذلك .

■ سيال يادكتور إنكم توجهون هذه الدعوة لأنكم لم تحلقوا أية مكاسب ، ولأنكم تلتم هزائم متوالية بعد حرب الخليج وأحداث الجزائر .. وهنا أشير إلى مسجله عليكم المستشار سعيد المشعل من إنكم تنزلتم عن ميدان تطبيق الشريعة ؟!

ـ أبوالمجد : هذا غير صحيح . لنا عمري مثلاً نزلت عن تطبيق الشريعة ، ولكن ماضي الشريعة ؟ البعض يرى بشكل سلاح ان أحمل الناس وأهم الدستور . هذا شيء غير جد .. لأن ٩٥٪ من القنون المصري





المصدر: روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٣ سبتمبر ١٩٩١

## فصل الاشتغال في الحكومات الشريعة والسياسات الإسلامية بالتجديد وحقوق الإنسان

- أبوالمجد: والله وأنا تلقى معه . بل إنى ادعو الله صباح مساء ألا تصل بعض هذه الجماعات إلى الحكم . فإذا وجد تيار إسلامي إيمانه بالديموقراطية مشكوك فيه . وإيمانه بحقوق الإنسان غائب تماماً . ورؤيته أن يتعزل المسلمون .. فكيف يرضى عنه الله وكيف يفيد منه الناس وكيف يضمن الناس أنه لن يفتح عليهم باب الكوارث .

ومن هنا نحن أمام قضية مزدوجة : جانبها الأول ففس الاشتباك ، والثاني ترشييد وتصويب الاتجاهات الإسلامية المتطرفة ■

عبد الله كمال

متفق معها . وجزء كبير مأخوذ مباشرة من الشريعة .

إن على المعتدلين أن يعترفوا بوجود مدرسة إسلامية مستترة لها أجهلادانها . وكل ماقلته في هذا الحوار له عددي سند قوي وحسن من الكتب والسنن . والشير هنا إلى زيارة قام بها بعض أعضاء حزب إسلامي في الكويت ، وفلجائوني بكلمات قبل الحرب عن مفاجات سيلغومون بها . وانتصارات والانقلابات ستسري .. غير أني رددت عليهم وقت لهم ذهبوا لبيوتكم . ولا تخرجوا منها إلا إلى مقبركم .

■ فيما يخص الجزئية الأولى ، وأنكم لم تحققوا مكاسب .

- أبوالمجد: هذا قول غير صحيح وساذج .

■ قائلته . لقد قل الاستاذ حسين هيكل في حوار مؤخرا إن أمة جماعة إسلامية لن تصل إلى كرسى الحكم في دولة عربية .





الشيخ محمود فايد يرد على مقال في جريدة الوفد

# ماذا .. يخافون

## الاسلام



بسم :  
محمود  
فايد

ومن الضحك قال : ما أمر الله تعالى نبيه بالمشاورة لحاجة منه إل رأيهم ، وإنما أراد أن يعلمهم ما إل المشاورة من الفضل ولتقضى به أمته من بعده .

ويستشار في كل أمر أهل الخبرة فيه .

(٤) غير المسلمين كالمسلمين في الدولة ، يلزمنا أن نحافظ على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم ومبادئهم وأن نحسن إليهم ونفهمهم فقال تعالى : ولا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تحبهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين (سورة الممتحنة : ٨) .

قال : لا اكراه في الدين ، (البقرة / ٢٥٦) .

وقال صلى الله عليه وسلم : من ظلم معاداة أو انتصه حقه أو كلفه فوق طاقتة أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فلانا حجيجه يوم القيامة .

وفي تاريخ الخلفاء ج ١ ص ١٥٩ ذكر معاداة عمر عند فتح فلسطين وأنها : هذا ما أعطى عبدالله عمر أمين المؤمنين أهل ألباء من الامان .. اعطاهم اسامنا لأنفسهم واسماهم ولكناسهم وصلواتهم . ولا يكرهون في دينهم ولا يضار أحد منهم .

وقد ذكر الخراج لابي يوسف ثم كتاب الخراج لابن جرير . وتلميذ ابي حنيفة ج ١ ص ١٤٤ في كتاب خاتمة في الوليد لاول الجيرة . ومجمل له لم ابي شيخ شافعي من العمل او اساميه آفة من اوقات أو كان غنيا فافتقر وصار أهل دينه يتصدقون طرحت جزية ويحل من بيت مال المسلمين ويحياه .

«لزمه ماء يحتاج اليه الحيوان لشربه يهتم ويسقيه وكذلك لو كان معه دمي» .

ويهمنا أن نبرز أهم أسس الحكم الاسلامي ليعلم الناس انه ليس فيه ما يثير القلق أو الانزعاج وليطمئنا جميعا على انه يعلمهم من جوع ويؤمنهم من خوف ويصمهم من ظلم ويضمن لهم السعادة الآتية . (١) لابد من اقامة رئيس للدولة يهتم بشؤونها وتشتون من فيها وما فيها وهو رجل من الناس لا فداية له ولا امتياز ، بل هو خاضع للمبدأ العام : ان اكبركم عند الله انتقامكم . (سورة الحجرات / ١٢) .

عن الفضل بن العباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال : يا ايها الناس من كنت جدلت له ظهرا فهذا ظهري فليستد منه ، ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فليستد منه ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستد منه .

أعلن الرسول صلى الله عليه وسلم أهل الملأ أن ظهوره كظهورهم وماله كأموالهم وعرضه كأعراضهم وأنه معهم على سواهم أمام قانون السماء فلم يقل أنا رسول الله المصطفى المؤيد بجند الله حاسب الناس ولا يحاسبني أحد أو انه فوق القانون ، ولديه حصانة تحو، بينه وبين أن يحاكم كسائر الناس .

وبهذا وفي الناس من ظلم الحكام وحشي دماهم وأموالهم وأعراضهم . (٢) أوجب على الحاكم والحكماء أن يراق كل منهما الآخر ويصحح له . عن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الدين النصيحة قلنا : لمن قال : لله ولكاتبه ورسوله ولأمة المسلمين وعامتهم .

وبهذا تتلأخ الأخطاء من كلا الجانبين وتندار كرها . (٣) وجوب الشورى فيما لا نص فيه . والعمل بما تنهى اليه الشورى . قال تعالى : وشاورهم في الامر . . . (آل عمران / ١٥٩) .

في جريدة الوفد ٢٢ أغسطس سنة ١٩٩١ مقال لأحد كتابها الأستاذ الطويلة بعنوان ( الحكومة تشجع التيار الديني للتطرف ) زعم فيه أن النص في الدستور على أن : الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع ، وخطب الرئيس مبارك في المناسبات الدينية وأحاديث المشايخ الشعراوي والفزالي وغيرهما في وسائل الاعلام توفد جذوة التطرف . وقال : ان تطبيق الشريعة سيضيء على مسارات المرأة بالرجل ، ويؤدي إلى رجوع الرجل إذا اختلط بالمرأة ، وفتح باب الرق والتي هي عبد التاصر لحذفة سادة . وبين الدولة الاسلام ، في الدستور المؤقت لمصر وسوريا ، وزعم ان الشعب ارتضى صميمه . وقال : ان الحل اليوم هو ان تنهض ميذا ( الدين لله والوطن للجميع ) وان يقتصر الدين على ان يكون علاقة الانسان بالله .

والقول ردا على ذلك : الاصل في التشريع انما تعبر وتسجل ما يريد الشعب في أسلوب حكمه ، واليه المحصر قد اعرب بصورة واضحة عن رغبته في الحكم بما أنزل الله بعد ان اقتنع من يقين وتجربة بفساد النظام الأخرى .

وليس في الاسلام ما يثير الانزعاج لدى أحد من أرباب البيانات التي تعيش على أرض مصر ، كما سنوضحه ، ورئيس الدولة والعلماء حينما يدعون إلى التمسك بالاسلام وفصائله لا يثيرون أحدا بل يعملون على تقوية الأوازع الدينية لتصلو الكفوس وتصلح القلوب ، والاسلام يدعو إلى الإيمان بالربلس جميعا دين تفرق في حال تعال : قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى ويعيسى وما أوتي النبيون من ربهما لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون . (سورة البقرة / ١٦٦) .

وبهذه الاسلام ليس مقصودا على العلاقة بين الانسان وربه بل يشمل العلاقة بين علاقة الانسان بالانسان ، عاملا أو صاحب عمل ، مسلما أو غير مسلم ، فقد حدد الاسلام المعوق والواجبات للجميع بل جدد علاقة الانسان بالحيوان ففي ارشاد الساري شرح البخاري ج ٥ ص ٥١٠ ما نصه





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٩

المصدر: الأحرار

وفي مجلة الوطن العربي  
١٩٨٩/٢/٧ صفحة ٧ عمود ٢  
اعترف البابا شنودة بأن عمر ابن  
العاص لا فتح مصر كان البيرويك  
مختفيا ثلاثة عشر عاما لم يجلس على  
كرسيه خوفا من المسيحيين الرومان  
الذين كانوا يخالفون مذهبه المسيحي  
فأمنه عمر وأعاد إليه كنائسه التي  
أخذها الرومان منه .  
أما مبدأ ( الدين لله والوطن  
للجميع ) فهو شعار تهديدته

الخواطر ، ولم يقصد به أن يكون قرآنا  
يتسحب قول الله تعالى : وإن الحكم  
بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم  
وأحذرهم أن يفتنوك عن بعض  
ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما  
يريد الله أن يضييه ببعض ذنوبهم  
وأن كثيرا من الناس لفاسقون الحكم  
الجاهلية يفسون ومن أحسن من  
الله حكما لقوم يوفنون . ( المائدة /  
٥٠ / ٤٩ )

●●●

يقى أن اتبه الاستاذ الطويلة الى  
ما يجري في عالمنا المعاصر .  
أن المعسكر الشيوعي قد انتهى  
أمسه ، وديست- رموزه بالاحذية ،  
ولا يرضى أحد أن يتعرض لمش هذا  
الهوران .  
وأمرنا التي ألت إليها زعامة  
العالم حينما رشح ريجان نفسه مؤتمرا  
رئيسا للولايات المتحدة أبدى تعصبه  
للكنيسة ، وكان تعصبه أشد في المرة  
الثانية كما قال الاستاذ احمد بهاء  
الدين في أهرام يوم ١٩٨٤/٩/٨  
ونقل معا قاله ما يلي : يخوض  
ريجان حملته الانتخابية وأمامه الانجيل  
قاتلا في هذا الكتاب حل مشاكل  
البشرية وقد أن الأران لآلاء الفصل  
بين الدين والدولة وإعادة الدين  
إليها .  
أما ما يقوله الاستاذ الطويلة عن  
دستور عبد الناصر المؤقت فقد استنكره  
الشعب وكثرت مقالا في ذلك وقتها  
واستدعت يومها وقيل لي : أنه دستور  
مؤقت وليس بدائم وقصد به جذب  
الليبراليين الى الوحدة ، وشاء الله ألا  
تتضمن لبنان إليها ، وإن تفصل سوريا  
منها بعد أن تكلفت مصر خمسمائة  
فائدة .  
وأما القول بشأن تطبيق الشريعة  
بمعنى المساواة بين الرجل والمرأة فهو  
أقترار بالاسلام سوى بين المرأة  
والرجل في العمل والجزاء قال تعالى :  
من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو  
مؤمن فلنحسبه حياة طيبة ولنجزينهم  
أجرهم بأحسن مما كانوا يعملون  
( سورة النحل / ٩٧ ) .. سمح لها  
( سورة النحل / ٩٧ ) .. سمح لها  
كما سمح للرجل بكل عمل صالح يعون  
عليها وعلى الأسرة وعلى كرامتها ، وأوجب  
الحد على من يخذل سمعتها وأعطى  
لها الحرية في اختيار زوجها والتصرف  
في مالها .

وهذا يتبين عظمة الحكم الاسلامي  
وفيه يجد المواطن حماية من أن يظلم  
بإزاعين لا وإزاع واحد . وإزاع وطني  
حيث يجمعنا وطن واحد ، وإزاع ديني  
أعني وأقوى خوفا ممن يعلم السر  
والنجوى ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا  
يروه ( سورة الزلزلة / ٨ ) قال صلى  
الله عليه وسلم : اتقوا دعوة المظلوم  
ولو من كافر فإنه ليس بيننا وبين الله  
حجاب .  
ومما سبق يتبين سلامة الحكم  
الاسلامي ، وأنه لا يعارضه إلا جاهل  
ومن جهل شيئا عاداه ، أو حاد  
والصدق إذا ملا قلبا أعماه ، وهذا  
ملائم حرياته .  
●●● عاتب المقل : أحد أبرز علماء  
الازهر الشريف وعضو لجنة السنة  
بمجمع البحوث الاسلاميه ووكيل  
الجمعية الشرعية ، ويقول : أنه بعث  
بهذا الرد الى جريدة الوند ولكنها لم  
تنشره .



# هدفنا إسعاد الناس.. وأعداء البشرية يقاومونا



بقلم:  
مصطفى  
مشهور

يحاول الأعداء في دأب تشويه صورة الإخوان المسلمين، والتشكيك في أهدافهم، سواء كانوا من غير المسلمين من الغرب أو الشرق، أو من نظم الحكم الفردى، وأقلامهم المأجورة، أو إعلامهم الخادع، أو أجهزة أمنهم الظالمة. لهذا أجدنى مدفوعاً إلى تجلية حقيقة الإخوان المسلمين، وإهدافهم السامية التى تهدف إلى إسعاد الناس بهذا الدين الحق، وما يحمله من رحمة للعالمين، ومن حرية وعدل وأمان.

وإن يكن أفضل وأدق في تحقيق هذه الأهداف، مما قاله الإمام الشهيد حسن البنا موضحاً تلك الأهداف، وهامو يقول في رسالته:

فماذا نريد أيها الإخوان؟ أتريد جمع المال وهو ظل زائل؟ أم تريد سعة الأجر وهو عرض حال؟ أم تريد الجيروت في الأرض، والأرض لله يورثها من يشاء من عباده؟ ونحن نقرأ قول الله تبارك وتعالى: «ذلك النار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا أفساداً والعاقبة للمتقين». شهد الله أننا لا نريد شيئاً من هذا، وما لهذا علناً ولا إله دعونا، ولكن أنكرنا دائماً أن لكم هدفين أساسيين:

أولاً: أن يتحرر الوطن الإسلامى من كل سلطان أجنبى، وذلك حق طبيعى لكل إنسان لا يتكره إلا ظالم جائر أو مستبد قاهر.

ثانياً: أن تقوم في هذا الوطن الحر دولة إسلامية حرة، تعمل بأحكام الإسلام وتطبق نظامه الاجتماعى، وتعلن مبادئ القومية، وتبلغ دعوته الحكيمى للناس. ومالم تقم هذه الدولة فإن المسلمين جميعاً الثرون مسئولون بين يدي الله العلى الكبير، عن تقصيرهم في إقامتها وهجومهم عن إيجائها. ومن المتوقع الإنسانية في هذه الظروف الحائرة، أن تقوم فيها دولة تهتف بالبادئ الطالة، وتنادى بالدعوات الفاشية، ولا يكون في الناس من يحمل لواء الحق والعدالة والسلام.

وتجده ورضى الله عنه يقول في رسالة دين الأمام واليهام:

وإذا قيل لكم ألا تدعون؟ فقولوا نداء إلى الإسلام الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، والحكومة جزء منه، والحرية فريضة من شرائعه، فإن قيل لكم هذه سياسة، فقولوا هذا هو الإسلام ونحن لانعرف هذه الأقسام، فإن قيل لكم أنتم دعاة ثورة، فقولوا نحن دعاة حق وسلام نعتقد به ونعترف به، فإن شتمت علينا، وقلقت في طريق دعوتنا فقد أدن الله أن ندافع عن أنفسنا، ونكتم الثائرين الطالين. وإن قيل لكم إنكم تستعينون بالأشخاص والهيئات، فقولوا وأما بئالله

خجته، وكفرتنا بما كنا به شركين. فإن لولاً في عدوانهم فقولوا «سلام عليكم لا يتنقى الجاهلين».

وفي رسالة أخرى يقول:

ووتحن لهذا لانعرف بهذه التفسيرات السياسية ولا نسلم بهذه الاتفاقات الدولية التى تجعل من الوطن الإسلامى دويلات ضعيفة ممزقة، يسهل ابتلاعها على الغاصبين، ولا نسكت على خضم حرية هذه الشعوب واستبداد غيرها بها، فمصر وسوريا والعراق والحجاز واليمن وطرابلس وتونس والجزائر ومراكش وكل شبر فيه مسلم يقول لا إله إلا الله، كل ذلك وعلنا الكبير الذى نسعى لتحريره وإنقاذه، وخلّصه وخضم أجزاءه بعضها إلى بعض، ثم يقول «ونريد بعد ذلك ومعنا أن نعلن دعوتنا على العالم، وأن تبلغ الناس جميعاً، وأن نعلم بها أفاق الأرض، وأن نخضع لها كل جبار حتى لا تكون قبضة ويكون الدين كله لله، ويؤمنوا بفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».

ثم يؤكد إصراره على تحقيق هذه الأهداف فيقول: «أين القاصرون الجبناء من هذا خيال عريق، وهم استولى على هؤلاء الناس، وذلك هو الضعف الذى لانعرف وأيعرف الإسلام، ذلك هو الوطن الذى فُذِف في قلب هذه الأمة، فكمن لأعدائها فيها، وذلك هو خراب القلب من الإيمان، وهو علة سقوط المسلمين، وإنما نعلن في وضوح ومراحة أن كل مسلم لا يؤمن بهذا المنهج، ولا يملك لتحقيقه لا حظ في الإسلام، فليبحث له عن فكرة أخرى يدين بها ويعمل لها».





المصدر :

١٥ أكتوبر ١٩٩٩

التاريخ :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«ياشباب لستم أضعف ممن قبلكم، ممن حلق الله على أيديهم هذا المنهاج، فلا تنهوا وتضعفوا وضعوا نصب أعينكم قوله تعالى: «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل».

أيها القراء الأعزاء هذه هي أهداف الإخوان المسلمين كما حددها منشور الجماعة حين إقامتها، وهي هي لم تتغير ولم تتبدل نسعى لتحقيقها، رغم مايعترض طريقنا من محن وأبتلايات قاسية، كلها تهدف إلى إبعاد البشرية وتخليصها

من القهر والظلم والحكم المستبد، ومن تسلط الدول القوية على الضعيفة، واستغلال ثرواتها وامتصاص دمائها. نهدف إلى إبعاد البشرية بالمنهاج الإسلامي الرباني الذي لا يظلم في خلقه أحد مسلماً كان أو غير مسلم.

نريد أن نحصر من أرض المسلمين هذه الموجة الطاغية من منية المادة المقتلعة، وحضارة المتع والشهوة، التي غزت بلادنا من أوروبا، حتى يبرأ من بلاها قومنا ونلاحقها في أرضها ونغزوها في مقر دارها، كما قال ذلك الإمام البنا.

نريد أن نأخذ بأيدي الناس ليعودوا إلى دينهم، ومقاييسهم الربانية ونعمل على قيام وحدة تجمع الدول الإسلامية تحت راية واحدة، لتقوى بذلك شوكتهم، ويردعوا أيدي الأعداء المقتدة إليهم، ويستعيدوا مكانتهم كثير أمة أخرجت للناس.

نريد للدول الإسلامية أن تتخلص من التبعية الدلالية لأعداء الإسلام، وذلك بتحقيق الاكتفاء الذاتي، خاصة في الغذاء والسلاح.

نريد أن تقف الدول الإسلامية صفداً واحداً في مواجهة العدو الصهيوني المقتصب لأرض فلسطين المباركة وتحرير المسجد الأقصى، وعدم الخضوع والاستسلام المخزي لهذا الكيد الصهيوني الذي تباركه أمريكا، وتضغط على حكوماتنا للاعتراف بالعدو والتسليم بالواقع في مؤتمر السلام المزعوم، ونريد أن تتطهر قلوب المسلمين من الوهن والغثائية، ويعلموا أنهم هم الأقوياء، إن رجعوا إلى دينهم، وإن كانوا ضعفاء مادياً، وإن أضعفهم هم الضعفاء - وإن تقدموا مادياً - لأنهم على الباطل، وإن الله قادر على أن يقذف بقننا على باطلهم فإذا هو زائف.

وبعد أيها المسلمون، فهذه أهدافنا، وهذا ماتريد، ومارست الجماعة نشاطها أيام الإمام الشهيد، فلما شاركت في الجهاد ضد العصابات الصهيونية، تأمر الأعداء وظلوا من حكومة التفرقة في حل الجماعة واستجواب لهم ثم عادت الجماعة عام ١٩٥١، ولما بدأ جمال عبد الناصر في التفرغ بالحكم أصدر قراراً بحلها. وعانتم تنهم بأننا غير معترف بنا

قانونياً ويحال بيننا وبين ممارسة نشاطنا الشرعي، في حين أن نظراً للواقع لوجدنا أن العكس هو الصحيح، وهو أننا لنا الحق في الوجود شرعاً وقانوناً، ولكن نظم الحكم القائمة هي التي لم تأخذ شريعته الدستورية الصحيحة.

إننا ندعو حكام بلادنا الإسلامية، أن يوقفوا تلك الحرب وهذا الكيد ضد الإسلاميين، وليعلموا أن الله قريب عليهم، وليس بغافل عما يعملون، إنما يؤخرهم ليوم الحساب، ليوم تشخص فيه أيمان الضالين، وليعلموا أيضاً أن النصر في النهاية سيكون لجانب الحق، وأهل الحق، وإن طال الزمن وكثرت التفتحيات.

كما ندعو الدعاة إلى الله والعاملين في حل الدعوة الإسلامية إلى الصبر والمصابرة والثبات والالتزام بشرع الله، في كل مايقولون ومايفعلون مقتدين بذلك برسول الله صل الله عليه وسلم، وصحابته الأكرمين. وليطمئنتوا أنهم إذا ما التزموا الطريق المستقيم سيقبض الله لهم مثل ما حققه للأولين «ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً»، وليجعلوا نصب أعينهم قول الله تعالى «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فأتاهم بغنة من الله وفعل لم يمسهم سوء وأتاهم رضوان الله والله ذو فضل عظيم».

وندعو المسلمين جميعاً أن يعملوا بما يوجب عليهم إسلامهم من الحب والتأخي والوحدة والعزة والفرقة، ونبتع فيهم الأسس الكبري للمسئول للإسلام، وأن هذه النظم غير الربانية إلى انهيار وانتهاء، وأن يكون إلا الإسلام دين المستقبل، وأن كل ذلك من الأعداء لن يحول دون ذلك مصداقاً لقول الله تعالى:

«ويريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأمر الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون». هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.







المصدر: **الشرق**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١ ١٥

## السفير الأمريكي لدى باكستان

# يحذر الانظمة العربية من الحركة الإسلامية!!

قد حظي باهتمام كبير من قبل حركات التحرر الوطني والاقليمي والعربي، وقال: إن الجامعيين الانفسان يرفعهم شعار الاسلام أثناء حربه الطويلة مع السوفييت، قد منحوا الدين أهمية كبيرة. وأشار أوكل إلى أن المسلمين في شبه القارة الهندية يعتبرون الانتفاضة عدا إسلاميا ويعتقدون أن الاسلام سوف يقضي على إسرائيل في النهاية. وقال أن الانتفاضة في كشمير مازال قوية وتخضع لتأثير والتوجه الإسلامي، ومثما يحدث في الأراضي المحتلة بالصفى الغربية وغزة فإن الانتفاضة في كشمير تكسب المزيد من الدعم على حساب القوى التقليدية والمعتدلة الأخرى.

وقال أوكل أن التطورات السياسية التي تشهدها الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى بالاتحاد السوفيتي قد فتحت الأبواب أمام تفكك التأثير الاسلامي. وتوقع أوكل أن تولى إيران وباكستان وتركيا اهتماما كبيرا بهذه الجمهوريات الإسلامية. وأشار إلى أن السعودية ودولا إسلامية أخرى لن يقتصر دورها على مجرد ايداء الاهتمام

### رسالة باكستان

## رافت يحيى

خلال شهرى يناير وفبراير الماضيين (أي أثناء حرب الخليج) أن حرب صدام حسين ضد أمريكا سوف تسفر عن ظهور قوة إسلامية كتكتسب المنطقة الممتدة من مراكش إلى ماليزيا.

### الشعور الإسلامي

## موجود بقوة

لقد صور هؤلاء القادة - كما شرح أوكل الذي انتهى عمله في باكستان منذ أسابيع - صدام حسين على أنه بطل إسلامي، إلا أن الهزيمة التي مني بها قد غيرت من صورته تماما. وبالتالي فإن التغييرات الشورية التي كان يتوقع حدوثها في العالم الإسلامي كنتيجة لازمة الخليج لم تحدث، وعاد الوضع - كما

يقول أوكل - إلى ما كان عليه. إلا أن أوكل حذر من أن الشعور القوي بين شعوب العالم الإسلامي والذي حاول صدام حسين استغلاله ما يزال قائما، ويستطيع أي زعيم أن يوظف هذا الشعور في المستقبل، كذلك حذر أوكل من أن ثورة المطبوعات التي تشهدها أغلب الدول الإسلامية قد ضاعفت من تطلعات الشعوب للمشاركة في تكوين الحكومات وصناعة القرارات. وأشار إلى أن الطلب الجامعي الواضح في أغلب الدول الإسلامية هو منح الإسلام دورا أكبر في سياسة البلاد. وقال أن هناك حملات تنظمها حركات داخلية وخارجية للتأكيد على هذه التطلعات والمطالب وأن الاسلام

في إطار سعي واشنطن الحديث لضرب الحركة الإسلامية عن طريق إثارة وتحريض الانظمة العربية الإسلامية ضدها أصدر روبرت أوكل السفير الأمريكي السابق لدى باكستان بيانا اتهم فيه الاخوان المسلمين والتنظيمات الأخرى المرتبطة بهم بإثارة العداة ضد أمريكا، وسعيهم لتنظيم مظاهرات في الشوارع العربي والإسلامي بهدف زعزعة أمن واستقرار الانظمة الديكتاتورية في العالم الإسلامي.

وحذروا كل من أن الحملات التي تشن ضد الولايات المتحدة في عدد من البلدان الإسلامية، قد ضاعفت من الشعور بالعداء ضد واشنطن، وقال أن هذه الحملات التي تصور أمريكا على أنها عدوة للإسلام قد بلغت ذروتها إبان حرب الخليج، وزعم أن الزعماء الدينيين الذين يتولون القيام بهذا الدور يخاطبون في حملاتهم المعادية لأمريكا الجماهير الإسلامية غير المتعلمة الأمر الذي يجعل تأثير هذه الحملات عميقا في نفوسهم! أمريكا لتجمل للمسلمين!!

وللتغلب على هذه المشكلة أكد السفير أوكل أن الحكومة الأمريكية والمنظمات غير الحكومية في الولايات المتحدة سوف يعملان معا لتصحيح صورة أمريكا في العالم الإسلامي، إلا أنه لم يقصص عن كيفية ذلك!

وأشار أوكل إلى أن كثيرين من أبناء العالم الإسلامي كانوا يعتقدون أن الحرب التي خاضها صدام حسين ضد أمريكا كانت ستعزم الحركات الإسلامية في العالم، وشرح السفير الأمريكي السابق لدى باكستان ذلك قائلا ولقد تولدت لدى زعماء دينيين في العالم الإسلامي قناعات





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٥ يونيو ١٩٩١

المصدر: **الأسبوع**

إزاء هذه الجمهوريات ولكن من المتوقع أن تؤثر في مستقبل الحكومات القادمة.

### نقد تصريحات أوكل

وقد انتقد البروفيسور خورشيد احمد نائب أمير الجماعة الإسلامية في باكستان ورئيس مركز الدراسات السياسية في اسلام آباد في تصريحات خاصة (للشعب) موقف السفير الأمريكي أوكل من العالم الإسلامي عموماً والحركة الإسلامية على وجه الخصوص قائلاً: لقد اعتاد السفير الأمريكي السابق لدى باكستان التدخل بصفقة في شؤونها الداخلية.. وفي حديثه أمام مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية عاد وهاجم الصحوة الإسلامية مرة أخرى، والشبه الذي يتولنا هو هذا المستوى المتدنى في تناوله لموقف الحركة الإسلامية. وإن مشكلة صانعي السياسة الأمريكية أنهم فشلوا في فهم حقيقة الوضع في العالم الإسلامي، وعزا البروفيسور خورشيد ذلك إلى أن الإدارة الأمريكية تقيس الأوضاع في عالمنا من خلال الدعاية الصهيونية.

وأضاف أن الحركة الإسلامية لا يمكن أن تتأثر بما يمكن أن تظهره القيادات الأمريكية من غضب، والخيار الوحيد أمامهم هو محاولة فهم حقائق الموقف في العالم الإسلامي بعيداً عن أي افتراضات أو تصورات خاطئة.

وقال عضو مجلس الشيوخ الباكستاني ونائب أمير الجماعة الإسلامية وفلنتعلم أمريكا درساً من التاريخ وتحاول أن تثبتي سياسته قائمه على القبول بالآخرين أي كانت مواقفهم الأيديولوجية أو الاقتصادية أو السياسية. ولتعلم أمريكا أن القوى العظمى بالأسس قد ألقي بها في «مزبلة» التاريخ، وأن القوى العظمى اليوم لن يختلف مستقبلها كثيراً.

وأنا كان هناك من نظام عالمي جديد، فليكن عن طريق القبول بالتعددية السياسية والاقتصادية والأيديولوجية أيما كان الاختلاف في الحجم والقوة. وأوضح الدكتور احمد العسال نائب رئيس الجامعة الإسلامية العالمية في اسلام آباد وأحد أبرز فعاليات الحركة الإسلامية العالمية «أن أمريكا تكبل بمكاييل وتعمل بوجهين لذلك فإن أحدنا لن يحترمها. وقال د. العسال: إن السفير الأمريكي السابق أعمل موقف الحركات الإسلامية من إرثاتها لصالح حسين في احتلاله للكويت، وسبعيا - أي الحركات الإسلامية - لحل الموقف داخل الأسرة الإسلامية بعيداً عن أي تدخل أجنبي، فحرف أو كل بذلك التكلم عن مواضعه. ودعا د. العسال أمريكا لأن تتعلم شيئاً من التاريخ، ذلك أن إرادة الشعوب من إرادة الله.





المصدر : **الشيعة**

التاريخ : **٣٠ شهر ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## نافذة الرأي

### الداء والدواء

#### مفهوم خاطيء للتطرف

الإسلام وسطيّة عادلة ، والتطرف في الفهم ، أو التشدد في الاجتهاد على أساس أنه الدين أمثل أمر يرافقه الإسلام ، وقد قلّ النبي الكريم عليه الصلاة والسلام : هلك المتطرون ... ورصد هذه المآلات ثلاثا .

لكن الذي نأسف ونأسى له ما يتردد في مساحات مجتمعاتنا المسلم من ترويض مفاهيم خاطئة عن التطرف حتى أنها تصف أحيانا بعض الأحكام والتوجيهات الإسلامية الصحيحة بأنها فكر متطرف إما جهلاً ، أو تجاهلاً ، وإن كنا الحاكين النتيجة واحدة وهي أن المفاهيم فقدت محتواها ، وأصبحتا نعيش في خلط عجيب .

نشرت صحيفة الأخبار الصادرة في ١٦ / ٦ / ١٩٨٧ خبراً في صفحاتها الأولى ، ضمنونه حبس أربعة من الجماعات المتطرفة لمدة أربعة أيام على ذمة التحقيق ، لأنهم هدوا قبة ضريح ياسينوط .. هذا هو الخبر !!! لكن الذي يثير الدهشة ، ويدعو إلى التعليق عبارة الصحيفة تعليقا على الحادث ، إذ تقول تعقبيا على قرار الحبس : وذلك بسبب المعتقدات الدينية الخاطئة حيث أنهم يعتقدون أن القبة الأضرحة للأولياء حرام . ان القبة التي تتمثل في هذا المفهوم الذي لقمته الصحيفة ، وهو أن اللول بحرمته بناء الأضرحة على القبور تطرف ، ومعتقد ديني خاطيء .

ومن أول الأمر نقول أن الداعي إلى الإسلام مهمته أن يذكر لا أن يعالج بيده أمرا لا يخضع لولايته وقد قل رب العالمين لنبيه الكريم ( إنما أنت منكر لست عليهم بمسيطر ) كما قل سبحانه : ( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتي هي أحسن )

وشباب اسبوط ان كانوا اخطئوا في شيء فهو لجوؤهم إلى تغيير منكر بلجيحهم لا يملكون إلا تغييره باستئنههم . وهذا امر قد يثرب عليه المفسد أكثر مما يتحقق في راي المنكر من مصطلح والخطا الحقيقي في

تغييرى هو في ان نعد الضرائح الملقمة على القبور ، وهي بدعة فاطمية امرا مشروعا ، وأن نصف المقاتلين بحرمه ذلك بالتطرف ، والفهم الخاطيء ؟ إذ الدارس الواعي للدين الحق عقيدة وعبدية ، والمتنبخ لاحدائه التاريخية يدرك ان الإسلام لغنى بقلامة العقيدة على أساس العيوبية الخاصة له وحده ، ومن أجل هذا تصدى لكل سلوك من شأنه أن يخل من عقيدة التوحيد الخالص فنهى عن الصلاة في المقابر ، وحذر تحذيرا شديدا في احاديث نبوية صحيحة عن قلامة المساجد على القبور ، أو اتخاذ القبور مساجد ، كما جاء في الحديث : لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، فلا تتخذ القبور المساجد لأنني أتهكم عن ذلك ، وقد أرسل النبي صلى الله عليه وسلم عليا ابن ابي طالب ليهدم القبور المشرفة ، وقال له اني مرسلكم بما أرسلني الله به . ومعنى هذه العبارة أن جوهر الإسلام يحتل في صماء العقيدة ، واتخاذ الضرائح صورة وثنية لا ريب فيها تفل بما يثني للعقيدة من صفاء ونقاء .

لأب - إذن - من تحديد المفاهيم ، والبعد عن الخلط حتى لا ندفع ابنائنا المتدينين إلى التطرف في التفكير لقلامة الضرائح على القبور بدعة وثنية ، ولكن معالجة بالهدم أسلوب بعيد عن حكمة الإسلام ، وأولى أن نهديها في قلوب معتقديها ، فذلك أجدي وأهدى

وأله من وراء القصد وهو حسينا ونعم الوكيل

د سفيان زرق الطويل





المصدر: الشرق الأوسط

١٢ نوفمبر ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### عمر عبد الرحمن ينذر وزير الداخلية

وجه سعد حسب الله المحامي  
عن د/ عمر عبد الرحمن إندارا إلى وزير  
الداخلية ورئيس تحرير جريدة الأهرام  
عما نشر عن د/ عمر عبد الرحمن بعدها  
المصدر بتاريخ ١٧/١/١٩٩١ والمصرح  
فيه على لسان وزير الداخلية بزواج د/  
عمر من أمريكية ومن تلقى زوجته الأولى  
مبلغ ١٤٠ ألف دولارا وشمل الإنذار على  
تغيب الخبر في نفس الجريدة وفي نفس  
المكان وينسب البند طبقا للقانون  
الصحافة وميثاق الشرف الصحفي  
وإحتراما لحرية الفرد حيث إن الخبر  
ليس له دليل أو واقع من الصحة وقد سس  
هذا الخبر رجلا وعلا من علماء الأزهر  
وله تلاميذ كثيرة وقد تسبب نشر هذا  
الخبر غير الصحيح على إسماء أزواجه  
من أنها صرفت مبلغ ١٤٠ ألف دولارا ولها  
تعبئة عيشة البذخ دون الفراء المسلمين  
مح





المصدر : **مبايع**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩١

# إن وعد الله حق

خالد محمد خالد :

## الإسلام .. فى محنة !

### الآعداء يتربصون به .. خارجيا والتطرفون يفرّبونه من الداخل !

أكد المفكر الإسلامى الكبير خالد محمد خالد أن الإسلام الآن فى محنة .. وليست قوى الأرض المعادية له والمتربصة به هى وحدها مصدر هذه المحنة ، بل إن القوى الإسلامية نفسها تخرب فيه بعضها عن جهل ... وبعضها الآخر عن قصد ..

قال فى تصريحات خاصة لـ « مايو » إن التطرف الدينى الذى نراه الآن هو أكبر برهان على صدق ما قول ، وإن ما ندعوه بالصحة الإسلامية قد بث الفزع ، واستنفر المقاومة لدى كل خصوم الإسلام ، ولأنهم لا يستطيعون إرسال جيوشهم واسلحتهم لغزو الإسلام فى بلاد المسلمين ، فقد لجأوا إلى مايوور عليهم هذا الجهد ، من خلال تخريب الإسلام من داخله ، وبأيدي من ؟ .. بأيدي أطراف من شبابه ودعائه ، ويجب أن ننتبه لهذه الكارثة

ومن دور الأزهر الشريف فى الدعوة قل .. إن القوى الحويية الكبرى التى تحرك الأحداث وتقوم وتسهم فى توجيه حركة التاريخ لا يمكن أن تضرب ولا أن تغيب .. وإنما نغيب نحن عنها .

اضلأ .. أن الأزهر المعور بتاريخه الشافق ، وعطائه العظيم وافاضته العلم والمعرفة على الناس من كل جوانب الأرض لا يغيب أبداً إن شاء الله .. لأن المصباح المتلأء الوضاء قد يخفى نوره بعض الوقت لأى سبب ، ولكنه يبقى دائما مصباحاً يهزم الظلام ويرسل من جديد نوره العظيم .





## ماذا تريد جريدة الأمل ؟ !

دأبت جريدة «الإمام» في الفترة الأخيرة على احتضان المقالات والآراء التي تهدف إلى التشكيك في الإسلام وتعاليمه ، حتى أصبحت طريقاً لكل من أراد الشهرة ولو على حساب الإسلام . فقد قرأت في هذه الجريدة بعددها الصادر بتاريخ ١٣/١١/١٩٩١م مقالا للشيخ بدعي سعيد إبراهيم الفليبي وأخطب بمحاضرة الداهلية عنوانه «أصحاب القصور يستولون للإسلام بقلبي فيه بالعلوم الشريعة على أحد فلهاء مولد الخليج لأنه حرم سماع الغناء والموسيقى ولكن لأن هذه الفتوى لم تعجب الشيخ سعيد الفليبي راح يدافع دفاعاً شديداً عن الغناء والموسيقى حتى قال «وقد ورد في السنة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) مدح صوت أبي موسى الأشعري وكان حلواً ولقد سمعته يتغنى بقرآن فقال له (لقد أوليت مزماراً من مزامير داود ، ويواصل كلامه فيقول ، ولو كان المزمار آلة ربكية ما قل له ذلك ، ولقد سمع الرسول (صلى الله عليه وسلم) نفسه صوت العزف والمزمار دون تخرج ، ولا أدري من أين حرم الموسيقى وتلزم من سماعها (يقصد صاحب الفتوى) مع أن الألحان تختلف في تأثيرها وصداها على النفس ، وبهذا الكلام نجد أن هذا الشيخ يخلط بين صوت أبي موسى الأشعري وصوت المزمار فليس معنى قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) لأبي موسى الأشعري «لقد أوليت مزماراً من مزامير داود» أنه أجاز سماع المزمار لأن الرسول الكريم نهى عن سماع المزمار في أكثر من حديث فقد روى ابن عباس (رضي الله عنه) عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنه قال ، أمرت بهم الطيل والمزمار ، أخرجه الديلمي . وعن أنس وعائشة (رضي الله عنهما) أن الرسول الكريم قال «صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة : مزمار عند نعمة وربة عند مصيبة» متفق عليه فإذا كان الرسول الكريم قد لعن صوت المزمار ، فمن أين جاء الشيخ بأن الرسول قد سمع صوت العزف والمزمار ؟

كمال محمود يونس - دير مواس



• ونواصل طرح قضايا الشباب .. وقضيتنا في هذا العدد الفكر المتشدد عند الشباب .. من اين ياتي وما هي اسبابه وكيف نعالجه ..

## التشدد في الدين

### من اين ياتي .. وكيف نعالجه



د. كمال ابو المجد  
اسباب التشدد في الدين

ان يقلل الشباب على تعاليم الاسلام ويطبقها .. فهذا هدف يسعى اليه الجميع .. وان يتمسك الشباب بمبادئ الدين فامر يسعدنا كاملا ومحكومين .. لكن ان يسوء الشباب فهم الدين .. فذلك شيء يحزننا ويزعجنا ..  
عندما يتهم الشباب مجتمعنا بالكفر .. والجاهلية .. ويطالب بالعزلة والهجرة من المجتمع فذلك خطأ مصدره فهم غير صحيح لاصول الدين ..  
مجتمعنا يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .. يقولها الحكام والمحكومون .. وتصدع بها مئات الآلاف من المساجد في ارض الكنانة خمس مرات في اليوم والليلة .. واركاب الاسلام تقام بيننا بلا حرج .. صلاة وصيام وزكاة وحج .. فكيف تكون كفارا ؟  
ان هذا الفكر الخاطيء يحتاج منا لوقفه تحليل وتدقيق وبحث وتدبر وعلاج ..

● ● ●

#### تحقيق:

محمد صبره

الصحة الاسلامية المعاصرة - في جانب منها - جزء من ظاهرة عالمية تعيشها هي ظاهرة المد الديني بوجه عام .. بعد موجات المادية والاحداث التي انتشرت في العلم بدأت تلوح في الافق يشائر حنين جديد إلى السكينة الضائعة، والرضا المفقود، والسلام الذي زلزلته عبادة الدرهم والدينار .. يحلل د. كمال ابو المجد وزير الاعلام الاسبق والقانوني الشهير ظاهرة المد الديني عند الشباب فيشير الى ان الشباب المتدين يبدأ مسيرته كما يبدو سائر الناس مسلما ملتزما يأخذ نفسه بتعاليم الاسلام ومبادئه وادابه ويدعو الناس الى الأخذ بذلك .. وهذا مسلك حسن يقابله المجتمع بالرضا والتشجيع فيواصل المتدين مسيرته متجها نحو التشدد في التدين مع نفسه ومع الناس .. ثم يتجاوز ذلك الى اصدار احكام قاطعه بالأدانة على من لا يتابعه في مسيرته .. وقد يجاوز ذلك الى اتخاذ مواقف ثابتة ودائمة من المجتمع ومؤسسته وحكومته ..



## تغيير المجتمع

## فهم خاطيء

## لمبادئ الاسلام



د. معاذ أبو غزالة  
مصادر الفكر المتطرف

# الحوار والتوعية والحرية ومنع الانحراف أفضل علاج للتطرف

والدنيا - بغير علم ولا هدى ولا كتاب منبر وزعم بعضهم أنهم يتصلون مباشرة بالقرآن ولا حاجة بهم للأخذ برأى علماء الاسلام على مدى تاريخ المسلمين ..

ترتب على هذا المسلك الخاطئ.. صدور فتاوى

تخالف صريح مبادئ الاسلام مثل اباحة تزويج الفتاة المتزوجة دون أن تطلق يدعى أن زوجها كافر لعدم دخوله في الجماعة أو لأنه مرتد بخروجه منها .. والزواج بذلك يكون كافرا يترتب على كفره فسخ العقد بدون تطبيق ..

وثالث اسباب التشدد الطاعة المطلقة لأمير الجماعة .. وقد لا يكون على علم بأحكام الشريعة ومقاصدها .. أو دراية بأساليب العمل الجماعي والسياسي .. أو فتوى تجعله يتورع ويحفظ في الائتلاف في امور الدين والدنيا ..

هذه الطاعة العمياء في نظر د. أبو المجد هي الباب الذي يندفع منه جموع الشباب إلى الهوى .. وهي الآداة الرئيسية التي تصبح عن طريقها جماعات المتشددون دولة داخل الدولة ..

ورابع الأسباب هو العزلة عن المجتمع .. والعزلة في منهج الجماعات المتشددة تؤدي وتليقن بها : اجتناب المنكر السلبي في المجتمع .. وتكون مجتمع خاص بهم يطبق مبادئ الاسلام تنسج دائرته حتى يستطيع السيطرة على الجاهل ..

ويبدأ هذا المؤلف عادة بالعزلة والمقاطعة المبني على إصدار حكم فردي على ذلك المجتمع بالردة أو الكفر أو العودة إلى الجاهلية ثم تتحول العزلة والمقاطعة عند البعض إلى موقف دوائى يرى معه المتشدد أن هدم المجتمع ومؤسسته قريب إلى الله وجهاد في سبيله لأنه مجتمع جاهل منحرف لا يحكم بما أنزل الله هذه بداية التشدد ..

إذا انتقلنا بعد ذلك إلى الأسباب والمداخل المؤدية إلى التشدد في الدين وجدناها متعددة ومتنوعة .. لها مكونات فكرية وسياسية واجتماعية تتفاعل هذه المكونات بنسب مختلفة باختلاف ظروف الفرد والمجتمع ..

### أكثر من سبب

يعدد الدكتور كامل أبو المجد أسباب التشدد عند الشباب في عدة نقاط ..

يبدأها بالهناج الحرق - في تفسير النصوص .. يعتمد الشباب على آيات واحاديث معينة يتمسك بحرفيتها .. ويقف عند ظاهر نصوصها دون التفات للمقاصد العامة للإسلام في عقيدته وشرعيته ..

ويضرب مثلا على ذلك اعتبار بعض الشباب أن المجتمعات الإسلامية المعاصرة كافرة لأنها تحكم بقوانين وضعية .. والله تعالى يقول : .. ومن لم يكن بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون ..

ثم يعرج المتحدث على سبب آخر : من أسباب التشدد وهو أخذ المعلومات الدينية عن طريق السماع عن الخطباء والوعاظ واعتبار أن هذه المعلومات هي الاسلام بعينه .. ويترتب على ذلك الاستخفاف بآراء الأئمة المجتهدين .. والتسليم

بحق الاجتهاد المطلق لهؤلاء الخطباء .. وبلغ الحد إلى أن بعض امراء الجماعات إدعوا قدرتهم على الاجتهاد المطلق وممارسة الائتلاف في امور الدين







وواضح هنا توظيف الدين لأغراض سياسية .. فالوظيفة الأولى دينية وفكرية بينما الوظيفة الثانية سياسية وحركية .. والكلام مازال للدكتور كمال أبو الجعد ..

### مصادر متعددة

ماهي مصادر الفكر المتشدد ؟ .. ومن أين يلهم شباب الجماعات المتشددة الفكر المخالف لمبادئ الإسلام ؟ ..

يحدد الدكتور معاذ أبو غزالة عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالقاهرة من خلال معاشرته لشباب الجماعات الإسلامية ثلاثة أفكار رئيسية ينبع منها الفكر المتشدد ..

أولها : فكرة .. الحاكمية لله ، وحده .. الفكرة قل بها العلامة أبو الأعلى المودودي ونقلها عنه المرحوم سيد قطب وإنتشرت في مصر بين آلاف الشباب .. وهي كلمة حق أقتضت إلى ضرر عظيم .. صرقت عن موضعها ، وسخرت لغير مقاييلت له .. وترتب عليها نزح سلطة التشريع عن جماعة المسلمين .. والمغالاة في ذلك مغالاة سقيمة تنبع من جهل لحدود له بمصالح العباد ومقاصد الشريعة وسوء فهم آيات القرآن بلا منطق وبأبصيرة .. ولأنها : فكرة تكفير المسلم العاصي .. ووصف المجتمعات المعاصرة بالجاهلية وإن صلي أفرادها وصاموا وانقلوا ووصلوا أرحامهم وحجوا بيت الله

العتيق .. يرى د . معاذ أبو غزالة أن فكرة الجاهلية كوصف عام لمجتمعات المسلمين كلمة خاطئة لأنها أكبر من نفعها .. ومن الخطأ الفاحش أن يوصف بالجاهلية مجتمعا يشهد أن لإله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويصلي ويصوم ويحج ويطبق شعائر الإسلام ..

ونقلها .. التحديد القسري لفكرة الجماعة التي وعدت أحداث النبي صلى الله عليه وسلم إلى ترومها وعدم الشذوذ عنها .. فقد ذهب كل فريق من هؤلاء الشباب إلى أن جماعته ولو كانت عشرة أو عشرين هي جماعة المسلمين .. وأن من بلغتهم دعوتها ولم ينضموا إليها فهو كافر .. ومن لزمها حيناً ثم تركها فقد ارتد ..

تلك أهم الأفكار التي أنتجت منها الفهم الخاطئ للدين عند الشباب المتشدد ..

### كيفية العلاج ؟

ونصل إلى كيفية علاج ظاهرة التشدد في الدين .. وقبل وضع الأنفاذ فوق الحروف نتلف مع الآراء الصائبة التي تقول بأن الواجهة البوليسية وحدها ليست علاجاً للتطرف .. وأن دور الشرطة هو آخر

الأدوار بعد دور العلماء والمفكرين وعلماء النفس والتربية .. ومن الأمانة أن نذكر أصحاب هذه الآراء الصائبة د . فتحي سرور رئيس مجلس الشعب واللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية في حديثهما في الجلسة الخاصة للجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب التي عقدتها لمناقشة أسباب وعلاج ظواهر التطرف والانحراف في المجتمع ..

بعد ذلك تشير إلى أهم الطرق في علاج التشدد والفكر المتطرف .. العلاج كما يقرر كثير من الأساتذة والمفكرين والباحثين يكمن في أمور عديدة .. لكن الإجماع على أنه يحتاج لفترة طويلة لأنه يخاطب أفكاراً تمت

ورسخت في نفوس أجيال من الشباب .. وهي مخاطبة لا يمكن أن تترك أثراً باقيه إلا إذا أتبع لها قدر من الاتصال والاستمرار .. أول مداخل العلاج التشخيص الدقيق لظاهرة من خلال الأسباب التي يبتناها ثم في ضوء الظروف والملايسات التي تساهم في نشأة وتشكيل فكر الجماعات وسلوكها ..

المدخل الثاني في العلاج يتصل بتصحيح الفكر وتقويم العوج المستشري في فهم الإسلام .. هذا المدخل يزيدنا توضيحاً د . أبو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية واستاذ الفلسفة الإسلامية المعروف بقوله : لا بد من الرد على الفكر الذي يعتنقه الشباب المتشدد بفكر الإسلام

الصحيح من خلال مواجهة الرأي بآراء بالحجة من خلال حوار عقلاني مفتوح .. فلحجوات أهم وسيلة للعلاج .. بشرط أن يقوم ببحوار علماء لهم ثقلهم في الفكر والفهم الصحيح للدين وأن يكونوا موضع ثقة عند الشباب ..

إضافة أخرى يراها د . التفتازاني ضرورية في العلاج وهي تصحيح النظام التعليمي كله في بلادنا .. في المدارس الابتدائية وحتى الثانوية بتكثيف جرعات التربية الدينية على أن يقوم بذلك مدرسون أكفاء أعدوا جيداً لمهمتهم الشاقة .. وفي الجامعات والمعاهد بتدريس الثقافة الإسلامية الصحيحة للشباب حتى تكون لهم حصناً من الإنزلاق إلى الفكر المتشدد ويكونوا ضحايا ..

مدخل ثالث يراه الأستاذ إبراهيم البطولي - الداعية والفكر الإسلامي المعروف فهو يرى أن الاستفزاز الاجتماعي بصوره المختلفة من قنوات سيئة والفعل تتنازع مع الإسلام في شتى الصور ينبغي أن تخفى وتقل حديثها قبل أن تتوقع هدوء بركان التطرف الديني .. ويشير الأستاذ البطولي صراحة إلى أن التطرف في الدين لن ينتهي إلا إذا إنتهى التطرف ضد الدين ..





المصدر : الأسماء الإسلامية

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علاج هام وضروري يراه د . أحمد كمال ابي  
الجد وهو التربية السليمة القائمة على احترام  
الحقوق والحريات وعلى تربية الشباب على قبول  
الرأى والرأى الآخر وإتساع العقل والمصدر  
للمعارضة .. إن المجتمع السياسى الذى تتعاضد فيه  
الأفكار المختلفة وتغير فيه كل الآراء عما فى نفسها  
صراحة وعلانية لايفتح للمعتزلين فرصة الاختلاف  
بأنفسهم وإعتزال الحياة ..













